

**THE BOOK WAS
DRENCHED**

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190511

UNIVERSAL
LIBRARY

المعهد الفيلسوفى لدراسات الشرق
للدراسات الشرقية

كِتَابُ
التَّرْبِيعِ وَالتَّوَرُّقِ
لِلْبَحَاحِظِ

عُيِّنَ بِنِسْرِهِ وَتَحْقِيقِهِ

شارل پلات

أستاذ بمدرسة اللغات الشرقية الحية
بباريس

دمشق

١٩٥٥

OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

Call No.

٤٥٢٥/١٩٢٥ ج-٢

Accession No.

٣٤٨٥

Author

Title

المحافظ ابو عثمان عمرو بن يحيى 3785
كتاب الترتيب والعدد

This book should be returned on or before the date last marked below.

المعهد العربي للدراسات والبحوث
للدراسات العربية

كِتَابُ
التَّرْبِيعِ وَالتَّارِيفِ
لِلْجَا حِظْ

عُنيَ بِنَسْخِهِ وَتَحْقِيقِهِ

شارل پلات

أستاذ بمدرسة اللغات الشرقية الحية
بباريس

دمشق

١٩٥٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال عمرو بن بحر الجاحظ :

١ - كان أحمد بن عبد الوهاب مُفرط القَصْر ويدعي أنه
مفرط الطول ، وكان مرْتَعاً ونَحْسِه لِسَعَةِ جُفْرَتِه واستفاضة
خاَصِرَتِه مدوْراً ؛ وكان جَعَد الأطراف قصير الأصابع ، وهو
في ذلك يدعي السَّباطة والرُّشاقة وأنه عتيقُ الوجه أخصُ
البطن معتدلُ القامة تامُّ العظم ؛ وكان طويلَ الظهر قصيرَ
عظم الفخذ ، وهو مع قَصْر عظم ساقه يدعي أنه طويل البادِ
رفيعُ العِماد عاديُّ القامة عظيمُ الهامة ، قد أعطيَ البَسْطَةَ في
الجسم والسَّعَةَ في العلم^(١) ؛ وكان كبير السن متقادِم الميلاَد ، وهو
يدعي أنه معتدلُ الشاب حديثُ الميلاَد .

٢ - وكان ادِّعاؤه لأصناف العلم على قدر جهله بها ، وتكلفه
للإبانة عنها على قدر غباوته عنها^(٢) ؛ وكان كثير الاعتراض

(١) اقتباس من سورة البقرة ، آية ٢٦٦ .

(٢) ف و م : عنها ؛ س : فيها .

لهجاً بالمرأ^١ شديد الخلاف كلفاً بالمجازبة متتايماً في المنود
مؤثراً للمغالبة مع إضلال الحجة والجهل بموضع الشبهة والخطرفة
عند قصر الزاد والعجز^(١) عند التوقف والمحاجة مع الجهل
بشمة المرأ ومغبة فساد القلوب ونكد الخلاف وما في الخوض
من اللغو الداعي إلى السهو وما في المعاندة من الإثم الداعي إلى
النار وما في المجازبة من النكد وما في التغالب^(٢) من فقدان
الصواب .

٣ - وكان قليل السماع غمراً وضحيماً غفلاً ، لا ينطق
عن فكر ويشق^(٣) بأول خاطر ، ولا يفصل بين اغترام الغمر
واستبصار المحق ؛ يعدّ أساء الكتب ولا يفهم معانيها ، ويجسد العلماء
من غير أن يتعلّق منهم^(٤) بسبب ؛ وليس في يده من جميع الآداب إلا
الانتحال لاسم الأدب .

٤ - فلما طال اصطبارنا حتى بلغ الحبور منّا وكدنا نعتاد مذهبه
ونألف سبيله ، رأيت أن أكشف قناعه وأندي صفحته للحاضر
والبادي وسكان كل ثغر وكل مصر ، بأن أسأله عن مائة مسألة
أهزأ فيها وأعرف الناس مقدار جهله ، وأسأله عنها كل من كان في
مكة ليكفوا عنا من غربه ، وليردوه بذلك إلى ما هو أولى به .

(١) كذا في ف و م و س الصواب : العجز .

(٢) ه و ف و م : التغالب . س : المغالبة .

(٣) س : ويشق ، ف و م : ويثق .

(٤) س : منهم ، ف و م : فيهم .

٥ — كأنه * لم يسمع بقولهم: «^{**} من جادل قاتل » ، ولم يسمع بقولهم: « عادٍ إلى مَنْ لا حاك » ، ولم يسمع بقولهم: « الخلاف شر »^(١) ، ولم يسمع بقولهم: « إذا عزّ أخوك فهنّ »^(٢) ، ولم^(٣) يسمع بقول النبي صلعم في السائب بن صيفي: « هذا شريكى الذي لا يُشارى ولا يُمارى »^(٤) ، ولا بقول عثمان: « إذا كان لك صديق فلا تُماره ولا تُشاره »^(٥) ، ولا بقول ابن أبي ليلي: « لا أُمَارِي أَخِي ، فَإِذَا أَنْ أَكْذِبَهُ وَإِنَّمَا أَنْ أَغْضِبَهُ »^(٦) ، ولا بقول ابن عمر: « لا يُصِيب الرجل حقيقة الإيمان حتى يترك المراءى وهو مُحِقٌّ »^(٧).

٦ — وكأنه لم يسمع بقول الشاعر [من الطويل]:
خِلَافًا عَلَيْنَا مِنْ فَيَالَةٍ رَأَيْهِ ^٨ كَمَا قِيلَ قَبْلَ الْيَوْمِ « خَالَفَ فَتَذَكَّرَا »^(٩)
ولم يسمع بقول الأول:
رَأَى مُعَدًّا لِلْخِلَافِ . . . الْبَيْت ^(١٠) .

ولا بقول الآخر [من المتقارب]:

١ — إِنَّمَا صَاحِبُ مَوْلَعٍ بِالْخِلَافِ ^{١١} كَثِيرُ الْمِرَاءِ قَلِيلُ الصُّوَابِ
٢ — أَلَجُّ لِمَاجًا مِنَ الْخُنْفَسَاءِ ^{١٢} وَأَزْهَى إِذَا مَا شَيْ مِنْ غُرَابٍ ^(١٣)

^{**} (١) الحملة . موجودة في المخطوطة فسقطت من ف ثم من م و س .

(٢) اسطر امثال الميداني ج ١ ص ٢٤ .

^{*} (٣) سقطت من س الحملة : لم يسمع بقولهم . . . من .

(٤) اسطر البيان والتبيين ج ١ ص ٢٥ ولسان العرب مادة شرى .

(٥) لم نجد هذا القول في مراجعتنا .

(٦) اسطر البيان والتبيين ج ٢ ص ٧٤ وح ٣ ص ١٥٢ .

(٧) لم نجد هذا القول في مراجعتنا .

(٨) البيت للعطية ؛ اسطر امثال الميداني ج ١ ص ٢٤٣ .

(٩) لم نثر على هذا البيت .

(١٠) البيتان لخلف الأحمر ؛ اسطر الحيوان ج ٣ ص ٥٠٠ ونقار القلوب ص ٣٤٥ .

وقالوا: «فلان أَخْلَفُ مِنْ بَوَلِ الْجَمَلِ»^(١)، ولذلك قال الشاعر [من الطويل]:

وَأَخْلَفُ مِنْ بَوَلِ الْبَعِيرِ فَإِنَّهُ إِذَا قِيلَ لِلْإِقْبَالِ «أَقِيلُ» فَأَدْبَرَا^(٢)

٧ — قال رجل لزهير البائي^(٣): «أين نبت المراء؟» — قال: «عند أصحاب الأهواء»^(٤)؛ وقال عمر بن عبد العزيز: «من جعل دينه غرضاً للخصومات أَكْثَرَ التَّنَدُّلِ»^(٥)، وكان عمر بن هبيرة يقول: «اللهم إني أعوذ بك من المراء وقلة خيره ومن اللجاج وتنذم أهله»^(٦)؛ وقال بعض المذكورين: «اللهم إني نعوذ بك من المراء وقلة خيره وسوء أثره على أهله، فإنه يهلك المروءة ويذهب المحبة ويفسد الصداقة ويورث القسوة ويضرني»^(٧) على الفجة، حتى يصير أُلُوجُزَ خَطَّالًا والحليم نَزَقًا والمتوقي خبوطًا والصَّدُوقُ كَذُوبًا»^(٨).

٨ — والمراء من أسباب الغضب، وأقرب ما يكون الرجل من غضب الله إذا غضب، كما أنه أقرب ما يكون من رحمة الله إذا سجد، لقول الله — عز وجل — ﴿وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾^(٩)، وقال لقمان لانه:

(١) انظر أمثال الميراثي ج ١ ص ٢١٢

(٢) انظر مقدرات غلوب ص ٢٨

(٣) لم نجد هذا القول في مراجعنا

(٤) ص. عرسا، ف. م. عرسا، وفي البيان والتبيين ج ٢ ص ٥٩: «من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التندل».

(٥) لم نجد هذا القول في مراجعنا

(٦) ف. م. بصري، ص. بصري.

(٧) لم نجد هذا القول في مراجعنا

(٨) سورة العلق آية ١٩.

«إِيَّاكَ وَالْمَرَاءَ، فَإِنَّهُ لَا تُعْقِلُ حِكْمَتَهُ وَلَا تَوْثَمَنُ لِعَجَّتِهِ»^(١)؛ وقال آخر: «المرء غَضْبَةٌ والصمتُ حِكْمَةٌ، ولو كان المرء فحلاً والفخرُ أَمًّا، ما أَلْقَحَا»^(٢) إِلَّا الشَّرَّ»^(٣)؛ وقال الشَّعْبِيُّ: «إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ أَنْ أَعْرِفَهُ ثُمَّ لَا أَرْجِعَ إِلَيْهِ»^(٤)؛ وقال ابنُ عُيَيْنَةَ: «قالَ الْحَسَنُ: ما رأيتُ فقيهاً قطَّ يَدَارِي ولا يَمَارِي؛ إِنَّمَا يَنْشُرُ حِكْمَتَهُ: فَإِنْ قِيلَتْ حَمْدُ اللَّهِ وَإِنْ رُدَّتْ حَمْدُ اللَّهِ»^(٥)؛ عن إبراهيم^(٦) بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ عَائِذٍ عن^(٧) المبارك بنِ سَعِيدٍ قال: «قالَ مُجَاهِدٌ: صَحَّحْتُ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ وَنَحْنُ نُزِيدُ الْحِجَّ؛ فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا: هَلَمْ نَتَفَاتَحِ الرَّأْيَ؟ — فَقَالَ: «دَعِ الْوَدَّ كَمَا هُوَ»، فَعَلِمْتُ — وَاللَّهِ — أَنَّ الْقُرْشِيَّ قَدْ غَلَبَنِي أ»^(٨)؛ وقال اسحاقُ المَوْصِلِيُّ: «كَثْرَةُ الْخِلَافِ حَرْبٌ وَكَثْرَةُ الْمَتَابَعَةِ غَشٌّ»^(٩).

* *

(١) لم نجد هذا القول في مراجعنا؛ وفي جميع النسخ: لم نجدته.

(٢) س و م: أَلْقَحَا، ف: أَلْقَحَا.

(٣) لم نجد هذا القول في مراجعنا.

(٤) لم نجد هذا القول في مراجعنا.

(٥) لم نجد هذا القول في مراجعنا.

(٦) ف: إبراهيم.

(٧) في المخطوطة: عن؛ ف و م و س: س.

(٨) لم نجد هذا القول في مراجعنا.

(٩) لم نجد هذا القول في مراجعنا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩ - أطال الله بقاءك وأتم نعمته عليك وكرامته لك .
 قد علمت - حفظك الله - أنك لا تحسد على شيء ، حسدك على حسن
 القائمة وضيعهم الهامة وعلى حور العين وجودة القدر
 وعلى طيب الأحداث والضيعة المشكورة ، وأن هذه الأمور
 هي خصائصك التي بها تكلف ومعانيك التي بها تلجج ؛ وإنما
 يحسد - أبناك الله - المرء شقيقه في الدسب وشبيهه^(١) في الصناعة
 ونظيره في الجوار ، على طارف قدره أو تالذ حظه أو على كرم
 في أصل تركيبه وتجاري أعراقه ، وأنت ترغم أن هذه المعاني خالصة
 لك مقصورة عليك ، وأنها لا تليق إلا بك ولا تحسن إلا فيك ،
 وأن لك الكل وللناس المعض ، وأن لك الصافي ولهم المشوب ،
 هذا سوى الغريب الذي لا نعرفه والبديع الذي لا نبلغه .

١٠ - فما هذا الغيظ الذي أنضجك ، وما هذا الحسد الذي
 أكذك ؛ وما هذا الإطراق الذي قد اعتراك ، وما هذا الهم الذي
 قد أضناك ؟ وهل رأيت أخسر صفقة ولا أوهن قوة ممن

(١) كذا في المخطوطة ؛ ف . م و س . تنبيهه .

يُجْرِي الْعِتَاقَ مَعَ السَّكَّادِينَ وَالرَّوَاتِعَ مَعَ الْحَوَاسِرِ^(١) ؟ وَمَتَى
حَاكَمَ مَنْ يُسَالِمُهُ وَجَاذَبَ مَنْ يَقْلُدُهُ ؟ وَهَلْ رَأَيْتَ مَكِينًا يَقْلُقُ
وَمَصْنُوعًا لَهُ يَسْخَطُ ؟ وَهَلْ زِدْتَ عَلَى أَنْ أَطْمَعْتَ فِي نَفْسِكَ وَمَكُنْتَ
لِلشُّبْهَةِ فِي أَمْرِكَ وَأَنْشَأْتَ لِلْخَامِلِ ذِكْرًا وَلِلْوَضِيعِ قَدْرًا ؟

١١- إِنْكَ لَا تَعْرِفُ الْأُمُورَ مَا لَمْ تَعْرِفْ أَشْبَاهَهَا وَلَا عَوَاقِبَهَا
مَا لَمْ تَعْرِفْ أَقْدَارَهَا ، وَلَنْ يَعْرِفَ الْحَقُّ مَنْ يَجْهَلُ الْبَاطِلَ ، وَلَا يَعْرِفُ
الْخَطَأَ مَنْ يَجْهَلُ الصَّوَابَ ، وَلَا يَعْرِفُ الْمَوَادِدَ مَنْ يَجْهَلُ الْمَصَادِرَ ؛ فَانْظُرْ
لَمْ تَسَلَّمْتَ النُّفُوسَ مَعَ تَفَاوُتِ مَنَازِلِهَا وَلَمْ تَجَاذِبْتَ عِنْدَ تَقَارُبِ
مَرَاتِبِهَا وَلَمْ اخْتَلَفِ الْكَثِيرُ وَاتَّفَقَ الْقَلِيلُ وَلَمْ كَانَتْ الْكَثْرَةُ
عِلَّةَ التَّخَاذُلِ وَالْقَلَّةُ سَبَبًا^(٢) لِلتَّنَاصُرِ وَمَا فَرَقُ مَا بَيْنَ الْمَجَارَاةِ
وَالْتَحَاسُدِ وَبَيْنَ الْمُنَافَسَةِ وَالتَّغَالَبِ ؟ فَإِنَّكَ مَتَى^(٣) عَرَفْتَ ذَلِكَ
اسْتَرَحْتَ مَنًا وَرَجَوْنَا^(٤) أَنْ نَسْتَرِيحَ مِنْكَ ۝

١٢- وَكَيْفَ يَعْرِفُ السَّبَبَ مَنْ يَجْهَلُ الْمُسَبَّبَ ؟ وَكَيْفَ
يَعْرِفُ الْوَصْلَ مَنْ يَجْهَلُ الْفَصْلَ^(٥) ؟ بَلْ كَيْفَ^(٦) يَعْرِفُ الْحِجَّةَ مِنَ
الشُّبْهَةِ وَالغَدْرَ^(٧) مِنَ الْحِيلَةِ وَالْوَاجِبَ مِنَ الْمُمْكِنِ^{*} وَالْفُغْلَ
مِنَ الْمَوْسُومِ وَالْمَعْقُولَ مِنَ الْمَوْهُومِ^(٨) وَالْمَحَالَّ مِنَ الصَّحِيحِ

(١) ط : الحواسر .

(٢) ف : سبب ؛ م و س : سب ؛ ويصح الوجهان .

(٣) س : متى ؛ ف و م : إذا .

(٤) س : ورجونا ، ف و م : ورحوت .

(٥) زيادة س : وكيف يعرف الحدود من لم يسمع الفصول .

(٦) بل كيف عن ل ؛ ط و ف و م و س : وكيف .

(٧) ف و م : الغدر ، س : العدر .

(٨) زيادة س عن ل فيما يظهر .

والأسرار المجهولة من ذوات الدلائل الحقيّة وما يُعلم ممّا^(١) لا يُعلم
وما يُعلم باللفظ دون الإشارة ممّا لا يُعلم إلا بالإشارة دون
اللفظ وما يُعلم معتقداً ولا يُعلم يقيناً ممّا يُعلم يقيناً
ولا يُعلم معتقداً^(٢) ، وما المستغلق الذي لا يجوز أن يفارقه استغلاؤه
والمستبهم الذي لا يفارقه استبهاؤه ؛

ومن هو طائر مع العوام حيث طارت وساقطٌ معها حيث
سقطت ، مع الزرّاية عليها والرغبة عنها ، قد ظلمها بفضل ظلمه لنفسه
وجرى معها بقدر مناسبتها لقدره ؛ فأعرف الجنس من الصنف
والقسم من النصف وفرق ما بين الذمّ والوم وفصل ما بين
الحمد والشكر وحدّ الاختيار من الإمكان والاضطرار من
الإيجاب ؛ وسنعرّفك من جملة ما ذكرنا باباً أنت إليه أحوج وهو
علينا أَرَدَ .

✽

١٣ - اعلم أن الحسد اسمٌ لما فَضَلَ عن المنافسة ، كما أن الجبن
اسمٌ لما فَضَلَ عن التوقّي والنخل اسمٌ لما قصر عن الاقتصاد
والسرف ما جاوز الجود ؛ وانت - جعلت فداك - لا تعرف هذا ،
ولو أدخلتُك الكور^(٣) ونفختُ عليك إلى يوم يُنفخ في الصور^(٤) !

(١) ف و م : ممّا : س : ما .

(٢) كذا في ط و ف و م : عبر أنا أنتنا «يقينا» بدل «مكينا» لاسا لم ير له وجها ؛
س : وما يعلم معتقداً ممّا لا يعلم مكينا وما يعلم مكينا ممّا لا يعلم معتقداً .

(٣) الكور ؛ ط و ف و م و س : الكبير .

(٤) اقتباس من سورة الأنعام آية ٨٣ وغيرها .

وهل في الأرض إقرارٌ أثبت ودليل^(١) أوضح وشاهد^(١)
أصدق من شاهدي على ما ادّعت لنفسك من الرفعة، مع ما ظهر من
حَسَدِكَ لأهل الضَّعة ؟ وهل تكون بعد ذلك إلا فاسد الحس^(٢)
ظاهر العنود أو جاهلاً بالحال ؟

١٤ - وبعدُ ، فانت - أبقاك الله - في^(٣) يدك قياسٌ لا
ينكسر وجوابٌ لا ينقطع ، ولك حدٌ لا يُفلَّ وغربٌ لا
يثني ، وهو قياسك الذي إليه تُنسب ومذهبك الذي إليه
تذهب ، أن تقول : « وما عليَّ أن يراني^(٤) الناس عريضاً وأكون^(٥) »
في حُكمهم غليظاً ، وأنا عند الله طويلٌ جميلٌ وفي الحقيقة مقدودٌ
رشيقٌ ا^(٦) ؛ وقد علموا - أبقاك الله - أن لك مع طول الباء داكباً
طولَ الظهر جالساً ، ولكن بينهم فيك ، إذا قُمت ، اختلافٌ وعليك
لهم ، إذا اضطجعت ، مسائل ا

١٥ - ومن غريب ما أعطيت وبديع ما أوتيت ، أنا لم نر
مقدوداً واسعَ الجفرة غيرك ولا رشيقاً مستفيض الخاصرة
سواك أفانت المديد وأنت البسيط وأنت الطويل وأنت
المتقارب أفا شعراً جمع الأعاريض ويا شخصاً جمع الاستدارة
والطول ا

(١) ودليل . . . وشاهد كما في ل ؛ ط و ف و م و س : أو دليل . . . أو شاهد .

(٢) س : احس ؛ ف و م : الحسن .

(٣) كذا في ف و م و س ، ولعل الصواب : وفي .

(٤) س : يراني ؛ ف و م : رأني .

(٥) وأكون كما في ل ؛ ف و م و س : أو أكون .

١٦ - بل ما يُهَمُّكَ من أقاويلهم ويتعاضدك من اختلافهم^(١) والراسخون في العلم والناطقون بالفهم^(٢) يعلمون أن استفاضة عرضك قد أدخلت الضيم على ارتفاع سمكك وأن ما ذهب منك عرضاً قد استغرق ما ذهب منك طولاً^(٣) ولئن اختلفوا في طولك، لقد اتفقوا في عرضك؛ وإذ قد سلموا لك بالرغم شطراً ومنعوك بالظلم شطراً، فقد حصلت ما سلموا وأنت على دعاواك فيما لم يسلموا^(٤) ولعمري إن العيون لتُخطئ وإن الحواس لتكذب، وما الحكم القاطع إلا للذهن وما الاستبانة الصحيحة إلا للعقل، إذ كان زماماً على الأعضاء وعباداً على الحواس.

١٧ - ومما يُثبت أيضاً أن ظاهر عرضك مانع من إدراك حقيقة طولك، قول أبي ذؤاد الإيادي في إبله [من الخفيف]:
سَمِنْتُ وَأَسْتَحْشُ أَكْرُعَهَا لَا الَّتِي فِي وَلَا السَّنامُ سَنامُ^(٥)
وقول رافع بن هرثيم [من الطويل]:

أَدَقَّ شَوَاهَا عِنْدَ بُهْرَةٍ جَوْفَهَا سَنامُ كَنَصْرِ الْهَاجِرِيِّ مُقَرَّمَدُ^(٦)
ولو لم يكن فيك^(٧) من العجب إلا أنك أول من تعبدته^(٨) الله بالصبر على خطإ الحس وبالشكر على صواب الذهن، لقد كنت

(١) زيادة عن ل.

(٢) البيت في الشعر والشعراء لاس قتيبة ص ١٢٢ وفي ناه العروس مادة حتى . وفي لسان العرب ج ٨ ص ١٧٢ .

(٣) لم يجد هذا البيت في مراجعنا .

(٤) زيادة عن ل.

(٥) كذا في ف و م و س ؛ ل : عوذه .

في طولك آيةً للسابِلين وفي عرضك منارًا للمضِلِّين^(١) ١

١٨ - وقد تظلم المربع مثل من الطويل مثل محمد ومن القصير مثل أحمد، إذ زعم محمد أنه إنما أفرط في الرِّشَاقَة ونُسب إلى القضاة لأن إفراط طوله غمَّر الاعتدال من عرضه، وزعم أحمد أنه إنما أفرط في العرض ونُسب إلى الغِلَظ لأن إفراط عرضه غمَّر الاعتدال من طوله^(٢)؛ وكلاهما يحتاج إلى الاعتذار ويفتقر إلى الاعتلال؛ والمربع - بحمد الله - قد اعتدلت أجزأؤه في الحقيقة كما اعتدلت في المنظر؛ فقد استغنى بعزِّ الحقيقة عن الاعتذار وبحكم الظاهر عن الاعتلال ١

وقد سمعنا من يذم الطوال كما سمعنا من يُزري على القصار؛ ولم نسمع أحدًا ذمَّ المربع ولا أزرى عليه ولا وقف عنده ولا شكَّ فيه؛ ومن يذمه إلّا من ذمَّ الاعتدال ومن يُزري عليه إلّا من أزرى على الاقتصاد ومن ينصب للصواب الظاهر إلّا المعانِد ومن يُماري في العيان إلّا الجاهل، بل من يزري على أحد تتفاقم التركيب وبسوء التنضيد، مع قول الله - جلّ ثناؤه - : ﴿ مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُوتٍ ﴾^(٣) ؟

١٩ - وبعد، فأني قد أردى وأيُّ نظام أفسد من عرض مجاوز للقدر وطول مجاوز للقصد؟ ومتى لم يضرب العرضُ بسهمه على قدر حقه ويأخذ الطولُ من نصيبه على مثل وزنه، خرج الجسد

(١) ف و م : للمضِلِّين ؛ س : للضالِّين ؛ ط للمصلِّين .

(٢) زيادة ف .

(٣) سورة الملك آية ٣ .

من التقدير وجاوز التعديل؛ وإذا خرج من التقدير تفاسد، وإذا جاوز التعديل تباین؛ ولئن جاز هذا الوصف وحسن هذا النعت، كان لقاسم التمار^(١) من الفضيلة ما ليس لأحمد بن عبد الوهاب!

٢٠ - وهذا كله بعد أن يُصدّقك على ما ادّعتَ لطولك في الحقيقة واحتجّت به لمرضك في الحكومة؛ على أنك، باعتلاك لما ينفيه العيان واستشهادك - بالأذهان، متعرض للصّدق من المتكريم^(٢) ومتحكّك بالحكم من المتغافل؛ وأي صامت لا يُنطقه هذا المذهب وأي ناطق لا يغريه هذا القول! وإذا كان هذا ناقضاً لعزم المسلم، فما ظنك بعداوة^(٣) المتكلف، وأنشدك الله أن تغري بك السفهاء أو تنقض عزائم العلماء^(٤)! وما أدري - حفظك الله - في أي الأمرين أنت أعظم إثماً وفي أيهما أنت أفحش ظُلماً: ابتعرضك للعوام أم بإفسادك حلم^(٥) الخواصر!

٢١ - وبعد، فما يُجوجك إلى هذا وما يدعوك إليه، وأشباهك من القصار كثير ومن ينصرك منهم غير قليل، وقد رأيتك زماناً تحتج بالثعمان بن المنذر وبضمرة بن ضمرة وبجاعة بن مرارة وبجاعة بن سغر وبأوفى بن زرارة وبعبد الله بن الجارود وبعلباء بن الهيثم وبسعيد بن قيس وبأبي اليسر كعب بن عمرو

(١) ل: لأراهم بن السدي وعو أيضاً أحد اصدقاء الخاطم.

(٢) في ط: المكروه وجه.

(٣) طوفوموس: عادة.

(٤) س: العلماء، فوم: حكماء.

(٥) ط: حلم، فوموس: حكم.

وَبَحْسَكَةَ بْنِ عَتَّابٍ وَبُخَارِقَ بْنَ غِفَارٍ (١) وَبِعْمَرَ بْنَ حِطَّانٍ
وَبِیُوسُفَ بْنَ عُمَرَ وَبِإِیَّاسَ بْنَ مَعَاوِيَةَ وَبِعَمَّنَ بْنَ زَائِدَةَ وَبِعُقْبَةَ
ابنِ سَلَمٍ ، وَبِرِجَالَ نَاهِيكَ بِهِمْ رِجَالًا وَأَبْعَلامَ كِفَالِكْ بِهِمْ أَعْلَامًا .

٢٢ - وَرَأَيْتُكَ تَقُولُ : « إِنْ كَانَ الْفَضْلُ فِي النِّكَاحَةِ وَفِي (١)
الشَّدَةِ وَالصَّلَابَةِ ، فِقِصَارُ كُلِّ شَيْءٍ أَشَدُّ ضَرَرًا وَأَدْقُ مَدْخَلًا
وَأَظْهَرُ قُوَّةً وَجَلَدًا ، كَالْحِجَارَةِ : أَصْلُهَا الْحَصَى ، وَكَالْحَيَّاتِ : أَقْتَلُهَا
الْأَفْعَى ، وَكَالْبَعُوضِ : أَضَرُّهَا الْقِرْقَرَسُ ، وَكَالْعُقَارِبِ : أَقْتَلُهَا الْجَرَّارَاتُ ؛
وَكَذَلِكَ أَحْرَارُ الطَّيْرِ وَبُعَاثُهَا وَصِنَارُ الْبَرَاغِيثِ وَكِبَارُهَا » .

٢٣ - وَقُلْتُ : « إِنْ كَانَ الْفَضْلُ فِي الْعَدَدِ ، فَمَتَى يَجُوجُ وَمَا جُوجُ ،
وَمَتَى الذَّرُّ وَالْفِرَاشُ ، وَمَتَى الدِّعَامِيصُ وَالْبَعُوضُ ، وَمَتَى (٢) الرَّمْلُ
وَالْتُّرَابُ وَقَطَرُ السَّحَابِ » ؛ وَاحْتَجَجْتَ بِأَنَّ الْحُسْنَ وَالْفَضْلَ لَصِفَارِ مَا
فِي الْإِنْسَانِ كَالنَّازِلِينَ وَالْأُنْثِيَّينَ وَحَبَّةِ الْقَلْبِ وَأَمَّ الدِّمَاغَ ؛ وَزَعَمْتَ
أَنَّ الْإِنْسَانَ ، إِذَا طَالَ جِسْمُهُ وَامْتَدَّ شَخْصُهُ ، أَسْرَعَ الْإِهْدَامُ إِلَى بَدَنِهِ
وَالْإِنْخِنَاءُ إِلَى ظَهْرِهِ ، وَأَنَّ الْقَصِيرَ لَا يَتَقَوَّسُ ظَهْرُهُ وَلَا يَمِيلُ عُنُقُهُ وَلَا
يَضْطَرِبُ شَخْصُهُ وَلَا تَعُوجُ عِظَامُهُ وَيَسَعُهُ كُلُّ بَابٍ وَيَقْطَعُهُ
كُلُّ ثَوْبٍ وَلَا تَخْرُجُ رِجْلَاهُ مِنَ النَّمَشِ وَلَا يَفْضُلُ (٣) عَنِ
الْفِرَاشِ ، وَهُوَ بَعْدُ أَخْفُ عَلَى الْقُلُوبِ وَأَخْلَطُ بِالنَّفُوسِ
وَأَبْعَدُ مِنَ السَّاجَةِ وَأَدْخَلُ فِي كُلِّ بَابٍ مَلَا حَةً .

٢٤ - وَقُلْتُ : « وَتَقُولُ النَّاسُ : مَا هُوَ إِلَّا فُلْفُلَةٌ ، وَمَا هُوَ إِلَّا

(١) س : وبي ؛ ط و ف و م : أو ي .

(٢) زيادة س تليق بالمكان .

(٣) كذا في ط ؛ ف و م و س : تفصلا .

زُنْبَقَةً ، وما هو إِلَّا شِرَارَةٌ ، وما لسانه إِلَّا لسان حَيَّةٍ » ، ^(١) ولم أزل أدرك تقدّم العرض على الطول وترّعم أن الأرض لم توصف بالعرض دون الطول إِلَّا لفَضِيْلَةِ العرض على الطول ، وذلك كقول الشعراء ووصف العلماء ؛ قال الشاعر [من الطويل] :

كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ * عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ كِفَّةُ حَابِلٍ ^(٢)

(ولم يقل : كأن بلاد الله وهي طويلة) ؛ وقال آخر [من الطويل] :

..... * وَفِي الْأَرْضِ لِلْمَرْءِ الْعَرِيضَةِ مَذْهَبٌ ^(٣)

(ولم يقل : الطويلة) ؛ وقال [من الطويل] :

لَا تَحْسُدَانِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا * عَلَى الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرْضِ أَنْ تُوسَعَالِيَا ^(٤)

وقال الراجز :

نَنْطَعُ أَرْضًا وَنُلَاقِي أَرْضًا * إِنْ الْبِلَادَ غَالَبَتْنَا عَرْضًا ^(٥)

(ولم يقل : طولًا) ؛ وقلت : « لولا فضيلة العرض على الطول ،

لَمَّْا وَصَفَ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِالْعَرْضِ دُونَ الطَّوْلِ ، حَيْثُ يَقُولُ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ ^(٦) .

٢٥ - فهذه براهينك الواضحة ودلائلك الظاهرة ؛ ولو لم

١١ كدائي ط ، فوموس : ص ٥ .

(٢) البيت لعبدالله بن الحجاج ؛ انظر الحيوان ج ٦ ص ٤٢٢ وح ٥ ص ٢٤٠ ؛ ونظام القلوب ص ٦٤ .

(٣) لم يمر على هذا البيت

(٤) « « «

(٥) كدائي ط ، فوموس : نطع ... ونلاقي ... ظبتي .

(٦) سورة الحديد آية ٢١ .

يكن فيك من الرضى والتسليم ومن القناعة والإخلاص ، إلا
أنك ترى أن ما عند الله خيرُ لك مما عند الناس وأن الطول الحفي
أحبُّ إليك من الطول الظاهر ، لكان في ذلك ما يشهد^(١) لك
بالإنصاف ويحكم لك بالتوفيق ؛ وأنا - أبقاك الله - أتعشَّق^(٢)
إنصافك كما أتعشَّق المرأة الحسنة واتعلم خضوعك للحق
كما أتعلم التفقه في الدين ؛ ولربما ظننت أن جورك إنصاف قوم آخرين
وأن تعقدك سباح رجال مُنصفين !

٢٦ - وما أظنك صرت إلى معارضة الحجة بالشبهة ومُقابلة
الاضطرار بالاختيار واليقين بالشك واليقظة بالحلم ، إلا للذي
خُصِّصَتْ به من إشار الحق وألهمته من فضيلة الإنصاف ، حتى
صرت أحوج ما تكون إلى الإنكار أذعن ما تكون بالإقرار ،
وأشد ما تكون إلى الحيلة فقراً أشد ما تكون للحجة طلباً ؛ إلا
أن ذلك بطرف ساكن وصوت خافض وقلب جامع
وجأش رابط وبنية حسنة وإرادة تامة ، مع غفلة كريم
وفطنة عليم ؛ إن انتزع خصمك تغافلت ، وإن خرف^(٣) ترفقت ،
غير منخوب ولا متشغب ولا مدخول ولا مشترك
ولا ناقص النفس ولا واهن العزم ولا حسود ولا منافس
ولا مغالِب ولا معاقِب .

(١) س : يشهد ؛ ف و م : يقصو .

(٢) س : أتعشَّق ؛ ف و م : اعشَّق .

(٣) ف و م : حرف ؛ س : حرق ، ويصح الوجهان .

٢٧ - تُقِلُّ^(١) الحزُّ وتُصِيبُ المَفْصِلُ^(٢) وتُقَرِّبُ البعيد وتُظْهِرُ الخفي وتُمَيِّزُ الملتبس وتُخَلِّصُ^(٣) المشكل وتُعْطِي المعنى حَقَّهُ من اللفظ كما تعطي اللفظ حَقَّهُ من المعنى وتُحِبُّ المعنى إذا كان حياً يلوح وظاهراً يصيح وتُبْغِضُهُ [إذا كان]^(٤) مستهلكاً بالتعقيد ومستوراً بالتغريب وترْعَمُ أن شرَّ الألفاظ ما غرق^(٥) المعاني وأخفاها وسَتَرَهَا^(٦) وعمّاها وإن راقبَ سَمْعَ الغمر واستمالتَ قلبَ الرّيبِ .

٢٨ - أعجَبُ الألفاظ عندك ما رَقَّ وعذَّب وخَفَّ وسَهَّل وكان موقوفاً على معناه ومقصوداً عليه دون ما سواه ، لا فاضلاً ولا مقصّراً ولا مشتركاً ولا مستغلقاً ، قد جمع حِصَالَ البلاغة واستوفى خِلَالَ المعرفة ؛ فإذا كان الكلامُ على هذه الصفة وأُلف على هذه الشريطة ، لم يكن اللفظ أسرعَ إلى السمع من المعنى إلى القلب ، وصار السامع كالقائل والمتعلّم كالعلّم ، وخَفَّتِ المؤونة واستغْنِيَ عن^(٧) البكرة وماتت الشبهة وظهرت الحجّة واستبدلوا بالخلاف وفاقوا وبالمجاذبة موانعة وتهنّؤوا بالعم وتشفّؤوا^(٨) بيزد اليقين واطمأنّوا بثلج الصدور وبأن النصف من المعانيد

(١) ف و م : تُقِلُّ ؛ س : تُقِل .

(٢) س : المَفْصِلُ ؛ ط و ف و م : الفصل ؛ اطل اسال ابتدائي ج ١ ص ٥٩ .

(٣) س : وتُخَلِّصُ ؛ ف و م : وتنجّس .

(٤) زيادة س

(٥) ف و م : عرق ؛ س : اعرق

(٦) ف و م : وسترها ؛ س : وأمرها .

(٧) س : عن ؛ ف و م : من .

(٨) ط : وتنعّموا .

وتَمَيَّزَ الناقص من الوافر وذلَّ المَخْطِل وعَزَّ المَحْصِل وبتَّ عَوَزةُ المَبْطِل وظهرت بَرَاةُ المَحِقِّ .

٢٩ — وقلتَ : « والناس ، وإن قالوا في الحَسَن : كأنه طاقة رِيحان ، وكأنه خوط بان ^(١) ، وكأنه قضيب خيزُران ، وكأنه غُصْن بان ، وكأنه رُمحٌ رُدْنِيّ ، وكأنه صفيحة يَمَانِيّة ، وكأنه سيف هُنْدُوَانِيّ ، وكأنها جان ، وكأنها جَدَلُ عِنان ، فقد قالوا : كأنه المشتري ، وكان وجهه دينارٌ هِرَقْلِيّ ، وما هو إلّا البحر ، وما هو إلّا الغيث ، وكأنه الشمس ، وكأنها دارةُ القَمَر ^(٢) ، وكأنها الزُّهرة ، وكأنها دُرّة ، وكأنها غَمَامَة ، وكأنها مِهاة ؛ فقد تراهُم وصفوا المستدير والعريض بأكثر مما وصفوا به التضييف والطويل » .

٣٠ — وقلتَ : « وجدنا الأفلاك وما فيها والأرض وما عليها ، على التدوير دون التطويل ، كذلك الورد والتمر والحَبّ والثَمَر والشَّجَر ^(٣) » ؛ وقلتَ : « والرُّمَح ، وإن طال ، فإن التدوير عليه أغلب لأن التدوير قائم فيه موصولاً ومفصلاً ، والطول لا يوجد فيه إلّا موصولاً ، وكذلك الإنسان وجميع الحيوان » .

وقلتَ : « ولا يوجد التربيع إلّا في المصنوع دون المخلوق ، وفيما أُكْرِهَ على تركيبه دون ما خُلِّيَ وسُوِّمَ طبيعته ، وعلى أن كلُّ مُرْبِعٍ ففي جوفه مُدَوَّرٌ ، فقد بان المدوَّرُ بفضلِه وشارك المطوَّلُ في حِصَّتِه » .

(١) كذا في ف و م و س ، ولعل الصواب : آس ، كما جاء في ل .

(٢) ل : القمر ؛ ف و م و س : قمر .

(٣) زيادة س عن ل .

٣١ - ومن العجب أنك ترغم أنك طويل في الحقيقة ، ثم
تحتج للاستدارة والعرض : فقد ضربت^(١) عما عند الله صفحا ولهجت
بما عند الناس .

فأما حور العين ، فقد انفردت بحسنه وذهبت ببهجته وملحه ،
إلا ما أبانك الله به من الشكلة ، فإنها لا تكون في اللام ولا
تفارق الكرام ؛ وقال الشاعر [من الطويل] :
ولا عيبَ فيها غيرُ شُكْلَةٍ عَيْنِهَا ∞ كذاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شُكْلُ عِيُونِهَا^(٢)
وقال آخر [من الطويل] :

وَشُكْلَةُ عَيْنٍ لَوْ حِدَتْ بَعْضُهَا ∞ لَكُنْتَ مَكَانَ النَّجْمِ مَرَأَى وَمُسَمَّعًا^(٣)
٣٢ - فأما سواد الناظر وحسن المحاجر وهذب الأشفار
ورقة حواشي الأنفان ، فعلى أصل عنصرك ونجاري أعراقك ؛ وأما
إدراكك الشخص البعيد وقراءتك الكتاب الدقيق ونقش
الخاتم قبل الطبع وفهم المشكل قبل التأمل ، مع وهن الكبر
وتقادم الميلاد ومع تحوُّن الأيام وتنقص الأزمان ، فمن توتياء
الهدى وترك الجماع ومن الحمية الشديدة وطول استقبال
الخصرة .

وأنت^(٤) ، يا عم ، حين تُصلح ما أفسد الدهر وتسترجع ما
أخذت منك الأيام ، لكما قال الشاعر [من الطويل] :

(١) ف . م . و . س : اصرت .

(٢) البيت في الحيوان ج ٣ ص ٢٢ وح ٥ ص ٢٢ . وفي غار القلوب ص ٢٥٢ (ورقة
ورق مكان شكلة وتشكل) .

(٣) البيت في الحيوان ج ٤ ص ٢٢٠ (الدين بدل النجم ، بريد الشمس) .

(٤) ط : وات ؛ ف . م . و . س : فأت .

١- عَجُوزٌ تُرْجَى أَنْ تَكُونَ فَتِيَّةً * وَقَدْ لَحِبَ الْجُنْبَانِ وَاحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ

٢- تَدُسُّ إِلَى الْعَطَارِ مِيرَةَ أَهْلِهَا * وَهَلْ يُصْلِحُ الْعَطَارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ^(١)

٣٣- وَكَيْفَ أَطْمَعَ فِي تَقْوِيمِكَ^(٢) بَعْدَ اللَّجَاجِ * وَقَدْ مَنَعْتِيهِ قَبْلَهُ^(٣) ؟ وَكَيْفَ أَرْجُو إِقْرَارَكَ جَهْرًا وَقَدْ أُبَيَّتَهُ سِرًّا ؟ وَكَيْفَ تَجُودُ بِهِ صَاحِبًا مُطِيعًا وَقَدْ بَخَلْتَهُ بِهِ مَرِيضًا مُؤِنْسًا ؟ وَكَيْفَ يَرْجُو خَيْرَكَ مَنْ يَرَاكَ تَطَاوُلَ أَبَا جَعْفَرٍ وَتَخَاشُنَهُ وَتَنَافَرَهُ وَتَرَاهَنَهُ ، ثُمَّ لَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْمَحَافِلِ الْعِظَامِ وَبِحَضْرَةِ كِبَارِ الْحُكَّامِ ، ثُمَّ تَسْتَفْرِبُ ضَحْكَاً مِنْ طَمَعِهِ فِيكَ وَتُعَجِّبُ النَّاسَ مِنْ مَجَارَاتِهِ لَكَ ؟ وَأَشْهَدُ بَعْدَ^(٤) أَنْكَ تَخَاشُنُ^(٥) عَمْرُو بْنُ بَجْرِ الْجَاحِظِ^(٦) وَتَعَاقِلُهُ ثُمَّ تَطَارِفُهُ وَتَطَاوُلُهُ ، وَتُغْنِيَّيَ مَعَ مُخَارِقِ وَتُنْكِرُ فَضْلَ زُرْزُورِ^(٧) وَتَسْتَجْهَلُ النِّظَامَ وَتَسْتَبْرِدُ الْأَصْمَعِيَّ وَتَسْتَغْنِي قَيْسَ بْنَ زُهَيْرٍ وَتَسْتَخَفُّ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ وَتُبَارِزُ^(٨) أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْ حَدِّ الْغَلْبَةِ إِلَى حَدِّ الْمِرَاءِ وَمِنْ حَدِّ الْأَحْيَاءِ إِلَى حَدِّ الْمَوْتَى .

٣٤ - هَذَا ، وَلَيْسَ لَكَ مُسَاعِدٌ وَلَا مَعَكَ شَاهِدٌ وَاحِدٌ ،

(١) لم يجد هذين البيتين في مراجعنا .

(٢) تقويمك أو ما أشبهه ؛ ف و م و س : روعك .

(٣) كذا في ف و م ؛ س سقيته قل المحاج .

(٤) ف و م : بعد ؛ س : لك بعد هذا .

(٥) ف و م : تخاشن ؛ س : ستخاشن .

(٦) سقط لقب الجاحظ من س .

(٧) س : زرزور ، ف و م : زرزر .

(٨) لعل الصواب : تباري .

ولا رأيتُ أحداً يَقفُ في الحكم عليك أو ينتظر^(١) تحقيق دعواك
ولا رأيتُ مُبصرًا يُخَلِّيك من التائب ولا مؤنبًا يخلِّيك من
الوعيد ولا متواعداً يُخَلِّيك من الإيقاع ولا مُوقِعاً يرثي لك
ولا شافعاً يشفع فيك . يا عم ، لمَ تحملنا على الصِّدق ؟ ولمَ تجرِّعنا
مرارة الحق ؟ ولمَ تعرِّضنا لأداء الواجب ؟ ولم تستكثر من الشهود
عليك ، ولم تحمل الإخوان على خلاف محبتهم لك^(٢) .

٣٥ - اجعل بدل ما تجني على نفسك أن تجني على عدوك ،
وبدل ما تضطر الناس إلى أن يصدقوا فيك أن تضطرهم إلى أن
يُمسكوا عنك ؛ ولم لا بد^(٣) - يرحمك الله - لمن فاته الطول من
أن يلقى بيده إلى التهلكة^(٤) أو من أن يقول بخلاف ما يجد
في نفسه ، فوالله ، إنك لحيد الهامة وفي ذلك خلف من حسن
القامة ، وإنك لحسن الخط^(٥) وفي ذلك عَوْضٌ من حسن اللفظ ،
وإنك لقليل الشيب ، قليل البول ، وإنك لمتحد مقالاً وإنك
لتعد خصالاً .

٣٦ - قل معروف^(٦) فإنا من أعوانك ، واقتصد فإنا من
أنصارك ، وهات ؛ فإنك لو أسرفت ، ألقنا : « قد اقتصدت ا » ، ولو
جرت لقلنا : « قد اهتديت ا » ، ولكنك تجي بشيء ﴿ تَكَادُ

(١) س : ينتظر ، ف و م : يطر .

(٢) ف و م : لك قل .

(٣) س : ولا بد ؛ ف و م : ولم ولا بد .

(٤) سقط من س .

(٥) ف و س : الخط ؛ م . احط .

(٦) سورة الاحزاب ، آية ٣٣ .

السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ^(١) مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا^(٢) ۝ ١
ولو غششناك لساعدناك ، ولو نافقناك لأغريناك ؛ ولربما
عذرتك ولأن جاني لك ، فأقول : « خَرَفَ الشَّيْخُ » إذا كان جادًا ،
و « عبث » إن كان هازلًا ، وقد يُعجل الحَرْفُ إلى أحدث منك سنًا
ويُبطئ عن أطول منك عمرًا .

٣٧ - بل ، من هذا الذي يَعَدُّ من السنين ما تَعَدُّ وبلغ من
الكِبَر ما بلغت ؛ وعند مَنْ يُدرك هذا العلم^(٣) إلّا عند النجوم أو
عند إبليس الرجيم ؛ بل ، من يعرف ذلك إلّا فاطر السموات
والأرض ، لو عرفت عِشْبَانُ طُخْفَةَ^(٤) ونسورُ السَّراةِ وأحناشُ الرملِ
وعيرُ العانةِ ووزشانُ الغابةِ وشيوخُ الجامةِ وهَرَمَى
فرغانة أنك لا تَعُدُّ عُمَرَ نوحَ عمرًا ولا النجومَ يومًا ، وأنك قد
فُتَّ التَّارِيخَاتِ وجُزَّتْ حسابَ الباورات^(٥) واستقللت
الأحقابَ وخرجت من خطوط الهند ، لَمَّا استطلت بأعمارها
ولا فرحت بطول أيامها ۝



٣٨ - فيا قعيد^(٦) الفلك ، كيف أمسيت ؛ ويا قوّة الهَيُولَى ،
كيف أصبحت ؛ ويا نَسْرَ لُقْمَانَ ، كيف ظهرت ؛ ويا أقدم من دَوس

(١) ف : تنفطرن .

(٢) سورة مريم ، آية ٩٣ .

(٣) يعنى : عند من تدرك معرفة سنك ؛ ولعل الصواب : علم هذا .

(٤) ف و م و س : خطفة .

(٥) كذا في جميع النسخ ؛ راجع الفهرس .

(٦) س : قعيد ؛ ف و م : عقيد ، ويصح أيضًا .

ويا أَسَنَ مِنْ لُبْدٍ ويا صَفِيَّ الْمَشَقَّرِ^(١) ويا صاحبَ الْمُسْنَدِ، حَدَّثَنِي
كَيْفَ رَأَيْتَ الطُّوفَانَ، وَمَتَى كَانَ سَيْلُ الْعَرَمِ، وَمُذْ كَمْ مَاتَ عُوجٌ،
وَمَتَى تَبَلَبَّلَتِ الْأَلْسُنُ، وَمَا حَبَسَ غُرَابَ نُوحٍ، وَكَمْ لَبِثْتُ فِي السَّفِينَةِ،
وَمُذْ كَمْ كَانَ زَمَانُ الْخُنَانِ، وَيَوْمَ السَّلَّانِ وَيَوْمَ خَزَازٍ وَوَقْعَةُ
الْبَيْدَاءِ^(٢)

٣٩ — هَهِياتِ ائْتِي عَادَ وَثَمُودَ، وَائْتِي طَسَمَ وَجَدِيسَ، وَائْتِي
أُمَيْمَ وَوَبَارَ، وَائْتِي جُرْهُمَ وَجَاسِمَ أَيَّامَ كَانَتِ الْحِجَارَةُ رَطْبَةً وَإِذْ
كُلُّ شَيْءٍ يَنْطِقُ^(٣) وَمُذْ كَمْ ظَهَرَتِ الْجِبَالُ وَنَضَبَ الْمَاءُ عَنِ
النَّجَفِ^(٤) وَأَيَّ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ أَقْدَمَ : أَنْهَرُ بَلَخَ أَمْ^(٥) النَّيْلُ
أَمْ الْفُرَاتُ أَمْ دَجَلَةُ^(٦) أَوْ جِيحَانَ أَمْ سَيْنِحَانَ أَمْ مَهْرَانَ^(٧) وَائْتِي تُرَابُ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ ؛ وَائْتِي طَيْنُ مَا بَيْنَ سَفُوحِ الْجِبَالِ إِلَى أَعَالِيهَا^(٨)
وَائِي^(٩) بَحْرُ كَبَسَتْ وَائِي^(١٠) هَبْطَةُ شَحْنَتْ^(١١) وَكَمْ نَشَأَ لَذَلِكَ
مِنْ أَرْضٍ وَحَدَّثَ مِنْ عَيْنٍ ؟

٤٠ — جُعِلَتْ فِدَاكَ، مَنْ أَبُو جُرْهُمَ وَمَنْ رَهْطُ الدَّجَالِ^(١٢) وَهَلْ تَعْرِفُ لَهُ شَبِيهًا أَيْنَ طُوَيْسٍ وَمَا قِصَّةُ ابْنِ صَائِدٍ وَمِمَّنْ
سَوْنَتِي الْمُنْتَظَرِ وَخَبَرَنِي عَنْ هِرْمَسَ : أَهْوَى إِدْرِيسَ ؟ وَعَنْ أَرْمِيَا :

(١) س : المشقر ؛ ف و م : المستقر .

(٢) ف و م : النجف ؛ س : اللجف .

(٣) س : أم ؛ ف و م : أو .

(٤) ف و م : مهران ؛ س : مكران .

(٥) ف و م و س : في أي .

(٦) ف و م و س : في أي .

(٧) س . شحنت ؛ ف و م : أشحنت .

أهو الخضر ؟ وعن يحيى بن زكريا : أهو إيليا ؟ وعن ذي القرنين :
أهو الإسكندر ؟ ومن أبوه ؟ ومن أمه ؟ ومن قيرى وعيرى ؟
ومن جلندى ؟ ومن أولاد الناس من السعالي ؟ وما الحوش من الإبل ؟

٤١ - وخبرني عن قحطان : ألعابر هو أم لإسماعيل ؟
وعن فُضاعة : ألعبد بن عدنان أم * لمالك بن ^(١) حمير ؟ ومتى تخرعت
خزاعة ؟ ومتى طوت المناهل طي * ؟ ومن ابن بيض ^(٢) وما
تلك السبيل ؟ وما قصة الزهرة ؟ وما شأن سهيل ؟ وما القول في
هاروت وماروت ؟ وما شأن الإريانة ؟ وما قصة الفارة وجُرم
الوزغة ؟ وما إحسان الحمامة ؟ وما تفريط العظاية ؟ وما صخب ^(٣)
الضفادع ؟ وما تسبيح الصرد ؟ وما عداوة ما بين الديك والغراب ؟
وما صداقة ما بين الجن والأرضة ^(٤) ؟ ومن أين لها الماء ؟ وما بلغ من
عقل الهدهد وأين قبر أمه ولم ننت ريجه ؟

٤٢ - وخبرني عن الأمة التي مُسخت ثم فُقدت : ممن كانت
وإلى أي شيء صارت : آخذت برأ أم بجرأ ؟ فإن كانت بحرية أفهي
الجري ؟ وإن كانت برية أفهي الضباب ؟ وما آوى وما
حُبِن وما عرس وما أوزر وما وزدان ؟ وما قصة
الطرائث ؟ وما سبب كون السنانير ؟ وما علة خلق الخنزير ؟ وكيف
اجتمع في الذبابة سُم وشفاء ؟ وكيف لم يقتل الأفعى سُهما ؟

(١) فوموس : لملك مر .

(٢) فوموس : ابن بنصر .

(٣) فوموس : حصب .

(٤) فوم : الأرضة : من الاروية .

وكيف لم تُحرق^(١) الشمس ما عند قرصها ؟

٤٣ — وخبرني عن الأبدال : أهم اليوم بالمرج أم بيسان^(٢)

أم كما كانوا متفرقين ، وخبرني أكلمهم موال أم كلهم عرب أم
هم أخلاط ؛ وما فعل صاحب أنطاكية ، ولم أقيم سلمان بعد بلال
ومن^(٣) جعل بعد سلمان ؟ ومن عشارهم وأين دورهم وأين
أهلهم ، وكيف لم يتقدموهم ويتفقدوهم ؟

وكيف صارت [لغة]^(٤) ييسان لسان الأرض يوم القيامة ؟
وكيف صارت كبد الحوت أول طعام أهل الجنة ؟ ولم تسمى
نونا^(٥) ، وهل الرجفة من حركته ، وهل الزلزلة من تنقله ، وما
الحسف ؟

٤٤ — وكيف شاهدت المسخ : أعلى^(٦) طول الأيام انقلبت^(٧)
خلفتهم أم صار ذلك ضربة واحدة ، وهل عاشوا أم ألبسوا أو
تُرِكوا ثلاثاً ثم أبطلوا ، وهل كانوا يتعارفون بعد المسخ ويعرفون
بعض ما قد نزل بهم بعد القلب ؟

وخبرني عن بجار نيطس^(٨) وعن قينس^(٩) وعن الأصم [وعن

(١) فوموس ، يحرق .

(٢) كذا ولعن الصواب . لسان ؛ راجع النهرس .

(٣) س : ومن ، فوم : أو من .

(٤) زيادة بقصها السياق .

(٥) س : نونا ؛ طوفوم : يوناناً .

(٦) طوفوموس : على .

(٧) م : وس : انقلت ، ف : انقلت .

(٨) الصواب : نطس ، انظر النهرس .

(٩) طوفوموس : قينس .

الساكن^(١) وعن المظلم وعن بحر ما يوتس^(٢) وعن الباكي وعن قاف؛
 وأين كنت عام الجحاف؟ ومذ كم كان زمن الفطخل؟ وأين كان
 ملك الأزد وأين كان من ملك الأشكان؟ وأين كانا^(٣) من ملك
 بني ساسان؟ وأين كان خره^(٤) أزدشير من إستاشف؟ وأين كان
 أبرويز من أنوشروان؟ وأين جذيمة من تبع؟ وأين الفنجب^(٥) من
 بلهرى^(٦) وأين بغبور من قينصر؟

٤٥ — وخبرني عن الفراعنة: أهم من نسل العماقة؟ وعن
 العماقة: أهم من قوم عاد؟ وخبرني أهم من عاد الأولى أو من عاد
 الاخرى.

وخبرني عن عطاردهندي وجوايه لعطارد السماوي حين
 هبط إليه من فلكه، وهل جرى بينهما إلا ما سمعنا ومذ كم
 كان ذلك؟

٤٦ — وخبرني كيف كان أصل الماء في ابتدائه في أول ما
 أفرغ في إنائه: أكان بجزاً أجاجاً استحال عذباً زلالاً أم كان
 زلالاً عذباً استحال أجاجاً بجزاً؟ وخبرني كيف صار الماء أبعد من
 الفلك ولا يكون إلا في بطن الأرض، وهو أشبه بالهواء كما أن الهواء
 أشبه بالنار، وكيف يكون أحق بالوسط، والأرض أبعد من شبه

(١) ريادة بقصبتها السياق .

(٢) طوفوموس: حبل الماس؛ راجع انه پرس .

(٣) كدا في المخطوطة؛ فوموس: كان .

(٤) س: حره؛ فوم: حرم .

(٥) فوموس: النتج؛ راجع فهرس الاعلام .

(٦) فوموس: بلهره والصواب بلهرى نقشيد اللام والتجريك .

الفلك ؟ وكيف طمِعَ - 'جعلت فداك' - الدهريُّ في مسألة العَلاَةِ
والطرقة وفي البيضة والدجاجة، مع تقادم ميلادك ومرور الأشياء
على بدنك ؟ وكيف كان بدء أمر البد في الهند وعبادة الأصنام
في الأمم وقصة عمرو بن لُحي في العرب ؟

٤٧ - وخبرني عن عناق بنت آدم، وعن ميسرة ومسرة^(١)
وعن مَشْيِه ومَشْيَانِه^(٢) وعن بهيا وطخيا^(٣) ؛ ومذ كم عُمرت
جزيرة العرب ومذ كم بادت يونان ، وعن فضل ما بين السند
والهند والهند والميد ؛ وعن جميع من هلك بالرُعاف ، وعن من
أفناهم النمل ، وعن من أجحف بهم السيل ، وعن أصحاب النُعمان كم
صنفهم ؛ وما تقول في الرُجم السماوي : أكان من عظام البرد أم
كحجارة الطير الأبايل التي خلقت من سجيل^(٤)

وخبرني عن معنى الفرات على حقه وصدقه ، وعن نُضوب البحر ،
وعن تنقُص الأرض ، ولم عمل الفلك في هذا العالم وليس بينهما شبه ،
وهل عمل فيه بقدرة منه ، وهل يجوز أن يعمل شيء في شيء ؛ ألا
والآخر يعمل فيه

٤٨ - وخبرني مذ كم كان الناس أمة واحدة ولغاتهم
متساوية ، وبعد كم بطن اسود الزنجي وابيض الصَّقلي ؛ ولم
صار اللون أسرع تنقُصاً من الجسد^(٥) ؛ ولم كان الولد يجي على شبه

(١) كذا في المخطوطة وجميع السح .

(٢) ط و ف و م و س : مهنة ومهينة .

(٣) ف و م و س : وطخيا .

(٤) ف و م و س : الحمود ، ولعل الصواب ما أثبت أو : الخلود .

ما في أبيه من الأمور الحادثة في بدنه غير^(١) القديمة في أصل تركيبه ، ومع ذلك لم يُولد صبيُّ قطُّ في العرب مجنوناً ؟ وما هذه الخاصية التي منعت من هذا المعنى ؟ وفي كم تمت لكل فرقة بعد التبلبل لُغتها واستفاض شأنها^(٢) ؟

٤٩ - خبرني ، جعلتُ فداك ، أيما أطولُ عمرًا : النَّسْر^(٣) أم العَيْر العانة أم الحية أم الضَّبّ ؟ ومتى تستغني الحية عن الغذاء ؟ ومتى ينتفع الضبّ بالنسيم ؟ ومتى ينقطع النَّسْر عن السِّفاد ؟ وكيف صار البغل لا ينسل - وهو ولد الرَّمكة من العَيْر - ، وكذلك السِّمَع لا ينسل - وهو ولد الضَّبُع من الذئب - ، والرَّاعي ينسل - وهو ولد الحمام من الورشان - ، والبُخْتِي ينسل - وهو من ولد العِراب من الفوالج - ، ولم يُسمع في الظلف إذا اختلفت ولم يُسمع في الحافر ولا في الخُف إذا اختلفت^٤ وخبرني عن الزَّرَافَة : أمن ولد الناقة من^(٥) الضَّبُع ؟ وعن الشَّبُوط : أمن ولد البُنَي من الزَّجَر ؟

٥٠ - وخبرني عن عَنقَاء مُرَب وما أبوها وما أمها ، وهل خُلِقَتْ وحدها أم من ذكر وأنثى ؟ ولم جعلوها عقيماً وجعلوها أنثى ؟ ومتى تمهد لذلك الصبي ، ومتى تظل بجناحها شبيعة الإمام ، ومتى يُلمَى فيها اللجام ؟ ومتى يُباع^(٦) له الكبريت الأحمر ويساق إليه جبل الماس ؟

(١) س : غير ؛ ف و م : عن عير .

(٢) كذا في ط ؛ ف و م و س : لساخا .

(٣) كذا في ط ؛ ف و م و س : الناس .

(٤) ط و ف و م و س : أم من .

(٥) ف و م و س : يباع .

٥١ — وخبرني عن بناء سُور الأُبُلَّة، وعن حَيْرِ الحَيْرَةِ ، وعن
أَنْشَأ بُنيانِ مِصْرَ ، ومن صاحب كرد بنداد^(١) ومدينة سَمَرْقَنْد؛
وخبرني عن البناء الذي يُضاف بالمدائن إلى سام : أهو لِسَامَ ، وعن
تَدْمُر: أهو لسليمان ، وأين مُلك أخاب^(٢) بن عُمرى من مُلك
نِروود الخاطي؟ وأين وقع مُلك ذي القَرْنين من مُلك سُليمان ؟



٥٢ — وقد كنتُ — أطال الله بقاءك — في الطول زاهداً وعن
القِصَرِ راغباً ، وكنت أمدح المربع وأحمد الاعتدال ، ولا
— والله — أن يقوم خيرُ الاعتدال بِشَرِ قِصَرِ العُمَرِ ولا نِجَالِ
المربع بما يفوت من منفعة العلم ؛ فأما اليوم ، فيا ليتني كنتُ أقصر
منك وأضوى وأقلُّ منك وأوهى^(٣) !
وليس دُعائي لك بطول البقاء طَلَباً للزيادة ، ولكن على جهة التعبد
والاستكانة ؛ فإذا سمعْتَنِي أقول : « أطال الله بقاءك » ، فهذا المعنى
أريد ، وإذا رأيتَنِي أقول : « لا أخلي الله مكانك » ، فإلى هذا المعنى
أذهب .

٥٣ — وقد زعموا — جعلت فداك — أنْ أَكْثَلَ^(٤) ما طال عمره
من الحيوان زائدُ في شدة الأركان . وفي طول العمر وصحة
الأبدان ، كالورشان والضباب وحمُر الوحش ، وكلحم النسر لمن

(١) كذا في ط و ف و م و س ؛ راجع فهرس الاعلام .

(٢) ط و ف و م و س ؛ اِخْأَذَ .

(٣) ف و م : وأوهى ، ط و س : وأقى .

(٤) ط و ف و م و س : كل .

أَكَلَهُ وَلَحْمَ الْحَيَّةِ لِمَنْ اسْتَحْلَهَ؛ فَإِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرَ حَقًّا وَكَانَ
هَذَا الْعِلَاجُ نَافِعًا وَكَنْتَ لَهُ مُسْتَعْمَلًا وَفِيهِ مُتَقَدِّمًا وَتَرَاهُ
رَأْيًا، وَإِنْ كُنْتَ عَنْهُ غَنِيًّا، أَخَذْنَا مِنْهُ بِنَصِيبٍ وَتَعَلَّقْنَا مِنْهُ بِسَبَبٍ
[....] ^(١) وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ وَأَنَا صَغِيرُ الْأُذُنِ وَأَذُنُكَ أَذُنُ أَبِي
سُهَيْلٍ ^(٢)، وَأَنَا دَقِيقُ الْعُنُقِ وَعُنُقُكَ عُنُقُ قَاسِمِ التَّمَارِ، وَأَنَا
صَغِيرُ الرَّأْسِ وَرَأْسُكَ رَأْسُ جَالُوتِ ١

٥٤ — وَفِيكَ أَمْرَانِ غَرِيبَانِ وَشَاهِدَانِ بَدِيعَانِ : جَوَازُ
الْكَوْنِ وَالْفَسَادِ عَلَيْكَ وَتَعَاوُزُ النِّقْصَانِ وَالزِّيَادَةِ إِلَيْكَ؛ فَجَوْهَرُكَ ^(٣)
فَلَكِّي وَتَرْكِيْبُكَ أَرْضِي؛ فَفِيكَ طَوْلُ الْبَقَاءِ وَمَعَكَ دَلِيلُ
الْفَنَاءِ؛ فَأَنْتَ عِلَّةٌ لِلْمُتَضَادِّ وَسَبَبٌ لِلْمُتَنَافِي؛ وَمَا ظَنُّكَ بِخَلْقِ لَا
تَضُرُّهُ الْإِحَالَةُ وَلَا يَفْسُدُهُ التَّنَاقُضُ؟

٥٥ — جَعَلْتَ فِدَاكَ، مَا لَقِيَ مِنْكَ الدَّهَبُ وَأَيُّ بَلَاءٍ دَخَلَ
بِكَ عَلَى الْحُمْرِ! كَأَنَّا يَتِيهَانِ بِطَوْلِ الْعُمُرِ وَيَبْهَجَانِ بِبَقَاءِ الْحُسْنِ
وَبَأَنِ الدَّهْرِ يُحَدِّثُ لَهَا الْجِدَّةَ إِذَا أَحْدَثَ لِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ الْخُلُوقَةَ؛
فَلَمَّا أَرَبَى حُسْنُكَ عَلَى حُسْنِهَا وَغَمَرَ طَوْلُ عُمُرِكَ أَعْمَارَهُمَا، ذَلَّ لَا بَعْدَ
الْمَرْءِ وَهَانَا بَعْدَ الْكِرَامَةِ!

وَمَا لِي فِيكَ قَوْلٌ إِلَّا قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ حِينَ أَضَلَّ ^(٤) الطَّرِيقَ
فِي الظُّلَمَةِ : فَلَمَّا عَرَفَ قَصْدَهُ عِنْدَ طُلُوعِ الْقَمَرِ رَفَعَ رَأْسَهُ شَاكِرًا
وَهُوَ يَقُولُ : « مَا أَقُولُ ؟ أَقُولُ : « رَفَعَكَ اللَّهُ » ، وَقَدْ رَفَعَكَ ، أَمْ

(١) يظهر أن الناسخ قد إسقط عدة كلمات .

(٢) فجوهرك عن ب؛ ف و م و س : حوهرك .

(٣) ف و م : أضل ، س : ضل .

أقول : « جَمَلَك اللهُ » ، وقد جَمَلَك ، أم أقول : « عَمَّرَك اللهُ » وقد عَمَّرَك ؟
ولكن أقول : « وهل أنطق إن نطقتُ إِلَّا رَجِيماً وأقول وما ^(١)
قلتُ إِلَّا لَعَواً ^(٢) » ! ؟

٥٦ — وقد زعم ناسٌ ثَمَنُ يَنْتَحِلُ الاعتبارَ ويتعاطى
الحكمةَ ويطلبُ أسرارَ الأمور ، أنه ^(٣) ليس شيءٌ مما يُساكن
الإنسانَ في منزله وربعه وفي داره وموضع مُنْقَلَبِهِ ، إِلَّا والإنسانَ
يفضلهُ في طولِ العمرِ وفي البقاءِ على وجهِ الدهرِ ، كالحمَامِ والدُّجَاجِ
والسنانيرِ والكلابِ والبقرِ والغنمِ والحُميرِ والخيلِ والجواميسِ والإبلِ ؛
وزعموا أن أقصرَها أعماراً العَصافيرُ ، وأن أطولَها أعماراً البغالُ ، وأن
العلَّةَ في طولِ بقاءِ البغلِ قِلَّةُ السَّفَادِ وفي قِصَرِ عمرِ العَصافيرِ كثرةُ
السَّفَادِ ، وأن مما يقضي بهذه العلَّةِ ويثبت هذه القضيةَ ما يُعمِّمُ
الحِصْيَانُ من طولِ العمرِ ويعممُ الفُحُولَةَ من قِصَرِ العمرِ .

٥٧ — وما أرى — حفظك اللهُ — بهذا القياسَ بأساً في ظاهرِ
الرأيِ وما أجدهُ بعيداً في أغلبِ الظنِّ ؛ ولو كنتُ أَقْتُلُ ذلكَ
عِلْماً وأعلمُهُ يقيناً ، لكانَ أَحَبُّ الأمورِ إليَّ أن يكونَ لي فيه سَلَفٌ
صَدَقَ وإمامٌ لا يغلُطُ ، وأن أحكيه عن معدِّلٍ وأُسندَهُ إلى مَشْتَعٍ :
فَقُلْ نَسْمَعُ وَأُشِرْ نَتَّبِعُ !

٥٨ — يعجبني — جعلتُ فداك — منك بُغْضُ الشُّهْرَةِ وديبُكُ

(١) ف د و م و س : ما .

(٢) جاءت هذه الرواية في مجاني الادب ج ١ ص ٥٨ كما يلي : والله ما أدري ما أقول
لك : أقول . . . ولكن ما بقي إِلَّا الدعاءُ أن ينسِيَ اللهُ في أحلك .

(٣) زيادة س .

في غمار الحشوية ، استغناء بنفسك وصوناً لقدرك ومعرفة بما أعطيت وثقة بالذي أوتيت ؛ وما أقل - بحمد الله - ما سبقك به إبليس وما أيسر ما فاتك به آدم ! فزاد الله شاكرك نعمة وناصرك عزة !

٥٩ - وقد ذكرت الرواة في المعمرين أشعاراً وصنعت في ذلك أخباراً ، ولم نجد على ذلك شهادة قاطعة ولا دلالة قائمة ، ولا نقدر على ردها لجواز^(١) معناها ولا على تثبيتها إذ لم يكن معها دليل يُثبتها ؛ وقد تعرف ما في الشك من الحيرة وما في الحيرة من القلق وما في القلق من النَّصب وما في النصب من طول الفكرة وما في طول الفكرة من الوحشة وما في طول الوحشة من التعرض للوساوس والخفقة وما في إتعاب القلب وإنضاء النفس من كلال الجسد^(٢) ، وما في الإلحاح من دواعي الضجر وما في الجهل من النقص وما في نزاع النفس من الكد .

٦٠ - فافتح لبيتك باباً نستريح إليه وأقم له علماً نقف عنده فقد علمت ما ذكرُوا من عمر نابغة بني جعدة وما لك ذي الرقبة ونصر بن دهمان وابن بُقيلة النسائي والربيع بن ضبيع ودؤيد^(٣) بن نهد ، وانت - أبقاك الله - تعرف ميلاد آبائهم وأجدادهم وقبائلهم وعمازهم وأصولهم وأجدامهم : فخبّرني

(١) فوموس : يجوز .

(٢) ظ : الجسد ؛ فوموس : الحد .

(٣) يسميه ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء ص ٢٦ : دريد بن خد ، وفي ظ : دريد بن خده ؛ راجع فهرس الاعلام .

أَكْذَبُوا أَمْ صَدَقُوا أَمْ اقْتَصَدُوا أَمْ أَسْرَفُوا .

٦١ - فَأَمَّا مَا رَوَوْا لِأَجْسَامِ النَّاسِ مِنَ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ ، وَثَبَّتُوا لَهُمْ مِنَ السِّمَنِ وَالْعِظَمِ وَالضِّخَمِ ، يَسُوِي مَا نَطَقَ بِهِ الْكِتَابُ عَنْ أَجْسَامِ عَادَ ، فَالشَّاهِدُ عَلَى كَذِبِهِمْ حَاضِرٌ وَالِدَلِيلُ عَلَى فُسَادِ عَقُولِهِمْ ظَاهِرٌ ، كَالَّذِي رَأَيْنَا مِنْ أَقْدَارِ سُيُوفِ الْأَشْرَافِ وَأَزْجَةِ رِمَاحِ الْفُرْسَانِ ، وَكَتِيجَانِ الْمُلُوكِ الَّتِي فِي الْكُمْبَةِ ، وَكَضِيقِ أَبْوَابِهِمْ وَقَصَرِ سَمَكِ عَتَبِ دَرَجِهِمْ فِي قُصُورِهِمْ الْعَادِيَةِ وَمُدُنِهِمْ الْعُدْمِيَّةِ ؛ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ الْجُرُونُ الَّتِي كَانَتْ مَقَابِرَهُمْ وَأَبْوَابُ مَدَائِنِهِمْ فِي بَطُونِ أَرْضِهِمْ وَشَعَفِ جِبَالِهِمْ وَمَطَامِيرِهِمْ وَمَوَاضِعِ قَنَادِيلِ كِنَانِهِمْ وَبِحَالِهِمْ وَبَيُوتِ عِبَادَتِهِمْ وَمَلَاعِبِهِمْ مِنْ قُمَمِ رُؤُوسِهِمْ .

٦٢ - وَلَوْ حَضَرْنَا مِنَ الشُّوَاهِدِ عَلَى مَا ادَّعَوْا مِنْ أَعْمَارِهِمْ مِثْلُ الَّذِي حَضَرْنَا مِنَ الشُّوَاهِدِ عَلَى تَكْذِيبِهِمْ فِي طُولِ قَامَاتِهِمْ ، إِذَا لَمَّا عَيْنُكَ وَلَا ابْتَدَلْنَاكَ ؛ وَعَلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ السَّبَبُ فِي طُولِ قَامَاتِهِمْ وَضِغَمُ أَبْدَانِهِمْ تَقَادُومُ مِيلَادِهِمْ وَجِدَّةُ^(١) قُوَّةِ الْأَرْضِ قَلِيلٌ أَنْ تَخْلُقَ وَشِبَابُهَا قَبْلَ أَنْ تَهْرَمَ ، لَكَانَ يَنْبَغِي لِمَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ أَنْ يَكُونَ أَعْظَمَ مِنْهُمْ ، وَلَكَانَ نُقْصَانُ مَنْ بَعْدَهُمْ - تَمَنِّي يَلِي عَصْرَهُمْ وَمَنْ يَلِي أَوَّلَهُمْ - عَلَى حِسَابِ ذَلِكَ .

٦٣ - وَخَبَّرَنِي - أَبَقَاكَ اللَّهُ - مَنْ كَانَ بَانِي رِيَّامٍ وَمَنْ أَنْشَأَ كُمْبَةَ نَجْرَانَ وَمَنْ صَاحِبَ عُحْدَانَ وَمَنْ بَانِي تَدْمُرَ وَمَنْ صَاحِبَ الْهَرَمَيْنِ وَمُذَكِّمَ بُنَيْتِ مَأْرِبَ ، وَأَيُّنَ كَانَ الْأَبَاقُ الْفَرْدُ

مِنَ الْمُشَقَّرِ وَأَيْنَ قَصْرَ النُّوْبَهَارِ مِنْ قَصْرِ سِنْدَادٍ وَمَنْ صَاحِبَ
عَقَرُ قُوفٍ ؟ وَلَمْ قَضَيْتَ - جَعَلْتَ فِدَاكَ - لُجْمَعَةَ الْإِيَادِيَّةِ عَلَى بِنْتِ
الْحُسَيْنِ، وَلَابْنَ شَرِيَّةٍ عَلَى شَيْقٍ، وَلِلنَّخَّارِ عَلَى ابْنِ النَّطَّاحِ، وَلَابْنَ
الْكَيْسِ عَلَى ابْنِ لِسَانَ الْحُمُرَةِ ؟ وَأَيْنَ كَانَتِ الزَّيْبَاءُ مِنْ مَلِكَةِ سَبَأٍ ؟
وَأَيْنَ خَاتُونُ مِنْ بُورَانَ ؟ وَأَيْنَ جُلَنْدَى مِنْ أَسْبَازٍ ؟ وَأَيْنَ حِذِّيمٌ ^(١) مِنْ
أَقْمَى ^(٢) ؟ وَأَيْنَ كَانَ لُقَيْمٌ مِنْ لُقْمَانَ ؟ وَأَيْنَ كَانَ كُرْزُ بْنُ عَلَقْمَةَ مِنْ
بُجْزَرِ ^(٣) الْمُدَلِّجِيِّ ؟ وَأَيْنَ كَانَ رَافِعُ الْمُخَشِّ مِنْ دُعَيْمِصَ ^(٤) الرَّمْلِ ؟

٦٤ - وَخَبَّرَنِي عَنْ عَظَامَةِ أَقَالِيمِ الْخَرَابِ وَعَنْ خَلَاءِ شَيْقِ
الْجَنُوبِ: أَذَلِكَ قَائِمٌ مُذْ دَارَ الْفَلَكَ وَكَانَ الشَّمْسُ أَوِ الدُّوْلُ بَيْنَهُمَا مَقْسُومَةٌ
وَالْأَيَّامُ عَلَيْهَا مَوْقُوفَةٌ ؟ وَلَمْ قَدَّمْتَ إِقْلِيمَ دَفُوسٍ عَلَى إِقْلِيمِ بَابِلَ ؟
وَخَبَّرَنِي عَنِ الشَّهْبِ: أَتَكُونُ نَهَارًا أَمْ تَكُونُ لَيْلًا ؟
وَلَمْ قَدَّمْتَ الرُّومَ فِي الصَّنْعَةِ عَلَى أَهْلِ الصِّينِ ؟ وَلَمْ قَدَّمْتَ تُبَّتَ عَلَى
الزَّابِجِ ؟ وَلَمْ فَضَّلْتَ السَّكُونَ عَلَى الْحَرَكََةِ ؟ وَلَمْ جَعَلْتَ الْكُونَ
فَسَادًا وَالْإِفْتِرَاقَ اجْتِمَاعًا ؟

٦٥ - قَدْ وَجَدْتُكَ - جَعَلْتَ فِدَاكَ - خِفْتَ أَنْ تَكُونَ ابْنَ
صَائِدٍ وَرَجَوْتَ أَنْ تَكُونَ الدُّجَالِ، وَلَمَلَّكَ دَائِبَةُ الْأَرْضِ - وَمَا
أَدْرِي - لَمَلَّكَ سَوْشِي، وَلَسْتَ - بِحَمْدِ اللَّهِ - الْخَضِرِ! وَالَّذِي لَا
أَشْكُ فِيهِ أَنَّكَ غَيْرُ الْمَسِيحِ، وَأُظْنِ رَوْحَكَ رَوْحُ شَيْفَرَةٍ بَلْ رَوْحُ

(١) س : حديم ، ط و ف و م : مريم .

(٢) ف و م و س : أقمى ؛ ط : دقمى .

(٣) ط : مجزرة .

(٤) ط : مميص .

بَعْلَزُبُوب^(١) بل روح دكالا^(٢) وأنك الأذكُون المنتظر ا

٦٦ - واحتمل لي مسألة واحدة ولا أعود وسأجعلها
طويلة ولا أزيد : كم بين وُدّ وسُواع وَيَعُوث وَيَعُوق وبين مَناء
والعُزَّى والغنَّب وعانم وبين مَناف ونُهم وَسَعْد ومَرَحَب^(٣) ؟
ومذ كم نكح إسافُ نائلة ؟ ومذ كم مُسَخّا في الكعبة ؟ وخبرني
عن بَرّهوت وبلّهوت ، وعن الجايّة وموضع الطاغية ، وعن سيف
الصاعقة ، ومن ألقى ذلك إلى الرافضة ، وما كان مال قارون ، وما
كان كنز النطف ، ولمن كانت اليتيمة^(٤) ، وما قرط مارية ، وما
أصل مال ابن جُدعان ، وكيف كانت^(٥) مشورة أمه ، وخبرني عن
ذلك المال الذي من أخذ منه ندم ومن تركه ندم .



٦٧ - جعلتُ فداك ، قد شاهدتُ الإنس مذُخلقوا ورايت
الجنّ قبل أن يحتجبوا^(٦) ووجدتُ الأشياء بنفسك خالصة
وممزوجة وأغفالا وموسومة وسائلة ومدخولة : فما يخفى
عليك الحجة من الشبهة ولا السقم من الصحة ولا الممكن من
المتنع ولا المستغلق من المستبهم ولا النادر من البديع
ولا شبه الدليل من الدليل ، وعرفت علامة الثقة من علامة الريبة ،

(١) طوفوم : بلعذوب ، س : بلعدون .

(٢) طوفوم : دكالا ؛ م : دلالا .

(٣) فوموس : منه ، ولم يحد صنما اسمه منه ، فلعل الصواب مرحب .

(٤) ط : اليتيمة ، فوموس : البليهة والصواب : [الدرة] اليتيمة فيما يظهر .

(٥) فوموس : كان .

(٦) كذا في ط ؛ فوموس : يحجبوا .

حتى^(١) صارت الأقسامُ عندك محصورةً والحدودُ محفوظةً والطبقات معلومةً والدُّنيا بجذافيرها مصوّرةً، ووجدتَ السببَ كما وجدتَ المسبَّبَ، وعرفتَ الاعتلالَ كما عرفتَ الاحتجاجَ، وشهدتَ العللَ وهي تُؤلِّدُ والأسبابَ وهي تُصنِّعُ، فَعَرَفْتَ المصنوعَ من المخلوقِ والحقيقةَ من التَّمويهِ :

٦٨ - فما تقول في الرِّيِّ^(٢) ؟ وما تقول في الرُّوْيَا ؟ وما تقول في إكسير الكيمياء ؟ وما تقول في كَيْمُوس الصَّنْعَةِ ؟ وما تقول في الزجر ؟ وما تقول في الفراسة ؟ وما تقول في الفأل ؟ وما تقول في الطَّيْرَةِ ؟ وما تقول في^{*} [نَمِيْمَة] الظُّلَمِ^(٣) ؟ وما تقول في معنى البركة ؟ وما تقول في النجوم ؟ وما تقول في الحِيلان ؟ وما تقول في أسرار الكَفِّ ؟ وما تقول في النظر في الأكتاف ؟ وما تقول في قَرَضُ الفأرة ؟ وما تقول في إلحاح الخُنْفَسَاءِ ؟ وما تقول في دوائر الرأس وفي أوضاع الخيل وفي النمس والسُّورِ^(٤) وفي الديك الأَفَرَقَ والسِّنُورَ الأسودَ وفي البول في النَّفَقِ وفي الإطلاع على عادي الآبار وفي النوم بين البابين ؟

٦٩ - وما تقول في الثُّمَّةِ^(٥) وفي الرُّيْمَةِ وفي تعليق كعب الأرنب وفي حلي السليم وفي البَلَايا والوَلَايَا ؟ وما

(١) س : حتى ؛ ف و م : وحتى .

(٢) ف و س : الرِّيِّ ؛ م : الراي ؛ وليست هذه الكلمة بمرضية ، فقل الصواب : الراس وهو من مصطلحات السحر .

(٣) ف و م و س : غت الظلم (؟) .

(٤) ف و م : السور ؛ س : السنور وله وجه .

(٥) ف و م : الثمنمة ؛ س : التمنية ، ونصح أيضاً .

تقول في الهام . والاستمطار بالسَّلْع والمُشَر ؟ وما تقول في شَقَّ
الْبُرْقُع وفي حَدَر الرِّداء ؟ وفي كَيِّ الصحيح عن ذي العُرِّ وفي
فَقَّ العين للسَّواف وفي نَزَع [العين] للغارة ^(١) ؟ وما تقول في
الآمر والنَّاهي والمُتَرَبِّص ؟ وفي النُّطِيح والقَعِيد والسَّانِح والبارح ؟
وما تقول في وَطَّء المِثْلَات لِلْقَتْلَى وفي دماء الملوك للكَلْبَى ؟

٧٠ — وما تقول في صرع الشيطان ، وفي تلوُّن الغيلان ، وفي
عَزِيف الجنان ، وفي ظهور العُمَار وفي طاعتهم للعزائم ، وفي دَيْتِ
المأمور الحارثيَّ وعُتْبَةَ بن الحارث اليربوعيَّ ؟ وما فصلُ ما بين
العراف والكاهن والحمازي والمتبوع ؟ وما تقول في تحوُّل إبليس
في صورة سُراقَة المُدْجَلِيَّ وفي صورة الشيخ النجديَّ ؟ وخبرني عن
شِفْثاق وشَيْصَبان ، وعن سَمْلَقَة وزُوبعة ، وعن المذهب والسَّعْلاة ،
وعن بركُوَيْر ^(٢) ودركاداب ^(٣) ، وأين كان مِسْحَل — شيطانُ الأعشى —
من عمرو — شيطانُ المُخْبَل ^(٤) ؟



٧١ — قد — والله — عافانا الله بك وابتلى وأنعم بك
وانتقم؛ فترحاً ^(٥) لمن زهد فيك وسُقياً لمن رغب إليك، وويل لمن
جهل فضلك ، بل الويل لمن أنكر فضلك ! إنك — جعلت فداك —
كما لم تكن فكنتَ فكذا ^(٦) لا تكون بعد أن كنتَ ، وكما

(١) ف و م و س : المسر للغارة .

(٢) كذا في جميع النسخ ؛ انظر الفهرس مادة كُوَيْر .

(٣) كذا .

(٤) ط : المخبل ؛ ف و م و س : المنحل .

(٥) في جميع النسخ : فدحا .

(٦) س : فكذا ؛ ف و م : كذا .

زِدَتْ فِي الدَّهْرِ الطَّوِيلِ فَكَذَا تَنْقُصُ فِي الدَّهْرِ الطَّوِيلِ ، إِذْ كُلُّ طَوِيلٍ فَهُوَ قَصِيرٌ وَكُلُّ مُتَنَاوٍ فَهُوَ قَلِيلٌ ؛ فَإِيَاكَ أَنْ تَظُنَّ أَنَّكَ قَدِيمٌ فَتَكْفُرْ ، وَإِيَاكَ أَنْ تُنْكِرَ أَنَّكَ مُحَدَّثٌ فَتُشْرِكَ ۱

٧٢ - فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ فِي مِثْلِكَ أَطْعَامًا لَا يُصِيبُهَا فِي سِوَاكَ وَيُجِدُ فِيكَ عِمْلًا لَا يَجِدُهَا فِي غَيْرِكَ ؛ وَلَسْتَ - جَعَلْتَ فِدَاكَ - كِبَابِلِيسَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْخَبَرُ فِي بَقَائِهِ إِلَى انْقِضَاءِ أَمْرِ الْعَالَمِ وَفَنَائِهِ ؛ وَلَوْلَا الْخَبَرُ لَمَّا قَدَّمْتَهُ عَلَيْكَ وَلَا سَاوَيْتَهُ بِكَ ، وَأَنْتَ أَحَقُّ * مِنْهُ بِعَذْرِ وَأَوَّلَى بَسْتَرٍ ^(١) وَلَوْ ظَهَرَ لِي لِمَا سَأَلْتَهُ كَسَوَالِي إِيَّاكَ وَلَمَّا نَاقَلْتَهُ الْكَلَامَ كَمَا قَلْتِي لَكَ ، وَإِنْ كَانَ فِي التَّجَاذِبِ مِثْلُكَ فَهُوَ فِي النَّصِيحَةِ عَلَى خِلَافِكَ ، وَلَئِنْكَ إِنْ مَنَعْتَ شَيْئًا مِنْ طَرِيقِ التَّأْدِيبِ أَوْ التَّقْوِيمِ ، وَهُوَ إِنْ مَنَعَ ، مَنَعَ بِالْفِئْشِ وَالْإِرْصَادِ ، وَأَنْتَ عَلَى حَالٍ أَشْكَلٍ ^(٢) وَنَحْنُ نَرْجِعُ إِلَى أَصْلِ وَنَنْتَهِي ^(٣) إِلَى أَبِي وَيَجْمَعُ بَيْنَنَا دِينٌ .



٧٣ - وَخَبَّرَنِي عَنِ الشَّقِّ وَعَنِ وَاقِوِاقٍ وَعَنِ النَّسْنَسِ وَعَنِ دَوَائِبَائِي وَعَنِ الْكَرْكَدَنِ وَعَنِ عَنَقَاءِ مُغْرِبٍ وَعَنِ الْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرِ وَعَنِ تَوَرِّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ . وَحَدَّثَنِي عَنْ شَيْبِ رَضْوَى وَعَنِ جِبَالِ حِسْمَى ، وَمَتَى تَرَى الْمَاءَ الْأَسْوَدَ وَالْجَوْ الْأَكْلَفَ وَالطِّينَ الْأَزْرَقَ ؟ وَكَيْفَ ذَلِكَ التَّمَرِ ؟ وَهَلْ يَظْهَرُ ذَلِكَ الْأَسَدُ ؟ وَهَلْ بَاضَ الْخُفَّاشُ ؟ وَهَلْ أَمِنْتَ (؟)

(١) كَذَا فِي ظ ؛ س : مِنْ عَدْرِ وَأَوَّلَى مِنْ سِتْر ؛ ف وَ م : مِنْ عَذْرِ وَأَوَّلَ مِنْ سِتْر .

(٢) س : أَشْكَل ؛ ف وَ م : شَكْل .

(٣) ظ وَ ف وَ م وَ س : وَلْتَلْقَى .

الْجَبَارِي ؟ وَمَتَى تَتَعَلَّمُ مَا فِي الْجَفْرِ وَتُحْكِمُ مَا فِي الزُّبُرِ ؟ وَمَا فَعَلَ
فَعْلٌ^(١) وَبَارَ وَنِمَاجُ أَبِي الْمِرْقَالِ^(٢) ؟

٧٤ - وَمَا الْحَبَّةُ فِي الرَّجْعَةِ وَالْقَوْلُ فِي الْمَنَاسَخَةِ ؟ وَمَنْ
أَيْنَ قَلَمَ بِالْبَدَاءِ^(٣) ؟ وَمَنْ أَيْنَ جَعَلْتُمُ الْعِلْمَ فَعَلًا وَالزِّيَادَةَ فَلْتًا^(٤) ؟
وَمَا الْقَوْلُ فِي النَّفْسِ ؟

٧٥ - وَخَبِّرْنِي مَا السِّحْرِ وَمَا الطَّلَسْمِ وَمَا الدَّنْهَشِ
وَمَا الْحَلَقَطِيرِ وَمَا الْهَيْكَلِ وَمَا الطَّوَالِقِ ؟ وَمَا قَوْلُهُمْ فِي اللَّبَانِ
الذِّكْرُ وَفِي مُرَاعَاةِ الْمُشْتَرِيِّ ؟ وَلَمْ تَوْحِّشُوا مِنَ النَّاسِ ؟ وَلَمْ يَأْتُوا
بِالْبَرَّاحِ وَأَقَامُوا بِالْخَرَابِ وَاغْتَسَلُوا بِالْمَاءِ الْقَرَّاحِ ؟ وَلَمْ يَأْتُوا
التَّصْدِيقِ وَأَخْرَوْا^(٥) الطَّيْرَةَ^(٦) ؟ وَلَمْ أَجَابُوا وَأَكْرَمُوا
وَلَمْ يَمْنَعُوا وَقَتَلُوا ؟

٧٦ - وَخَبِّرْنِي مَنْ خَانِقُ الْغَرِيضِ وَقَاتِلُ سَعْدِ يَوْمِ النَّفَقِ
وَمَنْ الَّذِي اسْتَهْوَى عَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ ؟ وَمَنْ صَاحِبُ عُمَادَةِ بْنِ الْوَلِيدِ ؟
وَمَنْ يَصْرَعُ مِنْهُمْ الْأَصْحَاءَ وَمَنْ يُبْرِئُ الْمَرْضَى وَيَسْتَهْوِي
الْعُقْلَاءَ ؟ وَعَنْ فَصْلِ مَا بَيْنَ الشَّيْطَانِ وَالْجِنِّ وَمَا بَيْنَ الْجِنِّ وَالْجِنِّ
وَمَنْ طَعَامُهُ الْجَدَفُ ؟ وَخَبِّرْنِي عَنْ أَشْعَارِ الْهَاتِفِ وَمَا يُسْمَعُ بِاللَّيْلِ
مِنْ جَوَائِبِ الْأَخْبَارِ ؟ وَخَبِّرْنِي عَنِ النَّمِيرِيِّ صَاحِبِ الْوَرَقَةِ وَعَنْ

(١) س : فجل ؛ ط : نخل ؛ ف و م : نخل .

(٢) ف و م و س : مرقال .

(٣) س : بالبداء ؛ ف و م : بالنداء .

(٤) كذا في ف و م و س .

(٥) ف و م : واحروا ؛ س : واخرحوا .

(٦) ظ و ف و م و س : الصرة ؛ ولعل الصواب ما أثبت .

تَمِّم الداري صاحب الرِّدْم^(١) .

٧٧ - وخَبَرَنِي عَنْ شَقْلُون وَعَنْ أَهْرِمَنْ وَعَنْ كَاوَه
وَكُيْمَرْتْ وَابِدَدَشْ وَافَرْدَدَشْ وَابَرُشَارَشْ وَابَرُبارَشْ وَخَوَزَتْ
بامية^(٢) ؟ وكيف صارت خوزث هذه أعمار العوالم ؟ وأَيُّمَا أَكْثَرُ :
يَاجُوجُ أَمْ مَاجُوجُ ؟ وأَيُّمَا أَقْصَرُ وأَيُّمَا أَطْوَلُ أَعْمَارًا وأَيُّمَا أَفْضَلُ : مُنْكَرُ
أَمْ نَكِيرُ ؟ وأَيُّمَا أَخْبَثُ : هَارُوتُ أَمْ مَارُوتُ ؟ وأَيُّ حُوتٍ ابْتَلَعَ
يُونُسُ ؟ وأَيُّ حَيَّةٍ^(٣) ابْتَلَعَتِ الْمُهَلَّبُ ؟ وَمَنْ أَيْ خَشَبٍ^(٤) كَانَتْ سَفِينَةُ
نُوحٍ ؟ وَلَمْ يَلْحِ الْمَحْضُ ؟ وَلَمْ تُطَوِّقِ الْحَمَامَةُ ؟ وَمَا فَرَقُ مَا بَيْنَ الطَّائِسِ
وَالْكَاسِ ؟

٧٨ - وَمَا كَانَ سَبَبُ اتِّخَاذِ الْأَقْبِيَّةِ ؟ وَمَا سَبَبُ صَنَعَةِ
الزُّجَاجِ ؟ وَمَا قِصَّةُ الرُّخَامِ : أَكِيمِيَاءُ أَمْ^(٥) مَخْلُوقٌ ؟ وَلَمْ يَمْتَنِعْ عَمَلُ
الذَّهَبِ وَالزُّجَاجِ أَعْجَبُ مِنْهُ ؟ وَمَنْ صَاحِبُ الْمِينَا وَتَوْدِينَ الْحِجَارَةِ ؟
وَمَنْ صَاحِبُ التَّلْطِيفِ ؟ وَمَنْ صَاحِبُ النُّوشَادِرِ ؟ وَمَا تَقُولُ فِي
الْتِّينِ ؟ وَمَا فُرَانِقُ الْأَسَدِ ؟ وَمَا صَدَاقَةُ مَا بَيْنَ الْخُنْفَسَاءِ وَالْعَقَرَبِ ؟
وَمَا بَالُ السَّوَادِ يَصْبَغُ وَلَا يَنْصَبِغُ وَمَا بَالُ الْبَيَاضِ يَنْصَبِغُ وَلَا

(١) اطرفرس الاعلام ، مادة : تَمِّم الداري .

(٢) فِي ظ ، عَلَى مَا يَظْهَرُ : كَاوَه وَابَرَشْ وَابِدَرَشْ وَابِن حَارَس وَخُونَرْتْ بَام ؛ ف
و م و س : كَانَ وَكَانَ وَمَرَه وَابِدَدَشْ وَافَرْدَشْ وَابَرُشَارَشْ وَابَرُبارَشْ وَخُونَرْتْ بَام . فَلَمْ
نُصَحِّحِ إِلَّا ظَاهِرَ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ لِأَنَّا لَا نَعْلَمُ كَيْفَ كَتَبَهَا الْجَاهِظُ ؛ وَأَمَّا حُرُوفُهَا الصَّحِيحَةُ عَلَى
مَا وَرَدَ فِي الْأَفْستَا فِيهِ : وَابِدَدَشْ ، وَابِدَدَشْ ، وَابِرُشَارَشْ ، وَابِرُبارَشْ ؛ نَظَرُ
فهرس الاعلام مادة : خُونَرْتْ .

(٣) كَذَا فِي ظ وَف و م و س .

(٤) ف و م و س : حِيَّةٌ .

(٥) س : أَمْ ؛ ف و م : أَوْ .

يصبغ ؟ وَمَنْ صاحب الأَصْطِرْلَاب ؟ وَمَنْ صاحب القَرَسْطُون ؟ ولم
أسألك عن الحداد وإنما سألتك عن الفيلسوف وعن عِلته في المد
والجزر ؛ وخبرني عن جواهر الأرض ، وعن * جمع القادر^(١) : أشي ؟
مفروغ مِنْ خَلقه أم أرض تستحيل^(٢) إليه ؟

٧٩ - ولم عمل بعض السم في العَصَب وبعضه في الدم
وبعضه فيها جميعاً ؟ ولم كان بعضه سم تجاز وبعضه سم جهاز ؟
ولم صار لا يقتل مع العادة وقتل قبل العادة : ألأن الطبائع
تشكر الشيء الغريب أم لأنه ضد في نفسه ؟ وكيف صار مع
ريق الأفعى ريق بعض الناس في القتل ، وفي أيها سم ؟ ولم خالف
البيش في العَصَب والدم ؟ ولم يقتل العقرب إنساناً ويقتله آخر ؟
ولم صارت الأفعى قاتلة وتأكلها القنافذ ولا تضرها ، ويأكلها
الأزوي فلا يتأذى^(٣) بها ؟ ولم صارت الهندية تقتل كل شيء ولا
يقتلها شيء ولا يستمرها شيء ؟

٨٠ - ولم خالف النيل جميع الأودية في النقصان والزيادة ،
ولم بلغت جريته الشمال ولم صار أقصاه كأدناه ؟ ومتى يُدال
منه ومتى يحوله الإمام ؟

٨١ - وقد علمت - جعلت فداك - أن الخبر إذا صح أصله
وكان للناس علة في نشره ، كان في الدلالة على الحق كالإيمان وفي

(١) ظ و ف و م : جمع القادر ؛ س : جميع الفلز .

(٢) ف و م و س : يستحيل .

(٣) ف و م : يتأذى ؛ س : نتأذى .

الشفاء^(١) كالسباع؛ على أن الخبر لا يُعرف به تكيف^(٢) الأمور،
لكن يُعرف به 'جمل الأشياء'، إلا خبرك: فإنك لا تحتاج إلى إشارة
ولا إلى إعادة ولا إلى [علة ولا إلى]^(٣) تفسير، حتى يقوم خبرك في
الشفاء^(٤) وفي كيفية الشيء مقام العيان!

٨٢ — وقد كنتُ أتعجب من محمد بن عبد الملك وأقول: «ما
تقولون في رجل لم يقل قط بعد انقضاء خصومته وذهاب خصمه:
«لو كنتُ قلت كذا كان أفضل» أو^(٥): «لو كنتُ لم أقل كذا
كان أمثل»؛ فما بال عَفْوهِ أكثر من جهْدكم وبديهِته أبعد من أقصَى
فِكْرَتكم؟؛ فلَمَّا رأيتك علمتُ أنك عذابٌ صَبَّهُ اللهُ على كلِّ
رفيع ورحمة أنشأها لكلِّ وضع!

٨٣ — فخبرني عما جرى بينك وبين هِرْمَس في طبيعة
الفلك، وعن سَمَاعك من إفلاطون، وما دار في ذلك بينك وبين^(٦)
أرسطاطاليس^(٨)، وأي نوع اعتقدتُ وأي شيء اخترت؛ فقد
أبت نفسي غيرك وأبت أن تتشقى إلا بخبرك! ولولا أنني أكلف^(٩)
برواية الأقاويل وأغرم^(١٠) بمعرفة الاختلاف ولا أستجيز

(١) ف و م : الشفاء ؛ س : الشفاء .

(٢) س : تكيف ؛ ف و م : مكيف .

(٣) زيادة س عن ل .

(٤) ف و م : الشفاء ؛ س : الشفاء .

(٥) زيادة س عن ل ؛ ظ : لو .

(٦) ف و م : ما جرى ؛ س : ما كان .

(٧) زيادة س عن ل .

(٨) س : ارسطاطاليس ؛ ف و م : ارسطوطاليس .

(٩) ف و م : اكلف ؛ س : كلف .

(١٠) ف و م : واغرم ؛ س : معرم .

مسألتك عن كل شيء . وابتدالك في كل أمر ، لما سمعتُ من أحد
سواك ولما انقطعتُ إلى أحد غيرك !



٨٤ - واعلم - جعلت فداك - أني لم أرَ ذمّاً لمزاحك إلا أن
أضحك^(١) سنك ، ولا كانت غايتي فيك إلا أن أنفق^(٢) عندك ؛ وقد
كنتُ خفتُ ألا أكون وقفتُ على حذو وأشفقتُ من المجاوزة
لقدوره ؛ والمزاح بابٌ ليس المخوف فيه التقصير ولا يكون
الخطأ فيه من جهة نقصان ؛ وهو بابٌ متى فتحه فاتح وطرق له
مُطَرِّقٌ ، لم يملك من سده مثل الذي يملك من فتحه ، ولا يخرج منه
بقدر ما كان قدّم في^(٣) نفسه ، لأنه بابٌ أصلُ بَنائه على الخطأ ، ولا
يخالطه من الأخلاق إلا ما سخف ، ومن شأنه التزيّد وأن يكون
صاحبه قليل التحفّظ .

٨٥ - ولم ترَ شيئاً أبعد من شيء^(٤) ولا أطول له صُجبةً
ولا أشدَّ خلافاً ولا أكثر* له خلطة^(٥) من الجدة والمزاح
والمناظرة والمراء ؛ قال القمّاع بن شُوز : « ليس لمزاح مروة ولا
لمزاح خلّة^(٦) » ؛ وقال معاوية : « المزاح هو الشنار الأصغر »^(٧) ؛ وقال الحسن

(١) كذا في ل ؛ طوفوم وس : ضحك .

(٢) طوفوم وس : لافق .

(٣) فوم : في ؛ س : من .

(٤) فوم : شيء ؛ س : شر .

(٥) كذا في ل ؛ فوم وس : أكثر خلطاً .

(٦) لم يجد هذا القول في مراحنا .

(٧) لم يجد هذا القول في مراحنا .

ابن حيّ: «المزاح استدراج من الشيطان واختداع من الهوى»^(١)؛
وعاب عُمر بعض العظماء فقال: «ذاك رُجل فيه دُعابة»^(٢)؛
وقال الشاعر [من الوافر]: وَجَدِ القولَ يَقْدُمُهُ المَزاحُ
وقال آخر [من الرجز]: رُبُّ كَيْبٍ سَاقَهُ صَنِيرُ
وقال الآخر [من المديد]: رُبُّ جِدٍّ سَاقَهُ اللَّعِبُ^(٣)

٨٦ - فان كنت لم أقصر عن الغاية ولم أتجاوز حدّ النهاية،
فما أعرف من يُمن مكالمتك ومن بركة مكاتبتك ومن
حسن تقويمك وجودة تثقيفك؛ وإن كنت قد أخطأت الطريق
وجاوزت حدّ المقدار، فما كان ذلك عن جهل بفضلك ولا إكثار
لحقك؛ ولكنّ حدود الأشياء إذا خفيت ومقاديرها إذا أشكلت،
ولم يكن مع الناظر فيها مثلُ تمامك ولا مع المتكلّف لها مثلُ
كمالك، دخل عليه من الخلل بقدر عجزه وسلم^(٤) منه بقدر نفاذه؛
نعم، ولو كان من العلماء الموصوفين والأدباء المذكورين.

٨٧ - ومن المزاح - جعلت فداك - بابُ مكر وجنسُ
خدع: يتكلم المرء في إساءته إلى جليسه وإساءته لصديقه على
أن يقول: «مزحت»، وعلى أن يقول عند المحاكاة: «لعبت»، وعلى
أن يقول: «من يغضب من المزاح إلا كثر الخلق ومن يرغب عن
المفاكهة إلا ضيق العطن؟».

(١) معزو إلى رسول الله في المستطرف ج ٢ ص ٢٠٨

(٢) لم نجد هذا القول في مراجعتنا.

(٣) انظر ديوان المعاني للمسكري ج ١ ص ١٥١:

صار جدّاً ما فرحت به ربّ جدّ جره لبّ

(٤) س: وسلم؛ ف و م: ويسلم.

٨٨ - وبعدُ، فمتى أعدت النفسُ عُذْرًا، كانت إلى القبيح أسرع ومتى لم تُعْده^(١)، كانت عنه أبطأ؛ ومن أسباب الغَلَط فيه ومن دواعي الخطأ إليه، أن كثيراً ممن تمازحه يضحك وإن كنت قد أغضبته، ولا يقطع مُزاحك وإن كنت قد أوجعته؛ فإن حَقْدَ^(٢) ففي الحقدِ الداءُ، وإن عَجَلَ فذلك البلاءُ؛ فإن^(٣) قلت: «فما أدخلك في شيء هذا سبيله وهكذا جوهره وطريقه؟» - قلت: «لأنني حين أمنتُ عقابَ الإساءة ووثقتُ بثواب الإحسان وعلمتُ أنك لا تقضي إلا على العمد^(٤) ولا تُعَذِّب^(٥) إلا على القصد، صار الأمنُ سائقاً والأملُ قائداً؛ وأيُّ عَمَلٍ أُرِدُّ^(٥) وأيُّ مَتَجَرٍ أُرَبِّح، فما جمع السَّلامة والغنيمة والأمن والثوبة؟»^(٦).

٨٩ - ولو كان هذا ذنباً لكنتَ شريكاً فيه، ولو كان تقصيراً لكنتَ سبباً إليه، لأن دوام التغافل شبيهٌ بالإهمال وترك التعريف^(٧) يُورث الإغفال والعفو المتتابع والبشر الدائم يؤمنان من المكافأة ويذهبان بالتحفظ؛ ولذلك قال عُمَيْيْنَةُ ابنِ حِصْنٍ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - رضي الله عنه - : «عُمُرُ^(٨) كان خيراً لي منك : أرهبني فأتقاني وأعطاني فأغواني»؛ فإن كنتُ اجتَرأتُ

(١) ف : تعده ؛ س : نخده ؛ م : تعد .

(٢) س : قال ؛ ف و م : وإن .

(٣) س : انك لا نقص ؛ م : انه يقص الا على المهد ؛ ف : انه يقص .

(٤) س : تعد ؛ ف و م : يعذب .

(٥) ف و س : ارد ؛ م : اردت .

(٦) س عن ل : والثوبة ؛ ط و ف و م : والميرة .

(٧) كذا ولعل الصواب : التعذيب .

(٨) سقط من م ؛ انظر المعارف لان قتيبة ص ١٢٢ وأسد الغابة ج ٢ ص ١٦٧ .

عليك فلم اجترئ عليك إلابك وإن كنتُ أخطأتُ فلم
أخطئُ إلا^(١) لك ، لأنَّ حسن الظنِّ بك والثقة بعفوك سبب
إلى قلة التحفظ وداعية إلى ترك التحرز^(٢) .

٩٠ - وبعدُ ، فمن وهب الكبير فكيف يقف عند
الصغير ؟ ومن لم يزل يعفو عن^(٣) العمد كيف يعاقب على
السهو ؟ ولو كان عظم قدري هو الذي عظمَ ذنبي لكان عظمُ
قدرك^(٤) هو الذي شفع لي ؛ ولو استحققتُ عقابك بأقدامي عليك
مع خوفي منك^(٥) لاستوجبتُ^(٦) عفوك عن إقدامي عليك
لحسن^(٧) ظني بك ؛ على أيّ ، متى أوجبتُ لك العفو فقد أوجبتُ
لك الفضل ، ومتى أضفتُ إليك العقاب فقد وصفتُك بالإنصاف ؛
ولا أعلم حال الفضل إلاّ أشرفَ من حال العدل ، * ولا الحال^(٨) التي
توجب الشكر إلاّ أرفعَ من الحال التي توجب لك الصبر^(٩) ؛
فإن^(١٠) كنتَ لا تهب عقابي لحُرمتي فيه لأياديك عندي ، فإن
النعمة تشفع في الثَّمة^(١١) ؛ فإن لم تفعل ذلك للحرمة فافعله لحسن

(١) ف و م و س : عليك إلا .

(٢) س : التحرز ؛ ط و ف و م : التحرم .

(٣) زيادة عن ب .

(٤) س : قدرك ؛ ف و م : قدري .

(٥) ف و م و س : لك .

(٦) س : لاستوجبت ؛ ف و م : استوجبت .

(٧) ف و م : لحسن ؛ س : بحسن .

(٨) س : ولا الحال ؛ ف و م : والحال .

(٩) زيادة ب : ولا الحال التي توجب لك الصبر الا ارفع من الحال التي توجب العذر .

(١٠) فإن عن ب ؛ ف و م و س : وإن .

(١١) النعمة عن احمد ذكي صفوت ، ج ٤ ص ٤٧ ؛ ف و م و س : النعمة .

الأحدوثة ؛ وإن لم تفعل ذلك لحسن الأحدوثة فعد إلى حسن العادة ؛ وإن لم تفعله لحسن العادة فأت ما أنت أهله ^(١) .

٩١ - واعلم أي وإياك متى تحاكنا إلى كرمك قضي لي عليك ومتى ارتفعنا إلى عقلك ^(٢) حسن العفو عني عندك ؛ وفصل ما بيننا وبينك وفرق ما بين أقدارنا ^(٣) وقدرك أنا نسي . وتغفر ونُذِيب وتستر ونعوج وتقويم ونجمل وتعلم ^(٤) ، وأن عليك الإنبام وعلينا الشكر ، ومن صفاتك أن تفعل ومن صفاتنا أن نصِف ؛ فإذا فعلت ما تقدر عليه من العقاب كنتَ كمن فعل ما يقدر عليه من التعرُّض ، وصرتَ ترغب عن الشكر كما رغبنا عن التسليم ^(٥) وصار التعرُّض لعفوك بالأمن ^(٦) باطلاً والتعرُّض لعقابك بالخوف حقاً ؛ ورغبتَ عن النبل والهباء وعن السوود والسناء ، وصرتَ كمن يشفي غيظاً أو يداوي حقدًا أو يُظهر القدرة أو يُحب أن يُذكر بالصَّولة .

٩٢ - ولم تجدهم ^(٧) - أبقاك الله - يحمدون القدرة إلا عند استعمالها في الخير ، ولا يذمّون العجز إلا لئلا ^(٨) يفوت به من إتيان الجليل ؛ وأتني لك بالعقاب وأنت خيرٌ كلك ؟ ومن أين اعتراك

(١) اطر امثال الميداني ج ٢ ص ١٠٥ .

(٢) ل : عدلك ولعله اصح .

(٣) س : اقدارنا ؛ ف و م : قدرنا .

(٤) س : نحلم ؛ ف و م : نتحكم .

(٥) ف و م : التسليم ؛ س : السلام .

(٦) س : بالأمن ؛ ط و ف و م : بالامل .

(٧) ف و م : تجدهم ؛ س : بمخدم .

(٨) ف و س : لا ؛ م : ما .

المنع وأنت أنهجت الجود لأهله ؟ وهل عندك إلا ما في طبعك ؟ وكيف لك بخلاف عادتك ؟ ولم تستكره نفسك على المكافأة وطباعك الصفح ؟ ولم تكدها بالمنافسة^(١) ومذهبهـا المسامحة ؟

٩٣ - فسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ أَخْلَاقَكَ وَفَقَّ أَعْرَاقَكَ * وَفَعَلَكَ وَفَقَّ قَوْلَكَ^(٢) ، وَمَنْ جَعَلَ ظَنِّكَ أَقْوَى^(٣) مِنْ يَقِينِنَا وَفِرَاسَتِكَ أَثْبَتَ مِنْ عِيَانِنَا وَعَفْوُكَ أَرْجَحَ مِنْ جُهْدِنَا وَبَدَاهَتُكَ أَجْوَدَ مِنْ تَفَكُّرِنَا وَفَعَالُكَ أَرْفَعَ مِنْ وَصْفِنَا وَغَيْبَتُكَ أَهْيَبَ مِنْ حُضُورِ السَّادَةِ وَعَتَبَتُكَ أَشَدَّ مِنْ عِقَابِ الظُّلْمَةِ !

٩٤ - وَسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَكَ تَعْفُو عَنْ الْمُتَعَمِّدِ وَتَتَجَافَى عَنْ عِقَابِ الْمُصِرِّ وَتَتَغَافَلُ عَنْ الْمُبَادِي وَتَصْفَحُ عَنْ الْمُتَهَاوِنِ ! حَتَّى إِذَا صَرْتَ إِلَى مَنْ ذَنْبُهُ نِسْيَانٌ وَتُوبَتُهُ إِخْلَاصٌ وَهَفْوَتُهُ يَكْرٌ^(٤) وَشَفِيعُهُ حُرْمَةٌ^(٥) ، وَمَنْ لَا يَعْرِفُ الشُّكْرَ إِلَّا لَكَ وَالْإِنْعَامَ إِلَّا مِنْكَ وَلَا الْعِلْمَ إِلَّا مِنْ تَأْدِيكِ وَلَا الْأَخْلَاقَ إِلَّا مِنْ تَقْوِيمِكَ ، وَمَنْ لَمْ يَقْصِرْ فِي بَعْضِ طَاعَتِكَ إِلَّا لِأَيِّ رَأْيٍ مِنْ احْتِمَالِكَ وَلَا نَسِيَ بَعْضَ مَا يَجِبُ لَكَ إِلَّا لِأَيِّ دَاخِلِهِ مِنْ تَعْظِيمِكَ ، صَرْتَ

(١) ب : بالمنافسة .

(٢) كذا في ب ؛ ظ و ف و م و س : وقولك وفق عملك : أكثر .

(٣) ب : أقوى ؛ ظ : أكبر ؛ ف و م و س : أكثر .

(٤) س : بكر ؛ ف و م : نكر ؛ ب : سهو .

(٥) ف و م : حرمة ، س : الحرمة .

تتوَعده^(١) بالصِرم - وهو دليلٌ على^(٢) كلِّ بليّة - وتستعمل معه^(٣)
الإعراض - وهو قائد لكلِّ^(٤) هلكة - ا

٩٥ - وقد علمتَ أن عتابك أشدَّ من الصريمة وأن تأذيبك
أغلظ من العقوبة ، وأنَّ منَعَكَ إذا منعتَ في وزن إعطائك إذا
أعطيتَ وأنَّ عقابك على حسب ثوابك وأنَّ جزعي من
جرمانك في وزن سروري بفوائدك ، وأنَّ شَيْنَ غَضَبِكَ كزَيْنِ
رضاك ، وأنَّ موت ذكري بانقطاع سببي منك كحياة ذكري مع
اتِّصال سببي بك^(٥) ؛ ومالي اليومَ عَمَلٌ أنا إليه أَسْكُنُ ولا شفيع
أنا به أوثق من شدة جزعي من عتابك وإفراط هَلْعِي من
خوفك ؛ ولستَ مَنَّ ، إذا جاد بالصفح ومنَّ بالعفو ، لم يكن
لصاحبه منه إلَّا السلامة وإلَّا النجاة من الهلكة ، بل تشفع
ذلك بالمراتب الرفيعة والقضايا الجزيلة وبالْعَزَّ^(٦) في العشيرة
والهيبة في الخاصّة والعامة ، مع طيب الذِّكر وشرف العقب
ومحبة النفس .



٩٦ - وأما ذِكري القَدِّ والخِطِّ والطول والعرض وما
بيننا وبينك في ذلك من التنازع والتشاجر والتحاكُم والتنافر ،

(١) ب : تتوَعده ؛ ف و م و س : تتوعد .

(٢) سقط من ف و م و س .

(٣) زيادة عن ب .

(٤) ب : لكل ؛ ف و م و س : كل .

(٥) س : لك ؛ ف و م : لك .

(٦) ب : والعز ؛ ف و م و س : والعز .

فإن الكلام قد يكون في لفظ الجِدِّ ومعناه معنى الهزل، كما يكون في لفظ الهزل ومعناه معنى الجِدِّ؛ ولو استعمل الناس الرصانة^(١) في كل حال والجِدِّ في كل مقال وتركوا التسميح^(٢) والتسهيل وعقدوا أعناقهم^(٣) في كل دقيق وجليل، لكان السَّفَهُ صراحاً خيراً لهم والباطل محضاً أَرَدَ عليهم؛ ولكن لكل شيء قدر ولكل حال شكل؛ فالضحك في موضعه كالبكاء في موضعه، والتبسُّم في موضعه كالقطوب في موضعه؛ وكذلك المنع والبذل والعقاب والعفو وجميع القبض والبسط.

فإن ذمنا المزاح، ففيه — لعمري — ما يُذَمُّ وإن حمدناه، ففيه ما يُحمَدُ؛ وفصل ما بينه وبين الجِدِّ أن الخطأ إلى المزاح أسرع وحالُه بحال السُّخف أشبه.

٩٧ — فأما أن يُذَمَّ حتى يكون كالظلم ويُنفى حتى يصير كالغدر، فلا ! لأن المزاح مما يكون مرةً قبيحاً ومرةً حسناً، والظلم لا يكون مرةً قبيحاً ومرةً حسناً؛ فإذا ملنا إلى الجِدِّ ورغبنا عن الهزل وتركنا المزاح^(٤) وجلسنا للحكمة، فقد أغناك الله عن الحجة كما سلَّمك من الشبهة ولم يكلفك الاحتجاج كما رغب بك عن الاعتدال؛ فأصبحت لا محتجاً ولا محجوجاً ولا عُفلاً ولا موسوماً ولا ملوماً ولا معذوراً ولا

(١) الرصانة أو ما يشاكلها؛ ظ و ف و م و س : الدعابة .

(٢) ف و م : التسميح؛ س : التسخيف .

(٣) سقط من س .

(٤) ف و م : المزح؛ س : المزاح .

فيك اختلاف ولا بك حاجة إلى ائتلاف ؛ وليس مع العيان وحشة ولا مع الضرورة وَجْهٌ ولا دون اليقين وقفة .

٩٨ - وهل في تمامك ريب حتى تُعالج بالحجة ؟ وهل ردُّ فضلك جاحدٌ حتى يُثبِت بالبيّنة ؟ وهل لك خصمٌ في العلم أو يندُّ في الفهم أو يُجارٍ في الحِلْم ^(١) أو ضِدُّ في العزم ؟ وهل يتبَلَّغك ^(٢) الحسد أو تُضرك ^(٣) العين ؟ وهل ^(٤) تسمو إليك المني أو يطمع فيك طامع أو يتعاطى شأوك باغٍ ؟ وهل يطمع فاضلٌ أن يفوقك أو يأنف شريفٌ أن يقصر دونك أو يُخشع عالمٌ أن يأخذ عنك ؟ وهل غايةُ الجميل إلا وصفك وهل زين البليغ إلا مدحك وهل يأمل الشريف إلا اصطناعك وهل يرجو ^(٥) الملهوف إلا غيائك وهل ^{*} للطلاب غرضٌ ^(٦) سِوَاكَ وهل للغواني مثلٌ غيرك وهل للماتِح رَجَزٌ إلا فيك أو هل يحدو الحادي إلا بذكرك ؟ وهل تقع الأبصار إلا عليك وهل تُصرف الإشارة إلا إليك ^(٧) ؟

٩٩ - فلولا أن يأخذ الواصف بنصيبه منك وبخصّته من الصدق فيك ^(٨) وبسهمه من الشكر لك ^(٩) ، لكان الإطنابُ

(١) ب : الحلم ؛ ظ و ف و م و س : الحكم

(٢) ف و م : يتبَلَّغك ؛ س : يبلطك .

(٣) س : تُضرك ؛ ف و م : يضررك .

(٤) ب : وهل ؛ س : أو ؛ ف و م : و .

(٥) ب : يرحو ؛ ط و ف و م و س : يقدر .

(٦) س : للطلاب غرض ؛ ظ و ف و م : للطول عرض .

(٧) وردت هذه الحملة في ف و م و س مد : وحضوه ؛ إصافاً (اسفله ٩٩) .

(٨) زيادة س

عندهم في وصفك لغواً وكان تشقيق^(١) الكلام عجزاً
ولكان تكلفه فضلاً .

ومن هذا الذي يضعه أن يكون دونك وِيَتَحَنُّ بالتسليم لك
ولم^(٢) يعدّ إقراره إحساناً وخضوعه إنصافاً ؟ أم من^(٣) الشبيه
بك^(٤) في منزلتك ؟ ألسْتَ خَلَفَ الأخيار وبقية الأبرار ؟
وأي أمرك ليس بغاية ؟ وأي شيء منك ليس في النهاية ؟ وهل
فيك شيء يفوق شيئاً أو يفوقه شيء ، أو يقال : « لو لم يكن كذا
لكان أحسن » ، أو^(٥) : « لو كان كذا لكان أتم » ؟

١٠٠ - وأين الحسن الخالص والجمال الفائق والملح
الحض والحلاوة التي لا تستحيل والتام الذي لا يحيل ، إلا
فيك أو عندك أو لك أو معك ؟^(٦) لا بل أين الحسن المصمت
والجمال المفرد والقدر العجيب والكمال الغريب والملح
المنثور والفضل المشهور ، إلا لك وفيك ؟ وهل على ظهرها
جميل حسيب أو عالم أريب^(٧) ، إلا وظلّك أكبر من شخصه
وظنّك أكثر من علمه وأسمك أفضل من معناه وحلمك^(٨)
أثبت من نجواه وصمتك أفضل من فحواه ؟ وهل في الأرض

(١) س : تشقيق ؛ ف و م : شقيق .

(٢) ب : ولم ؛ ف و م و س : أو .

(٣) س : أم من ؛ ف و م : امن .

(٤) ف و م و س : لك .

(٥) س : أو ؛ ف و م : ولو .

(٦) وردت هنا في جميع النسخ هذه الفقرة : خالصة لك . . . لا بلغه ؛ انظر اعلاه ٩

(٧) س : اريب ؛ ف و م : ادیب .

(٨) ف و م : وحلمك ؛ س : وحكمك .

حليمٌ سِواك ؟ وهل أَظَلَّتْ الحضراءُ ذا لهجةٍ أَصْدَقُ مِنْكَ ؟
وهل حَمَلَتِ النِّسَاءُ أَجَلَ مِنْكَ ؟

١٠١ - وَلَرَبَّمَا رَأَيْتُ الرَّجُلَ حَسَنًا جَمِيلًا وَحُلُومًا مَلِيحًا
وَعَتِيقًا رَشِيقًا وَفَخْمًا نَبِيلًا، ثُمَّ لَا يَكُونُ مُوزُونًا الْأَعْضَاءُ
وَلَا مُعَدَّلًا ^(١) الْأَجْزَاءُ ؛ وَقَدْ تَكُونُ ^(٢) أَيْضًا الْأَقْدَارُ مُتَسَاوِيَةً -
غَيْرُ ^(٣) مُتَقَارِبَةٍ وَلَا مُتَفَاوِتَةٍ - وَيَكُونُ قَصْدًا وَمُقَدَّارًا
عَدْلًا، وَإِنْ كَانَتْ دَقَائِقُ خَفِيَّةٍ لَا يَرَاهَا إِلَّا الْأَلْمَعِي وَلَطَائِفُ
غَامِضَةٍ لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا الذَّكِيُّ ؛ فَأَمَّا الْوِزْنُ الْحَقِيقُ وَالتَّعْدِيلُ
الْمُصَحَّحُ وَالتَّرَكِيبُ الَّذِي لَا يَفْضَحُهُ التَّفَرُّسُ وَلَا يَحْصِرُهُ
التَّغْنُتُ وَلَا يَتَعَلَّلُ جَاذِبُهُ ^(٤) وَلَا يَطْمَعُ فِي التَّمْوِيهِ نَاعْتُهُ ،
فَهُوَ الَّذِي خُصِّصَتْ بِهِ دُونَ الْأَنَامِ وَدَامَ لَكَ عَلَى الْأَيَّامِ !

١٠٢ - وَكَذَلِكَ ^(٥) الْحُسْنُ ، إِذَا كَانَ حُرًّا مُرْسَلًا وَعَتِيقًا
مُطْلَقًا ^(٦) ، لَا يَتَحَكَّمُ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَلَا يَذْبُلُهُ ^(٧) الزَّمَانُ [وَلَا
يَغْيَرُهُ الْخَدَثَانِ] ^(٨) وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَعْلِيْقِ التَّنَائِمِ وَلَا إِلَى الصَّوْنِ
وَالْكَنْنِ وَلَا إِلَى الْمُنَاقِشِ ^(٩) وَالْكُحْلِ ؛ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِحُسْنِ وَجْهِكَ

(١) ب : مُعَدَّلٌ ؛ ف و م : مُقَدَّدٌ .

(٢) ب : نَكُونُ ؛ ف و م و س : يَكُونُ .

(٣) ب : غَيْرُ ؛ ف و م و س : وَغَيْرُ .

(٤) س : حَازِذُهُ ؛ ف و م : حَادِيهِ .

(٥) ب : وَكَذَلِكَ ؛ ف و م و س : وَكَذَا .

(٦) ف و م : مُطْلَقًا ؛ س : مُطْبَقًا .

(٧) ف و م : يَذْبُلُهُ ؛ س : يَذِيلُهُ .

(٨) زِيَادَةٌ عَنْ ب .

(٩) ف و م : الْمُنَاقِشِ ؛ س : الْمُنَاقِش .

إِلَّا أَنَّهُ قَدْ سَهِّلَ فِي الْعَيُونِ تَسْهِيلاً وَحُجِّبَ إِلَى الْقُلُوبِ تَحْجِيباً
وَقُرِّبَ إِلَى النُّفُوسِ تَقْرِيباً ، حَتَّى امْتَزَجَ بِالْأَرْوَاحِ وَخَالَطَ الدِّمَاءَ
وَجَرَى فِي الْعُرُوقِ وَتَمَثَّلَ فِي الْعِظَامِ^(١) بَحِثْ لَا يَبْلُغُهُ السَّمُّ
وَلَا الْوَهْمُ وَلَا السُّرُورَ الشَّدِيدَ وَلَا الشَّرَابَ الرَّقِيقَ ، لَكَانَ
فِي ذَلِكَ الْمَزِيَّةُ الظَّاهِرَةُ وَالْفَضِيلَةُ الْبَيِّنَةُ ۝

١٠٣ - وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنَا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ فِي الْجُمْلَةِ
وَعِنْدَ الْوَصْفِ وَالْمِدْحَةِ : « هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ أَوْ أَضْوَأُ مِنَ الشَّمْسِ
وَأَبْهَى مِنَ النَّيْتِ ، وَلَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ يَوْمِ الْحَلْبَةِ » ، وَأَنَا لَا نَسْتَطِيعُ
أَنْ نَقُولَ فِي التَّفَارِيقِ : « كَانَ عُنُقُهُ إِبرِيقَ فِضَّةٍ ، وَكَانَ قَدَمُهُ لِسَانَ
حَيَّةٍ ، وَكَانَ عَيْنُهُ^(٢) مَآوِيَّةً ، وَكَانَ بَطْنُهُ قَبْطِيَّةً ، وَكَانَ سَاقُهُ
بُرْدِيَّةً ، وَكَانَ لِسَانُهُ وَرَقَةً ، وَكَانَ أَنْفُهُ حَدُّ سَيْفٍ ، وَكَانَ حَاجِبُهُ
خَطٌّ بِقَلَمٍ ، وَكَانَ لَوْنُهُ الذَّهَبُ ، وَكَانَ عَوَارِضُهُ الْبَرَدُ ، وَكَانَ فَاهُ
خَاتَمٌ ، وَكَانَ جَبِينُهُ هِلَالٌ ، وَلَهُوَ أَطْهَرُ مِنَ الْمَاءِ وَأَرْقَ طِبَاعاً
مِنَ الْهَوَاءِ^(٣) ، وَلَهُوَ أَمْضَى مِنَ السَّيْلِ^(٤) وَأَهْدَى مِنَ النَّجْمِ » ،
لَكَانَ فِي ذَلِكَ الْبُرْهَانُ^(٥) النَّظَرُ وَالِدَلِيلُ الْبَيِّنُ ۝ وَكَيْفَ لَا
يَكُونُ^(٦) كَذَلِكَ ، وَأَنْتَ الْغَايَةُ فِي كُلِّ فَضْلٍ وَالنِّهَايَةُ فِي كُلِّ
شَكْلِ ۝

(١) ب : العظام ؛ ظ و ف و م و س : العظم .

(٢) ف و م : عينه ؛ س : وجهه .

(٣) س : الهواء ؛ ف و م : الهوى .

(٤) انظر أمثال الميداني ج ٢ ص ٢٨٤ : أمضى من السيل تحت الليل .

(٥) س : البرهان ؛ ف و م : من البرهان .

(٦) ف و م : يكون ؛ س : تكون .

١٠٤ - * وفيك قال^(١) الشاعر [من الوافر] :

يَزِيدُكَ وَجْهُهُ حُسْنًا * إِذَا مَا زِدْتَهُ نَظْرًا^(٢)

* فأما قول^(٣) الدمشقيين: «ما تأملنا قطّ تأليف مسجدنا وتر كيب يحرابنا وقبة^(٤) مُصَلَّانا، إلّا آثار لنا التأمل واستخرج لنا التفرسُ غرائب حسن لم نعرفها وعجائب صنعة لم نقف عليها، وما ندرى أجواهر مُقطّعاته أكرم في الجواهر أم تنضيد أجزائه في تنضيدات الأجزاء»^(٥)، فإن ذلك معنى مسروق مني في وصفك وماخوذ من كتبي في مدحك أوالجملّة التي تنفي الجدال وتقطع القيل والقال، أتني لم أرك قطّ إلّا ذكرت الجنة ولا رأيت أجمل الناس في عقب رؤيتك إلّا ذكرت النار أ

١٠٥ - * فلا تعجب - أيها السامع - [ولا تظنّ] أنني مُفرط؛

فإذا رأيته علمت أنني فيما يجب له مقصر^(٦) وهو رجل طينته حرة وعرقه كرم ومغرسه طيب ومنشؤه محمود، غذي بالنعمة وعاش في الغبطة وأرهفه التأديب وألطفه^(٧) طول الفكرة^(٨) وخآمره الأدب وجرى^{*} في عرقه^(٩) ماء الحياء وأحكمته

(١) ب : وفيك قال ؛ ف و م و س : وأما قول .

(٢) البيت لأبي بوارس؛ راجع ديوان المعاني للمكبري ج ١ ص ٣٤١ وثمار القلوب ص ٤١٦

(٣) كذا في ب ؛ ف و م و س : وقول .

(٤) في ثمار القلوب ص ٤١٦ : وفيه .

(٥) كذا في س ؛ ف و م : أم حواهر تنضيدات أجزائه في تنضيد الأجزاء .

(٦) ف و م و س : والمعجب أجا السامع إلى مقصر وإذا رأيته علمت أنني . . . مفرط .

(٧) ف و م : ألطفه ؛ س : ولطفه .

(٨) ب : الفكرة ؛ ف و م : التفكير ؛ س : التفكير .

(٩) ب : في عرقه ؛ ف و م و س : فيه .

التجارب وعرف العواقب ؛ فأفعأله كأخلاقه وأخلاقه
كأعراقه وعادته كطبيعته وآخره كأوله ؛ تحكي اختياراته
التوفيق ومذاهبه التسديد ؛ لا يعرف التكلف ويرغب
عن التجوز وينبل عن ترك الإنصاف ولا يمتنع عليه معرفة
المبهم ولا يُأجِّج^(١) باستبانة المشكل* ولا يعرف الشك إلا في
غيره ولا العي إلا سماعاً^(٢) .

١٠٥' - يتخير من الألفاظ أرقها مخرجاً ومن المعاني أدقها
مسلكاً وأحسنها قبولاً وأجودها وقوعاً وأتمها إطماعاً،
بأقوى الكلام وأوجزه وأعذيه وأحسنه ، يقلل عدد
حروفه ويكثر عدد معانيه ؛ ومن الفعل بعد ذلك أكمله^(٣)
تحقيقاً ؛ إذا أقبل هبناه وإذا أدبر اغتبناه ، مع تمكُّنه وعقله
وسعة صدره^(٤) .

١٠٦ - وبعد ، فمن يطمع في عيبك بل من يطمع في
قدرك^(٥) ، وكيف ، وقد أصبحت وما على ظهرها خود إلا وهي
تعثر بأسمك ولا قينة إلا وهي تغني بمدحك ولا فتاة إلا
وهي تشكو تباريح حبك ولا محجوبة إلا وهي تنقب^(٦)
الحروق لمرِّك ولا عجوز إلا وهي تدعوك ولا غيور إلا

(١) ف و م و س : يلتجح .

(٢) وردت هذه الجملة في جميع النسخ بعد الفقرة المرقومة ١٠٥' .

(٣) يعني : يتخير أكمله .

(٤) بلوح ان هذه الفقرة ليس هنا موضعها .

(٥) كذا ولعل الصواب : القدح فيك .

(٦) ف و م : تنقب ؛ س : تنقب .

وقد شَقِيَّ بِكَ أَفْكَمَ مِنْ كَيْدِ حَرَى مُنْضَجَةٍ وَمَصْدُوعَةٍ مَفْرَتَةٍ ۖ
وَكَمْ مِنْ ^(١) حَشَا خَافِقٍ وَقَلْبٍ هَائِمٍ وَكَمْ مِنْ ^(٢) عَيْنٍ سَاهِرَةٍ
وَأُخْرَى جَامِدَةٍ ^(٣) وَأُخْرَى بَاكِية ۖ وَكَمْ مِنْ ^(٤) عَبْرَى مُوَلَّهَةٍ
وَفَتَاةٍ مَعْدَبَةٍ ^(٥) قَدْ أَقْرَحَ قَلْبُهَا الْحَزْنَ وَأَجْمَدَ ^(٦) عَيْنُهَا الْكَمَدَ، قَدْ
اسْتَبَدَلَتْ بِالْحُلِيِّ الْعُطْلَةَ وَبِالْأَنْسِ الْوَحْشَةَ وَبِالْكَحِيلِ الْمَرَّةَ،
فَأَصْبَحَتْ وَالْهَمَّ مَبْهُوتَةً وَهَائِثَةً مَجْهُودَةً بَعْدَ طَرْفٍ نَاصِعٍ وَسَنٍّ
ضَاحِكٍ وَغُنْجٍ سَاحِرٍ، وَبَعْدَ أَنْ كَانَتْ نَارًا تَتَوَقَّدُ وَشَعْلَةً تَتَوَهَّجُ ۖ

١٠٧ - وَلَيْسَ حُسْنُكَ - أَبَقَاكَ اللَّهُ - الَّذِي تَبَقَّى مَعَهُ تَوْبَةٌ
أَوْ تَصَحَّ مَعَهُ عَقِيدَةٌ أَوْ يَدُومَ مَعَهُ عَهْدٌ أَوْ يَثْبِتَ مَعَهُ عَزْمٌ
أَوْ يَهْلِ صَاحِبُهُ التَّثَبُّتَ أَوْ يَنْتَسِعَ لِلتَّخْيِيرِ أَوْ يَنْهِنُهُ زَجْرٌ أَوْ
يَهْذِبُهُ خَوْفٌ ۚ هُوَ - أَعَزَّكَ اللَّهُ - شَيْءٌ يَنْقُضُ الْعَادَةَ وَيُفْسَخُ
الْمُنَّةُ وَيُعْجَلُ عَنِ الرُّوْيَةِ وَيَطْرَحُ بِالْعَرَاءِ ^(٧) وَتُنْسَى مَعَهُ
الْعَوَاقِبُ ۚ وَلَوْ أَدْرَكَكَ ^(٨) عَمْرٌ ^(٩) بَنَ الْحَطَّابَ - رَضَّهَ ^(١٠) - لَصَنَعَ
بِكَ أَعْظَمَ مِمَّا صَنَعَ بَنَصْرُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَلَرَّكَبُكَ بِأَعْظَمَ مِمَّا رَكَّبَ بِهِ
جَنْدَةَ السُّلَمِيِّ، بَلْ لَدَعَاهُ الشُّغْلُ بِكَ إِلَى تَرْكِ التَّشَاغُلِ بِهَا
وَالْفَيْظُ عَلَيْكَ إِلَى الرَّحْمَةِ لَهَا ۖ

(١) زيادة عن ب .

(٢) ف و م و س : جاهدة .

(٣) ف و س : معذنة ؛ م : معذونة .

(٤) ف و م و س : وأجهد .

(٥) س : بالعراء ؛ ف و م : بالمرى .

(٦) س : ادركك ؛ ف و م : ادركت .

(٧) زيادة س عن ب .

(٨) زيادة عن ب .

١٠٨ - فَمَنْ كَانَ عَيْبُ حُسْنِهِ الْإِفْرَاطَ وَالطَّعْنَ^(١) عَلَيْهِ
 مِنْ جِهَةِ الزِّيَادَةِ ، كَيْفَ يَرُومُهُ عَاقِلٌ أَوْ يَنْتَقِصُهُ عَالِمٌ ؟ فَلَا
 تَعْجَبُ إِنْ كُنْتَ نِهَآيَةَ الْهَمَّةِ وَغَايَةَ الْأُمْنِيَّةِ ، فَإِنْ حُسِنَ الْوَجْهَ
 إِذَا وَافَقَ حُسْنَ النَّوَامِ وَجُودَةُ الرَّأْيِ وَكَثْرَةُ الْعِلْمِ وَسَعَةُ
 الْخَلْقِ وَالْمَغْرَسِ الطَّيِّبِ وَالنِّصَابِ الْكَرِيمِ وَالطَّرْفِ النَّاصِعِ
 وَاللِّسَانِ الْبَيِّنِ وَالنَّمْعَةَ^(٢) الْبَهْجَةَ وَالْمَخْرَجَ السَّهْلَ وَالْحَدِيثَ
 الْمُؤْتَقَ ، مَعَ الْإِشَارَةِ الْحَسَنَةِ وَالتَّئِيلِ فِي الْجِلْسَةِ وَالْحَرَكَةِ
 الرَّشِيقَةِ وَاللَّهْجَةَ الْفَصِيحَةَ وَالتَّمَوُّلَ فِي الْمَحَاوِرِ وَهَذَا عِنْدَ
 الْمُنَاقَلَةِ وَالْبَدِيهَةِ الْبَدِيعِ وَالْفِكْرَ الصَّحِيحِ وَالْمَعْنَى الشَّرِيفِ
 وَاللَّفْظَ الْمَحْذُوفَ وَالْإِيْجَازَ يَوْمَ الْإِيْجَازِ وَالْإِطْنَابَ يَوْمَ
 الْإِطْنَابِ^(٣) ، كَانَ أَكْثَرَ لَتَضَاعُفَ الْحَسَنِ وَأَحَقَّ بِالْكَمَالِ وَالْحَمْدِ .

١٠٩ - وَالتَّاجُ بِهِيَ وَهُوَ عَلَى رَأْسِ الْمَلِكِ أَهْبَى ، وَالْيَاقُوتُ
 كَرِيمٌ حُسْنٌ وَهُوَ عَلَى جِيدِ الْمَرْأَةِ الْحُسْنَاءِ أَحْسَنُ ، وَالشَّعْرُ الْفَاخِرُ
 حُسْنٌ وَهُوَ فِي فَمٍ [الْأَعْرَابِيُّ أَحْسَنُ]^(٤) ، * وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْلِ
 الْمُنْشِدِ وَقَرِيضِهِ وَمِنْ نَحْتِهِ وَتَحْبِيرِهِ فَقَدْ بَلَغَ^(٥) الْغَايَةَ وَقَامَ
 عَلَى النِّهَآيَةِ .

١١٠ - وَمَا نَدْرِي فِي أَيِّ الْحَالَيْنِ أَنْتَ أَجْمَلُ وَفِي أَيِّ

(١) سقط من س .

(٢) ف و م و س : والنعمة .

(٣) وردت هنا زيادة ناسخ : يقل الخز . . . ما يقصر عنه الجهد ؛ انظر اعلاه ٣٧ .

(٤) زيادة س .

(٥) كذا في س ؛ ف و م : وإن كان قول المنشد فريضة من مجتهه ومحتبره فقد أبلغ .

المزلتين أنت أكمل : إذا فرقناك أم^(١) إذا تأملنا بعضك :
 أما كذا في التي لم تُخلق إلا للتقبييل والتوقيع ، وهي التي
 يحسنُ بحسنها كل ما اتصل بها ويختال^(٢) بها كل ما صار فيها ،
 كما أصبحنا وما ندرى آكاس في يدك أحسن أم القلم أم الرمح
 الذي تحمله أم المخرصة أم العنان الذي تمسكه أم^(٣)
 السوط الذي تعلقه ، وكما أصبحنا وما ندرى أي الأمور المتصلة
 برأسك أحسن وأيها أجل وأشكل : آلمة^(٤) أم خط^(٥) اللحية
 أم الإكليل أم العصاة أم التاج أم العمامة أم القناع
 أم القلنسوة .

١١١ - وأما قدّمك فهي التي يعلم الجاهل كما يعلم العالم
 ويعلم البعيد الأقصى كما يعلم القريب الأدنى ، أنها لم تُخلق إلا لينبر
 ثغر عظيم أو ركاب طرّف كريم !

وأما فوق فهو الذي لا ندرى أي الذي تتفوّه به أحسن
 وأي الذي يبدو منه^(٦) أجل : الحديث أم الشعر أم
 الاحتجاج أم الأمر والنهي أم التعليم والوصف ! وعلى أننا
 ما ندرى أي السنتك أبلغ وأي بيانك أشفى : أقلّمك أم
 خطّك أم لفظك أم إشارتك أم عقّدك ! وهل البيان إلا
 لفظ أو خط أو إشارة أو عقّد ؟ وأنت في ذلك فوقهم

(١) س : ام ؛ ف و م : او .

(٢) س : ويختال ؛ ف و م : ويختال .

(٣) س : ام ؛ ف و م : أو .

(٤) حط عن ب ؛ ط و ف و م و س : بخط .

(٥) ف و م : يبدو منه ؛ س : يبدأ به .

— والحمد لله — وواحدُهم — وأعيدُك بالله — وأنت تجوز الغاية وتفوق النهاية^(١) .

١١٢ — وقد علمنا أن القمر هو الذي يُضرب به الأمثال ويشبه به أهلُ الجبال، وهو مع ذلك يبدو ضئيلاً نضواً [يظهر]^(٢) مُعَوَّجاً شَخْطاً، وأنت أبداً قمرٌ بدر وبجر^(٣) غمر؛ ثم هو^(٤) مع ذلك يَحْتَرِقُ^(٥) في السرار ويُتَشَاءَمُ به في المحاق ويكون نحساً كما يكون سعداً* ويكون ضراً كما يكون نفعاً^(٦) ويقرِض الكتان ويشجب الألوان ويخِم فيه اللحم، وأنت دائم اليمين ظاهرُ السعادة ثابت الكمال شائع النفع، تكسو من أعراه وتكن من أشجبه^(٧)؛ وعلى أنه قد محقُ حُسْنُه المحاق^(٨) وشأنه الكلف وليس بذي توقد واشتعال ولا خالص البياض ولا متلائي، يعلوه النغم^(٩) ويكسوه^(١٠) ظِلُّ الأرض، ثم لا يعتريه ذلك إلا عند كماله وليلة فخره واحتفاله، وكثيراً ما يعتريه الصفار^(١١) من بُحَارِ البحار، وأنت ظاهر التمام دائم الكمال

(١) لعل هذه الجملة زيادة ناسخ .

(٢) زيادة س .

(٣) ب : وجر ؛ ف و م س : وفخم ، ولعل الصواب : ونجم .

(٤) زيادة عن ب .

(٥) كذا ف و م و س .

(٦) كذا في ب وهو الصواب ؛ ف و م و س : ويكون نفعاً كما يكون ضراً .

(٧) كذا في و م و س ؛ ب : اخسنه ؛ ولعل الصواب : شجبه .

(٨) س : المحاق ؛ ف و م : المحق .

(٩) ب : النغم ؛ ف و م و س : برد .

(١٠) ب : ويكسفه غير ان الاصح ان يذكر الحافظ الحسوف لا الكسوف .

(١١) س : الصفار ؛ ف و م : الصفار .

سليم الجوهر كريم العنصر ناري التوقد هوائي الذهن
دُري اللون روحاني البدن ا

١١٣ - فإن^(١) احتجوا عليك بالمد والجزر^(٢) احتججت عليهم بالعلم والحلم وبأن طاعتك اختيار واعتبار ، وطاعته طبع واضطرار ، وبأن له سيرة قد قصّر عليها ومنازل لا يجاوزها ، لا تمكنه البدوات وليس في قواه فضل للتصرف ؛ وعلى أن ضيائه مستعار من الشمس وضياؤك عارية عند جميع الخلق : فكم بين المعير والمستعير والمتبين والمتحير وبين العالم وما^(٣) لا حس فيه ا فلا^(٤) زالت الأرض بك مشرقة^(٥) والدنيا معمورة ومجالس الخير مأهولة ونسيم الهواء طيباً وتراب الأرض عبقاً ا

١١٤ - إن تفتت فالرشاقة والملح وإن تنسكت فالرهبانة والإخلاص وإن ترزنت فتهلان ذو الهضبات ما يتحاحل^(٦) ؛ وطباعك - جعلت فداك - طباع الحجر * إلا أنها حرام وأنت حلال^(٧) ، وجوهرك جوهر الذهب إلا أنك روح كما أنت ؛ وقد حوِيت خصال الياقوت إلا ما زادك الله عليه ؛ وأخذت

(١) ب : فان ؛ ف و م س : وان .

(٢) ف و م و س : بالخزر والمد .

(٣) س : وما ؛ ف و م : ومن .

(٤) ب : فلا ؛ ف و م و س : ولا .

(٥) س : مشرقة ؛ ف و م : مشرقة .

(٦) اقتباس من بيت للفردق [من الكامل] :

فارفع بكفك إن اردت ما . ما هـ خلان ذا الهضبات ما يتحلحل

(٧) كذا في ب ؛ ف و م و س : الا انك حلال كلك .

خِصَالُ الْمُشْتَرِي إِلَّا مَا فَضَّلَكَ اللَّهُ بِهِ ؛ وَجُمِعَتْ خِلَالُ الدَّرِّ إِلَّا مَا خُصِّصَتْ بِهِ دُونَهُ ؛ فَلَكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صَفْوَتُهُ وَبَابُهُ وَشَرْفُهُ وَبَهَاؤُهُ ؛ وَهَلْ يَضُرُّ الْقَمَرَ نُبَاحُ الْكَلَابِ ^(١) وَهَلْ يَزْعُزِعُ النُّخْلَةَ سُقُوطُ الْبَعُوضَةِ عَلَيْهَا ؟

88

١١٥ - فَأَمَّا الْقَوْلُ فِي الْمَزَاحِ فَقَدْ بَقِيَ أَكْثَرُهُ وَمَضَى أَقْلُهُ ؛ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ فِي الْمَزَاحِ إِلَى مَعَانٍ ^(٢) مُتَضَادَّةٍ وَسَلَكُوا مِنْهُ فِي طُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ ؛ فَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ جَمِيعَ الْمَزَاحِ خَيْرٌ مِنْ جَمِيعِ الْجِدِّ ؛ وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ عَلَيْهَا مَقْسُومَانِ وَأَنَّ الْحَمْدَ وَالذَّمَّ يَبْنِيهَا نِصْفَانِ ؛ وَسَنَاقِي عَلَى جُمْلٍ ^(٣) هَذِهِ الْأَقَاوِيلُ ، ثُمَّ نَذْكُرُ مَا نَقُولُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

١١٦ - فَأَمَّا الْحَامِي عَلَى الْهَزْلِ وَالْمُفَضِّلُ لِلْمَزَاحِ ، فَإِنَّهُ قَالَ : «أَوَّلُ مَا أَذْكَرُ مِنْ خِصَالِ الْهَزْلِ وَمِنْ فَضَائِلِ الْمَزَاحِ أَنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى حُسْنِ الْحَالِ وَفَرَاغِ الْبَالِ ، وَأَنَّ الْجِدَّ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ فَضْلِ حَاجَةٍ ^(٤) وَالْمَزَاحُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ فَضْلِ غِنَى ^(٥) ، وَأَنَّ الْجِدَّ نَصَبٌ ^(٦) وَالْمَزَاحُ جَهَامٌ ، وَالْجِدُّ مَبْغُضَةٌ وَالْمَزَاحُ مُحِبَّةٌ ، وَصَاحِبُ الْجِدِّ فِي بَلَاءٍ مَا كَانَ فِيهِ وَصَاحِبُ الْمَزَاحِ فِي رَخَاءٍ ^(٧) إِلَى أَنْ يَنْجِرَجَ

(١) ب : الكلاب ؛ ف و م و س : الكلب ؛ انظر الحيوان ج ١ ص : ١٢ .

(٢) ف و م : معان ؛ س : مذاهب .

(٣) سقط من س .

(٤) ظ و ف و م : حاجة ؛ س : الحاجة .

(٥) ظ و ف و م : غنى ؛ س : النقي .

(٦) ف و م و س : غضب .

(٧) س : رخاء ؛ ظ و ف و م : رجاء ، ويصح الوجهان .

منه ، والجدة مؤلم وربما عرّضك لأشدّ منه والمزح مُلِدٍ
وربما عرّضك لألذّ منه ؛ فقد شاركه في التعريض للخير والشر
وبآينته بتعجيل الخير دون الشر ؛ وإِنَّمَا تَشَاغَلَ الناس ليفرغوا
وجدوا ليهزلوا كما تذللوا ليعزّوا وكذّوا ليسترجموا .

١١٧ - « وإن كان المزاح إِنَّمَا صار مَعِيْباً والهزلُ مذموماً
لأنّ صاحبه لا يكون إلّا معرّضاً لمجاوزة القدر ومخاطراً بموَدّة
الصديق ، فالجدة داعيةٌ إلى الإفراط كما أن المزاح داعيةٌ إلى مجاوزة
القدر ؛ والتجاوز للحدّ^(١) قاطع بين الفريقين^(٢) في جميع النوعين :
فقد ساواه المزاح فيما هو له وبآينه فيما ليس له ؛ وإن كان المزح
قبيحاً لأنه يُورث الجدة فأقبحُ من المزح ما صيّر المزح قبيحاً ؛
* وإذا صار المزح قبيحاً^(٣) لأنّ الذي بعده الجدة ولم يصِرّ الجدة
قبيحاً لأنّ الذي بعده المزح ، كان الجدة في هذا الوزن أقبحَ من
المزح وكان المزح على هذا التقدير أحسن من الجدة ، لأنّ ما جعل
الشيء قبيحاً أقبحُ من الشيء ، كما أن ما جعل الشيء حسناً
أحسنُ من الشيء . »

١١٨ - وأما الذي عدلَ بينهما ، فإنه زعم أن المزح في موضعه
كالجدة في موضعه ، كما أنّ المنع في حقّه كالبدل في حقّه ؛ فقال^(٤) :
« ولكلّ شيء موضع وليس شيء يصلح في كلّ موضع ؛ وقد

(١) س : للحد ؛ ف و م : للحق .

(٢) ط و ف و م و س : الفريقين .

(٣) سقط من س .

(٤) ف و م و س : قال .

قسم الله الخير^(١) على المعدلة وأجرى جميع الأمور إلى غاية المصلحة وقسّط أجزاء المثوبة على العزيمة والرخصة وعلى الإعلان والتقية : فأمر بالمداواة كما أمر بالمباداة وجوّز المعارض كما أمر بالإفصاح وسوّغ في المباح كما شدّد^(٢) في المفروض وجعل المباح جأماً للقلوب وراحة للأبدان وعوّناً على معاودة الأعمال ، فصار الإطلاق كالخطر^(٣) والصبر كالشكر .

١١٩ - « وليس للإنسان من الخيرة^(٤) في الذكر شيء إلا وله في النسيان مثله ، ولا في الفطنة شيء إلا وله في الغفلة مثله ، ولا في السراء شيء إلا وله في الضراء مثله ؛ ولو لم يرزق الله العباد إلا بالصواب مخضاً وبالصدق صيرفاً وبمر الحق صفحاً ، لهلك العوام وانتقض أمر الخواص ؛ ولو ذكر الإنسان كل ما أنسيه لَشَقِيّ ولو جدّ في كل شيء لانتكث^(٥) ؛ وقد يكون الذكر للهلكة سُلماً كما يكون النسيان للسلامة سبباً ؛ وسبيل المزاح والجدّ كسبيل المنع والبذل وعلى ذلك مجرى جميع القبض والبسط . »

١٢٠ - فهذا وما قبله جمل أقاويل القوم ؛ ونحن نعوذ بالله أن نجعل المزح في الجملة كالجدّ في الجملة ؛ بل نرغم أن بعض المزح

(١) س : الخير ؛ ف و م : الخيرة .

(٢) س : شدّد ؛ ف و م : سدّد .

(٣) س : كالخطر ؛ ف و م : كالخطّة

(٤) كذا في جميع النسخ والاصح : الخير .

(٥) س : لانتكث ؛ ف و م : لاتكث .

خير من بعض الجدّ وعامة الجدّ خير من عامة المزح؛ والحقّ أن يُنْضَحَ
عن بعض المزح ويُتَجَبَّ لجمهور الجدّ؛ وكيف لنا بذمّ جميع المزح
مع ما نحن ذاكرون ؟ قال الشاعر [من الطويل] :

..... ❁ وذو باطل إن شئتَ أهلكَ باطلُهُ^(١)

وقال آخر [من الطويل] :

أخو الجدِّ إن يَجِدْ فَمَا مِنْ وَتِيرَةٍ ❁ لَدَيْهِ وَإِنْ يَهْزِلْ يُعَلِّكَ بَاطِلُهُ^(٢)

١٢١ - وإن كانوا قد تسمّوا بعبّاس وعبّاس وشتيم وكاليج
وقاطب وحرب ومرة وصخر وحنظلة وحزن^(٣) وحجر وقِرْد
وخنزير ، فقد تسمّوا بالضحّاك والبطلّ وبسام وهزال ونشيط ؛ وقد
مزح رسول الله - صلّعم - ولا يقال : « كان فيه مزاح » ، وكذلك
لا يقال : « مزاح » ؛ وكذلك الأئمة ومَن هزل في بعض الحالات
من أهل الحلم والوقار ؛ فَمَا^(٤) رُوِيَ عَنْهُ صَلَّعَم - قوله : « يَا أَبَا
عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّعَيْرُ ؟ »^(٥) ، وقوله : « لَا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَجُوزًا »^(٦) ،
وقوله : « زَوْجُكَ الَّذِي فِي عَيْنِهِ^(٧) بَيَاضٌ »^(٨) .

١٢٢ - وقد كان عليّ - رضه - يمزح ؛ وقال عُمر « إِنَّا إِذَا

(١) البيت لزيب بنت الطثرية وصدده : إِذَا حَدَّ عِنْدَ الْجَدِّ أَرْضَاكَ حَدَّهُ ؛ انظر ديوان
المعاني للمسكري ج ١ ص ٥٧ .

(٢) لم نجد هذا البيت في مراجعتنا .

(٣) س : وحزن ؛ ف و م : وحزين .

(٤) س : فَمَا ؛ ف و م : فَمَا .

(٥) انظر السمرقندي ص ١١٠

(٦) انظر المستطرف ج ٢ ص ٢٠٩

(٧) ف و م : عَيْنُهُ ؛ س : عَيْبِهِ .

(٨) انظر المستطرف ج ٢ ص ٢٠٩

خلونا كُنَّا كأحدكم»^(١) وقد كان عمر عبوساً قُطوباً؛ وقد كان زياد، مع كلوحي وقُطوبه، يمازح أهله في الحلاء كما يجحد في الملاء؛ وكان الحجاج، مع عتوره وطغيانه وتمردّه وشدة سلطانه، يمازح أزواجه ويُرقص صبيانَه؛ وقال له قائل: «أَيمازح^(٢) الأميرُ أهله؟» فقال: والله إن تَرَوْنِي إِلَّا شَيْطَاناً^(٣)! والله، لَرُبَّمَا رَأَيْتَنِي وَأَنَا^(٤) أَقْبَلُ رَجُلٍ إِحْدَاهُنَّ أ^(٥). فقد ذكرنا خير العالمين وجِلَّةً من خيار المسلمين وجَبَّاراً عَنِيداً وكافراً لعيناً.

١٢٣ — وبعد، فَمَنْ حَرَّمَ المَزاح، وهو شُعْبَةٌ مِنْ شُعَبِ السُّهُلَةِ وفرعٌ من فروع الطَّلَاقَةِ؟ وقد أَتَانَا رسولُ الله — صَلَّعَ — بِالْحَنَفِيَّةِ السَّنَحَةِ ولم يَأْتِنَا بِالْإِنْقِبَاضِ وَالْقَسْوَةِ! وقد أَمَرَنَا^(٦) بِإِفْشَاءِ السَّلَامِ والبِشْرِ عِنْدَ التَّلَاقِي، وَأَمَرَنَا^(٧) بِالْتِزَاوُرِ^(٨) والتَصَافِحِ والتَهَادِي؛ وقالوا: «وكان رسول الله — صَلَّعَ — يَضْحَكُ تَبَسُّماً»، وقالوا: «كان لا يَسْتَغْرِبُ^(٩) ضَحْكَاً»؛ وقال: «ارْفُقُوا^(١٠) عَلَى صَاحِبِكُمْ»، وقال: «هَذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ

(١) انظر المقد الغريد ج ٦ ص ٧٦

(٢) س: أَيْمازح؛ فوم: أَيْما يمازح.

(٣) انظر سورة النساء آية ١١٧

(٤) فوم: وَأَنَا؛ س: وَأَنْي.

(٥) لم نجد هذا القول في مراجعتنا.

(٦) س: وقد أمرنا؛ فوم: وأمر.

(٧) س: وأمرنا؛ فوم: وأمر.

(٨) ظ: بالتزاوُر؛ فوم وس: بالتواود.

(٩) فوم وس: يستغرق.

(١٠) فوم وس: دَفَّقُوا.

وتعلل «؟ وسمع جواربي تضرب الكبر عند عائشة فلم ينكره»^(١)؛
وضحك من قيافة مجزّر المدلحي والأعرابي صاحب العسل^(٢).



١٢٤ - قد اعتذرنا في معصيتك والخلاف على محبتك،
مرة بالمرح ومرة بالنسيان ومرة بالاتكال على عفوك وعلى
ما هو أولى بك، على أنني لم أرد بمزاحك إلا ضحك سنك؛ انظر هل
هرمت إلا في طاعتك وهل أخلفني إلا معاناة خدمتك أو في
الجملة، إننا لو تعمّدنا ثم أصررنا ثم أنكرنا، لكان في فضلك ما يتعمّدنا
وفي كرمك ما يوجب التغافل عنا؛ فكيف وإنما سهونا ثم تذكرنا
ثم اعتذرنا ثم أطنبنا إن تقبل، فحظك أصبت ولنفسك
نظرت، وإن لم تقبل فاجهد جهدك ثم اجهد جهدك ولا أبقي
الله عليك إن أبقيت ولا عفا عنك إن عفوت وأقول كما قال
أخو بني منقر [من الوافر]:

فما بقيا علي تركتاني ❀ ولكن خفتنا صرّة النبال^(٣)

١٢٥ - والله الئن رميتني ببجيلة لأرمينك بكينانة،
ولئن نهضت بصالح بن علي لأنهض بأحمد بن خالف وبإسماعيل
ابن علي؛ ولئن ضلّ عليّ سليمان بن وهب لأدمغتك بالحسن بن
وهب، ولئن تهت عليّ بمنادمة جعفر الخياط لأتيهنّ عليك

(١) س: ينكره؛ ف و م: ينكر.

(٢) ط: الرجال؛ ف و م و س: الدحال؛ ولعل الصواب ما اثبت؛ انظر المحاسن

للبيهقي ص ٦٤٤

(٣) البيت للعين المنفري؛ راجع الحيوان ج ١ ص ٢٥٦ و ٢٦٦ و ج ٢ ص ٢٦٦

[بمجالسة] ^(١) وَهَب الدَّلَالُ ! وَأَنَا أَرَى لَكَ أَنْ تَقْبَلَ الْعَافِيَةَ وَتَرْغَبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي طَوْلِ السَّلَامَةِ ؛ وَاحْذِرِ الْبَغْيَ فَإِنْ مَسَّرَحَهُ ^(٢) وَخِيمٌ ، وَاتَّقِ الظُّلْمَ فَإِنْ مَرَعَاهُ وَبِيلُ ! وَإِيَّاكَ أَنْ تَتَعَرَّضَ لَجُرِيرِ إِذَا هَجَا وَلِلْفِرْزَدَقِ إِذَا فَخَّرَ وَلِهَرِثَةِ إِذَا دَبَّرَ وَلَقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ إِذَا مَكَرَ ^(٣) وَلِلْأَغْلَبِ إِذَا كَرَّ وَلِطَاهِرٍ إِذَا صَالَ ! وَمَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ ^(٤) عَرَفَ قَدْرَ خَصْمِهِ ، وَمَنْ جَهَلَ قَدْرَ نَفْسِهِ لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَ غَيْرِهِ .

١٢٦ — وَقَدْ رَعَيْتُ لَكَ حَقَّ نَبِيذِكَ وَحُسْنَ شَرَابِكَ — وَإِنْ كَانَ فَوْقَ الْمَيُّوقِ وَدُونَهُ يَنْضُ الْأَنُوقُ ^(٥) — وَحَقَّ تَوْتِيَاكَ — وَإِنْ بَعَثَتْ بِهِ خَالِصاً ! — وَعَلَيْكَ بِالْجَادَّةِ ^(٦) فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكَ وَدَعِ الثِّيَّاتِ ^(٧) فَإِنَّهُ أَمْثَلُ بِكَ ^(٨) ؛ فَأَنْتَ — وَاللَّهُ — يَا أَخِي ، تَعْلَمُ عِلْمَ الْإِضْطِرَارِ وَعِلْمَ الْإِخْتِيَارِ وَعِلْمَ الْإِخْتِبَارِ ^(٩) ، أَنِّي لَمْ أَرِ ^(١٠) أَشَدَّ عَقْلاً وَأَظْهَرَ حِزْماً وَأَلْطَفَ كَيْدًا وَأَكْثَرَ عِلْماً وَأَوْزَنَ حِلْماً

(١) امل الصواب ما أثبت ؛ ف و م : بحسة ؛ س : بحسة .

(٢) ف و م و س : مصرعه ؛ قال قيس بن زهير : البغي مرثعه وخيم ؛ انظر ابن هشام

ص ١٨١

(٣) س : مكر ؛ ف و م : ماكر .

(٤) انظر امثال الميداني ج ٢ ص ١٢١

(٥) انظر امثال الميداني ج ١ ص ٢٧٤ و ٢٧٥

(٦) ف و ب : بالحادّة ؛ م : بالحدة ؛ س : بالجد .

(٧) ب : سات الطريق ؛ س : البيات ؛ ف و م : البيات ؛ راجع فهرس اللغة .

(٨) س : بك ؛ ف و م : لك .

(٩) ف و م و س : الاخبار .

(١٠) كذا في ب ؛ ف و م و س : أني اشد منك عقلاً الخ

وَأَخْفَ رَوْحًا وَأَكْرَمَ عَيْنًا وَأَقْلَّ عَيْبًا^(١) وَأَحْسَنَ^(٢)
قَدًّا وَأَبْعَدَ غَوْرًا وَأَجَلَّ وَجْهًا^(٣) وَأَنْصَعَ طَرْفًا^(٤)
وَأَكْثَرَ مِلْحًا وَأَنْطَقَ لِسَانًا وَأَحْسَنَ بَيَانًا وَأَجْهَرَ جَهَارَةً
وَأَحْسَنَ إِشَارَةً، مِنْكَ^(٥) .

١٢٧ - وَأَنْتَ رَجُلٌ تَشْدُو مِنَ الْعِلْمِ وَتَنْتَفِ^(٦) مِنَ
الْأَخْبَارِ وَتَمُوهُ نَفْسُكَ وَتَغْرَمُ مِنْ قَدْرِكَ وَتَهْتَبُ بِالْثِيَابِ
وَتَتَبَلُّ بِالْمِرَاكِبِ وَتَتَعَبُّ بِحَسَنِ اللَّقَاءِ : لَيْسَ عِنْدَكَ إِلَّا ذَلِكَ !
فَلَمْ تَرَأِ تَرَاهِ الْبَحَارَ بِالْجُدَاوِلِ وَالْأَجْسَامَ بِالْأَعْرَاضِ وَمَا لَا
يَنْتَاهِي بِالْجُزْءِ الَّذِي لَا يَتَجَزَأُ !

١٢٨ - فَأَمَّا الْبَادَ وَالْقَامَةَ ، فَتَنْ يَعْدِلُ بَيْنَ الْقَنَازَةِ وَالْكُرَّةِ
وَمَنْ يَمْلِكُ بَيْنَ النَّخْلَةِ وَالِدَكَانِ وَبَيْنَ رَحَى الطَّحَانِ وَسَيْفِ يَمَانٍ ؟
وَإِنَّمَا يَكُونُ التَّمْثِيلُ بَيْنَ أَتَمِّ الْخَيْرَيْنِ وَأَنْقَصِ الشَّرَّيْنِ وَبَيْنَ
الْمُتَقَارِبَيْنِ دُونَ الْمُتَفَاوِتَيْنِ ؛ فَأَمَّا الْخَلِّ وَالْعَسَلِ وَالْحَمَاصَةِ
وَالْجَبَلِ وَالسَّمِّ وَالْغِذَاءِ وَالْفَقْرَ وَالْغِنَى ، فَهَذَا مَا لَا يُخْطِئُ
فِيهِ الذِّهْنُ وَلَا يَكْذِبُ فِيهِ الْحِسُّ .

وَالْخَطَأُ ثَلَاثٌ : خَطَأُ الْحِسِّ^(٧) وَخَطَأُ الْوَهْمِ وَخَطَأُ الرَّأْيِ ؛

(١) ب : عيباً ؛ ف و م و س : غشاً .

(٢) ف و م : واحسن ؛ س : واحل .

(٣) زيادة س عن ب .

(٤) ف و م : طرفاً ؛ س : ظرفاً .

(٥) ب : لم أر . . . منك .

(٦) س : وتنتف ؛ ف و م : وتنفق .

(٧) ف و س : الحس ؛ م : الحسن .

كل ذلك سبيله التنبيه والتذكير والتقويم والتأنيب؛ والعَدُّ نوعٌ واحدٌ وسبيله القمع والحظر^(١) والضرب والقتل؛ أوّل ذلك أن يُبهرجه^(٢) صاحبُ الحكمة ولا يطمعه في غط ولا بجائسة.

١٢٩ - وقد رأيتُ مَنْ يُعاند الحقَّ إذا كانت المعرفةُ به استنباطاً، ولم أرَ مَنْ يُعاند الحقَّ إذا كانت المعرفةُ به عياناً؛ وأنت لا ترضى بمجحد العيان حتى تدعو إليه ولا ترضى بالدُّعاء إليه حتى تعادي فيه ولا ترضى بالعداوة فيه حتى تكون لك فيه الرئاسة ولا ترضى بالرئاسة دون السابقة، ولا بالطارف دون التالد ولا بالتالد دون الأعراق التي تسري والمواليد التي تنمي ولا ترضى أن تكون أولاً حتى تكون آخرّاً ولا بالمداواة دون المباداة ولا بالجِدال دون القتال وحتى ترى أن التقيّة حرام وأنّ التقصير كفر!

١٣٠ - وحتى لو كنتَ إمام الرافضة لَقُتِلْتَ في طَرَفَةٍ، ولو قُتِلْتَ في طرفَةٍ لَهَلَكْتَ الأُمّةُ لأنك رجل لا عقب لك؛ والإمامة اليوم لا تصلح في الإخوة ولو صلحت في الإخوة كانت تصلح في ابن العم؛ ثم إنها دَنَتْ من الأرحام بعد ذلك فصارت لا تصلح إلّا في الولد؛ وفي هذا القياس إنها بعد أعوام لا تصلح إلّا ببقاء الإمام نفسه إلى آخر الأبد، وهذا هو عِلّةُ أصحابِ المُناسخة^(٣)، وأنت رافضيٌّ ولم يكن هذا عندك إلهاداً إليّ^(٤) الآن

(١) س : والحظر ؛ ف و م : والحصر .

(٢) يبهرجه على ما جاء في نسخة مخطوطة ؛ ف و م و س : بجبره ؛ الضمير عائد إلى صاحب العمد .

(٣) ظ و ف و م : المُناسخة ؛ س : التناسخ .

(٤) س : إلى ؛ ف و م : لي .

من خالص التوتياء . كما أهديتُ إليك ^(١) باب التناسخ ا

١٣١ - وأنت ترى القتل في حق المعاندة شهادةً وترى

أن مُباينة المنصّفين في تعظيم العنود سعادة وأن الرئاسة في دفع الحقائق مرتبة وأن الإقرار بما يظهر للعيون ضعة وأن الشهرة بالمبالغة رفعة ؛ أظهرُ القوم عندك حجةً أرفعهم صوتاً ، وأخلفهم للتوبة أصلبهم وجهاً ، وأحسنهم تقيةً أقلهم تحرجاً ^(٢) ، وأكثرهم عندك إنصافاً أشدهم شغباً ؛ * تعشق المهوّر ^(٣) وتكلف بالجموح وتُصافي الوقاح ؛ والأديب عندك من عاب ^(٤) أحاديث الجلساء . واعترض على نوادر الإخوان وغمز في قفا النديم ونصبَ للعالم وأبغض العاقل واستقل الطريف وحسدَ على كل نعمة وأنكر كل حقيقة .



١٣٢ - جعلتُ فداك ، إنما أخرجك من شيء إلى شيء .

وأورد عليك الباب بعد الباب ، لأن من شأن الناس ملالة الكثير واستتقال الطويل ، وإن كثرت محاسنه وجمت فوائده ، وإنما أردتُ أن يكون استطرافك للتالي ^(٥) قبل ان ينقضي استطرافك للماضي ، لأنك متى كنت للشيء منتظراً وله متوقِعاً كان أحطى لِمَا يرد عليك وأشهى لِمَا يُهدي إليك ^(٦) ؛ وكل منتظر معظم

(١) س : إليك ؛ ف و م : لك .

(٢) ف و م : تحرجا ؛ س : حرجا .

(٣) س : كدا ؛ ف و م : نصف اليهود .

(٤) س : عاب ؛ ف و م : ييب .

(٥) ف و م : للتالي ؛ س : للآتي .

(٦) س : إليك ؛ ف و م : عليك .

وكلّ مأمول مكرم؛ كل^(١) ذلك رغبة في الفائدة وصباية^٢
بالعلم وكلفاً بالاقتباس وشحاً على نصيبي منك وضناً^٣
بما أوّمله عندك ومُدّارة لطباعك واستزادة من نشاطك
ولأنك على كل حال بشر ولأنك متناهي القوة مدبراً !

* *

١٣٣ - خبرني كيف كانت خدائع المتنبئين ومخاريق^٤
الكذابين ممن قد كان ترشح للتنبؤ ومَن لم يُظهر دعوته
ومَن دعا واجتهد ومَن أُجيب ومَن لم يُجِب؛ وصِف لي
أبواب مصايدهم وأنجاس كبدهم وحيلهم؛ وعن اعتمادهم على
المواطاة وعن تقدُّسهم في الحجّة^(٥) وعن ذهب في طريق
التمهّد^(٦) وعن أصحاب الزجر والتنجيم وعن أصحاب
الاسترحام^(٧) وعن إظهار الزهد وتحريم الاستمتاع^(٨) ومَن
وافق صورته وحالَه بعضُ ما في البشارات المتقدِّمة وفي الكتب
الصحيحة، ومَن اتَّفَق له غيرُ ذلك من الشَّبه^(٩).

فَقُل في شيك بن آدم وقل في زَرَادُشت وفي ماني
وفي فولس وفيما ادَّعى لمرْقِس ومَتَّى ولوقا ويوحنا.

١٣٤ - وخبرني عن الأسود العنسي ومُسَيْلَمَةَ الخنفي
وطليحة الأسدي وبنت عُقْمان وربيعي^(١٠) وأُمَيَّة بن أبي

(١) س : كل ؛ ف و م : وكل .

(٢) س : الحجّة ؛ ف و م : الهي .

(٣) ف و م و س : التفهم ؛ وفي النسخة المخطوطة : الدهر .

(٤) س : الاستمتاع ؛ ف و م : الاستماع .

(٥) ف و م و س : الشبهة .

الصَّلْت ، وما قِصَّةُ الطَّائِرِينَ الْأَخْضَرِينَ ، وما كَانَ شَأْنُ الرَّمَّاحِ ،
وخبَّرني عن سَلَامَةِ^(١) بَنِ جَنْدَلٍ ، وما قَالَ الهِنْدِيُّ فِي نُزُولِ الْبُدِّ ، وقِصَّةُ
ابْنِ ذَيْصَانَ ، وما قَوْلُ عَبْدَةِ الْكِيَانِ وَعُبَادِ قُوَّةِ الْهَيُولَى
وَأَصْحَابِ الْبَيْضَةِ وَمَنْ عَبْدَ النُّجُومِ وَثَبَّتَ لَهَا الْحِسَّ وَالْعِلْمَ
وَالنَّفْعَ وَالضَّرَّ ؟

١٣٥ - وَمَنْ جَعَلَ كُلَّ دَاعٍ إِلَى اللَّهِ بِالصَّوَابِ وَالْعَدْلِ وَصَلَّةَ
الرَّحِمِ وَنَفَى الْجَهْلَ نَبِيًّا وَمَنْ أَنْكَرَ أَصْلَ النُّبُوَّةِ الْبَتَّةَ ؟ وما
تَقُولُ فِي حَنْظَلَةَ بْنِ صَفْوَانَ وَخَالِدِ بْنِ سِنَانَ ؟ وَقُلْ فِي الَّذِي آتَاهُ اللَّهُ
آيَاتِهِ فَانْسَلَخَ مِنْهَا .

١٣٦ - وَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكْفُرَ نَبِيٌّ أَوْ يُشْرِكَ أَوْ يَضِلَّ
بَعْدَ هِدَايَتِهِ وَيَصِيرَ عَدُوًّا بَعْدَ وِلَايَتِهِ وَيَدُلُّ اللَّهَ عَلَى كَذِبِهِ
كَأَنَّ دَلَّ عَلَى صِدْقِهِ ؟ وَكَيْفَ صَارَ النَّبِيُّ عِنْدَكُمْ يَعْصِي وَلَا يُخْطِئُ
وَالْإِمَامُ لَا يَعْصِي وَلَا يُخْطِئُ ؟ وَكَيْفَ سَاغَ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ النَّبِيِّينَ
وَأَمَكْنَ فِي جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ - عَلَى كَثْرَةِ عَدَدِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ - وَلَمْ
يُحْزَ ذَلِكَ فِي إِمَامٍ وَاحِدٍ - مَعَ قَلَّةِ عَدَدِ الْأَنْمَةِ مَذَكَانُوا - ؟

١٣٧ - وَخَبَّرَنِي لَمْ تَنْصَرِ النُّعْمَانُ وَيَزِيدُ بْنُ الْحَارِثِ وَتَهَوَّدَ
ذُو نُوَاسٍ وَتَجَسَّسَتْ مَلُوكُ سَبَأَ ؛ وَكَيْفَ صَارَتْ الْعَرَبُ فِرْقًا بَيْنَ
مُحَلٍّ وَمُحَرَّمٍ وَأَحْسَبِي سِوَى تَفَرُّقِهِمْ فِي الْمَلَلِ ؟ وَكَيْفَ لَمْ نَزَ
أُمَّةٌ قَطُّ دَهْرِيَّةٌ وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ^(٢) أَنْ يَتَنَبَّأَ دَهْرِيٌّ ؟
وَكَيْفَ لَمْ يَتَدَهَّرْ مَلِكٌ ؟ وَكَيْفَ لَمْ نَجِدْ قَوْلَ الدَّهْرِيَّةِ إِلَّا فِي الْخَاصِّ

(١) ف و م : سلامة ؛ س : سلمي .

(٢) كذا ولعل الصواب : أنه يجوز .

والشاذ والرجل النادر ؟

١٣٨ - ولم كان لجميع أهل الأديان مملكة ومملوك إلا الزنادقة ؟ ولم قتلهم جميع الأمم السالفة ؟ ولم قضيت بهذا وقد رأينا المزدكية^(١) والديناورية والتغرغرية ؟ فإن قلت : « لأن من لم يكن من دينه القتال ولا من غريزته البأس^(٢) ، فهو مسلوب أو مسترق » فما بال الروم تمنع أن تُسرق وأن تُسلب وليس من دينهم قتال ولا جدال ولا مكافحة^(٣) ولا دفع ؟

١٣٩ - جعلت فداك ، أين كان عبد الله بن هلال الحميري - صديق إبليس - من كرباش^(٤) الهندي ؟ وأين كان يقع منها صالح المديبري ؟ وأين عُبيد مُج من البطيحي وأين عبد الوارث من الهجيمي وأين كان أبو منصور في المخاريق من جرمي^(٥) وأين بابويه^(٦) من خسر خسر^(٧) وأين قشة اليهودي من كشة ؟ وما فضل ما بين الكهانة والشعبذة وما فضل ما بين الحازي والعراف ؟ وأين كان عزي سلمة من سطيح الذئبي ؟ وأين كان الأبلق الأسدي من رياح بن كهيلة^(٨) ؟ وأين كاهنة^(٩) سعد هذيم^(١٠)

(١) ظ و ف و م و س : المصدقية .

(٢) كذا في س ؛ ف و م : والباس من غريزته .

(٣) ف و م و س : مكافحة .

(٤) كذا في الحيوان ؛ ف و م و س : كردباش .

(٥) أو حرمي ؛ انظر الفهرس .

(٦) ف و م و س : بانومه ؛ انظر الفهرس .

(٧) ف و م و س : حسده .

(٨) انظر الفهرس .

(٩) ظ و ف و م و س : كاهن .

(١٠) س : هذيم ؛ ف و م و س : هذيمة .

من حُلَيْس الخطَّاط ؟

١٤٠ - وحدثني عن ساحرة حَفْصَة وساحرة عائشة :
أقتلتاهما^(١) بإقرار منها أم بمعرفة منها بكيفية السِّحْرِ ؟ وحدثني
عن صاحب جُنْدَب بن زُهَيْر : أباقرار^(٢) قَتَلَهُ أم عن معرفة منه
بمعنى السحر ؟ وهل ثبت - جعلتُ فداك - أن النبي - صلعم -
سُحِرَ في جفّ طَلَمَة ووُضِع تحت راعوفة البئر أم لا ؟

١٤١ - وخبرني ما النيرانجات (؟) ^(٣) وما البارباي^(٤) وما
الكَرَوِيَّات^(٥) وما الخواتيم وما المناذيل^(٦) والسعي والأمر
الذي كان في خاتم سليمان وما السَّكِينَة التي كانت في التابوت :
فقد اختلف المُفسِّرون فيها وزعموا أنها كانت رأس هِرٍّ ؛ وما
سفسف ياسينية (؟) وما القتل (؟) وما التوجيه ؟ وخبرني ما تأويل
الزَّمْزَمَة ، وما فعل المال الذي من أخذ منه ندم ومن لم يأخذ
منه ندم ؟ وخبرني عن^(٧) قول الحَلِيل في الوهم القديم .

١٤٢ - وخبرني - جعلتُ فداك - عن قولك في الشعر الذي
نُشِده في المنام مما لم نسمع بأجودَ منه في اليَقْطَة ، وعن الشعر الذي
نُحْتَرعه عن مناقلة الكلام وموازنة الأمور وحال النوم وحال

(١) س : أقتلتاهما ؛ ف و م : أقتلتاهما .

(٢) ف و م و س : بإقرار .

(٣) ف و م و س : البحراني .

(٤) كذا ، وفي الحيوان : الناريس .

(٥) ف و م و س : الكروريات .

(٦) ف و م و س : المناذيل .

(٧) سقط من س .

الآفة والنقص وصاحبه مغمور أو^(١) شبيه بالمغمور ولا يجري عليه قلم ولا يُلام ولا يُشكر ؟

١٤٣ - ولم صرنا نذكر الشيء المهم فلا نقدر عليه حتى ندعه ، فأيسنا منه أجمع ما نكون أنفساً وأحسن ما نكون تذكراً ، ثم يعارضنا ويخطر على بالنا في حال سهر أو في حال نوم ، أغنى^(٢) ما نكون عنه وأقل ما نكون احتفلاً به ؟ ولم صرنا ننسى من القصيدة بيتاً أو آية من جميع السورة أو كلمة من جميع كلام الخطبة ؟

١٤٤ - * ولم صار البلغم بالباء أولى منه بالتاء ؟ ولم كانت المرة السوداء بالجيم أولى منها بالحاء ؟ وكذلك القلب المانع من الحفظ ، وهل بُدِّلَ للحقيقة^(٣) من خصائص أسباب وأعيان علل ؟ وإلا فقد يجوز أن تُنسى هذه القصيدة بدل تلك ؛ ولم صار بعض الناس أحفظ للنسب وبعضهم أحفظ للإسناد وبعضهم أحفظ للمعاني وبعضهم أحفظ للألفاظ ؟ ولم صرنا لا ننسى السباحة وبالا كتساب عرفناها ، والعادة أن المكتسب قد يُنسى ويُجهل وأن الضروريات لا تُجهل ؟

١٤٥ - وقل لي لم لم تضرب السَّارِي ولم تُعِضْ ماني وتَمِضْهُ ولم لم تَبْزُقْ في وجه فرعون ؟ أم^(٤) إن الطبيعة التي

(١) فوم وس : أم .

(٢) فوم وس : وأغنى .

(٣) لل صواب : الحافظة .

(٤) س : أم ؛ فوم : اما .

هَبَيْتَكَ مِنْ هِشَامِ بْنِ خَلْفِ بْنِ قُوَالَةَ^(١) الْكِتَابِي حِينَ بَالَ^(٢) عَلَى رَأْسِ
النُّعْمَانِ - وَأَنْتَ رَجُلٌ يَمَانٍ - ، هِيَ الَّتِي مَنَعْتِكَ مِنْ أَنْ تَبْزُقَ فِي
وَجْهِ فِرْعَوْنَ وَأَنْتَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ : ﴿ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ ﴾^(٣) ؟
وَلَمْ أَزْعَمْ أَنَّكَ رَجُلٌ يَمَانٍ لَوْلَادِقُ لَكَ فِي قَحْطَانٍ : كَيْفَ ، وَأَنْتَ أَقْدَمُ
مِنْ قَحْطَانٍ وَمَعْدَنَ بْنِ عَدْنَانَ وَمِنْ الْقُرُونِ الَّتِي خَبَّرَ اللَّهُ عَنْ كَثْرَتِهَا وَعَنْ
آبَائِهَا وَأَجْدَادِهَا وَلَكِنَّكَ مِنْهُمْ بِالْهَوَى وَالنُّصْرَةِ وَلَأنَّهُمْ كَانُوا
لَكَ أَحْشَامًا وَصَنِيْعَةً .

١٤٦ - وَقُلْ لَمْ صَارَ جَمِيعُ الْحَيَوَانِ يَسْبَحُ إِلَّا الْإِنْسَانُ وَالْقِرْدُ
وَالْعَقْرَبُ وَالْفَرَسُ الْأَعْسَرُ .

وَأَيُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ فِي آصَفٍ وَفِي سِفْرِ آدَمَ وَفِي جِرَابِ مُوسَى
وَفِي دَرَسَبٍ^(٤) وَفِي شِلْنَةِ^(٥) ؟ وَفِي كِتَابِ الْأَسْمَاءِ . وَفِي
قَوْلِهِمْ : « دَعَا فُلَانٌ بِاسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ » ؟ وَمَا تَقُولُ فِي ابْنِ عَقِيبٍ^(٦)
وَفِي أَشْجَعِ الْمَعْمَرِ^(٧) ؟ وَفِي شُعَيْبٍ وَصَالِحٍ وَفِي السُّفْيَانِي
وَفِي الْأَصْفَرِ الْقَحْطَانِي ؟

١٤٧ - وَخَبَّرَنِي - جَعَلْتَ فِدَاكَ - مَذَكَمَ ضَنَّعٍ^(٨) حَسَابِ

(١) كَذَا ، فِي الْحَيَوَانِ ج ٢ ص ٣٧٥ : خَلْفُ بْنُ قُوَالَةَ .

(٢) فَوْمُوسٌ : قَالَ .

(٣) سُورَةُ الشُّرَاءِ ، آيَةُ ٢٢

(٤) كَذَا .

(٥) كَذَا فِي الْمَخْطُوطَةِ .

(٦) كَذَا .

(٧) فَوْمُوسُومٌ : مِنْ مَمْرٍ .

(٨) فَوْمُوسٌ : صَنَعَتْ .

المسمرج^(١) وَمَنْ صاحب خطوط الهند وأين كتبَ قومٌ
صنعةَ السند هند والأركند وحساب كلاسفر^(٢)، ومذكمُ عمل
باب الجمع^(٣) ومذكمُ عمل الأثرثاطيقي وَمَنْ سَمَى الجبر بالجبر
والجذر بالجذر والنشاذر بالنشاذر^(٤) ؟ والأكدرية : مِنْ أي شيء
اشتقت ؟ وما تأويل [الغبار ؟]^(٥) وما تأويل الجمل ؟

١٤٨ - وَمَنْ أَوَّلُ مَنْ عدَّ إلى عشرة وجعل العشرة منتهى
وغاية ، ثم ضاعفها وجعل غايات الأعداد عشر العشرات وعشرات
عشرات العشرات أبدًا ، ثم كسر على العشرة مما دون أعدادها ،
لأن الأصابع عشرة ؟ وكيف لم يجعل الغاية ما له نصفٌ وثُلث
ورُبُعٌ وسُدسٌ وثمان ؟ أم رأى أن التضعيف أبدًا لا يكون إلا
للعشرات فقد نجده في عشر العشرات ، أم القول الأول : الأشياء
كلها عشرات ؟

١٤٩ - ولست أعرف - جعلت فداك - قوله : « إن الإنسان
عشرة أشياء » ، كما لم أعرف قول الفزاري : « إن العقل كُري » ؛
وقد علمت أن القلب كُري وأن الرأس الذي جمع الحواس كُري ؛
فأما العلم والقول وما أشبهها فإنا لا نعرف هذه الأمور إلا على
خلاف الأجرام الموصولة والمقطوعة ١



- (١) فوموس : المسمرج .
(٢) كذا .
(٣) فوموس : الجامع .
(٤) فوموس : بالبارود .
(٥) فوموس : الدحال .

١٥٠ - وقد شدوتُ من الموسيقى ولم أبلغ منه شهوتي :
 فخبرني أين كان أقليدُس وميرُسطوس من فيشاغورس وأين
 تلامذتهما من تلامذته ، وهَلَا قَدَّمْتُمُ أقليدس مع صنعة الإرباط
 والمعازف ؟ وأين أرشجانُس ^(١) من مورسطوس ؟ وأين ريوشث ^(٢)
 من فهلَوذ ^(٣) ولمَ قتلته وهو فوقه في الإرباط والصنعة وفي
 الرواية والرئاسة ؟ ولمَ عفا سابور ^(٤) عن قتله بعد إقراره بقتله
 وبعد أن سُحِبَ إلى الفيلة وعزم على إمضاء الحكم ؟

١٥١ - وأين كانت هند ^(٥) وفرنتنا ^(٦) والجرادتين ؟
 وأين ^(٧) ظبية ^(٨) والرَّباب من السَّرَادِن ^(٩) والمهراس ؟
 وأين حَبَابَة وَسَلَامَة صاحبتا ^(١٠) يزيد ^(١١) من ^(١٢) عَزَة [المَيْلَاء]
 وَجَمِيلَة ^(١٣) الحدياء ، وأين جميلة ^(١٤) من الميلاء ؟
 وخبرني عن غناء الرُّكْبَانِيَّة لِلْمُضْطَلَق : آخذته منه الرُّكْبَانُ
 أم للرُّكْبَان ؟ وهل رجعه يُخْسِرُ المصْطَلَق ؟ وزعمت أن الأَهْزَاجَ

(١) فوموس : ارشجانس .

(٢) كدا ؛ اطر المهرس .

(٣) فوموس : فلهوذ .

(٤) كدا في جميع السح والصواب : كسرى .

(٥) فوموس : هر .

(٦) س : وفرنتا ؛ فوموس : وحرنتا .

(٧) فوموس : وابو .

(٨) فوموس : ظبية .

(٩) ط : السردام ؛ فوموس : السردان .

(١٠) فوموس : من صاحبتني .

(١١) فوموس : وابن .

(١٢) فوموس : من حميلة .

(١٣) فوموس : حينة ؛ س : حبية .

لِلْيَمَنِ وَأَن النَّصَبَ لِلْفَتَيَانِ (١) ؟ ، فَلَمَنِ السِّنَادُ ؟ فَخَبِّرْنِي أَيْنَ
كَانَ ضُبَيْسُ بْنُ حَرَامٍ مِنَ الْمَصْطَلِقِ بْنِ سَعِيدَةَ .

١٥٢ - ولم جعل المعلم النغم يعدّ لليوثان (٢) ست عشرة نغمة :
ألأنه لم يُدرك أكثر منها أم لأنه ليس في الحلقة إلا ما أدرك ؟
ولم جعل الرُعْبُ (٣) للسوداء والحزن للبلغم والجرأة للصفراء
والسرور للدم ؟ ولم قسم (٤) الأوتار على ذلك ، فجعل الزير للصفراء
والمثنى للدم والمثلث للبلغم والهم للسوداء ؟ وقال : الزير لطيف
ناري خفيف ، والمثنى هوائي بين طبيعة النار (٥) وهو دون النار في
الحفّة ، والمثلث كالماء ، والهم كالأرض ، وفي المثنى ضعف وزن الزير ،
وفي المثلث ضعفاً وزن الزير ، وفي الهم ثلاثة أضعاف ؟

١٥٣ - ولم زعم أن من اللحن ما يُقلق ويُفرق ، فإن زيد
فيه نقص وإن قوي قتل ؟ وأن فيها ما يُغيّر ، فإن زيد فيه
غشى وإن (٦) قوي أجعد وإن (٦) قوي قتل ، فجعل لحناً مطلقاً يقتل
بالإذابة وجعل لحناً يقتل بالإجماد ؟ ولم وصف اللحن بالإجماد
والإذابة (٧) كما توصف السمومُ القاتلة ؟

١٥٤ - وخبرني عن صنعة البرَبَط : أَلِلْمَك (٨) أم لرفائيل (؟)

(١) كذا في المخطوطة ؛ ف و م و س : للفتيات .

(٢) كذا في ف و م و س وفي المخطوطة : بعد اليوناني ؛ اطر الفهرس تحت معلم .

(٣) س : الرعب ؛ ف و م : الرغب .

(٤) ف و م و س : فسر .

(٥) لعل الناصخ أسقط : وبين طبيعة الهواء .

(٦) س : وان ؛ ف و م : فان .

(٧) ف و م و س : والإضاعة .

(٨) ف و م و س : للمك .

أم لأقليدس ؟ وما تقول في قولهم : إنَّ لَمَكَّا عمل العُود على صورة
فَخَذ ابنه : ساقها وقَدَمها وأصابعها وإنه جعل الصدر الفخذ والساق
الإبريق والقَدَم المشط والأصابع الملاوي والأوتار
العَصَب والعُروق ؟

١٥٥ — جعلتُ فذاك، كيف حَفَظْكَ لكتاب كارنامك^(١) وقد
خَبَّرني بعض المتكلمين أنه رأى بسيراف مجوسياً يحفظه وهو في ألف
جلد بخط مُقَارِب ؟ وكيف حَفَظْكَ لكتاب الطرف^(٢) وهل لَقِيتَ
واضعه أيامَ أدخلك بلادَ الروم زولُ عطارِ ؟

١٥٦ — وخَبَّرني عن أسرار الهند : أَلرجل بعينه أم لشورى ؟
ولمَ زعموا أن العقوق يُورِثُ البَرَصَ وهذا مما لا يُعرَف في
الطب ؟ ومَن صاحب الشِطرنج ؟ ومَن صاحب الكيلة ودِمنة ؟
ومَن وَاضَعُ الكَوْكَلَةَ ؟ ومَن صَنَعَ القلعة^(٣) ؟ ولمَ صار الهندي
والرومي لا يحفلان بالسِندي في حال الأسر ويرغبان عنه في حال
الِقَتال ؟

١٥٧ — وقد اختلفوا علينا في النِعال السِنديَّة : فزعم قومُ
أنَّ صاحب كتاب الباه كان قصيراً مُنكَراً وكان بالنساء مستهتراً،
وأنه احتال بها لجسمه حتى وَصَلَهَا برجله ليكون^(٤) ثِيْبُهَا زائداً في
طوله ؛ فلما طالت الأيام ومضت الدهور ، ظنَّ مَنْ لا علم له أنها

(١) فوموس : كوريد .

(٢) كدا ولا نعرف هذا الكتاب .

(٣) فوموس : طبع .

(٤) س : ليكون ؛ فوم : لتكون .

أُتخذت للزينة أو لضرب من المرفق .

١٥٨ - وقال آخرون ، بل أُتخذت للعقارب ليلاً وللطين نهاراً ؛ فلما طال عليها الدهر نُسي السبب ؛ وذلك أن أكثر الرِداغ لا تستغرق ^(١) ثُغْهَا ، وإبرة العقرب لا تكاد تجاوزها - وقال آخرون : بل إنما اتُخذت ^(٢) ملوكها لمكان أصواتها وصريها ، استئذاناً على أزواجها وأهات أولادها وعلى جميع محارباها ، لحالات يَكُنُّ عليها وأمور يَكُنُّ فيها ، فصار صريها تدنياً واستئذاناً .

١٥٩ - وزعم إسماعيل بن علي :

أَنْتَ أَنْتَ الَّذِي كُنْتَ أَمَرْتَ بِاتِّخَاذِهَا وَأَشْرَتْ بِصَنْعِهَا ، وَأَنْتَ تَكْتُمُ السِّرَّ الَّذِي فِيهَا !
وَأَنْتَ الَّذِي عَلَّمْتَهُمْ مَضْغَ ^(٣) التَّائِبُولِ وَدَبِغَ تَحْمِيرِ الْأَسْنَانِ وَتَطْيِيبِ النَّكْهَةِ وَأَكْلَ السُّفْدِ لِأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ وَالتَّصْنُدَلِ لِمَا لَا يَجُوزُ الْمَكَاتِبَةُ [فِيهِ] ^(٤) .

١٦٠ - وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ احْتَبَى هُنَاكَ وَاسْتَاكَ وَفَرَّقَ شَعْرَهُ وَعَلَّمَ الْخِضَابَ أَهْلَهُ !

وكيف وقد زعمت أن الاحتباء إنما صار فيهم وفي العرب لأن نازلة العمد والصحاري وسكان الفيافي والبراري وكل من ليس لشماله مِرْقَعة ولا لظهره مِسْنَدَة ولا لِفَخْذه جُنَّة ، لا بد

(١) س : تستغرق ؛ ف و م : تستغرق .

(٢) س : اتُخذت ؛ ف و م : اخذتها .

(٣) ف و م و س : مضغ .

(٤) زيادة س .

أن يشتكي ظهره إذا طال انتصابه وكثر جلوسه ، ومن احتاج احتال ومن استغنى تبدل ؛ فأخرجت لهم الحكمة للحبوة حتى قامت لهم مكان المتكبر والمسد ؛ فقد قال لك كسرى : « فما بال الترك والخزر وجميع أهل الصحارى والعمد لا يعرفون الاحتباء ، والحاجة واحدة والعقول سليمة ؟ » ؛ فلم أمسكت يومئذ عن الجواب : لأنه استفهم استفهام الراد أو نفست به على من شهد ذلك المشهد ؛



١٦١ - وأنا - جعلت فداك - أعلم أني أسمع ولا أعقل
 كيفية السمع ؛ وأعلم أني أبصر ولا أعقل كيفية البصر ؛ ولا أدري أمعين العقل الدماغ والعين بأبه وطريقه ، كما أن معدن اللون جميع النفس والعين بأبه وطريقه ، أم معدن العقل القلب دون الدماغ ، أو لعلها موصولان غير مقطوعين ؛ وقد اعتل قوم للدماغ بأن جميع الحواس في الرأس ؛ واعتل قوم بالحس وبما يجدون في قلوبهم من الرعب ^(١) والاضطراب وغير ذلك ؛ فكيف القول فيه ؟ وعلام عزمت منه ؟

١٦٢ - وكيف صارت النار تبتدى ^(٢) من جهة [...] ؟ ^(٣)
 وإن كان يعرف الله فكيف عرفه : بأضطراب أم باكتساب ؟ ^(٤)

١٦٣ - وكيف جهل سليمان موضع ملكة سبأ ، وهو ملك

(١) س : الرعب ؛ ف و م : الرغبة .

(٢) ف و م و س : صار النار يبتدى .

(٣) سقطت جملة او اكثر .

(٤) يلوح ان هذه الحملة وقعت في غير موضعها او احا قليل من كثير قد اسقطه الناسخ

وشأنه^(١) عظيم والجن له مسخرة والطير له بُرد والريح له أداة ؟ وكيف جهل يوسف مكان أبيه وحاله في الحزن عليه حاله وهو ملك نبي ؟ وكيف جهل أبوه مكانه وهو نبي وليس أنبه من نبي ، وملك هذا بالشام والآخر بمصر ؟ وما تقول في أهل التيه وعن ترددهم أربعين عاماً في مكان واحد وعقولهم معهم ، وإنما يحولون ليقفوا على الطريق ؟ فكيف أضل الجميع الطريق مع ارتفاع الذكر وشدة الطأب ؟

١٦٤ - وخبرني عن كلام عيسى في بطن أمه ثم في المهد ، وعن عقل يحيى في حال الصبا : أكانا في حالهما ينطقان بما^(٢) لا يعلمان أم ينطقان بما يعلمان ؟ وكيف علما : أبتجربة واستنباط وعن تمام أداة وكمال آلة أم من طريق الإلهام والإخراج من العادة ؟

١٦٥ - وقد تعجب ناس من إطالتي ومن كثرة مسألتي ، وتعجبي من تعجبهم أشد والذي كان من إنكارهم^(٣) أعظم ؛ ولو رغبوا في العلم رغبتى ورأوا فيه مثل رأيتى وكانوا قرؤوا كتابي إليك في شببتي وآيام شباب رغبتى ، لاستقلوا من ذلك ما استكثروا ولاستقصروا^(٤) منه ما استطالوا ؛ فإن أذنت لي أظهرته وإن تعجبت علي أعلنته .

(١) كذا في س ؛ ف و م : وهي ملكة وشانها .

(٢) ف و م : يتفان ما ؛ س : يتفان ما .

(٣) س : إنكارهم ؛ ف و م : أفكارهم .

(٤) ف و م : ولاستقصروا ؛ م : ولا استقصروا .

١٦٦ - وستقول^(١) : « ما دعاك إلى التنويه بذكرى
وتعريف الناس مكاني ، وقد تعرف حِشْمَتِي وانقباضي ونفوري^(٢)
واستحاشي ؟ » ؛ ولولا أنك - جعلت فداك - مسؤول في كل
زمان والغاية في كل دهر ، لَمَا أفردْتُكَ^(٣) بهذا الكتاب
ولَمَا أطمعتُ نفسي في الجواب ؛ ولكنك قد كنت أذنت في مثلها
لهِرمس ثم لإفلاطون ثم لأرسطاطاليس ، ثم أَجَبْتَ مَعَبَدَ الْجَنِيِّ
وَعَنِلَانَ الدِمَشْقِيِّ وعُمُرُو بن عُيَيْدٍ ووَاصِلَ بن عَطَاءٍ
وابراهيم بن سيار وعلي بن خالد الأسواري ؛ فترية كَفَكَ
والناشي تحت جناحك أحقُّ بذلك وأولى ، وقد كان يجب أن
تكون على ذلك أحرصَ به وأعني .

* *

١٦٧ - وخبرني عن المراتي وكيف صارت ترى الوجوه
ويُصَرِّفُهَا الخلق ، وكذلك كلَّ أَمْلَسَ صَقِيلٍ وصَافٍ ساكن
كالسيف والوذيلة والقوارير والماء الراكد ، حتى الخبر البراق والحدقة
السوداء - إذا كان الناظر في الحدقة أبيض - ، والحدقة المُغْرَبَةُ -
إذا كان الناظر فيها أسود - ؟ وكيف صار الماء الجاري والنار
الملتَهَبَةُ^(٤) والشمس ذات الشعاع لا تقبل الصورة ولا
يثبت فيها الخلق ؟

١٦٨ - وعن قول من زعم أنه ليس في القمر مَحْقٌ ثابت

(١) ف و م : وستقول ؛ س : وستقول .

(٢) س : نفوري ؛ ف و م : نفردني .

(٣) ف و م و س : نفردتك .

(٤) م و س : الملتَهَبَةُ ؛ ف : الملتَهَبَةُ .

ولا كمد جامد ولا سواد واكد ، وإنما ذلك شيء ؟ رآه الناس فيه إذ^(١) كان أملس صقيلاً ، بمقابلة الأرض وما فيها ، كما يرى من قابل الحدقة صورة إنسان وليس هناك صورة ، وإنما هو شيء . يوجد عند المقابلة ؛ ولم صار بعض المرائي يرى الوجه والقفا ويرى الرأس منكساً ؟ ولم كنت لا تجد كتاب الستور والمطارح فيها أبداً إلا مقلوباً ؟

١٦٩ - وما تلك الصورة الثابتة في المرأة : أعرض أم جوهر أم شيء ؟^(٢) وحقيقة أم تخيل ؟ والذي ترى ، أهو وجهك أو غير وجهك ؟ فإن كان عرضاً ، فما الذي ولده وما الذي أوجبه ، والوجه لم يُنمَّسْ ولم يعمل فيه ؟ وهل أبطلت تلك الصورة المريئة صورة مكانها في المرأة ، ولم ، وأنت لست تراه في نفس صفيحة المرأة ، ولم ، وكأنك تراها في هواء خلف جوفها ؟

١٧٠ - وهل أبطل ذلك اللون الذي هو في مثال لونك لون المرأة ؟ فإن لم يكن أبطله فهناك إذا صورتان في جسم واحد^(٣) أو لونان في جوهر واحد ؛ وإن كان قد أبطل لون الحديد ، فكيف أبطله من غير أن يكون عميل فيه ؟ وكيف يعمل فيه وحيزه غير حيزه وهو لا يُنمَّس ولا متصل ولا مصادم ؟ وسواء ذكرنا صفيحة الحديد أم ما خلقها من الهواء وما قدّأها من الفرجة ، كل ذلك جسم ذو لون ؛ فإن اعتللت بالشمع الفاصل ، والشمع

(١) س : إذ ؛ ف و م : إذا .

(٢) ف و م : شيء ؛ س : أي شيء .

(٣) س : في حال واحد ؛ ف و م : في حال .

يخالف في الحسّ ، كذلك الحسّاس^(١) وكذلك المحسوس ؛ وكيف
نرى المخالف وكيف ، والشمع لون وبياض والنفس
الحساسة لا تدرك بشيء من الحواس^(٢) ؟

١٧١ - وما الفرق بين الأثعبان^(٣) والامدّان^(٤) و[خبرني]
عن فصل^(٥) ما بين السكون والطفرة^(٦) .

١٧٢ - وخبرني عن القرسطون : كيف أخرج أحد رؤسنيه
ثلاثمائة رطل - زاد ذلك أم نقص - ، ووزن جميعه ثلاثون رطلاً
- زاد ذلك أم^(٧) نقص - ؟

وما تقول في السراب ؟ وما تقول في الصدى^(٨) ؟ وما تقول
في القوس ؟ وما تقول في طريقة الحمرة وفي طريقة الخفزة ،
وكيف اختلفتا ، والهواء واحد وما يقابلها واحد ؟ وهل ذلك
اللون حقيقة أم تخيل ؟

١٧٣ - وخبرني عن لون دَنب الطاووس ما هو : أقول
بأنه لا حقيقة له وإنما يتلون بقدر المقابلة ، أم تقول إنّ هناك
لوناً بعينه والباقي تخيل ؟ وما تقول في عُسّ الماء : كيف

(١) لعل الصواب : الحاس .

(٢) في العبارة عموض .

(٣) س : الاثبان ؛ ف و م : الاسبان .

(٤) ف و م و س : والاحللان ؛ راجع فهرس اللغة .

(٥) ف و م و س : قول .

(٦) ف و م و س : السون والخفرة .

(٧) س : أم ؛ ف و م : أو .

(٨) س : الصدى ؛ ف و م : الصدا .

اشتدَّ صَوْتُه بلا باب ، والصوت لا بدَّ له من هواء . وإذا اشتدَّ فلا بدَّ له من باب ؟ وما تقول ^(١) في خَصَرَ السَّمَاءِ : أهو خضر جَلَدُها كما نقول ^(٢) أم ذلك لحرِّ الهواء . كما يقول خصمنا ؟

١٧٤ — وهل ترعُم أن الأفلاك ذات لون ؟ فإن كان لها لون ، فقد احتملت جميع الأشكال وهذا خلاف ما يقولون ؛ وإن لم تكن ذات لون فالسماء إذا غيرُ الفلك ، فهذا هذا ؛ ونقول أيضاً : إن كنَّا لا نرى القرى المستطيلة البنيان ^(٣) المختلفة [الشكل] من البعد إلَّا مستديرة ، فلعلَّ الشمس مُصلَّبة والكواكب مرَّبة !

١٧٥ — وما تقول في المدَّ والجزر : أَمِنْ مَلَك يضع رجلاً ويرفع رجلاً ؟ فإن كان كذلك فلعلَّ مدبِّر الفلك مَلَكٌ ، ولعلَّ صوت الرعد صوتُ زَجَرٍ مَلَكٌ افتدَّع الفلسفة . ونأخذ بقول الجماعة ، أم نزعِم أن المدَّ والجزر من نفس الجواذب إذا جذب [القمر ؟] وإذا دفع ^(٤) ؟ وما تقول في قول مَنْ زعم أن القمر مائي . وأشبه الكواكب بطبيعة النار ، فإنما يكون الجزر والمدَّ على مقادير جذبه للماء . وإرساله له ؟ ذلك معروف في منازلهم ومجاريه ، يعرف ذلك أهل الجزر والمد .

١٧٦ — خبرني كيف صارت القيافة في النسبة وفي الماء .

(١) ف و م : تقول ؛ : تقول .

(٢) ف و م : تقول ؛ س : تقول .

(٣) ف و م : والبنيان ؛ س : البنيان .

(٤) ف و م و س : رفع .

والجوّ والتربة ، وليست القيافة تكلفاً وصنعة ولا عُرِفَتْ بالاستتِطاط والفِكرة، فتكونَ لمن تعلمَ دونَ مَنْ لم يتعلمَ؛ نَحْدُهَا^(١) في بني مُدْجٍ ثمّ في خاصّ من خَثَمٍ^(٢) وكذلك خُزاعة ، وهي في قُرَيْشٍ أَقْلٌ وهي في بني أَسَدٍ أَقْلٌ ؛ وليس هَولاءُ لأب ، ولا يَجْمَعُهُمْ بَلَدٌ وليس فيما بين البلدين قَافَةٌ وهي^(٣) فيهم على هذه الصفة .

١٧٧ - وكيف لم يختلفوا في لُغَتِهِمْ : فينطق بعضهم بالزنجية وبعضهم بالثَّبَطِيَّةِ وبعضهم بالفارسيَّة ؟ فإن قلت : « فإن فيهم^(٤) المُجَمِّمَ والشاعر والبكيّ والغرير^(٥) ، فإن الشاعر - وإن كان القريض عليه أسهل وهو على القوافي أقدر - فإنه يترَوَّى الشعر ويصنعه ويتفرّد له ويفكّر فيه [... ؛ ...]^(٦) وكيف صار به إنسان يعيش حيث تعيش النار ويموت حيث تموت النار يُصاب علم ذلك في الجباب وفي الغيران^(٧) ؛ ولم صار يُبصر النجوم من قعر البئر العميقة ولا يبصرها أبداً إلا والجوّ خالص الظلمة ؟

(١) س : نَحْدُهَا ؛ ف و م : نَحْدُهَا .

(٢) م و س : خَثَمٌ ؛ ف : خَثْمٌ .

(٣) س : وهي ؛ ف و م : وهل .

(٤) ف و م و س : فارقه ؛ وقد أثبت ما في المحطوطة .

(٥) ف و م : الغرير ؛ س : الررير وفي البارة سقعات وموص .

(٦) سقطت حملة أو أكثر .

(٧) جاء في الحيوان ح • ص ١٩ ما يلي : قال : وأما قصيت لها بالقراءة [القرابة بين النار والاسنان] لاني وجدت الاسان يجيا ويبيش في حيث تحيا النار ونعيش . . . وقد تدخل نارٌ في بعض الطامير والجباب والمعارات والمعادن ، فتجدها متى ماتت هناك علمنا ان الانسان متى صار في ذلك الموضع مات .

(٨) ف و م و س : وهو .

١٧٨ - وخبرني عن الظلام : أجسمُ موجود عند زوال الضوء . أم تأويل قولنا « ظلام » إنما يزيد به دفع الضوء ؟ فإن كان الظلام معنى ، أفتراه انقمع في الأرض . وكن عند انبساط الضوء وردع الشعاع ، أم الأرض قُرضٌ للظلام كما أن عين الشمس قُرضٌ للضياء ؟ وإن كان قائماً فكيف لم يتنافيا ؟ وإن كانا قد تداخلا فكيف لم نجدهما على منظر الأعين ؟ ولو كان الأمر كذلك فنحن إذا لم نَرِ ضياءً قطُّ ولا ظلاماً .

١٧٩ - وخبرني - جعلتُ فداك - لم زعمتَ أن الحسَّ للعصب ، وأن الشرَّ عصبٌ جامد ، وأن الرِّثَّة لا حسَّ لها ، وأن من أدام سَفَّ اللُّبان لم يؤلمه المؤلم . وألذَّ المُلذِّ ؟ وكيف يَلدَّ من لا يألم ؟ ولو جاز ذلك لَعَرَفَ الصوابَ من يجهل الخطأ . ولعرف الصدق من يجهل الكذب !



١٨٠ - هذا ما عندي من العلم البرآني . وأنت أبصر بالعلم الجوّاني ؟ وزعم بعض تلاميذك أنك تعلم لم كان الفرسُ لا طِحَالاً له . ولم صار البعير لا مَرارة له . ولم كانت السمكة لا رثة لها . ولم كانت حيتان البحر لا ألسنة لها . ولم حاضت الأرنب . ولم اجترت [.....]

١٨١ - [.....]^(١) ولم كان قضيبه^(٢) من عظام ، ولم

(١) سقطت من هنا جملة ؛ ولعل الجاحظ يتحدث عن البقر ثم عن الثلب أو الخنزير .
(٢) الضمير عائد الى الثلب او الخنزير وهو ذكر الارنب ؛ انظر الحيوان ج ٦ ص ٣٠ و ٣٠٦ .

كانت علائق أجواف السَّبُع أفرادًا إِلَّا الكَلِيَّة ؛ وزعمتَ أنك
تعرف في الحُقَّاش سبعين أعجوبة ونحن لا نعرف إِلَّا سبعةً، وأنتك
تعرف في الذَّهَب مائة خَصْلَة كريمة والناسُ لا يعرفون إِلَّا عشرًا،
وأنتك تعرف في البعير ألف داء ودواء والأعراب لا تدَّعي إِلَّا
مائة داء بغير^(١) دواء .



١٨٢ — جعلت فداك ، قال رسول الله — صلَّعم — : « كاد^(٢)
البيان أن يكون سِحْرًا » ، وقال : « إن من البيان لَسِحْرًا »^(٣) ؛
وقال عمر بن عبد العزيز ، وسمع رجلًا يتكلَّم بكلام بليغ عجيب
لطيف رقيق : « هذا — والله — السَّحْرُ الحَلال »^(٤) ؛ وقال الناس
لذي المكر والحِلاَبَة ولذي الرِّفْق والتَّائِي^(٥) : « ما هو إِلَّا
ساحر » و« قد سحر بكلامه » ؛ وقالوا للمرأة : « ساحرة العينين » ؛
وقد ذكر الله السَّحْرَة في القرآن وأخبر عن هاروت وماروت ،
وخبر عن ﴿ النِّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾^(٦) ؛ وقال الناس : « لهو أقبح من
السحر » إذا أرادوا نفس المعنى المشبَّه به والمعنى المحمول عليه
والسحر نفسه وما الذي اشتُقَّت منه هذه الأمثال .

١٨٣ — ولم تجدهم — أبقاك الله — سموا كَهَنان العرب سَحْرَة

- (١) ف و م و س : غير .
- (٢) م و س ، كاد ؛ ف : كَأَن .
- (٣) انظر امثال الميداني ج ١ ص ١٠ .
- (٤) انظر البيان والتبيين ج ١ ص ٢١٢ الخ .
- (٥) ف و م : والتائي ؛ س : والتاني .
- (٦) سورة الفلق آية ٥ .

ولا العراف ساحراً ولا الحازي ولا صاحب الطَّرْق ولا من كان معه رَيْيٌ ولا من ادَّعى تَابِعَةً من لدُن عمرو بن لُحَيٍّ إلى يومنا هذا ؟ وما قاله [الساحر]^(١) إذا عقد عقداً أو دفن صورة بالأندلس لرُجُل بفرغانة وإذا صورَ شمعتين^(٢) وخرطها على مثال إنسانين ودفنها وخبأ مكانها وقابلَ بين وجوهها تقابلاً بالموْدَةِ، وإن دأَبَرَ بينها تدأَبَرًا بالعداوة^(٣)

١٨٤ — وقل لي مَنْ يتولَّى هذا له وَمَنْ يقوم له به وَمَنْ يتطوَّع به عليه ؛ فإن قلت : « الشيطان » فلمَ فعل هذا له ، وأولُ شيطنته أن لا يُطِيع من هو فوقه ؟ فإن قلت : « بالعزائم التي لا تُرَدُّ والأيمان التي لا تُدفع » ، فقد عزم الله عليه بالقرآن والتوراة والإنجيل ، فلم يحده يحفلُ بذلك ولا يرى له قدراً ولا يكثر له ولا يراه سبباً .

١٨٥ — وأخبرني ما هذه العزيمة التي إذا سمعَ بها أجاب ، وإذا ظهرت له أتاب ؟ ومن أين عرف الإنسانُ هذه العزيمة ومن أين وقع عليها وَمَنْ له بها ؛ أهو صَنَعَهَا أم صُنِعَتْ له ؟ فإن يكن الشيطان هو الذي ابتدأه بها ، فقد ابتدأه إذاً بتعريف العزيمة قبل أن يعزم عليه ، وقد تطوَّع بأعظم الأمور : فما الذي يُجوجه إلى العزيمة في أصغرها ؟

١٨٦ — فقل في هذا ؛ وإن زعمتَ أن العازمَ صاحبه دون

(١) زيادة س .

(٢) س : شمعتين ؛ ف وم : شمعين .

(٣) س : بالعداوة ؛ ف وم : بالموْدَةِ .

الشیطان ، والعازم مُسَلِّم ، وإن كان مسلماً — ولذلك أجاب العزیمه وعظم الإخلاف — فلمَ یَجْهَلْ له الأصحاء . ویقتل المرضی ، ولمَ یُحِبِّ ویبغض ، ولمَ یفرِّق بین المرء وأهله و بین الولد البار وأمه ، ولمَ یجتلب العفائف إلى الزناة ، ولمَ یعذب ویقتل وهذا متناقض ؟

١٨٧ — ولمَ قیل : « أعق من ضب » ^(١) و « أبر من هرة » ^(٢) وهما جميعاً یا کلان أولادهما ؟ ولمَ عال الذئب أولاد الضبع إذا قُتلت أو ماتت حتی قال الشاعر [من الطویل] :
..... * حتى عال أوس عيالها ^(٣)

وهل تفهم ^(٤) الضبع قولهم : « خايري أم عامر » ^(٥) ؛ وما بال الظبي لا يدخل كناسه إلا مستديراً ؟ وهل يجوز قولهم في نوم الذئب ؟ قال الشاعر [من الطویل] :

ينام بإحدى مقتلتيه ويتقي المنايا بأخرى فهو يقظان هاجع ^(٦)
ولم نامت الأرنب مفتوحة العينين ؟ ولم أكل الذئب صاحبه إذا رأى به دماً ؟

١٨٨ — وما بال الجن والثيران ^(٧) ؟ وما بال الشياطين

(١) انظر أمثال الميداني ج ١ ص ٥٠٩ .

(٢) انظر أمثال الميداني ج ١ ص ١٢٢ و ٥٠٩ .

(٣) البيت للكسيت (انظر الحيوان ج ١ ص ١٩٨) ؛ فهو :

كما خامرت في حصنها أم عامر لذي الحبل حتى عال أوس عيالها

(٤) ف و م و س : يفهم .

(٥) انظر أمثال الميداني ج ١ ص ٣٤٨ .

(٦) انظر غمار القلوب ص ٢١٢ : .. ويتقي بأخرى المنايا فهو يقظان نائم .

(٧) س : والثيران ؛ ف و م : والنيران

والورشان^(١) ؟ وهل في الحيات^(٢) جنان ؟ وما معني قولهم : « كأنما كسِرَ فجِير » ؟ وما تأويل الحديث : « يُؤَخَذُ لِلْجَمَاءِ^(٣) مِنَ الْقَرْنَاءِ^(٤) » وَيُكَلَّفُ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ^(٥) ؟ وَلَمْ زَعَمْتَ أَنْ عَمْرُ نُوْحٍ أَطْوَلَ الْأَعْمَارِ ، مَعَ قَوْلِكَ إِنْ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ حَدَّثَتْ مِنَ الدَّجَالِ وَإِنَّ الدَّجَالَ إِنْسَانٌ ؟



١٨٩ - وَقَدْ سَأَلْتُكَ وَإِنْ كُنْتَ أَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ مِنْ هَذَا قَلِيلاً وَلَا كَثِيراً ، فَإِنْ أُرِدْتَ أَنْ تَعْرِفَ حَقَّ هَذِهِ الْمَسَائِلِ وَبَاطِلِهَا وَمَا فِيهَا خُرَافَةٌ وَمَا فِيهَا مُحَالٌ وَمَا فِيهَا صَحِيحٌ وَمَا فِيهَا فَاسِدٌ ، فَالزِّمْ نَفْسَكَ قِرَاءَةَ كُتُبِي وَلِزُومَ بَابِي وَابْتَدِئْ بِنَفْيِ التَّشْبِيهِ وَالْقَوْلِ بِالْبَدَاءِ^(٦) ، وَاسْتَبْدِلْ بِالرَّفْضِ الْإِعْتِرَالَ وَإِنْ أَنْكَرَ نَفْعُكَ^(٧) بَعْدَ التَّمَكُّينِ وَالبَدَلِ وَبَعْدَ التَّقْرِيعِ وَالشَّحْذِ ، فَلَا يُبْعَدُ اللَّهُ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ !



١٩٠ - وَقَدْ بَقِيَتْ لِي عَلَيْكَ مَسَائِلٌ وَهِيَ خَاتِمَةُ هَذَا الْكِتَابِ وَمُنْتَهَى الْمَسَائِلِ ؛ أَتَيْهَا أَحْسَنُ : قَوْلُ بُقْرَاطٍ مَفْسِراً : « الْعَمْرُ قَصِيرٌ

- (١) س : والورشان ؛ ف و م : والورشان .
- (٢) س : الحيات ؛ ف و م : الجنات .
- (٣) م و س : للجماء ؛ ف : للجماء .
- (٤) م و س : القرناء ؛ ف : الغزناء .
- (٥) س : شعيرتين ؛ ف و م : شعيرين ولعل الصواب : الشعيرين .
- (٦) س : بالبداء ؛ ف و م : بالنداء .
- (٧) ف و م و س : أنكر منك .

والصناعة طويلة والزمان حديد^(١) والتجربة خطر^(٢) والقضاء عسر^(٣)، أم قول إفلاطون مُجَمَلًا: «لولا أن في قلبي أني لا أعلم تثبيتًا لأنني أعلم، لقلت إني لا أعلم»، أم تواضع أرشجانس^(٤) حيث يقول: «ليس معي من فضيلة العلوم إلا علمي بأنني لستُ بعالم»؟ فانظر في آخر هولاء ثم انظر في قول ديمقراط: «عالم مُعَانِدٌ خَيْرٌ من *جاهل مُنْصِفٌ»^(٥) وفي قول تلميذه الأول: «الجاهل لا يكون مُنْصَفًا والعالم لا يكون مُعَانِدًا، وقد يكون الجاهل^(٦) مُعَانِدًا».

١٩١ — ثم انظر في قول ريسموس^(٧): «لولا العَمَلُ لم يُطَلَب عِلْمٌ، ولولا العلم لم يطلب عمل، ولأن أدع الحقَّ جهلاً به أحبُّ إليَّ من أن أدعه زهداً فيه؛ وإن كان الجهل لا يكون إلا من نقصان في^(٨) آلة الحسن^(٩)، فإن المعاندة لمن زيادة في آلة الشر؛ ولأن أترك جميع الخير أحبُّ إليَّ من أن أفعل بعض الشر»؛ ثم انظر في قول تومقراط^(١٠): «العلم روح والعمل بدن، والعلم أصل والعمل

(١) فوموس: حديد.

(٢) فوموس: خطأ.

(٣) انظر البقوي ج ١ ص ١٧ والشهرستاني ج ٢ ص ١٦.

(٤) فوموس: أرشجانس.

(٥) فوموس: عالم منصف جاهل؛ راجع البقوي ج ١ ص ١٢٥ والشهرستاني

ج ٢ ص ٢٠.

(٦) فوموس: العالم.

(٧) س: ريسموس؛ فوموس: ديسموس والصواب التام: زُسيموس؛ راجع الفهرس

مادة Zosime.

(٨) س: في؛ فوموس: من.

(٩) فوموس: الحسن.

(١٠) كذا في جميع النسخ والقول مزو إلى أوشنج في رسائل البقاء ص ٤٧١ وإلى ابن

المفقع في نفس الكتاب ص ١٤٦.

فرع ، والعلم والد والعمل مولود ، وكان العمل لمكان العلم ولم يكن العلم لمكان العمل ، فالسبب الجالب خير من السبب المجلوب ، والغالب خير من المغلوب ؛ وانظر في قول فليميون^(١) :
« العلم كان من العمل والعمل غاية ، والعلم رائد والعمل مرشد^(٢) » .

١٩٢ - ثم انظر في قول أرسطاطاليس : « ليس طَلَبِي العلمَ طَمَعًا في بلوغ قاصِّته ولا سبيلًا إلى غايته ، ولكن التماس^(٣) ما لا يسوغ^(٤) جهله ولا يحسن بالعقل خلافه » ؛ ثم انظر في قول [...] ^(٥) : « قد عرفتُ الأرثماطيقِي وأتقنتُ^(٦) معرفة الموسيقى وعرفتُ المساحة ، فلم يبقَ إلَّا العلم^(٧) الإلهي ومعرفة الإصلاح^(٨) » ؛ ثم انظر في قول مورسطوس : « عرفتُ أكثر المقصور^(٩) وأقل ما يوقف عليه من المبسوط ، وقليل الكثير كثير وكثير قليل قليل^(١٠) » ؛ وبدأتُ بما حاشا له أن يكون مبسوطًا ومرغوبًا به أن يكون مقصورًا ، وهو معرفة الواحد

(١) ف و م : فليميون ؛ س : اقليسيون .

(٢) س : مرشد ؛ ف و م : رسل .

(٣) ف و م : التماس ؛ س : التمس .

(٤) ظ و ف و م و س : يسع .

(٥) ف و م و س : قوله ؛ فقد سقط اسم الفاعل وهو فيما يظهر اقليدس .

(٦) ف و م و س : وايقنت .

(٧) ف و م و س : علم .

(٨) س : الإصلاح ؛ ظ و ف و م : الاصطلاح .

(٩) ف و م : المقصور ؛ س : المقصود .

(١٠) ف و م : قليل ؛ س : كثير .

الذي منه كان أول الأعداد وإليه يكون معادي^(١)» .

١٩٣ - ثم انظر في قول افليمون : « ما أقل منفعة كثير المعرفة مع شرف الطبيعة واقتصاد الشهوة^(٢) »؛ ثم انظر في قول تلميذه الأول : « غلبة الطبيعة تُبطل المعرفة وتُنسي العاقبة ، ولو كانت المعرفة ثابتة لكانت هي الغالبة » ؛ ثم انظر في قول تلميذه الثاني : « ليس بعلم ما كان مغلوباً وليس بفهم ما كان مغموراً ، بل لا يكون مغلوباً إلا بالنقص والخبال ولا مغموراً إلا بالغابة والانتقاض » .

١٩٤ - ثم انظر في قول ما سرجس : « من قصر عن طلب العلم لرغبة أو رهبة أو منافسة أو شهوة ، كان حظّه * من الرغبة وحظّه من الرهبة على مقدار حقّ الرهبة^(٣) » ؛ ومن طلب العلم لكرم العلم والتمسه لفضل الاستبانة ، كان حظّه منه بقدر كرمه وقدره وانتفاعه به على حسب استحقاقه في نفسه » .



١٩٥ - وقد اختلفوا في العقل بأكثر من اختلافهم في العلم ؛ فمنعني من ذكره لك غموضه عليك واستتاره عنك ؛ وعلمتُ أنني لا أقدر أن أصوره لك دون دهرٍ طويل ، ولا أضمنك^(٤) معناه دون ترتيب^(٥) كثير .



(١) سقطت الجملة من س .

(٢) يلوح جلياً ان هذه الجملة غير نامة ومع ذلك فالملنى واضح .

(٣) س : أضمنك ؛ ف و م : أضحك .

(٤) س : ترتيب ؛ ف و م : ترتيب .

١٩٦ - هذا الكتاب مُرضٍ مع ما فيه من الأخطاء من أشكال وأضداد ومن الجدة والهزل ومن الحظر^(١) والإطلاق ومن الاستئناف والقطع ومن التحفظ والتضييع ومن التثبيت والتهاون ، إذا أريد به تقريب معجبٍ أو تكشيف مموهٍ أو امتحانٍ مشكِلٍ أو تحجيلٍ وقّاحٍ أو قمعٍ ممارٍ أو ممازحةٍ ظريفٍ أو مُساءلةٍ عالمٍ أو مدرسةٍ حافظٍ أو تنبيهاً على الطريقٍ أو تجديداً للذهن .

١٩٧ - والعقل - جعلتُ فداك - أطولُ رَقْدَةٍ من العين وأحوجُ إلى الشحذ من السيف وأفقرُ إلى التعمُّد وأسرعُ إلى التغيُّر ، وأدواؤه^(٢) أقتلُ وأطبائُه أقتلُ وعِلاجهُ أعضلُ ؛ فن تداركه قبل التفاقم أدرك أكثر حاجته ، ومن رآه بعد التفاقم لم يُدرك شيئاً من حاجته ، ومن أكبر^(٣) أسباب العلم كثرةُ الخواطر ؛ ثم معرفةُ وجوه المطالب .

١٩٨ - ثم في الخواطر ، الغث والسمين والفاقد والصحيح والمُسرع إليك والبطيء عنك والدقيق الذي لا يكاد يفهم والجليل الذي لا يلقي الفهم ؛ ثم هي على طبقاتها في التقديم والتأخير وعلى منازلها في التباين والتمييز .

وللمطالب^(٤) طُرُقٌ وللدرك الحقائق أبواب : فمن أخطأها^(٥)

(١) س : الحظر ؛ ف و م : الحطة .

(٢) س : وادواؤه ؛ ظ و ف و م : وداؤه .

(٣) س : أكبر ؛ ف و م : أكثر .

(٤) ف و م و س : والمطالب .

(٥) س : أخطأها ؛ ف و م : أخطأ .

وانتظر^(١) كان أسوأ حالاً ممن لم يُخطئها ولم ينتظر .
وعلى قدر صحة العقل يصحّ الخاطر، وعلى قدر التفرغ* يكون
التنبه^(٢) .

هذه جماع هذا الباب وجمهوره وأقسامه ووجله .

١٩٩ - ثم من أنفع أسبابه^(٣) الحفظ^(٤) لما قد حصل والتقيد^(٥)
لما ورد والانتظار^(٦) لما يرد* وألا تخطئ^(٧) نفسك من الفكرة
إلا بقدر تمام الطبيعة؛ وأن تعلم أن مكان الدرس من الحفظ
ككان الحفظ من العلم؛ وأن تعرف فصل ما بين طلب العلم للمنافسة
والشهوة^(٨) وبين طلبه للرغبة والرهبة؛ وأن تعلم أن العلم لا يوجد
بمكونه ولا يسمح بسرّه ومخزونه إلا لمن رغب فيه لكرم عنصره
وفضائه لحقيقة جوهره ورفعه عن التكسب وصانه عن التبذل؛
وأنه لا يعطيك خالص الحكمة حتى تُعطيه خالص المحبة؛ وكان
يقال: «من شاب شيب له» .

٢٠٠ - وخصلة ينبغي أن تعرفها وتصطنعها وتذكرها وتقف
عندها: وهي أن تبدأ من العلوم بالمهم؛ وأن تختار من صوفه ما
أنت له أنشط^(٩) والطبيعة به أعنى، فإنّ التبول على قدر النشاط
والبلوغ فيه على قدر العناية .

ثم من أفضل^(١٠) أسبابه^(١١) تخلص^(١٢) أخلاطه وتميز^(١٣)

(١) س : وانتظر ؛ ف و م : فانتظر .

(٢) س : يكون التنبه ؛ ظ و ف : يكون البيئة ؛ م : تكون البيئة .

(٣) الضمير عائد الى العلم .

(٤) س : وان لا تخطئ ؛ ف : والا تخطئ ؛ م : ولا تخطئ .

(٥) ف و م : والشهوة ؛ س : والشهوة .

(٦) س : افضل ؛ ف و م : حلس ؛ ولعل الصواب : اخلص .

أجناسه والمعرفة بأقداره، حتى تُعطيَ كلُّ معنى حقه من التقريب والرفعة وقسطه من الإبعاد والضعة، وحتى لا تتشاغل إلا بالسمين الثمين وبالخطير النفيس ولا تُلقِي^(١) إلا الفخ الخسيس والحقير السخيف.

٢٠١ - فإنك، متى كنت كذلك، لم تميز فصل^(٢) ما بين النظرين ولا فرق^(٣) ما بين النعتين؛ والكيس كل الكيس والحدق كل الحدق أن لا تعجل ولا تبطئ، وأن تعلم أن السرعة غير العجلة، وأن تعلم أن الأناة خلاف الإبطاء، وأن تكون على يقين من درك الحق إذا وفّته شرطه^(٤)، وعلى ثقة من ثواب النظر إذا أعطيته حقه.

٢٠٢ - هذه جملة العذر في هذه الرسالة وجملة الحجة فيما قدّمنا من الافتنان والإطالة؛ فإن كنا أصبنا فالصواب أردنا وإلى غايته أجرينا؛ وإن كنا قد أخطأنا فما ذلك عن فساد في الضمير ولا عن قلة الاحتفال بالتقصير، ولعل طبيعة خانت أو لعل علة حدثت أو لعل سهوا اعترض أو لعل شغلا منع.

٢٠٣ - خفف عليك - أيها السامع - فإن الخطأ كثير غامر ومستول غالب، والصواب قليل خاص ومقموع مستخف؛ فوجه اللأئمة إلى أهلها وألزمها من هو أحق بها؛

(١) س : تلقى؛ ف و م : تلقى.

(٢) ف و م و س : فصل.

(٣) س : فرق؛ ف و م : صرف.

(٤) س : شرطه؛ ف و م : بشرطه.

فإنهم كثير ومكانهم مشهوراً

٢٠٤ - كنت أتعجب من كل فعلٍ خرج من العادة ، فلما خرجت الأفعال بأسرها من العادة صارت بأسرها عَجَباً ، فبدخول كلِّها في باب التعجب خرجت بأجمعها من باب العجب ؛ وقد ذكر الله تعالى التعجب في كتابه ، وقد تعجب رسول الله - صلَّعم - في زمانه ، وفي الناس يومئذ الناقصُ والوافر والمُشوبُ والخالص والمستقيم والمعوج ؛ قال الله - تبارك وتعالى - لَنَبِيِّهِ : ﴿ وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبُ قَوْمِهِمْ ﴾ ^(١) ، وقال : ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾ ^(٢) .

٢٠٥ - واعلم أنه لم يبق من التعجب الفاتك ^(٣) إلا نصيب اللسان ، ولا من المستمع الفاتك ^(٤) إلا حصة السمع ؛ وأما القلوب فخاوية قاسية وراكدة جامدة : لا تسمع داعياً ولا تُجيب سائلاً ؛ قد أغفلها سوء العادة واستولى عليها سلطان السكره فدفع عنك ما لست منه ، فإن فيما أورده عليك شغلاً وهماً داخلاً .

٢٠٦ - اعلم أن الله تعالى قد مسخ الدنيا بخذافيرها وسلخها من جميع معانيها ؛ ولو مسخها كما مسخ بعض المشركين قرده أو كما مسخ بعض الأمم خنازير ، لكان قد بقي بعض أمورها وحس عليها بعض أعراضها ، كبقية ما مع القرد في ظاهره من شبه الآدمي وبقية ما مع الخنزير في باطنه من شبه البشري ؛ لكنّه -

(١) سورة الرعد ، آية ٥ .

(٢) سورة الصافات ، آية ١٣ .

(٣) ف و م : الفاتك ؛ س : الفاتل .

(٤) ف و م : الفاتك ؛ س : الفاتل .

جلّ ذكره - مسخ الدنيا مسخاً متنبّعاً ومستقصى مستفرغاً ، فيبن
حاليها^(١) جميع التضادّ وبين معنيّتها^(٢) غاية الخلاف .

٢٠٧ - فالصواب اليوم غريب وصاحبُه مجهول ؛ فالعجب
ممن يُصيب وهو مغمور ويقول وهو ممنوع ! فإن صرتَ عوناً
عليه مع الزمان قتلته وإن أمسكتَ عنه فقد رددته ؛ ولسنا
نريد منك النصرة ولا المَعونة ولا التأييس ولا التعزية ؛
وكيف أطلبُ منك ما قد انقطع سببُه واجتُأصله ؟ وقد
كان يقال : « مَنْ طلب عيباً^(٣) وجدَه » ، هذا في الدهر الصالح
دون الفاسد ؛ فإن أنصفتَ فقد أغربتَ^(٤) وإن جُرتَ فلم تعدْ ما
عليه الزمان !

وهب الله لنا ولك^(٥) الإنصاف وأعادنا وإياك^(٦) من
الظلم !

والحمد لله كما هو أهله^(٧) وهو حسبنا ونِعَم الوكيل
والمعين^(٨) !

تمت الرسالة

(١) ف و م و س : حاليها .

(٢) ف و م : معنيّتها ؛ س : معنيها .

(٣) كان يقال : من طلب شيئاً وحده ؛ راجع امثال الميداني ج ٢ ص ٢٧٦ .

(٤) س : أغربت ؛ ف و م : أغنت .

(٥) س : ولك ؛ ف و م : ولكم .

(٦) س : وإياك ، ف و م : وإياكم .

(٧) س : ولا حول ولا قوة الا به .

(٨) سقط من س .

GLOSSAIRE

- passim* : terme interrogatif (50) ا *
 130: éternité sans fin mais non pas sans commencement, (5) أَبَد *
 v. *E.I.*, s.v., I, 3; — أَبَدًا *passim* : jamais
 158: dard (du scorpion). (1) دَرَّة *
 17, 40, 56: chameaux (3) لَيْل *
 40², 48, 50, 163²: père; 72, 176: ancêtre éponyme; (10) أَب ج آباء *
 60, 145: ancêtres.
 33, 83: refuser; أَبَت نَفْسِي غَيْرَكَ je me refuse [à m'adresser (2) أَبَدَ *
 à tout] autre que toi.
 90: • —: aller vers; عَلَى —, 115: énumérer; ب • —, (4) أَتَى *
 123²: apporter qc. à qn.
 92: bienfaisance. إِنِّيَان (1) الْحَمِيل *
 135: donner qc à qn.; au passif, 15,58: recevoir qc. (3) أَتَى • ه *
 7: influence sur أَتَى (1) عَلَى *
 2: préférer (1) أَتَى IV *
 26: préférence pour (respect de) إِنِّيَان (1) *
 2,20: péché (2) إِنَّمَا *
 46²: eau salée, v. *Ṣahāh*, s.v. (2) أَجَاج *
 18: quelqu'un; 18, 34, 83 (nég.): personne; 122, 172: (6) أَحَد *
 l'un de ; (1) إِحْدَى 122: l'une de.
 52, 126: frère, ami; 120: possesseur de; 124: frère des (9) أَخ *
 fils de = membre de la tribu de; pl. 130²: frères (réels); إِخْوَان 34, 131: amis.
 114: prendre qc.; ب —, 19, 53: prendre qc.; من —, (13) أَخَذَ *
 32, 66, 141², 188: prendre à qn. ou de qc.; من • —, 151: prendre qc. à qn.;
 99: prendre qc. à qn.; 41: se diriger vers; ب —, 175: faire sien,
 adopter (une opinion); — عَنْ, 98: suivre les leçons de; 104: مأخوذ من
 emprunté à.
 157, 158²: adopter puis fabriquer qc. (3) أَخَذَ VIII *
 78, 159: adoption, fabrication. (2) إِعْجَاز *
passim: autre; fém. أُخْرَى ; 45: dernière (opp. à أول). (15) أَخَرُ *
 129: dernier (opp. à أول) ; subs. 105, 130: fin, أَخَرُ (3) *
 75: mettre en arrière (opp. à قَدَّمَ). (1) أَخَرُ II *

- 198: fait de mettre en arrière (opp. à *تدوير*). (1) تأخير
- 3, 105: culture intellectuelle; pl. 3: éléments de la culture; v. NALLINO, 7 sqq. (3) أَدَب
- 131: homme cultivé (1) دسب
- 73, 94, 105: éducation (en corrélation avec *تقوير*) (3) تَأْدِيب
- 206: être humain * (1) أَذَى
34. accomplissement * (1) إِدَاء
- 163: instrument, 164 instr. de réflexion, faculté (2) إِدَاة
- passim*: car, puisque, lorsque * (7) إِذْ
- passim*. lorsque (65) إِذَا
- passim*· donc (5) إِذَا
- 53³: oreille * (3) أُذُن
- ل —, 165 autoriser qn.; ل في —, 166: donner à qn. une autorisation à propos de (2) أُذُنَ —
- 158² fait de demander l'autorisation [d'entrer] x اسْتِئْذَان (2)
- 79: éprouver un dommage à cause de * (1) تَأْدِي ب
- 100 fin, intelligent * (1) أَرِيب
41. DOZY fournit les traductions suivantes homard, (1) إِرْبِيَاة *
- grosse écrevisse de mer, langouste, squille et crabe; STEINGASS, s.v. *arbayân*, donne *a sea-locust* = squille ou sauterelle de mer. L'éd. du *K al-hayawân*, IV, 102, l'identifie au *gunbari* qui est une grosse crevette ou une langoustine. Il s'agit donc, probablement, soit de ce crustacé, soit du crabe. « C'était, dit ĠĀHIZ (*Hay.*, I, 144 = 297; cf. IBN QUT., *Muht.*, 9,364), une couturière qui volait du fil (*sulūk*), elle fut métamorphosée, mais on lui laissa quelques fils pour qu'ils demeurent comme un signe distinctif et une marque du genre de larcin qu'elle commettait ».
- 147, 192· calcul théorique ou spéculatif qui s'appuie (2) أَرْنَاعِيَتِي *
- essentiellement sur les livres 7-9 d'Euclide; v. *E I.*, s.v. *husāb*, II, 334-6
- 37: ère, point de départ d'une ère * (1) تَأْرِيب ج ات
- passim*· terre * (29) أَرْمَس ج أَرْمُون
- 54: terrestre (1) أَرْمِي
- 41 termites. D'après Abū Bakr b. 'Abd Allāh al-Muzani (1) أَرْمَة *
- (apud *Hay.*, VII, 81 = 254; *Ṭīmār*, 404, DAMIRI, s.v. دَائَةِ الْأَرْمَس) ce sont des termites qui ont mangé la « feuille » (*ṣaḥīfa*) sur laquelle les païens avaient inscrit le pacte conclu contre le Prophète, mais en respectant seul le nom de l'Envoyé de Dieu. Ce sont également des termites qui ont annoncé aux démons la mort de Salomon (QAZWINI, 377); q.v. دَائَةِ الْأَرْمَس .
- 147; v. *infra* سَنَدَهْد (1) الأَرْمَنَد
- 69, 180, 187. hase (parfois lièvre, qui se dit نَحْرَز). Les (3) أَرْزَب
- prétendues menstrues de la hase sont souvent signalées (*Hay.*, III, 166 = 529; DAMIRI, s.v.: quatre femelles ont des menstrues: la femme, l'hyène, la chauve-souris et la hase; cf. QAZWINI, 331; *WZKM*, VIII, 70). En ce qui concerne les osselets (*ka'b*) de hase, ils mettent à l'abri des envoûtements

et du mauvais œil car les *ginn-s* s'en éloignent à cause des particularités physiques et physiologiques de cet animal (DAMIRI, s.v.; *Hay.*, VI, 118 = 357; *Reste*², 143; *WZKM*, VIII, 70); une femme qui porte sur elle une patte de hase ne peut pas concevoir (QAZWINI, 332; BERTHELOT, III, 152). Sur la croyance au fait que le lièvre dort les yeux ouverts, v. *Hay.*, III, 126 = 406; DAMIRI, s.v.

73, 78: lion; v. *رفض* et *فراق*. (2) *أسد* *

156: captivité. C'est peut-être une allusion au proverbe: (1) *أسير* *

أسير السند (MAID., II, 113) parce qu'en captivité, le plus humble Sindien prétend être un prince.

78: astrolabe. Les divers types de cet instrument ont été étudiés par NALLINO dans *E.I.*, s.v., I, 508-510. Il semble que les Arabes aient, de bonne heure, essayé d'expliquer le mot comme «les lignes» (*أسطر*) d'un nommé Lāb (*Maf.*, 233).

passim: origine, base, principe, racine; 191: opp. à *فروع*. (12) *أصل* *

53, 79, 187²: manger (4) *أكل* *

123, 159: fait de manger (2) *أكل* *

passim. (138) *أكل* *

4: s'habituer à, se familiariser avec (1) *ألف* *

28: composer (le discours), agencer (les mots) II *ألف* *

104: ordonnance, agencement (1) *ألف* *

97; accord (opp. à *اختلاف*) VIII *اتلاف* *

179: souffrir (1) *ألم* *

179: faire souffrir; 116, 179 *ألم*: douloureux, pénible. IV *ألم* *

192: — *علم*: théologie (1) *ألم* *

passim: Dieu الله (53) *

7: mon Dieu ! (1) *ألم* *

passim. (103) *إلى* *

passim: ou bien. (82) *أمر* *

passim: quant à (19) *أما* *

5: soit . . . soit (1) *إما . . . وإما* *

40, 41, 50, 66, 164, 186: mère; 8. femelle capable de (10) *أمر* *

procréer (avec *فعل*) ; pl. *أُمَمَاتُ الْأَوْلَادِ* 158: concubines qui ont donné un enfant à leur maître; *أُمَرُ الْيَمَاءِ* 23: pie-mère; *صبي* v. *أمر* عامر .

passim: nation, peuple. (7) *أمة* *

50, 57, 80, 121, 130², 136²: imām; v. *رفض*. (9) *إمام* *

130: imāmat; sur sa nécessité, v. IBN BĀBĀWAH, 116 (1) *إمارة* *

passim: chose, objet (terme vague); (22) *أمر* *

10, 46, 72, 99, 158: état, situation.

118³, 123², 159: ordonner qc. (6) *أمر* *

111: ordre, commandement (opp. à *نهي*) (1) *أمر* *

122: gouverneur militaire (1) *أمير* *

69: la consultation du sort par les flèches (*استقسام*) avait lieu (1) *أمر* *

devant une idole (c'est un cas de transition de la divination par le sort à la divination par révélation); on tirait au sort au moyen de flèches sans pointe au nombre de 2 (*oui* ou *non*) ou de 3 : ordre (الامر), défense (الامني), expectative (المتريص) qui fournissaient une indication sur la conduite à tenir; ce procédé correspond à peu près à la bélomancie ou rhabdomancie des Grecs. On connaît l'épisode célèbre où l'on voit Imru' l-Qais brisant ses flèches et les jetant à la face de l'idole Dū l-Halaša parce que le *nāhī* était sorti à trois reprises quand le poète s'appêtait à venger la mort de son père. V. *Hay.*, III, 136-440; CAUSSIN, II, 310; IBN HİŞĀM, 56; *Ezéchiel*, XXI, 26; *Reste*², 132; LENORMANT, *Divination*, 19; DOUTTÉ, 127-128, 373-374.

- 98: espérer qc. (1) * أَملَ ه
88,91: espoir espérance (2) أمل
132: chose espérée, espoir (1) مأمول
132: espérer qc. (1) II آمِنَ ه
104, 110: considérer, contempler qc. (2) V تَأَمَّلَ ه
32, 104: examen, contemplation (2) تأمل
8,88. être à l'abri de, en sécurité contre, ne pas risquer qc. (2) * آمِنَ ه
882: sécurité (2) آمِن
73: avoir la foi, être *mu'min*; من • —, 89: mettre (2) iv آمِنَ
qn. à l'abri de.
5: foi (1) إيمان
passim: si (potentiel) (99) * إِنْ
122: négation (1) إِنْ
passim. (51) إِنْ
passim. (20) إِنْهَا
passim. (91) * إِنْ
passim. (102) إِنْ
92: comment t'est-il possible de; d'où te viendrait le pouvoir de (1) إِنْ لَكَ ب
passim. (10) إِنْهَا
passim. (39) إِنْتَ
34: réprimander (1) II إِنْتَ ه
34, 95, 128: réprimande. (3) تَأْنِيْب
502: femelle; 23: testicules (3) * أَنْتِ ه
passim: homme (15) * إِنْسَان
passim: gens; 25, 31: les hommes (opp. à الله); 9, 181: (28) نَاسٌ
les autres, autrui; 40, 48, 49, 61, 75, 104, 132: les hommes.
67: humains (1) إِنْسَانُ
100: femmes (1) إِنْسَاء
106: sociabilité (opp. à وحشة). (1) إِنْسَاء
207: familiarité (1) II تَأْنِيْس
103: nez (1) * أَنْف
98: éprouver un sentiment de honte, se sentir humilié (1) * إِنْفَ ه
196: retour au sujet, reprise du sujet (1) x اسْتِثْنَان

- 126 : buse. On dit en proverbe : *دونه بيض الأنوق* (1) *
et *أعز من بيض الأنوق* ou *أبعد من بيض الأنوق* و*أبعد من مناط العيوق* (MAID., I, 274; *WZKM*, VIII, 68; *Ṣahāḥ*, s.v.; *Ṭimār*, 390, 525; DAMIRI, s.v.; *Ḥay*, III, 163 = 521) pour toute chose introuvable car l'oiseau appelé *anūq* pond dans des lieux inaccessibles — ou bien est un mâle qui par conséquent ne pond pas (*Ṭimār*, 390). *Ḥay*, I, 111 = 235, précise que tout animal qui aime les immondices (*عدرة*) est appelé *anūq*, mais que ce mot s'applique plus spécialement à la buse (*raḥama*).
- 108: élégant *إله* IV مؤنث (1) *
- 101: les autres humains *الأنام* (1) *
- 46: récipient (v. ما). *إله* (1) *
- 201: calme, absence de précipitation (*إبطاء*) *إناء* (1) *
- 182: état de ce qui est doux ou mielleux, douceur plus ou moins affectée *تأنر* v (1) *
- 72, 13, 43, 92, 112, 121, 138, 160 : les gens *أهل* ج ون (20) *
- de, les possesseurs de; 175 : spécialistes; 203: ceux qui méritent; 64, 160 : habitants; 32, 43, 1222, 186: famille et, plus spécialement, femme(s); 90 : capable; 207: méritant
- 113: fréquenté *مأهول* (1) *
- passim*: ou, ou bien *أو* (78) *
- 142: infirmité (*نقص*) *أفة* (1) *
- passim*: premier, ancien; début *أول* م أولى (16) *
- 129: au début *أوّل* (1) *
- 164: instrument (*أداة*) ; 1912: organe *آلة* (3) *
- 141, 1472, 178, 188 : explication, interprétation II *تأويل* (5) *
- 62: ceux-là *أولئك* (1) *
- 130: maintenant *الآن* (1) *
- 42: allusion au nom du chacal (*أبن آوى*); DAMIRI, s.v., *explique* qu'il est ainsi appelé parce qu'il se joint (*يأوي*) à ses congénères quand il les entend, mais *Ṭimār*, 211, signale que *أوى* est un animal imaginaire; v. aussi TAB./ZOT., II, 231. *أوى* (1) *
- passim*: quel? *أى* (33) *
- passim*: lequel? *أيها* (6) *
- 105, 203: particule du vocatif *أيها* (2) *
- 17: signe, point de repère; 135, 143: signe; verset du *Coran*. *آية* ج ات (3) *
- passim*: également *أيضاً* (3) *
- passim*: où?; 447, 639, 70, etc., من... : quelle différence (dans le temps, l'espace, la situation, le mérite, etc.) y a-t-il entre... et *أين* (61) *
- passim*; 8, 712: garde-toi de. *إياك* (8) *

ب

passim.

• بر (392)

144: la lettre ب: «si vous voulez savoir quelles natures renferme une chose et ce qu'elle contient de chaleur, de froid, d'humidité et de sécheresse, vous vous reportez au nom que la conjonction des astres a fourni le jour de sa naissance et vous voyez ensuite [dans le tableau ci-dessous] ce que ses lettres donnent de rangs, de degrés, de minutes, de secondes, de tierces, de quarts et de quintes: vous connaîtrez alors ce que cette chose renferme de chaleur, de froid, de sécheresse et d'humidité (*K. al-mawāzīn* de ĠĀBIR IBN HAYYĀN, apud BERTHELOT, III, 139 sqq.)

	humidité sang دم	sécheresse bile noire سوداء	froid pituite بلغم	chaleur bile jaune صفراء	natures طبايع
ايجد	د	ح	ب	ا	rang = مرتبة
هورح	ح	ر	و	هـ	degré = درجة (= 1/10 de rang)
طيكلك	ل	ك	ي	ط	minute = دقيقة (= 1/10 de degré)
مسمع	ع	س	ن	م	seconde = ثانية (= 1/10 de minute)
فصفر	ر	ق	ص	ف	tierce = ثالثة (= 1/10 de seconde)
شتنخ	خ	ث	ت	ن	quarte = رابعة (= 1/10 de tierce)
ذضطف	ع	ط	ص	ذ	quinte = خامسة (= 1/10 de quarte)

IBN ḤALDŪN, *Muq.*, 440 et 463, fournit le même tableau, avec quelques variantes, dans son chapitre sur la *ṣimiyā'* (v. *E.I.*, s.v.). On trouvera dans BERTHELOT, III, 159 sqq., le moyen de calculer exactement les composantes du corps d'après la place respective des lettres du mot obtenu, et les calculs auxquels il faut se livrer dans le cas où les lettres ne fournissent pas tous les éléments actifs (chaleur et froid) ou passifs (humidité et sécheresse).

141: v. نبرجات

• بارنامي (?)

157: *Kitāb al-bāh* (ou *al-bā'*; sur ces mots, v. *Ṣahāh*, s.v.). Il s'agit d'un livre indien (BIRŪNĪ, *Āṭār*, 331, en signale un d'un auteur manichéen; cf. KESSLER, *Mani*, 242), relatif au mariage ou, plus précisément, au coït. *Hay.*, VII, 12 = 29, fournit les précisions suivantes: والهند توافق العرب في كل شيء إلا في ختان النساء والرجال ودعاهم إلى ذلك تمتعهم في توفير حظ الباه؛ — Mais il semble n'en connaître qu'un car il parle encore (VII, 70 = 226) de l'Indien, auteur du *K. al-bāh*. V. dans *Fihrist*, 314 une liste d'ouvrages indiens, grecs et arabes sur ce sujet.

- 37: il est intéressant de constater que Ġāhiz connaissait ce (1) باورات *
 mot que les premiers mathématiciens arabes venaient d'emprunter à l'Inde;
 il s'agit de *Bhūri* que BIRŪNĪ, *India*, 83, transcrit بهوری et qui désigne, sauf
 erreur, l'unité du 19^{ème} ordre, soit 10¹⁸. Dans *Hay*, I, 24 = 46, on lit :
 ولولا خطوط الهند لضاء من الحساب الكثير واليسيط وليلطت معرفة التضاعيف ولمدموا
 الإحاطة بالباورات وباورات الباورات ولو أدركوا ذلك لما أدركوه إلا بعد أن تغلط الموزنة...
 — Ce passage est reproduit dans *Timār*, 439, mais avec تنور (pour بنور ?)
 et cette glose: التنور مقدار من مقادير الهند يجمع الآلاف الكثيرة — On signalera
 enfin que pour Ġāhiz (*Hay*, VI, 71 = 230) لا يكون : — الفكنان = الكثير الذي لا يكون :
 فرقه عدد
- 68, 140, 177: puits (3) پئر چ آبار *
- 57, 138: mal (2) باس *
- 135: absolument, radicalement (1) البتة *
- passim*: mer; v. Bunṭus (11) بحر چ بحار *
- 42: marin (1) بحري *
- 141: v. نيرجات (2) بحرياي et ناراي (?) *
- 49: « Les jeunes chamelles arabes saillies par des étalons à (1) بُغَيَّي *
 deux bosses du Kirmān ou d'autres provinces du Hurāsān donnent nais-
 sance aux espèces nommées بُغَيَّي et جَمَازَة. Il n'y a jamais d'accouplement entre
 un chameau et une chamelle بُغَيَّي et les meilleurs produits de cette espèce
 sont dus au croisement du gros chameau à deux bosses avec les jeunes
 chamelles d'Arabie » (Mas'ūdī, III, 4-5). BAIHAQĪ, 110, précise que les
 produits de chameaux بُغَيَّي accouplés ne sont pas viables; de même les
 produits d'étalons arabes et de chamelles بَغْت ont une très laide apparence.
 Le collectif est بُغَيَّي; le singulier بُغَيَّي a un pl. نَحَائِي — V. aussi *Hay*, I,
 63 = 138, VII, 50 = 169; DAMIRĪ, s.v.; QAZWĪNĪ, 403.
- 112: vapeur (1) بُخار *
- 33: être avare de (1) بُغْلُ ب *
- 13: avarice (1) بُغْل *
- passim* (4) لا بُد *
- 46, 70, 134: ce mot désigne soit une pagode, soit une idole, (3) بُد *
 soit le Bouddha; v. *E.I.*, s.v., I, 788-9. Il paraît désigner (§ 134) le premier
 Bouddha, incarnation de Viçnou; v. صنم et Kuvéra.
- 1, 14: côté intérieur de la cuisse; v. *Ṣaḥāḥ*, s.v. (2) باذ *
- 192, 200: commencer par qc. (2) بَدَأَ ب *
- 46: début, commencement; v. صنم (1) بَدَأ *
- 162: commencer, prendre naissance; ب - , 1852: fournir (4) بَدَأَ ب *
- qc. à qn. de sa propre initiative, *proprio motu*; ب - , 189: commencer par qc.
- 46: commencement, naissance. (1) ابتداء *
- 112: pleine lune (1) بَدَر *
- 9, 15, 54, 108: extraordinaire, curieux par sa nouveauté (5) بَدِيم *
- (نادر مفرغ); 67: extraordinaire (مفرغ).
- 43: les quarante *badal* qui occupent la 5^{ème} place dans (1) بَدَل چ ابدال *

la hiérarchie des saints et ont leur siège en Syrie; v. *E.I.*, s.v., I, 68-69. La présente notation de ce mot a une certaine valeur chronologique; v. رفض.

- 342, 144: au lieu de, à la place de (3) يَدَلُّ *
- 28, 106, 189: remplacer qc. (ب) par qc. (هـ) (3) اسْتَبْدَلُ x
- 23, 46, 48, 53, 62, 112, 118, 191: corps (8) نَدَنَ ح اِدْنَان (8) *
- 93: spontanéité, mode de pensée non discursif; نَدِيه (108) et (1) بَدَاهَة *
- (82) en sont synonymes (opp. à فِكْرَة).
- 28, 112: apparaître; 111: sortir (3) بَدَأَ ا *
- 74, 189: changement d'un décret divin antérieur; v. رفض (2) نَدَاء *
- 113: caprices, fantaisies (1) بَدَوَات *
- 118, 129: franchise sans ménagement, avec une nuance (2) مُسَادَة III
- d'incorrection (opp. à مَدَارَة).
- 94: franc jusqu'à l'incorrection (1) مَسَاد *
- 4: montrer, faire apparaître (1) اِذْهَى IV
- 4: nomade; للعاصِر والبادي *urbis et orbi* (1) مَادَر *
- 96, 118, 119, 189: fait d'accorder qc. (opp. à مَمَم) (4) تَدَلَّ *
- 99: vulgarité (1) تَدَلَّ v
62. mettre qn. à contribution pour son profit personnel; (1) اَتَدَلَّ د VIII
- n. verb. اِتْدَال: 83.
- 186: qui éprouve de la piété filiale; 187. qui éprouve de (2) مَارَّ *
- l'amour maternel (opp. à عَاتَق).
- 99: justes, bons, pieux (1) اُرَار *
- 42: continent (1) رَّأ *
- 42: terrestre (1) رَّيَّ *
160. désert (1) رَّيَّ [رَّيَّ رَّيَّ] (1)
180. extérieur (opp. à جَوَائِي). On ne voit pas clairement ce que (1) رَّيَّ
- désigne العلم الرائي; العلم الحوائي paraît désigner la science des organes internes, mais le sens exact de ces deux mots demeure obscur. On signale également leur emploi en alchimie (*Fihrist*, 354, 359: براسات و اعمال رائية: 355: ĠĀBIR IBN ḤAYYĀN a écrit un كتاب الملاغم الحوائية (*malgam* = μῆλον αἷμα = amalgame) et un كتاب الملاغم البرائية: das Buch von den inneren (- ausseren) Metalverquickungen).
- 28: innocence (1) رَّاءَة *
- 79: guérir (1) اُرَّأ IV
- 150, 154: barbiton; v. *E.I.*, s.v. *mu'zaf*, III, 600 a. Cet (2) رَّيَّط ج رَّيَّط *
- instrument était connu chez les Persans sous le nom de *barbūd* (CHRISTENSEN, 484) que *Mafāliḥ*, 238 explique par *barbat* = صدر الط (id. dans ĠAWĀLIQĪ, 30). D'après QAZWĪNĪ, 373, le premier à s'en servir fut un nommé Murra ibn al-Ḥārīt qui vivait au temps de Salomon; v. Lamak.
- 75: endroit désert (1) رَّاح *
- 69: animal ou oiseau qui passe devant un homme, de droite à (1) بَارَح *
- gauche; c'est généralement un mauvais présage, quoique les habitants de la Tihāma en tirent bon augure; v. *Ḥay.*, III, 135 = 438; MAS'ŪDĪ, III,

- 341, V, 326; *Reste*², 202; *Iqd*, I, 298; BAIHAQI, 487; DOUTTÉ, 359; FREYTAG, *Einleitung*, 163.
- 106: violents accès de la passion (1) تَبَارِيَهُ II *
- 28: dans l'exp. بَرْدُ الْيَتِي : la fraîcheur, la joie de la conviction. (1) بَرْد (1) *
- 33: juger froid, sans intérêt (1) اسْتَبْرَدَ ه (1) x *
- 112: vêtement, voile (1) بَرْد (1) *
- 47, 103: grêlons (2) بَرْد (2) *
- 163: messenger (1) بَرِيد ه بَرِيد (1) *
- 103: singulatif de بَرْدِي : papyrus, jonc; on désigne ainsi une jambe fine et blanche; v. DOZY, s.v. (1) بَرْدِيَّة (1) *
- 33: rivaliser avec qn. (1) بَارَزَ ه (1) III *
- 156: lèpre tuberculeuse (*J.A.*, 1931, p. 311, n. 1); c'est la réunion du *nabīd* et du lait qui la provoque (SAMARQANDI, *Bustān*, 94). (1) بَرَص (1) *
- 22: puces (1) بَرَاغِيثُ (1) *
- 167: brillant (1) بَرَّاق (1) *
- 103: aiguère; 154: manche d'un instrument de musique; MAS'UDĪ, VIII, 89, l'appelle عُقَى mais *Maf.*, 239, précise que l'*ibriq* est le manche (عُنَى) du luth, avec tous les appareils qu'il porte. (2) اِبْرِيق (2) *
- 69: voile. Nous n'avons trouvé aucune précision sur la pratique à laquelle l'auteur fait allusion. (1) رُفْق (1) *
- 68, 86: bénédiction; pouvoir surnaturel, v. *E.I.*, s.v., I, 670; WESTERMARCK, 111-177; DOUTTÉ, 260 sq. (2) رَزَكَة (2) *
- 24: que Dieu bénisse (1) رَزَقَ اللّٰهُ فِي (1) III *
- 25, 103: argument, démonstration apodictique. (2) رُؤْهَان ه رَاهِيْن (2) *
- 145²: cracher (2) رَقَقَ ه (2) *
- 96, 119: l'exp. رَقَقَ الْقَمِيَّ وَالسُّط tirée de *Coran*, II, 246: «Allah referme ou rouvre [Sa main]», désigne le pouvoir d'ouvrir ou de refermer sa main, c'est-à-dire le libre-arbitre dans la distribution; sur le plan spirituel, *bast* désigne la détente, la joie, *qabḍ* la contraction, le repliement sur soi-même. Chez les mystiques, ces mots correspondent à la *consolatio* et à la *desolatio*; v. *E.I.*, s.v. *kabḍ*, II, 630. (2) رَقَقَ (2) *
- 1: étendue, grandeur; allusion ironique au verset II, 248 relatif à Saul. (1) رَسَاطَة (1) *
- 15: le mètre *basīṭ*. (1) رَسِيْط (1) *
- 192²: opp. à مَقْصُوْر. Ces deux mots, que l'on pourrait traduire par «développé» et «résumé», paraissent désigner respectivement la culture générale (مَبْصُوْط) et les connaissances spécialisées (مَقْصُوْر) ainsi qu'il ressort d'un passage de *Hay.*, I, 40 = 80, où ils qualifient le mot *adab*. (2) رَسُوْط (2) *
- 178: expansion (1) رَسَاط (1) VII *
- 121: souriant (employé comme prénom) (1) رَسَام (1) *
- 96, 123: sourire (2) رَسِيْم (2) v *
- 89, 123: gaité; 132: gai. (3) رَسِيْم (3) *
- 133: annonces, prédictions, prophéties (1) رَسَاوَات (1) *

- 206: humain * بَقِيرِي (1)
- 161: vue (sens); 99: regard * تَصَرَّ = إِنْصَار (2)
- 180: plus perspicace * إِنْصَرُ (1)
- 161, 167, 1772: voir, être doué de la vue * إِنْصَرَ IV (4)
- 34: clairvoyant * مُنْصَر (1)
- 3: observation, examen impartial (opp. à اعْتَرَام). * اسْتِنْصَار (1)
- 88, 198: lent à venir, tardif * تَطِيءُ عَنْ (2)
- 201: agir avec lenteur, lambiner; 36: être lent à venir, arriver tard. * إِنْطَأَ (2)
- 201: lenteur (إِنَاءَة) * إِنْطَاء (1)
- 11, 91, 189: faux (opp. à حَقٌّ); 96, 1203: futilité (opp. à جِدَّة) * نَاطِل (7)
- 121: futile (prénom). * نَاطِل (1)
- 44, 169, 1704, 193: supprimer, abolir * إِنْطَلَّ IV (7)
- 28: superficiel (opp. à مُحَقَّق). * مُنْطَل (1)
- 1, 103: ventre; 48, 164: entrailles maternelles; de là génération; 46, 61: intérieur, sein (de la terre) * تَطَنَ = نَطُون (6)
- 206: intérieur (du corps), (opp. à طَاهِر) * نَاطِل (1)
- 1262: envoyer qc. * تَقَتَّ ب (2)
- passim*: ensuite * نَعَدَ (8)
- passim*: après * نَعَدَ (28)
174. de loin * مِنْ النَّدْب (1)
- 23, 27, 32, 462, 85, 111, 126: éloigné; 57: invraisemblable * نَعِيد (9)
- 189: éloigner, réprouver * إِنْعَدَ ه (1)
- 200: fait d'éloigner, de rejeter, de ne pas s'intéresser à * إِنْعَاد (1)
- 6, 180, 181: chameau * نَوِير (3)
- passim*. * نَفَص (33)
- 22, 23; singulatif نَفُوصَة 114: moustique, moucheron * نَمُوصُ (3)
- 22: définition donnée par Hay., I, 14 = 28 * نَفَات (1)
- الطَّيْرُ سَعْمًا كَانَ أَوْ بَهِيمَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ دَوَاتِ السَّلَاحِ وَالْمَخَالِبِ الْمُحَقَّقَةِ كَالنَّسُورِ وَالرَّحِمِ وَالْفَرَسَانِ
v. aussi MAID., I, 12; *Timār*, 354.
- 58: haine * نَفَص (1)
- 116: mépris (opp. à مَحَبَّة) * مَنَفَضَة (1)
- 186: inspirer à qn. (إِلَى) de la haine, du mépris pour (ه), * بَقَضَ ه إِلَى (1)
- (opp. à حُبٌّ).
- 27, 131: haïr * أَنْقَصَ ه (2)
- 49, 562: mulet. D'après TAB./ZOT., I, § 101, le premier * نَقَلَ = بَنَالَ (3)
- qui fit saillir une jument par un âne fut Tahmūraṭ (= Kayūmarṭ, q.v.). La longévité du mulet, souvent signalée (p. ex. Hay., VII, 68 = 221) est attribuée à sa continence. Quant à la stérilité de la mule, elle est discutée car certains prétendent (QAZWINI, 318) qu'elle est féconde, mais trop étroite pour mettre un petit au monde sans succomber; c'est pourquoi elle est cousue (يَجْمَلُونَهَا مَكْتُوَةً) afin qu'elle ne soit pas saillie.
- 125: injustice, oppression * بَغْيُ (1)

- 98: injuste (1) باءر *
- 62, 200: il convient (2) يتنفي VII *
- 56: bovins (1) بقر *
- 107, 115, 190, 192, 205, 206: rester, demeurer, durer (6) بقى *
- 9, 52², 54, 56², 72: vie, existence; 130: survie; 55: persistance; بقا. (9) بقا. *
- sur أَطال الله بقاءك v. 'ASKARĪ, *Dīwān al-ma'ānī*, II, 222.
- 99: survivance; 206²: vestige (3) بقيت *
- 173: reste (1) باقر *
- 124: dans le vers: فما بقيا عني تركتني: ce n'est pas par désir de بقيا على (1) بقيا على *
- me conserver en vie que vous m'avez épargné; (v. *infra* أنى).
- passim*: dans l'exp. أبقاك الله: que Dieu te conserve en vie, qu'Il (11) أنى IV *
- prolonge ton existence; 124² dans l'exp. إن أبقيت: que Dieu ne soit pas miséricordieux envers toi si tu l'es [envers moi]; cette exp. s'emploie, quand qn. a proféré des menaces, avec le sens suivant: si, après tes menaces, tu te montres indulgent, tu ne mérites aucune pitié de la part de Dieu, car ton indulgence sera dictée par un autre sentiment (la peur par ex.); il existe une exp. voisine: ne sois indulgent qu'envers toi-même, c'est-à-dire: je me soucie peu de tes menaces: لا أثق إلا على نفسك - v. MAID., II, 185, 189; *Ṣaḥāḥ*, s. v.
- 94: première faute, peccadille (1) يخر *
- 96: pleurs, larmes (1) نكا. *
- 106: en larmes (1) باكر *
- 177: pleureur, qui pleure beaucoup (*Ṣaḥāḥ*, s.v.), mais il est (1) بكى *
- possible que ce mot désigne ici autre chose. On le retrouve dans le *Muḥtār* de Berlin (5032, f° 21^b, l. 13) dans une phrase où, au demeurant, il faut peut-être lire *الدكي* إلى معرفته: فإن فضله قد قهر الحائد وغمر العاسد واضطر البي إلى معرفته والبكي إلى حسن وصفه
- passim*: mais, au contraire, etc. (16) بن *
- 173: sans (1) بلا *
- 38: et nom verbal تلبث 48: confusion (des langues) (2) تلبث *
- 176²: pays (2) بلد *
- 243: la Terre (3) بلاد الله *
- 160: devenir stupide (1) تبلى *
- 44: être frappé de stupeur et de désespoir (1) تبلى IV *
- 77²: avaler qc. (2) ابتلع VIII *
- passim*: atteindre; 9: parvenir à connaître (9) بلم *
- 192: fait d'atteindre; 200: réussite (2) بلوغ *
- 28: éloquence; v. *E.I.*, s.v., I, 625 (1) بلاغة *
- 98, 111, 182: éloquent (3) بليغ *
- 131: exagération (1) مبالغة III *
- 98: chercher à atteindre (1) تبلم *
- 144, 152²: (du grec φλέγμα) phlegme ou pituite (lymphe), l'une (3) بلغم *
- des quatre humeurs cardinales du corps dans la médecine hippocratique.

La prédominance de l'une des quatre humeurs produisait l'un des quatre tempéraments (ou crases ou complexions) (en ar. *مرح* = *أمزجة*) qui correspondaient aux quatre éléments et étaient en rapport avec les saisons :

- 1) sang (دم) = air — humidité — joie — printemps.
- 2) bile jaune (صفراء) = feu — chaleur — colère — été.
- 3) pituite (بلغم) = eau — froid — flegme — hiver.
- 4) atrabile (سوداء) = terre — sécheresse — mélancolie — automne

v. MOURAD, 142; *J.A.*, 1931, 331; *Tiğān*, 4.

55, 88, 116· malheur

* نلّا (3)

94: malheur; 69· au pl., dans l'exp. *السلايا والولاي*, la *سلاية* est une chamelle attachée à la tombe de son maître, sans nourriture, pour qu'elle meure et lui serve de monture le jour de la Résurrection. On découpait un coussinet (*حواية* = *حويّة*) ou une housse (*واية* = *ويدة*) avec laquelle on lui recouvrait la tête; de là l'exp. *السلايا على الحوايا* ou *الولاي على الولايا* ou encore *السلايا كالسلايا رؤسها في الولايا* — v. MAS'ŪDĪ, V, 326, 500; MAID, I, 115; *Ṣaḥāh*, s.v., IBN QUT, *Muḥit*, 136; *E.I.*, s.v, I, 635

71: éprouver, soumettre à une épreuve

viii انتقى (1)

152: la plus grosse corde d'un instrument, basse

* نمر (3)

3, 154: fils; —, 130. cousin

* امي (3)

49· poisson d'eau douce qui doit être le barbeau, pl. *سائي* ;

* نسي (1)

v. شوط .

63: construire

* نى (3)

51: bâtiment, 51, 84. construction

* بناء (3)

51, 174: construction

* نسان (2)

174: bâtiments

* نمان (1)

106: hébété, accablé

* منهوت (1)

55: se réjouir de

* نهج ب (1)

31: beauté

* نهجة (1)

108: beau. harmonieux

* نهج (1)

17: milieu, centre

* نهرة (1)

128: considérer comme de mauvais aloi, comme négligeable

* نهزج (1)

105: inconnu, obscur

* نهيم iv (1)

12: obscurité, équivoque

* نهيمار (1)

12, 67: inconnu, obscur (مستعلق)

* نهيمار (2)

91, 114: éclat

* نهام (2)

103, 109: magnifique.

* نهى (3)

passim: porte; 173: orifice, 12, 130, 132, 198: chaptre; 133: catégorie; 84, 87, 204: domaine.

* ناب (24)

118: permis, licite

* نباح (2)

116, 143: esprit; 78, 82, 138, 160, 187, 188: ما بال qu'a-t-il

* نال (10)

à, pour, avec ?; de là: pourquoi, pour quelle raison?

145: uriner; v. Hišām ibn Ḥalaf.

* نال (1)

62, 35, 68: urine, action d'uriner, miction. Le chameau est prover-

* نول (4)

bial et l'on dit: إخلف من بول البعير « plus en arrière que l'urine du chameau »; cette particularité est expliquée de la façon suivante: Abraham portait sur son dos un chameau et un homme qu'il avait molesté; chemin faisant l'animal eut envie d'uriner et un ange dévia son organe vers l'arrière afin qu'Abraham ne fût pas souillé (MASSÉ, 187) — Il est déconseillé d'uriner dans un terrier (ننق) car on risque d'être atteint par des serpents ou des insectes, et surtout par des *ginn-s* (SAMARQANDI, 99; q.v. Sa'd).

292: Saule (*hyperanthera Morunga*); v. HUART, 'Uṣṣāq, 85 (2) بَانْ *

75: passer la nuit (1) باتْ *

60, 61: maison, demeure; 6, 143: vers (en poésie). (4) بُيتْ *

47: cesser, disparaître (1) بادْ *

79: *napellus thora*, espèce d'aconit. « Ce poison vient de l'Inde, (1) پیتس * des montagnes des Turcs et du Tibet; on le trouve ordinairement dans l'épi de la renoncule; il est de trois espèces et possède des propriétés remarquables » (MAS'ŪDĪ, VIII, 111-112); c'est une création d'Ahriman (CASAR-TELLI, 57).

73: pondre (1) باصْ *

78, 112, 121, 170: blanc, blancheur (4) نِیاصْ *

126: œufs; singulatif بيضة: 46, v. دحاجة; 134: allusion probable (3) نِیصْ * au mythe cosmogonique de l'œuf d'où sortent les mondes et les êtres (œuf d'or du monde contenant Brahma), mais l'on peut aussi songer à l'œuf d'Orphée, à celui d'Osiris et à l'œuf philosophique (v. BERTHELOT, *Alch. grecs*, Introduction, 214).

167: blanc, clair. (1) انِیصْ *

48: devenir blanc (1) انِیصْ IX

50: vendre (1) باءْ *

28, 30: se distinguer (2) بَانْ *

111: mode d'expression; 126, 182²: éloquence (4) نِیان *

102, 103, 108: clair, explicite (3) نِین *

98: preuve, argument (1) بِنّة *

passim: entre (59) نِین *

116, 117; n. verbal مُبَانَة 131: se distinguer de (3) بَانْ III

31: distinguer (1) بَانْ IV

2: action de faire étalage de (1) إبانَة عن *

113: qui voit clairement les choses (opp. à متعبر). (1) مُتَبِّهِن *

19; n. verbal تَبَان 198: s'écarter de la norme (2) تَبَانَة VI

6, 105, 194: fait de trouver clair, compréhension, intelligence (3) استبانَة X de qc.

ت

- 144: la lettre ت - v. *supra* ١٠٠. (1) تاء *
- 141: arche d'alliance ou arche sainte, coffre dans lequel les Hébreux gardaient les Tables de la Loi; v. سَكِينَة. (1) تابوت *
- 159: bétel; v. STEINGASS, s v. *tāmbūl*. (1) تَابُوت *
- 57: suivre, obéir à (1) أَتَى *
- 183: génie familier^٢ et tout particulièrement inspirateur du poète; (1) تَابَعَة *
- c'est de là qu'IBN ŠUHĀID a tiré le titre de sa *Risālat al-tawābī' wa-z-zawābī'*.
V. *Hay.*, VI, 69 = 225; *WZKM*, VII, 183; *E.I.*, s.v. *karīn*, II, 808.
- 70: personnage accompagné d'une *tābī'a*. (1) مَنْسُوء *
- 8: acquiescement (opp. à حَلَاْف) (1) مُتَانَعَة III *
- 206: suivi, approfondi (1) مُتَتَّبِع v *
- 89: continu (1) مُتَتَابِع VI *
- 88: commerce (1) مَتَخَر *
- passim*: sous (2) تَخَلَّت *
- 23, 39, 113: terre, poussière (3) تُراب *
- 176: terre, terroir (substrat) (1) تَرَابَة *
- 5, 44, 96, 97, 191: abandonner, délaissier; 66, 124: laisser (7) تَرَكَّ ه *
- 32, 89², 105, 107: abandon (5) تَرَكَ *
- 59: surmenage (1) إِنْغَاب IV *
- 192: pousser à la perfection la connaissance de (1) أَتَقَن ه IV *
- v. وَقَى (1) تَقَيَّة *
- 9, 129²: acquis par héritage (opp. à طَارَف) (3) تَالِد *
- passim*. (4) يَلَدَ *
- 150², 180, 190, 193²: disciple (6) يَلْمِد ه تَلَامِيْد وَتَلَامِيْدَه *
- 132: suivant, futur (opp. à مَاضٍ) (1) تَالِر *
- 48: être achevé (1) تَمَّ ه *
- 86, 98, 100, 112, 164: perfection (5) تَعَامَر *
- 1, 26, 99, 105^a, 128: complet, parfait (5) تَامَر *
- 9: parachever (1) أَتَمَّ IV *
- 69, 102: amulette; v. *E.I.*, s.v. *hamā'il*, II, 258-9; (2) تَهِيْمَة ه تَهَامِيْر *
- GOLDZIH, *Muh. St.*, I, 34.
- 30: dattes (1) تَمْر *
- 78: dragon (et aussi constellation du dragon, v. *E.I.*, s.v., (1) تَيِّين *
- IV, 824) L'auteur songe au cyclone dont il donne une interprétation physique (*Hay.*, IV, 51 = 154, VII, 33 = 106), mais les auteurs arabes voient dans le *tinīn* un animal dont ils fournissent une description précise. Ainsi QAZWĪNĪ, 130: حيوان عظيم الغلظة هائل المنظر طويل الجثة عريضها كبير الرأس: برآق العينين واسم الفم والجوف كثير الأسنان يعلم من الحيوان كثيرا يغافه حيوان البر والبحر. L'interprétation de Ġāhīz est cependant signalée par le même auteur (126-7) et, notamment, par MAS'ŪDĪ, I, 263 sqq., qui fournit les explications

suivantes: les *tanānīn* sont des monstres qui existent dans la Caspienne et la Méditerranée. Ce sont : 1°) un nuage noir qui se forme au fond des eaux et monte vers les couches supérieures de l'atmosphère (زوبعة q.v.); 2°) un reptile qui vit dans les profondeurs de l'Océan où il fait la guerre aux poissons; Dieu lui envoie des nuages et des anges qui le font sortir de l'abîme sous la forme d'un serpent noir dont la queue renverse tout sur son passage; il est jeté dans le pays de Gog et Magog où il est tué et sert de nourriture à ces peuplades (cp. *Merv. de l'Inde*, 41: en hiver, ayant chaud dans la mer, ce serpent entre dans les nuages où il reste emprisonné; quand les nuages se désagrègent, il retombe sur la terre ou dans la mer; lorsque Dieu veut éprouver une population, Il fait tomber un *tinīn* sur son territoire; v. aussi *Kisā'i*, *Qisāṣ*, 187); 3°) Les Persans prétendent qu'il a sept têtes.

- 94, 107, 131 : repentir, résipiscence (3) تَوْبَةٌ *
 32, 126, 130: tutie; v. *Hay.*, V, 107 = 350 (3) تَوْتِيَاءُ *
 61, 109, 110: couronne, diadème (3) تاج - تيجان *
 2: jeté à corps perdu dans (1) مُتَتَايِمٌ فِي VI *
 ب -, 55: s'enorgueillir de; على —, 1252: montrer de la morgue (3) تَمَ - (3) *
 à l'égard de
 163: Le Désert de l'Égarement; v. *E.I.*, s.v., IV, 802-3. (1) التَّيْهَةِ *

ث

- 107: être ferme; 140: être sûr, établi; 167: se fixer (3) ثَبَتَ - *
 13, 93, 193: sûr, bien établi; 112, 168: fixe; 169: fixé. (6) ثَابِتٌ *
 59: établir; 61, 134: attribuer qc. à (3) ثَلَّثَ II *
 59: confirmation; 196: fait d'établir, de considérer comme sûr; (3) وَثَّقَ *
 190: تَثْبِيْثًا sûrement
 17, 98: prouver, établir (2) اثْبَتَ هـ IV *
 107: examen approfondi (?) (1) تَثَبُّثٌ V *
 157, 158: épaisseur (2) ثِغْنٌ *
 171: liquide, qui coule; v. *Lisān*, s.v.; *Muḥaṣṣaṣ*, IX, 150. (1) اُنْقِمَانٌ *
 4, 111: marche, région frontière (2) ثَغْرٌ *
 86: éducation (donnée à qn.) (1) تَثْوِيْفٌ II *
 131: n. verbal استَثْمَلَ 132: trouver qn. ennuyeux, fâcheux (2) X اسْتَثْمَلَ هـ *
 44: dans l'expr. مَكَثَ ثَلَاثَ «survivre trois jours (nuits)»; cp. (1) ثَلَاثٌ *

IBN QUT., *Ma'ārif*, 79, l. 11.

- 148: tiers (1) ثَلَاثٌ *
 152³: 3ème corde d'un luth (3) ثَلَاثَتٌ *
 28: neige; fig⁴: joie, baume (1) ثَلَجٌ *
passim: ensuite (42) ثَمَرٌ *
 30: fruits; singulatif ثَمَرَةٌ 2: fig⁴: conséquence (2) ثَمَرٌ *

- 148: huitième (1) ثَمَن *
 200: précieux (1) ثَمِين *
 18, 24: louange (2) ثَمَاء *
 193: deuxième (1) تَان *
 152³: 2ème corde d'un luth مَنَقِي (3)
 126: détours d'un sentier de montagne ; *Timār*, 221, donne ثَمِيَات (1)
 pourtant dans le chapitre des ١٥١ l'expression الزمر الجادة ودد نبات الطريق «suis la grand'route et abandonne les chemins difficiles».
 14 ployer, se courber (1) انْقَى VII
 23, 127: vêtement (2) ثَوْب ج ثِيَاب *
 88, 95, 201 récompence (opp. à عَقَاب) ثَوَاب (3)
 118. récompense مَنُوزَة (1)
 188 taureau. On prétend que les démons empêchent les (2) ثَوْر ج ثَوَار *
 taureaux de boire et les éloignent de l'eau afin que les vaches s'abstiennent de s'abreuver et périssent; ce sont en effet les mâles qui, d'ordinaire, donnent l'exemple (*Hay*, I, 10 = 19) — 73: تَوْر الله : on ne voit pas exactement ce que l'auteur désigne ainsi. Peut-être fait-il allusion au bœuf primordial des Mazdéens d'où sont issus les animaux et les plantes (v. CASARTELLI, 111-112); on peut encore songer à la cosmogonie adoptée par les Musulmans d'après Wahb ibn Munabbih, la Terre, semblable à un bateau, était portée sur les épaules d'un ange; comme ses pieds n'étaient pas fixes, Dieu créa un rocher puis, ce dernier ne suffisant pas, un taureau avec 4000 yeux, 4000 oreilles, 4000 nez, bouches et langues; il y avait 500 ans de marche entre deux de ses pieds; comme il n'était pas encore assez fixe, Dieu créa le poisson qui supporte le tout (DAMIRI, s.v. ثَوْر) — KISĀ'ī, *Qṣaṣ*, 10-11, ajoute l'eau et enfin l'air sous le poisson qu'il appelle Bahamūt, le taureau étant nommé ar-Rayyān; v aussi MAQDISI, *Création*, II, 45 — L'expression *tūr-allāh* figure cependant dans un texte marocain (COLIN, *Chrestomathie*, 4).

ج

26. sang-froid (1) جَانِسْ رَابِط *
 177. citerne, puits (1) جَمَّ ج جَبَاب *
 122: remettre un os brisé (1) جَمْرَء *
 147²: algèbre, v. *E.I.*, s.v., I, 1016-17. méthode de solution des (2) جَمْر *
 équations du 1^{er} et du 2^e degré.
 122: tyran (1) جَبَّار *
passim. montagne (8) جَبَل ج جِبَال *
 13: pusillanimité (1) جَبْن *
 103: front (1) جَبِين *
 207: extirper, déraciner (1) جَحْت VIII *

- 129: négation (1) نَجْد *
 98: négateur (1) نَجِد *
 v. index des noms propres نَجِيف *
 47: emporter qc. (torrent) IV نَجِيفَ ب (1)
 116, 119, 120, 122: être sérieux (4) نَجْد - *
passim: sérieux (opp. à هزل et مزح) (28) نَجْد *
 36: sérieux (adj.) (1) نَجْد *
 60, 145: ancêtre (2) نَجْد - نَجْدَاد (2)
 55, 62: état de neuf (2) نَجْدَة *
 196: renouvellement II نَجْدِيد (1)
 126: route large et droite (1) نَجْدَة *
 76: ce mot désigne l'écume et les impuretés qui se déposent (1) نَجْدَف *
 à la surface du vin non couvert; pour ŠIBLĪ, 78, c'est du vin non fermenté qui sert de boisson aux *ginn-s*; dans *Hay.*, I, 146 = 301, le *ḡadaf* est la boisson des *ginn-s*, mais le mot n'est pas expliqué; comme il désigne aussi une plante yéménite qui passe pour couper la soif de sorte que celui qui en use n'a pas besoin de boire (*Ṣaḥāḥ*, s.v.), on peut penser que le *ḡadaf* des *ginn-s* n'est autre que cette plante.
 29: « une tournure de bride », i.e., bien tournée (gracieuse) (1) نَجْدَلْ عَنَان *
 comme le sont les rênes finement travaillées; cp. نَجْدَلْ bien tourné, de forme gracieuse; v. *Hay.*, VI, 82 = 262.
 5: discuter, disputer III نَجْدَل (1)
 104, 129, 138: discussion نَجْدَال (3)
 127: ruisseau (1) نَجْدَلْ - نَجْدَال (1)
 175: attirer (1) نَجْدَب - (1)
 175: attraction (1) نَجْدَب (1)
 101: contradicteur, adversaire (1) نَجْدَب (1)
 175: forces attractives (1) نَجْدَاب (1)
 10: discuter avec qn. (non sans animosité) III نَجْدَبَ ه (1)
 22, 28: discussion, querelle (opp. à مَوَادَعَة) (3) مُنَادَاة (1)
 11, 72: discuter en employant des arguments opposés VI نَجْدَاب (1) نَجْدَاب (1)
 1472: racine carrée; v. *E.I.*, s.v. *ḥisāb*, II, 335^b (2) نَجْدَر *
 60: racine, tronc (1) نَجْدَم - نَجْدَام (1)
 42: ce mot semble désigner l'anguille (RESCHER, *Voc.*, s.v. : (1) نَجْدَرِي *
 anguille; *WZKM*, VIII, 59 : *Aale*; STEINGASS, s.v. : *the sheat-fish, an eel*). QAZWINĪ, 130, l'appelle مارماهی et la fait naître d'un serpent et d'un poisson, mais la croyance générale est que c'est un homme (IBN QUT., *Muḥt.*, 364, précise: un Juif) qui a été métamorphosé (*Hay.*, I, 144 = 297 et à l'index).
 22: petit scorpion très dangereux qui existe au Ḥūzistān; (1) نَجْدَرَات *
 pour expliquer son nom, on ajoute qu'il traîne la queue, mais il s'agit probablement d'un emprunt; v. *Maf.*, 158; DAMIRĪ, s.v.; *Hay.*, à l'index; RESCHER, *O.M.*, I, 207.
 180: ruminer VIII نَجْدَر * (1)

- 152: audace (v. بلعم) * 'جرأة (1)
 892: avoir une attitude hardie, cavalière à l'égard de qn. viii 'اجترأ على (2)
 146: v. Mūsā * جراب (1)
 146, 164, 190: expérience ii تجربة ج تحارب (3)
 34: faire avaler qc. à qn. ii تجزة هـ (1)
 41: faute (v. ورغة) * 'جرم ج اجرام (1)
 149: corps * جرم ج اجرام (1)
 61. sarcophage * 'جرن ج حروب (1)
 12, 45, 83, 102, 105, 142 courir; couler, avoir lieu * 'جرى (6)
 80: cours (d'un fleuve) * 'جرية (1)
 167: courante (cau) * جار (1)
 9, 32, 119, 175: endroit où court, où coule qc. * 'مجرى ج مجارى (4)
 11, 33. concurrence iii 'مجاراة (2)
 98: concurrent * 'مجار (1)
 10. faire courir; 118: diriger; 202: se diriger (figt) iv 'أجرى (3)
 123: femme esclave * 'جارية ج حوار (1)
 18, 101, 1042, 118: partie; partie du corps; * 'جزء ج اجزاء (6)
 127. الجزء الذي لا يتجزأ. l'atome.
 passim: v. مد * 'جزر (6)
 952. déception, tristesse (opp. à سرور) * 'جرة (2)
 95. abondant, substantiel * 'جريل (1)
 19, 59: corps * 'جسد (2)
 1, 23, 612, 157 corps humain; 127, 1702, 178. corps * 'جسم ج اجسام (9)
 الجسد: المحتمم (Maf, 23). Pour les Mu'tazilites (عرص et opp. à جوهر) من الجواهر طولاً وعرضاً وعمقاً والعرض: أحوال الجواهر كالحركة في المتحرك والماضي في الابدس والسود في الاسود
 1: qui'a les mains épaisses et courtes * 'جعد الاطراف (1)
 passim: faire qc. de, avec qc.; donner à qc. telle * 'جعل هـ (47)
 destination, telle interprétation; puisse-je te servir de rançon; cette expression qui conserve encore sa valeur (v. notamment JAUSSEN, Moab, 361) semble, chez Ġāhiz, une simple formule de politesse, avec le sens de: s'il te plaît, je te prie, excuse-moi; v. 'ASKARĪ, *Diwān al-ma'ānī*, II, 222.
 140: spathe (v. طلمة) * 'جعت (1)
 73: «tradition secrète, corps de connaissances ésotériques, religieuses et politiques, comprenant toutes choses jusqu'à la fin du monde» dont les descendants de 'Alī étaient censés être en possession; v. E. I., s.v., I, 1022-23. * 'جفر (1)
 1, 15: hypocondre * 'جفرة (2)
 32: paupière * 'جفن ج اجفان (1)
 94: négliger qc., ne pas s'en occuper vi 'تخالفى ع (1)
 18, 24: ثناءه; 206: ذكره — que Sa louange soit auguste * 'جل (3)
 122: élite * 'جلة (1)
 96, 198: transcendant; inaccessible (opp. à دقيق); 100: أحل: * 'جليل (3)
 plus auguste

- 191: efficiente (cause) opp. à مجلوب 191 : finale ou seconde (1) جالب *
- 186: attirer qn. vers VIII اجْتَلَبَ ه إلى *
- 22: robustesse (1) جَلَد *
- 173: firmament (1) جَلَد *
- 155: tome, volume (1) جَلَد *
- 97: donner audience à (1) جَلَسَ - ل *
- 108: manière de s'asseoir (1) جَلْسَة *
- 160: station, position assise (1) جُلوس *
- 14: assis (1) جالس *
- 87, 131: compagnon (2) جَالِس - جَلَسَاء *
- 61, 113: lieu de réunion, réunion (2) مُجَلِّس - مجالِس *
- 125, 128: compagnie, société, commerce (2) مُجَالَسَة III *
- 132: être abondant (1) جَمْر *
- 116, 118, 199: jachère; de là: repos, délassement, quiétude (3) جَمَار *
- 188: qui n'a pas de cornes (opp. à قَرْنًا) (1) جَمَاء *
- 131: récalcitrant (1) جَمُوح *
- 48: inertie, mais cette leçon a paru irrecevable جَمُود *
- 106, 168, 179, 205: figé (4) جامد *
- 106, 153: figer, épaissir (2) اجْتَدَّ IV *
- 153²: fait de figer ; v. إدابة (2) إجماء *
- 56: buffle (1) حَامُوس - حَوَامِيس *
- 152, 28, 72, 88, 114, 149, 176: réunir, rassembler ; (9) جَمْع *
- 110: prendre une vue d'ensemble, faire une synthèse.
- 78: fait de réunir (1) جَمْع *
- 175: masse orthodoxe qui n'a pas accès aux spéculations (1) جماعة *
- des philosophes
- 147: on ne sait s'il s'agit d'une mosquée ou s'il convient au contraire de lire جَمْع : addition (1) جامع *
- 26, 143: impassible (2) جامم *
- passim: totalité, tout; 79, 187: جميعًا à la fois, ensemble, tous deux (32) جَمِيع *
- 198: vue d'ensemble, synthèse (1) جمعاء *
- 32: cort III جمعاء (1) *
- 42: être réuni, rassemblé VIII اجتمع (1) *
- 64: fait d'être réuni (1) اجتماع *
- 6: chameau (1) جَمَل *
- 52, 100², 112: beauté جمال *
- 14, 98, 100, 101, 104, 110², 111 : beau ; 92 : le bien (9) جميل *
- 55²: rendre beau, embellir II جَمَّلَ (2) *
- 12, 81, 103, 115, 120³, 124, 198, 202² : ensemble ; (12) جَمَلَة - جَمَل *
- 104: phrase, argument
- 147: mode de représentation des nombres par les lettres (1) جَمَل ou جَمَل *
- de l'alphabet ; v. E.I., s.v. hisāb, II, 335 a.
- 190: qui résume IV مُجَمِّل (1) *

- 120, 198: ensemble, totalité (2) * جُہُور
- 160: protection (1) * جُتَّة
- 242, 43, 104, 121 : paradis (5) * جُتَّة
- 41, 67, 76, 163, 188: génie; singulatif جُتِّي 77 (5) * جُنَّ
- 29: génie ; pl. جُنَّات 188 (1) * جَانْ
- 48: possédé, fou (1) * مَجْنُون
- 32: côté, flanc (1) * جَنْب
- 36: flanc (1) * جَالِب
- 63: sud (1) * جَنُوب
- 50, 166: aile (2) * جَنَاح
- 12, 86, 133, 200 : genre, v. *E.I.*, s.v., I, 1077-8. Les cinq (4) * جِنْس
- termes généraux de la logique sont: le genre (حس), l'espèce (نوع), la différence (فصل), le propre ou accident permanent (خاصة), l'accident commun (عرض) ; v. MAS'UDĪ, IV, 67, *Maf*, 141-2.
352. commettre une faute au détriment de (2) * جَنَى عَلَى
1242. s'efforcer (2) * جَهْدٌ -
1242. effort; 82, 93. application (opp. à عَمْرُ) (4) * جَهْد
- 4 le possible; 106. accablé (2) * مَجْهُود
33. publiquement, à haute voix (1) * جَهْرًا
126. qui a une voix sonore et claire (1) * جَوَير
- 126: voix sonore et claire (1) * جَهَارَة
- 79: la phrase: وَلَمْ يَكُنْ مَعْصِيَةً لِّرَبِّهِمْ بَعِثُوا نَبِيًّا وَبَعَثُوا سِرًّا جَهَارًا justifie (1) * جَهَار
- la lecture جَهَار (et non جَهَار) et semble devoir être traduite par : « pour quoi certains poissons sont-ils mortels, alors que d'autres immunisent ? » mais aucun des deux mots en cause ne figure dans les dict. avec ce sens.
- passim*: ignorer (15) * جَوَلْتُ -
- passim*: ignorance (10) * جَهْل
- passim*: ignorant (5) * جَاهِل
- 12: ignoré, inconnu; 207: méconnu (2) * مَجْهُول
- 33: juger qn. ignorant x استَجْهَلَ ه (1)
- 14, 45, 160, 166: réponse (4) * جَوَاب
- 76: bruit, nouvelle qui court (1) * جَائِزةٌ بِجَوَابِ
- 75, 185, 205: répondre favorablement aux sollicitations de; (7) * جَوَابٌ ه
- 166, 186: répondre à, passif أُجِبْتُ 1332: être écouté, exaucé, obtenir satisfaction.
- 33, 95, 199. être généreux de (3) * جَادَ بـ
- 13, 92: générosité (2) * جُود
- 9, 86, 108: beauté, excellence (3) * جُودَة
- 35, 93, 105^a, 142: beau (4) * جَمِيد
- 36, 207: s'éloigner de la bonne voie (opp. à اهتدى), (2) * جَارَ بـ
- être injuste (opp. à أنصف).
- 25: iniquité (1) * جُور
- 9: voisinage (1) * جَوَار III

- 12, 47, 136², 137, 144, 179: être possible ; 19, 159, 187: être (12) * جَزَّ ُ
 permis; 37, 111: dépasser
 54: passage; 59: vraisemblance جَوَّاز (2)
 118: permettre جَوَّزَ (1) II
 13, 19⁴, 86, 113, 158: dépasser جَاوَرَ (8) III
 84, 117²: dépassement مُجَاوِزَة (3)
 105: exagération (?) تَجَوُّز (1) V
 86: dépasser تَجَاوَرَ (1) VI
 117: dépassement تَجَاوُز (1)
 83: considérer qc. comme licite, se permettre qc. اسْتَجَاز (1) X
 17, 30, 169: intérieur, creux جَوْف * (3)
 163: tourner en rond جَالٌ * (1)
 54, 78, 104², 112, 114², 169, 170, 199: substance ; جَوْهَرٌ * جَوَاهِر (10)
 cf. *Maf.*, 23 et *supra* جِسْم
 73, 176: atmosphère جَوٌّ * (2)
 180: intérieur; v. رَافِىَ جَوَالِي * (1)
 48: venir; —, 36: apporter جَاءَ - (2)
 109: cou حَذَّ * (1)
 144: la lettre حَ ; v. بَا حَجِير * (1)

ح

- 144: la lettre حَ ; v. بَا حَا * (1)
 30: graines حَبَّ * (1)
 23: le fond du cœur حَقَّةُ الْقَلْبِ (1)
 106: amour حُبَّ * (1)
 7, 34, 95, 116, 124, 199: amitié مَحَبَّة (6)
 25, 57, 191²: préféré, préférable أَحَبُّ إِلَى (4)
 102, 186: inspirer de l'amour حُبَّ (2) II
 102: fait d'inspirer de l'amour قَنَيب (1)
 27, 91: aimer أَحَبَّ (2) IV
 127: se rendre aimable, sympathique تَحَبَّبَ (1) V
 167: encre حِنَر * (1)
 109: fait, pour un poète, de préparer ses vers et, peut-être, de les écrire (opp. à اَرْتَجَال). تَعْمِير (1) II
 73: outarde. Il est probable que l'auteur fait allusion ici (1) حَمَارَى *
 à la défense de l'outarde qui, malgré sa faiblesse, est capable de résister
 au sacre (حَنَر) dont elle colle les ailes en lui jetant sa fiente ; v. *Hay.*, VII,
 19 = 60 ; *Timār*, 382-3.
 38: retenir prisonnier; —, 206: maintenir حَسَنَ - (2)
 160: ceinture حَبَكَة (1)
 24: chasseur (qui se sert d'un filet) حَابِل * (1)

- 42: allusion au caméléon appelé **حَيْن**. On ne connaît pas (1) **حَيْن** *
l'étymologie de ce nom que DAMIRI, s.v., rapporte au laurier-rose (**حَيْن**).
Hay., I, 66 = 145 précise qu'il s'agit de la femelle (aussi **حَرَا**); v. *Timār*,
206 et 196 sqq. où est donnée une liste de noms de ce genre.
- 31: donner qc. à qn. (1) **حَبَا** *
160: manière de disposer les pans du vêtement (1) **حَبَا** *
pour soutenir les reins.
- 160³: rouler les pans du vêtement de manière (2) **حَبَا** et (1) **حَبَا** *
qu'ils soutiennent les reins
- passim.* (27) **حَق** *
- 8: pèlerinage (1) **حَق** *
- 2, 12, 26, 28, 67, 97: certitude appuyée par des preuves (12) **حَقَّة** *
(opp. à **شبهة**); 26, 74, 98, 131, 133 preuve, argument, argumentation;
202: excuse, prétexte.
- 97: vaincu, confondu par un argument (1) **مَحْجُور** *
- 20, 21, 23, 31, 120: fournir qc. (ب) comme argument (7) **حِجَّة** *
en faveur de (ل) , —, 113² fournir un argument contre
- 97: qui présente une argumentation (1) **مُحْتَجِّج** *
- 67, 97, 111: argumentation (3) **احتجاج** *
- 67: se dérober à la vue, aux regards (1) **خَجَفَ** *
103: sourcil (1) **حاجب** *
- 106: cloîtrée (1) **مَحْجُوزَة** *
- 121: employé comme prénom (1) **حُجْر** *
- 22, 39, 78: pierre; 47. des pierres (4) **حجارة** *
- 32: orbite de l'œil (1) **مَحْجَر** *
122, 334, 67, 84, 86³: limite; 14, 103: tranchant (13) **حَدَّ** *
170²: fer (2) **حديد** *
- 190: violent, pémble (?) (1) **حديد** *
- 78: forgeron (1) **حَدَّاد** *
- 32: devenir bossu (1) **أَحْدَوْدَ** *
39, 202: se produire, prendre naissance (2) **حَدَثَ** *
- 48: contingent (1) **حادث** *
- 188: tradition prophétique; 108, 111. propos, conversation (3) **حديث** *
- 1: récent; 36: jeune (2) **حديث** *
- 9, 90²: renommée (3) **أَحْدَوْدَة** *
- 131: propos (1) **أحاديث** *
- 38, 73, 140²: rapporter des traditions (4) **حَدَّثَ** *
55: créer (1) **أَحْدَثَ** *
71: créé, non-éternel (opp. à **قديم**) (1) **مُحْدَث** *
- 69: fait de laisser tomber (un vêtement) (1) **حَدَّرَ** *
- 167³, 168: prunelle (4) **حَدَقَة** *
- 98²: chanter en poussant son bétail devant soi (2) **حَدَّاه** *
- 125: se méfier de, prendre garde à (1) **حَدَّرَ** *

- 188: mettre qn. en garde contre (1) حَذَّرَ عَنْ II *
 108: rendu concis par la suppression des mots superflus (?) مَحْذُوف *
 67, 206: tout entière (2) يَحْذُوها *
 201: la suprême habileté (1) الْجِدْقُ كُلُّ الْجِدْقِ *
 22, 102, 105: libre, noble (3) مُحَرَّرٌ بِأَحْرَارِ *
 173: chaleur (1) حَرٌّ *
 106: altéré, fiévreux (1) حَرَانٌ مَحَرَّى (1) *
 8: guerre déclarée; 121: employé comme prénom (2) حَرْب *
 104: *mihrah* de la mosquée (1) مِغْرَاب (1) *
 131: abstention (1) تَحَرُّج (1) *
 89: prudence (1) تَحَرُّز (1) *
 166: plus désireux, plus soucieux de (1) اِنْحَرَصَ (1) *
 105: lettre (1) حَرْفٌ مَحْرُوف (1) *
 42: brûler qc. (1) اِخْرَقَ هـ (1) *
 112: il s'agit de l'occultation de la lune; nous avons lu اخْتَفَى (1) VIII
 puis nous avons découvert, dans le *Kitāb al-Anwā'* d'Ibn Qutaiba (éd. Hamidullah-Pellat, à paraître § 143), le mot احتراق s'appliquant, avec le même sens, à Mercure; nous ne savons cependant pas s'il faut le lire avec ح ou avec هـ.
 43, 64, 108: mouvement (opp. à سكون) (3) حَرَكَةٌ (3) *
 129: illicite (1) حَرَامٌ (1) *
 902, 94: intégrité (protection ou respect dû à qn.) (3) لِحْرَمَةٍ (3) *
 95: privation (1) حَرَمَانٌ (1) *
 158: femmes (1) يَحَارِهُ (1) *
 123: interdire (1) حَرَّمَ II (1) *
 133: interdiction (1) تَحْرِيمٌ (1) *
 137: v. مَحَل (1) مُعْزَمٌ (1) *
 27: entaille. C'est une parodie du proverbe إِنَّكَ لَتَكْثُرُ الْحَرْزُ (1) *
 « tu multiplies les entailles sans atteindre l'articulation »,
 employé pour celui qui fait tous ses efforts mais ne réussit pas; v. MAID., I, 59.
 126: fermeté (1) حَزْمٌ (1) *
 106, 152, 163: chagrin, tristesse (3) حَزْنٌ (3) *
 121: triste (employé comme prénom). (1) حَزِينٌ (1) *
 70, 139, 183: ce mot, qui correspond à l'hébreu *hōzā*, (3) حَازٍ (3) *
 a presque la même signification que *kāhin* (v. E.I., II, 666 a), mais il désigne plus spécialement celui qui devine d'après les membres et les traits du visage.
 13, 17, 113, 1282, 134, 161, 170, 1792: sens, (10) حَسَنٌ (10) *
 faculté de percevoir
 162, 149, 161, 170: sens, organe des sens (5) حَاسَّةٌ بِحَوَاسٍ (5) *
 1702: qui perçoit (2) حَاسٌّ (2) *
 170: perçu (1) مَحْشُوسٌ (1) *
 1: juger, croire (1) حَسَبَ (1) *
 95, 194: en raison de, en proportion de (2) عَلَى حَسَبِ (2) *
 37: nombre; 1472: comput; — عَلَى 62: en raison de, (4) حِسَابِ (4) *
 en proportion de.

- 100: considéré grâce à sa valeur personnelle (1) حَيْبُ *
 3, 92, 24, 131: envier qc. à qn. (5) حَسَدٌ *
 9, 10, 13, 98: envie (4) حَسَدٌ *
 26: envieux (1) حَسُودٌ *
 10: fourbues (bêtes), (opp. à روائم) (1) حَوَاسِرُ *
 9, 19, 91, 110, 192: être bon, beau (5) حَسَنٌ *
passim: bonté, beauté (31) حَسَنٌ *
passim: bon, beau (26) حَسَنٌ *
 25, 109: belle femme (2) حَسَنَاءُ *
 132: beautés (1) مَعَايِينُ *
 189: bien savoir qc. (1) أَحْسَنُ *
 41, 88, 99: bonté, bienveillance, bienfaisance (3) إِحْسَانٌ *
 17: grossir (partie du corps), au point de modifier (1) اشْحَتَنُ *
 les proportions habituelles
 145: entourage, suite (1) أَحْشَامُ *
 166: timidité (1) حِشْمَةٌ *
 106: entrailles (1) حَشَا *
 58: qualification donnée par les mu'tazilites à la généralité (1) حَقْوِيَّةٌ *
 des orthodoxes attachés à la tradition, v. *E I*, s v, II, 304-5
 32: bord (1) حَاشِيَةٌ *
 192. [il est] loin de (1) حَاشِئٌ *
 30, 205: part, lot (2) حِصَّةٌ *
 101: mettre dans une situation gênante (2) حَصْرٌ *
 67: retenu, connu (1) مَحْصُورٌ *
 199: se produire (1) حَضَلٌ *
 16: obtenir qc. (1) حَضَلٌ *
 28. qui parle peu et dit beaucoup (opp. à محفل) (1) مُجْهَلٌ *
 22; singulatif حَصَا 128 petits cailloux (2) حَصَقٌ *
 62 être présent à l'esprit de (1) حَظَرٌ *
 33 présence (1) حَظَرَةٌ *
 93. présence (1) مَحْصُورٌ *
 4: sédentaire, citadin; 61: présent à l'esprit, immédiat (2) حَاصِرٌ *
 9, 124, 1943: fortune, heureux sort, lot (5) حَظٌّ *
 118, 123, 196: prohibition (opp. à إطلاق) (3) حَظَرٌ *
 132: plus estimé (1) أَحْطَى *
 49: sabot, animaux à sabots non fendus (1) حَافِرٌ *
 9, 20, 27, 197: protéger, 155. savoir qc. de mémoire (5) حَفِظَ *
 1552: fait de savoir de mémoire, 144, 1993 mémoire, souvenir (6) حَفِظَ *
 1444, 196: qui retient (5) حَاطِطٌ *
 67: retenu, su (1) مَحْضُوطٌ *
 84, 892, 196: réserve, précaution (4) تَحَاطُّطٌ *
 156, 184: se préoccuper de (2) حَقْلٌ *
 33: assemblée (1) مَحَافِلٌ *
 112: plénitude; ب —, 143, 202: soin, attention (3) احْتِفَالٌ *
 VIII

- passim*: vérité, réalité; 19, 272, 86, 200, 202: dû; (27) حَقٌّ *
- 1262, 194: droit, part; 11, 189: vrai; 53, 91: véritable; 118: place véritable;
— في 131: au titre de.
- passim*: vérité, réalité, existence réelle حَقِيقَةٌ ١٥ (15)
- 46, 72, 108, 166, 203: plus digne, plus méritant أَحَقُّ (5)
- 34, 105^a: réalisation (2) تَحَقُّقٌ II
- 101: bien établi (1) مُعَيَّنٌ
- 3, 5, 28: qui va au fond des choses (3) مُجِبُّ IV
- 90: mériter (1) اسْتَحَقَّ X
- 194: mérite اسْتِحْقَاقٌ (1)
- 37: siècles (1) أَحْقَابٌ *
- 88: haïr secrètement (1) حَدَّ * (2) حَظْدٌ
- 88, 91: haine secrète حَقِيرٌ (1)
- 200: méprisable, insignifiant (1) حَقِيرٌ *
- 20: qui se frotte à (1) مُتَحَكِّكٌ B *
- 25: décider par qc. en faveur de, prouver (1) حَكَمَ لِرَبِّ (1)
- 150: sentence; 14, 16, 202: jugement; 98: pouvoir; 34: condam- حَكْمٌ (7)
- nation; 18: حَكْمٌ par la force de حَكْمَةٌ (7)
- 82, 97, 128, 199: sagesse; 56: philosophie; 8: savoir, science
- Dans l'usage des savants, ce mot désigne « le perfectionnement de l'âme humaine par l'emprunt des sciences spéculatives et l'acquisition de l'habitude complète de faire des actes excellents »; v. *E I.*, s.v., II, 324
- 20: jugement humain (1) حُكُومَةٌ
- 33: haut personnage حَاكِمٌ ١١ (1)
- 10: discuter avec qn. III حَاكِمٌ هـ (1)
- 2, 87: discussion (2) مَحَاكِمَةٌ
- 73: connaître à fond qc.; 105: instruire (2) أَحْكَمَ هـ IV
- 102: agir arbitrairement envers (1) تَحَكَّمْ عَلَى V
- 91: s'en rapporter à l'arbitrage de VI تَحَاكَمَ إِلَى (1)
- 96: fait de s'en remettre au jugement de تَحَاكَمَ (1)
- 105: ressembler à, se rapprocher de; —, 57. rapporter (2) حَكَّى هـ *
- qc. d'après qn.
- 114, 182: licite (2) حَالَالٌ *
- 137: qualification des tribus arabes qui ne respectaient pas (1) مُعْجَلٌ IV
- l'intégrité de la Mekke, ni la trêve des mois sacrés; *Hay.*, VII, 66=216:
- المعجلون من العرب ممن كان لا يرى للحرمة ولا للشهر حرمة: طيها كلها وختمهم كلها وكثير من
أحباؤها. L'opposé est محزوم; v. dans *Lisân* les diver-
ses autres acceptions de ces deux mots.
- 53: juger licite (1) اسْتَحْلَلْ هـ (1)
- 171: terme énigmatique, que nous avons préféré lire إمْدَان eau (1) احْلَلَانٌ *
- qui croupit (*Muḥaṣṣaṣ*, IX, 154).
- 114: être ébranlé (1) تَحَلَّجَلْ (1)
- 103: course de chevaux, et plus particulièrement, peloton de tête (1) حَلْبَةٌ *
- 152: cercle permettant, au moyen d'une rotation, de déterminer (1) حَلَقَةٌ *
- les mètres prosodiques (= دائرة المختلف).

- 113, 121, 126: ensemble de qualités (dignité, mansuétude, calme, (3) حليم *
libéralité, etc.)
- 7, 20, 100: pondéré, digne, indulgent (3) حليم *
26, 100: rêve, songe (trompeur; v. DOUTRÉ, 399) (2) حليم *
100: douceur, agrément (1) حلاوة *
101: doux, agréable (1) خلوة *
106: parure de femme (opp. à عظمة), 69: v. سليم (2) حلي *
49, 56: pigeon; v. E.I., s.v., II, 259-60 (2) حمام *
77: v. طوق; 41: colombe de Noé qui rapporta une branche d'oli- (2) حمامة *
vier annonçant la fin du Déluge; v. Hay., I, 145=298, IV, 65 = 197; VII, 17
=47, Tīmār, 367; IBN QUR., Muht., 172; KISĀ'i, Qiyas, 98
82: louer (Dieu); 52, 92, 96² adresser des éloges, louer (6) حميد *
(opp. à دم).
- 12, 108, 111, 115, 207; louange, éloge; 18, 58, 65. grâces (8) حمد *
à Dieu, heureusement
- 105: louable (1) محمود *
172. couleur rouge (1) حمرة *
50, 73: rouge, v. كريت (2) أحمر *
159: gencive (1) تميم *
56: âne; 53 الوحت — onagre (2) حمار *
137. qualification des habitants du haram de la Mekke; v. E.I., (1) أحمي *
s.v. hums, II, 356.
77. genre de plante amère et salsugineuse qu'aiment les (1) حصص *
chameaux; v. Hay., III, 81=260.
- 110: porter qc; 100. porter (femme), 342² porter, (4) حمل *
pousser qn. à
182. attribué (1) محمول *
66. endurer; 174. supporter (2) احتمل *
94: patience (1) احتيال *
32. régime alimentaire (1) رجعية *
116 défenseur, avocat de (1) مجاور *
75: on n'est guère d'accord sur la catégorie de ġinn-s désignée (1) جن *
par ce mot; les uns lui donnent le sens de «chiens des ġinn-s» (qui est aussi
l'appellation des poètes), mais d'une façon générale, il passe pour désigner
une variété inférieure de démons; v. Hay., VII, 52=177; ŠIBLĪ, 6, FREYTAG,
Einleitung, 166
- 37: couleuvre (1) حنسن *
121: coloquinte (employé comme prénom) (1) حنظلة *
123: la religion primitive, essentielle, créée des le principe, (1) الجنتية *
par la suite, la religion d'Abraham, puis l'Islam; — est le hanifisme
doux et libéral, par opposition à l'ascétisme; v. E.I., s.v., II, 274-6.
- 23: courbure, cyphose (1) انحناء *
43, 77, 180: poisson (3) محوت *
160, 197²: besoin; إلى —, 97: besoin de (4) حاجة *

- 12, 26, 197: qui a plus besoin de (3) أَحْوَجُ إِلَى
- 21, 185: inspirer à qn. le besoin de, réduire qn. à (2) أَحْوَجَ إِلَى IV
- 18, 81, 102, 160: avoir besoin de (opp. à استغنى عن) (4) VIII احتاجَ إِلَى
- 9, 31: qualité des yeux où le blanc et le noir sont très tranchés (2) حَوَرٌ *
- 108: dialogue (1) III مُحَادَرَةٌ *
- 1702: espace occupé par un corps (2) حَيْثُ *
- 40: animaux fabuleux qui seraient issus d'un croisement de (1) حَوْشٌ *
- chamelles communes avec les étalons des *ḡinn*-s (MAS'ŪDĪ, III, 291; DAMIRĪ, s.v.; MAID., I, 365; FREYTAG, *Einleitung*, 169; WZKM, VII, 239). Voici ce qu'en dit Ġāhīz, *Hay.*, I, 70-1 = 154: «On prétend que parmi les chameaux, il existe une espèce sauvage... qui habite le pays [de Wabār [q.v.] .. Il arrive que pour une cause quelconque, un de ces chameaux sorte de son désert et s'attaque au premier troupeau venu de chameaux communs: on dit que les méhara sont produits par cet accouplement. D'autres disent que les chameaux sauvages sont les *hūṣ*; ce sont les survivants des chameaux de Wabār, Quand Dieu extermina ce peuple..., ses chameaux demeurèrent sur place, dans des contrées dont aucun humain ne s'approche; lorsque quelque mauvais sujet [chassé de sa tribu] ou quelque voyageur égaré échoue dans cette région, les *ḡinn*-s lui jettent de la terre au visage et, s'il insiste, le rendent fou. Ces *hūṣ* ont sailli de chamelles du 'Umān et il en est résulté les méhara et les 'asḡadiyya que l'on appelle *dahabiyya*»
- passim*: état, situation (26) حَالٌ ۞ حَالَات (26) *
- 80: détourner (1) حَوَّلَ II
- 100: passer d'un état à un autre (1) IV أَحَالَ (1)
- 54: absurde (subst.) (1) إِحَالَةٌ (1)
- 12, 13, 189: impossible, absurde (3) مُعْجَالٌ (3)
- 70: métamorphose (1) V تَحَوَّلَ (1)
- 46: se changer en (أ); 100: changer, varier, إلى —, 78. se transformer en (v. BERGHELOT, III, 201). (3) X اسْتَخَالَ (3)
- 114: renfermer, contenir (1) حَوَى ۞ (1) *
- passim*: où; lorsque (7) حَيْثُ ۞ (7) *
- 592: embarras, perplexité (2) حَيْرَةٌ (2) *
- 113: embarrassé, perplexé (1) V مُتَحَيِّرٌ (1)
- 51: verbe dénominal formé sur le nom de la ville d'al-Hīra, (1) II حَيَّرَ (1) *
- avec le sens de: construire, fonder (cette ville); cp. كَوْفُ الْكَوْفَةِ et بَصْرُ الْبَصْرَةِ
- 180: avoir des menstrues (v. أَرْبَ) (1) حَاضٌ ۞ (1) *
- 12, 26, 133: ruse, expédient (3) حِيلَةٌ ۞ حِيلٌ (3) *
- 157: trouver un moyen, un expédient; 160: être industriel, ingénieux (2) VIII اِحْتَالَ (2) *
- passim*: au moment où (5) حِينَ ۞ (5) *
- 95: vie (1) حَيَاةٌ (1) *
- 27, 33: vivant (2) حَيٌّ ۞ أَحْيَاءُ (2) *
- 22, 49, 53, 77, 103, 188: serpent Il y a des démons parmi les serpents (*Hay.*, IV, 52 = 157) (6) حَيَّةٌ ۞ أَت (6) *

30, 53, 146: animaux
105: pudeur
8: avoir honte

حيوان (3)
حياء * (1)
استحيى x (1)

خ

183. cacher II خأ (1) *
77: plus malin, plus méchant أختب (1) *
76: nouvelle, 59, 722, 814, 83, 127. tradition خاتر - أحار (10) *
passim: renseigner sur, rapporter des traditions (prolantes) sur II خاتر عن (56) *
182 fournir des renseignements sur IV أخبره عن (1) *
7 téméraire, «casse-cou» (opp. à متوقر) خسوط (1) *
193: vice, défaut خصال (1) *
186 dérangier le cerveau II ختل (1) *
32, 103, 1412: sceau, bague, cachet, talisman sur une خاتم - خواتم (1) *
bague, q v Sulaimān et v E I, s v, khātm, II, 981-84, v aussi SPRENGER,
Dict, I, 454 الخواصر هي عند أهل الحرف الحروف السبعة المعصلة التي لا تحل في الكناية
بحروف أخرى وهي: ا د ر و لا : هكذا في بعض رسائل الحرف
190 conclusion خاتمه (1) *
196. fait de couvrir de honte, de confondre II تَحْجِل (1) *
87 tromperie خدع (1) *
133. imposture خريعة - خدائن (1) *
85 séduction, tromperie VIII اجداء (1) *
124. service خدمة (1) *
11 abandon réciproque VI تغادل (1) *
36: tomber en poussière خرب - (1) *
64, 75: désert inhabité, ruines خراب (2) *
passim: sortir خرب - (10) *
105^a, 108 élocution مخرج (2) *
132 faire sortir; 160 dévoiler, 172 peser IV أخرج (3) *
164. accomplissement d'un acte extraordinaire إخراج (1) *
104. faire apparaître x استخرج (1) *
183 façonner خراط - (1) *
96. tournure خراط (1) *
142: inventer VIII اخترع (1) *
26, 36 radoter خرف - (2) *
36. radotage خرف (1) *
189: récit fabuleux, fable. Hurāfa serait le nom d'un 'Ugrite خرافة (1) *
qui aurait raconté ce qu'il avait vu chez les ġinn-s (Hay, I, 146 - 301, MAID,
I, 203).
106: déchirure خرق - خروق (1) *
133, 139. imposture, mensonge impudent مفترق - مغاريق (2) *

- 29: bambou (1) خَيْرَان *
 41: se séparer. La tradition, basée sur une étymologie populaire de Huzā'a (= morceau), veut que cette tribu se soit séparée en plusieurs fractions (Mas'ūdī, III, 387 sq.) (1) تَفَزَّعَ v *
 199: caché, secret (1) مَفْزُون *
 200: négligeable, sans intérêt (1) خَيْس *
 151: perte, dommage (1) خُسْر *
 10: plus désavantageux (1) اُخْصِرَ *
 43: fait d'être englouti, pour un pays dont Dieu a voulu punir les habitants (notamment Sodome et Gomorrhe). (1) خَنَفَ *
 77: bois. Le texte portait حمة mais il faut évidemment lire avec RESCHER حطب. Alors que d'après la Genèse, l'Arche était en cèdre, les traditions islamiques veulent que Noé l'ait construite avec le bois d'un teck (ساح) qu'il avait planté et qui avait mis 40 ans à pousser (v. SIDERSKY, 26; TAB./Zor., I, 108). (1) حَقَبُ *
 98: se sentir humilié (1) خَفَمَ ٢ *
 332: rudoyer, traiter avec rudesse (2) خَاشَنَ ٥ III *
 26, 101, 114: attribuer particulièrement qc. à qn. (3) حَمِنَ ٤ ب *
 9, 144: particularités (2) حَصَانُ *
 48: particularité (1) حَاقِصَةٌ *
 203: particulier; 137, 176: individu ou groupement particulier (3) حَاصٍ *
 20, 119: minorité (2) خَوَاصُ *
 11, 15: flanc, hanche; v. HUARI, 'Ochchâq, 87 (2) حَاصِرَةٌ *
 110: bâton que le prédicateur tient à la main (1) مِفْضَرُهُ *
 28, 35, 1142, 116, 181, 200: propriété, proposition, cas, condition (7) حُضَلَةٌ ٥ *
 26, 82, 125, 173. adversaire; 98 rival (5) خَصْر *
 7, 82: litige, discussion (2) حُصُومَةٌ *
 56: cunuques (1) حِضَاب *
 160: teinture (pour le corps, les cheveux ou la barbe) (1) حِصَاب *
 1732: couleur verte (pour le bleu du ciel) (2) خَصَر *
 172: couleur verte; 32: vert, verdure. Il est recommandé, pour conserver sa vue, de souvent porter les yeux sur du vert (Hay, III, 100—323, SAMARQANDI, 92). MAID., II, 417 cite ces paroles attribuées au Prophète : النظر في الغصرة يريد في المصِر والنظر إلى المرأة الحسناء كذلك
 134: vert (v. طائر) (1) اُخْصِرَ *
 100: le ciel (1) الْغُضْرَاءُ *
 25, 99: soumission (2) حُضُوء *
 103: tracer, dessiner (1) حَطَّ ٤ *
 110: ligne; 35, 1112, 155: écriture, calligraphie; خطوط الهند (7) حَطَّ ٥ *
 37, 147: il semble qu'il s'agisse des chiffres indiens (v. supra باورة)
 11, 17, 842, 88, 96, 1284, 179, 203: erreur (opp. à صواب) (12) حَطَّ ٥ *
 v. E.I., s.v., II, 972-4).

- 51: pêcheur (q.v. Nimrūd) (1) خاطلي^١
- 16, 128, 1362: se tromper, commettre une erreur; 86, 1982, 202. (10) خطأ^{١٠} iv
manquer, passer à côté de; على —, 892: commettre une faute au détriment de.
- 143: sermon (1) خطبة^١ *
- 143: se présenter (à l'esprit) (1) خطرت^١ على *
- 3, 197, 1982: idée (qui se présente à l'esprit) (4) خاطر^٤ ~ خواير^٤
- 190: danger (1) خطر^١
- 200: important, grave (1) خطير^١
- 117: engager dangereusement qc. (1) خاطر^١ ب iii
- 2: fait de passer, de marcher rapidement (1) خطرنة^١ *
- 7: bavard (1) حطيل^١ *
- 28: bavard, qui tient des propos futiles (opp à محصيل). (1) مُخطِل^١ iv
- 282: être léger (2) حمت^٢ *
- 1522: légèreté (2) خفة^٢
- 23, 126: léger; 152. vif, *allegro* (3) خفيف^٣
- 33: dédaigner (1) استخف^١ x
- 203: dédaigné (1) مُستخف^١
- 49: pied de l'autruche ou du chameau et animaux de cette espèce (1) حمت^١ *
- 73, 181. chauve-souris. Sur sa ponte, v. *infra*, رقص^١ sur son (2) حُفَاتِ (2) *
origine (créée par Jésus), v. TAB/ZOT., I, 42; sur ses rapports avec Salomon
et l'origine de ses mamelles, v. MASSÉ, 190 Ses sept particularités sont sans
doute les suivantes (*Hay*, III, 166=522) : 1) elle fuit les cimes des monta-
gnes, les déserts, les palmiers, les hautes branches, les arbres touffus, les creux
des rochers, les îles; 2) elle ne recherche que les maisons; 3) dans les maisons,
elle recherche le point le plus élevé, les puits, les endroits les moins passants;
4) elle vit longtemps; 5) même vieille, elle conserve une bonne vue; 6) elle
supporte de rester sans manger; 7) malgré l'âge, elle engraisse et grossit. V.
aussi QAZWINI, 359.
- 26: basse (voix) (1) خاؤس^١ *
- 203: parle plus bas (1) خفص^١ عليك ii
- 59: palpitation (1) حفة^١ *
- 106: pantelant (1) حايق^١
- 67, 86: être caché, secret (2) حبي^٢ - (2) *
- 12, 25, 27, 101: caché, secret (opp. à ظاهر^١) (4) حفي^٤
- 27: cacher qc. (1) أخى^١ h iv
- 128: vinaigre (1) خل^١ *
- 86: vice, défaut (1) خلل^١ *
- 85: amitié (1) خلة^١ *
- 28, 114: qualité, propriété, disposition (2) خلة^٢ ~ خلال^٢ *
- 182: séduction, tromperie (1) خلاية^١ *
- 9, 67, 100, 112, 126, 130, 177, 1992, 204: pur, sans mélange (10) خالص^{١٠} *
- (opp. à مشوب^١ et ممزوط^١)

- 200: épuration (1) تَغْلِيص π
 25, 94, 114: sincérité (3) إِخْلَاص iv
 85: interpénétration (1) خَلَط *
- 43: métis, mêlés; 196, 200: éléments mêlés (3) خَلَطَ بِ إِخْلَاط (3)
 23: plus sympathique (1) اِخْلَاطَ ب (1)
 84, 102: pénétrer intimement qc. (2) خَالَطَ هـ iii
 99: successeur; 35: compensation (2) خَلَفَ *
- 169, 170: derrière (2) خَلْفَ (2)
 62: v. بَرَلَ (2) أَخْلَفَ (2)
 6: contredire qn. (L'exp. خَالَفَ تُدَكِّرُ est attribuée à al-Ḥuṭai'a, (4) خَالَفَ هـ iii
 MAID., I, 243); 80, 170: contrarier; في —, 79: avoir une influence néfaste sur
 22, 62, 8, 192: contradiction; 28: opp. à وَفَاقَ ; 206: opposition; (18) خِلَاف
 85: contraste; 35, 72, 92, 149, 174, 201: contraire; 34, 124: fait de contra-
 rier; 6: esprit de contradiction
- 170: opposé (1) مُخَالَفَ iii
 186: corruption, manque de loyauté (1) اِخْلَاف iv
 11, 16, 141, 195: être en désaccord (opp. à اتَّفَقَ); 492: être (8) اِخْتَلَفَ viii
 d'espèce différente; 172: être différent; — على في, 157: fournir à qn. des
 explications divergentes sur
- 14, 16, 83, 97, 195: désaccord, divergence (5) اِخْتِلَاف (5)
 115, 174: différent (2) مُخْتَلِفَ (2)
 47, 50, 67, 110, 111. créer (5) خَلَقَ ُ *
- 18, 42, 54, 73, 84, 113; création, créature; 108. corps; (5) خَلَقَ بِ إِحْلَاق (5)
 1672: aspect physique
- 87, 93, 1052: caractère; 94: morale (5) خُلِقَ بِ إِحْلَاق (5)
 44: forme extérieure (1) خَلَقَ بِ خَلْقَ (1)
 30, 67, 78: naturel (opp. à مَصْنُوعَ) (3) مَخْلُوقَ (3)
 131: plus digne de, plus apte à (1) أَحَقُّ ب (1)
 62: s'user (1) خَلَقَ ُ *
- 55: usure (1) مَحْلُوقَ (1)
 124: user (1) أَخْلَقَ iv (1)
- 75: magie blanche; v. DOUTTÉ, 98 sqq. Après avoir proposé (1) خَلَقَطِيرَ *
- d'expliquer *ḥantaqēra* «magie blanche» par *φουλακτικῆρα* «formules magiques»
 (Tanger, 286), W. MARÇAIS aborde le problème posé par la présente nota-
 tion de خَلَقَطِيرَ qui désigne une opération magique, et corrige sa première sug-
 gestion dans le J.A. (1913, 201-3); il propose, à juste titre, d'y avoir le
 représentant de γαρκατῆρ qui avait couramment le sens de «signe magique».
- Il est intéressant de noter que des propriétaires de ménageries donnaient
 le nom de خَلَقَطِيرَ à certains monstres (Hay., VI, 9=28).
- 122: être dans l'intimité (1) خَلَا ُ *
- 122: intimité (opp. à مَلَأَ); 64: état de désert (2) خَلَاَ (2)
 30: laisser libre; 199: laisser vide; 343: épargner (5) خَلَّى π (5)
 52: laisser vide (1) أَخْلَى iv (1)

112. sentir mauvais, se corrompre (viande) (1) خمرٌ *
 55, 114: vin (2) خمر *
 105: pénétrer intimement; 187: se cacher (se dit de l'hyène). Le chasseur dit à l'hyène: «cache-toi, Umm 'Āmir»; il peut alors entrer dans son repaire, lui serrer la gucule et les pattes et l'emporter; v. *Timār*, 321; MAID., I, 248; *Ṣahāh*, s.v.

- 1: qui a le ventre plat (1) أَحْص *
 10: inconnu, obscur (1) حائل *
 38: ce mot, qui désigne la morve des chameaux, s'applique aussi à une sorte de coryza ou à une inflammation des muqueuses du nez et de la gorge (rhino-pharyngite) qui peut devenir grave (v. *Ṣahāh*, s.v.). Le mot apparaît dans un vers de Nābigha Ḡa'dī (apud *Mu'ammari*, 72, *Avertissement*, 274; *Lisān*, XVI, 301 etc.).

فَمَنْ يَحْرُصُ عَلَى كَيْتَرِي فَإِنَّ
 مِنَ الْعَتَابِ أَرْمَانَ الْخُنَانِ

(M. NALINO, *Le Poésie di an-Nābighah al-Ḡa'dī*, Rome, 1953, 716 a adopté la leçon (فمن يك سائل عي فاني

Il est possible que le poète ait simplement utilisé ce mot pour la rime, mais les lexicographes l'expliquent en disant, les uns, que l'année où une épidémie meurtrière de *Hunān* se fit sentir sert de point de repère pour la datation des faits; les autres, que l'année du *Hunān* a été ainsi appelée parce qu'au cours d'une guerre, un homme aurait dit aux fils de 'Āmir ibn Sa'ṣa'a: «fendez les adversaires (خُوهر) avec vos sabres» (*Avertissement*, 274). Sur cette question, voir *RSO*, 1934, 429-31.

- 42, 121, 206² sanglier et porc. Sur sa création, v. يسع (4) خنزيرٌ *
 à propos de sa ressemblance avec le corps humain, on notera que seuls des os de porcs peuvent être greffés sur des hommes (*Huy*, IV, 34-95).
 6, 68, 78. scarabée. L'insistance du scarabée est proverbiale, (3) خُنْفَسَةٌ *
 v. *Huy*, à l'index, *Timār*, 345
 76: étrangleur, v. Ġarid (1) حابق *
 106: jeune fille aux formes gracieuses (1) حَوْد *
 2: bavardage (1) حَوْص *
 65, 84, 124: avoir peur de, redouter q (3) حَافٍ *
 90, 91, 95, 107: peur, crainte (4) حَوْف *
 24: apeuré (1) حَايِب *
 84: redoutable (1) مَهْذُوف *
 202: trahir (1) حَارٍ *
 32: affaiblissement (injures du temps) (1) تَهْوُون *
 205. vide (1) حَاوٍ *
passim. bien, avantage; meilleur, pl (23) حَاوٍ *
 105*: choisir (1) تَخَيَّرَ *
 107: choix (1) تَخَيَّرَ *
 83, 200: choisir (2) اخْتَارَ *
 12, 26, 105, 113, 126: choix, libre-arbitre (5) اخْتِيَارٌ *

- 56, 68: chevaux (2) حَيْل *
 68: grain de beauté, *naevus*. On en trouvera une longue (1) حَال حِجْلَان *
 explication, accompagnée des indications qu'on peut en tirer dans PSEUDO-
 ḠĀHIZ, *Bāb al-irāfa*.
 169, 172, 173: illusion (opp. à حَقِيقَة) (3) II تَغْيِيل *
 110: s'enorgueillir (1) VIII اِحْتَال *

د

- 58: reptation; ici: fait de se traîner (1) ذَبَب *
 65: la Bête de l'Apocalypse. Le point de départ est fourni par (1) ذَائِدُ الْأَرْضِ *
Coran, XXVII, 84: «Nous ferons pour eux sortir de terre une Bête qui leur par-
 lera...». Là-dessous se sont greffées de multiples légendes que l'on trouvera
 chez les commentateurs ainsi que dans KISĀ'I, *Qisās*, 295; *Timār*, 403; QUR-
 TUBĪ, 183-5; MAQDISĪ, II, 173 sqq.; SAMARQANDĪ, 73-4, etc.
 132, 175: régent (2) II مُدَبِّر *
 125: tourner le dos (1) ذَرَّ *
 183: mettre dos à dos (1) III دَارَّ بَيْنَ *
 6, 105^a: reculer, s'en aller, tourner le dos (2) IV اِذْنَرَّ *
 183: se tourner le dos (1) VI تَدَاوَرَّ *
 187: à reculons, le طِفْء est le seul animal qui, par prudence,
 entre dans son gîte à reculons; *Hay.*, VI, 91, 96=281, 295 (1) X مُسْتَدْبِرًا *
 159: tannage (1) ذَنَم *
 46, 56: poule(✓). L'auteur fait sans doute allusion au (2) ذَاجِر et ذَاجِحَة *
 problème éternel ainsi posé dans la *Risālat al-qyān* (éd. Finkel, 55) :
 إِنْ الْمَرْوَمُ لَا مَحَالَةَ رَاحِمَةٌ إِلَى أَصُولِهَا وَالْأَعْجَارُ رَاحِمَةٌ بِصُدْرِهَا وَالْمَوَالِي تَمُوتُ لِأَوْلِيَائِهَا وَأُمُورُ الْعَالَمِ مِمزُوجَةٌ
 بِالْمَشَاكِلِ وَمَمْرُودَةٌ بِالْمَصَادِقِ وَمَعْصِيَةٌ لِمَعْصِيَةِ كَالْفِتْرِ عِلَّتَهُ السَّحَابُ وَالسَّحَابُ عِلَّتَهُ الْمَاءُ وَالرَّطُوبَةُ
 وَكَالْحَبِّ عِلَّتَهُ الزَّرْعُ وَالزَّرْعُ عِلَّتَهُ الْحَبُّ وَالدَّجَاجَةُ عِلَّتَهُ السَّعْةُ وَالسَّعْةُ عِلَّتُهَا الدَّجَاجَةُ وَالْإِنْسَانُ عِلَّتُهُ
 الْإِنْسَانُ الْهَوَى
 55, 86, 121, 187: entrer (4) ذَخَلَ *
 204: entrée (1) دُحُول *
 23, 205. entrant, pénétrant (2) دَاخِل *
 26, 67: défectueux (opp. à سَالِمٌ) (2) مَذْحُول *
 22: entrée (1) مَذْحَل *
 94: pénétrer qn. (1) III دَاخَلَ *
 13, 88, 155: faire entrer, introduire (4) IV اِذْحَلَ *
 178: s'interpénétrer (1) VI تَدَاخَلَ *
 29, 114: perle(s) (2) ذُرَّة et ذُرَّة *
 112: de perle (1) ذُرِّيَّة *
 61: escalier (1) ذَرَم *
 85: séduction progressive (1) X اسْتِدْرَاج *

- 199: étude (1) دُرُس *
 196: étude en commun (1) مُدْرِسَة III *
 198, 201: fait d'atteindre (2) دَرَك *
 37, 152², 170, 197²: atteindre, saisir, percevoir; 107 vivre assez (7) أَدْرَكَ IV *
 longtemps pour connaître qn. إدراك (2)
 17, 32: fait de percevoir, d'apercevoir (2) كَدْرَكَ VI *
 197: réparer (une erreur, etc.) (1) دَرَسَ *
 20, 65, 104, 110³, 111², 161: savoir (9) دَرَسَ *
 8: user de ménagements et de dissimulation (1) دِلَرَسَ III *
 118, 129, 132: dissimulation, ménagements (opp à مَادَاة) (3) مُدَارَاة *
 32 remettre, donner en cachette qc. à qn. دَسَّ هُ إِلَى (1) *
 85 badinage (1) دُعَاة *
 23: sorte d'insectes (1) دُعْمُوسٌ ه دُعَامِيصُ (1) *
 205 appeler, 133: faire de la propagande, 146. appe- (11) دُعَاة ه *
 ler par (un nom); 106: prier pour, 22, 21, 107, 129, 135, 166:
 inciter, pousser à دُعَاة (2)
 52: invocation; 129: incitation (2) دُعَاة *
 133. cause, affaire (1) دُعْوَة *
 16, 34: prétention (2) دُعْوَى *
 59, 88, 89, 117²: cause, motif, mobile (5) دَاعِيَةٌ ه دَوَاعٍ *
 14, 13, 20, 62, 133, 181, 183: prétendre (10) دَاعَى VIII *
 2. prétention (1) دَاعَا *
 175, 184: repousser, refuter (2) دَعَمَ - *
 131, 138, 178: sujet, réfutation, répulsion (3) دَعَمَ *
 183²: enterrer (2) دَعَنَ *
 61: sépulture, tombeau (1) دَعْنَانٌ ه دَعْدَانُ (1) *
 22, 32, 53, 105^a: fin, mince; 96, 198: subtil, délicat (6) دَقِيقٌ *
 101. subtilité, détail (1) دَقِيقَةٌ ه دَقَائِقُ (1) *
 17: rendre délicat (1) أَدَقَّ IV *
 128: estrade (1) دَقَّانٌ (1) *
 61, 136²: prouver (3) دَلَّ ه عَلَى (3) *
 59, 81. signe, témoignage (2) دَرَلَاة *
 12, 13, 25, 54, 59, 61, 67², 103, 116: indice, signe, preuve, (11) دَلِيلٌ ه دَلَالٌ *
 94: guide (conduisant à) دَمَقِيظُون (1) *
 104. Damascains (1) دَمَرْ ه دَمَا (7) *
 69, 79², 102, 152², 187: sang. On croyait généralement que (7)
 le sang des rois était un spécifique contre la rage (Hay, II, 2=5, 113-310;
 Resté², 139-140, 162; DOUTRÉ, 85), ainsi que contre la folie (habal; CAUSSIN,
 II, 34). دَمَرْ ه (1) *
 125: détruire (1) دَمَكَ (3) *
 161³: cerveau (3) دَمَا *
 130: se rapprocher de (1) دَنَا ه مِنْ (1) *
 80, 111: plus proche; fém. دُنْيَا 67, 113, 206². monde (6) اَدْنَى *

- 158: fait de s'approcher peu à peu (1) تَدَنَر v
 166, 195, 207: époque, temps; pl. دُهور 157: siècles; الدهر 322, (12) دَهر *
 55, 56, 712, 102, 158: le temps
 46, 1373: matérialistes qui rejettent la foi en un seul dieu, (4) دَهرِيّ دَهرِيّة
 la création et les enseignements de la religion, et professent que le temps
 n'a pas de commencement; v. *E.I.*, s.v., I, 917-8.
 137: embrasser la doctrine des *dahriyya* (1) تَدَهرَ v
 29: *dīnār*, monnaie d'or pesant légalement 4 g. 25; v. هرقي (1) دِيَار *
 88, 1812, 197: mal, maladie (4) داء *
 64: tourner; 84: rouler (conversation) (2) دَارَ *
 43, 56: maison (2) دار دُور
 29: halo (1) دارة
 68: il ne s'agit pas des circonvolutions, mais des cercles et des épis (1) دوائر
 formés par les cheveux; on en tire des indications sur le caractère de l'individu;
 v. PSEUDO-ĠĀHĪZ, *Bāb al-'irāfa*, 17 sqq.
 303: forme arrondie (3) تَدوير II
 1, 302: rond, arrondi (3) مُدَوِّر
 15, 31: rondeur (2) استدارة X
 29, 174: rond, arrondi (2) مُسْتَدِير
 64: cours du temps (1) دَوْلَة دَوْل
 80: faire passer qc d'un état à un autre (?) (1) اِدَال من IV
 73: ce mot, également cité dans *Hay.*, I, 89 = 189, VII, 53 = (1) دَوْلَاي *
 178, désigne, pour Ġāhīz, un être hybridé, produit de plantes et d'animaux.
 STEINGASS, 539-40, s.v. *duwāl-pāy*: «Slender and limber-legged man; name
 of a people in India, said to have legs thin and ductile, like leathern straps;
 they pretend to be lame, and importune travellers to carry them on their
 backs, when they strangle them by a twist of their legs; a thug; a bugbear»
 — Dēvalpa est un dive, un un vieillard qui se tient au bord de la route et
 gémit. A tout passant, il adresse cette demande: «Prends-moi sur tes épaules».
 Si quelqu'un le prend, trois mètres de jambes semblables à des serpents
 sortent subitement du ventre de Dēvalpa et s'enroulent autour du porteur;
 tout en l'emprisonnant solidement, il lui donne cet ordre: «Travaille pour
 moi». Pour se débarrasser de lui, il faut l'énivrer (MASSÉ, 353).
 101, 107: durer (2) دَامَ *
 89: persistance (1) دَوَام
 89, 1122: constant (3) دَائِم
 179: faire durer (1) اِدَام IV
passim (29) دَوْن *
 1812: remède (2) دَوَا *
 91: soigner, assouvir (1) دَاوَى III
 41, 68: coq. Le coq blanc à crête fendue (فَرْج) v. *Hay.*, II, 94 = (2) دِيك *
 259) passe pour être l'incarnation d'un ange (c'est un coq blanc que Dieu
 avait envoyé pour indiquer à Adam les heures de la Prière; KISĀ'ī, *Qisṣa*, 66);

dans une maison, il empêche Satan d'entrer car celui-ci a une grande haine contre lui (on accuse cependant de *zandaqa*, des gens qui possèdent un coq blanc); si on tue un coq de ce genre, la maison est en proie à tous les malheurs (v *Hay*, II, 75=207; 94=259; QAZWĪNĪ, 360, MASSÉ, 351).

7, 25, 72, 138³ religion

* ديه - اذيات (6)

ذ

passim.

* ذوم دات (12)

passim.

الذي م التي (83)

passim.

ذلك et كذلك (76) ، ذاك (1) ، كذا (8)

* ذنب (4) [الذئاب] عند اجتماعها لا يبر أحد. 49, 187³ loup; v QAZWĪNĪ, 339. منها إذ لا يأمن على نفسه منها : وإذا نامت واحمت بعضها بعضاً حق قالوا: ينام بإحدى عيه : — v aussi *Hay*, VII, 19=63 et *passim*; *Tumār*, 312.

42⁰ mouche Une aile de la mouche apporte douleur, l'autre (1) *ذُناة* * guérison; quand elle tombe dans un aliment, il faut enfoncer l'aile de guérison (MASSÉ, 203). Cette croyance s'appuie sur un *hadīṭ* que les sunnites jugent authentique (IBN QUR, *Muḥt*, 10, 289; BOKHĀRĪ, IV, 456-7), alors que les mu'tazilites le rejettent (v *Hay*, III, 97=313)

102 faner, flétrir

* iv اذَنْ (1)

23. petits fourmis rouges

* فَر (1)

26. aussi soumis que

* اذَعْن (1)

12, 59, 60, 110, 115, 116, 122, 170, 182, 204 citer, mentionner, indiquer, parler de, rapporter; 1042, 119, 120 se rappeler qe, songer à, passif, 6, 91 être renommé, réputé

* ذَكَرَ (16)

96, 166, 195 mention, 10, 95³, 98. renommée, réputation, 163 prière (?), 1192. mémoire (opp. à نسيان)

* ذَكَرَ (11)

7, 86 renommé, célèbre

* مذکور (2)

128: rappel

* تذكير (1)

124: se rappeler, s'apercevoir, 143, 200 faire effort pour se souvenir de

* v مدْعُر (3)

143: effort de mémoire

* تذكُر (1)

50, 75: mâle

* ذَكَرَ (2)

101⁰ sagace, pénétrant

* ذَكِي (1)

28, 55. être humilié (opp. à عَزَّ)

* ذَلَّ (2)

116: s'humilier

* v تَذَلَّلَ (1)

184, 92, 962, 97 blâmer

* ذَمَّ (8)

12, 115, 120⁰ blâme

* ذَمَّ (3)

117 blâmable

* مَذْمُوم (1)

173: queue

* ذَنَب (1)

89, 90, 94⁰ faute

* ذَنَب (3)

- 91: pécher, commettre des fautes (1) أَذْنَبَ iv
 55, 78, 103, 114, 181: or (5) ذَهَبَ *
 162: partir, disparaître, être perdu; 133: suivre une voie; ب — (8) ذَهَبَ — (8) ١ — إلى;
 89: emporter, supprimer; 31: emporter, accaparer, monopoliser; إلى;
 être partisan d'une doctrine; 115: avoir une opinion, 52: rechercher, voul
 82: départ (1) اب
 24: endroit où aller; 4, 20, 105: conduite; 14: doctrine; (6) مَذْهَبٌ مَذَاهِبُ
 92: tendance
 7: faire partir, supprimer (1) أَذْنَبَ iv
 16, 17, 20, 112, 128, 196: esprit, raison (6) ذَهْنٌ مَذَاهِنُ *
 1532: au propre, fusion, liquéfaction; Ġāhiz précise (*Hay.*, IV, (2) إِدَانَةٌ iv
 44=126) que les poisons agissent sur le sang والإِدَانَةُ et cette classifica-
 tion correspond à celle qui a été adoptée par MAIMONIDE (*Poisons*, 9) lequel
 distingue des poisons chauds (qui provoquent sans doute la fièvre) et des
 poisons froids (qui déterminent la sensation d'un froid vif).



- passim*: tête, extrémité (14) رَأْسٌ *
 1292, 131, 150: commandement (4) رَأْسَةٌ *
 179, 180: poumon (2) رَتَّةُ *
passim: voir; 4, 125: juger opportun; 165: avoir une opinion (56) رَأَى رَأْيَ *
 sur; 53: apprécier, juger bon; 25, 1312, 178, 1842: juger
 6, 8, 53, 57, 108, 128, 165: opinion (7) رَأْيِي *
 104: vue (1) رُؤْيَا *
 68: vision, rêve. Sur l'onéiromancie, v. DOUTTÉ, 395 sqq. (1) رُؤْيَا *
 31: spectacle (1) رَأَى *
 167, 168, 1693, 170: miroir. On peut en voir une théorie dans (6) مِرْآةٌ مِرَاهُ *
 QAZWĪNĪ, 95-97; sur la crainte des primitifs à se regarder dans un miroir, v.
 DOUTTÉ, 387. Les questions de Ġāhiz sont provoquées par l'ignorance du
 phénomène de la réflexion
 1682: montrer, laisser voir (2) أَرَى iv
 68, 70, 183: génie familier, sorte de python; *Hay.*, VI, 62=203: (3) رَنْبِيَّ *
 إِذَا أَلْبَسَ الْحَقِّيَّ إِسْنَانًا وَتَطَلَّ عَلَيْهِ وَخَفَّرَهُ بِمَعْضِ الْأَخْبَارِ وَوَحَّدَ حَتَّى وَرَأَى خَالَهُ ، فَإِدَاكَانَ عِنْدَهُ
 كَذَلِكَ قَالُوا : مِمَّ فُلَانٌ رَنْبِيٌّ مِنَ الْجِنِّ V. aussi FREYTAG, *Einleitung*, 167; WZKM,
 VII, 184; *E.I.*, s.v. *kāhin*, II, 655a.
passim. (2) رَنْبِيَّ * (6) رَنْبِيَّ *
 145: Seigneur. C'est une allusion à *Coran*, XXVI, 9 sqq. où Pha- (1) رَنْبِيَّ *
 raon demande à Moïse (vt. 22): «Qu'est-ce que le Seigneur des Mondes?».
 151: viole; v. *E.I.*, s.v., III, 1159-62, art. de H.G. FARMER, qui (1) رَنْبِيَّ *
 signale que nous avons ici la première attestation de ce mot; q.v. Ta'iyya
 88: plus avantageux, plus rémunérateur (1) رَنْبِيَّ *

- 69: v. **أَمَر** v (1) مُقَرَّبٌ *
 26: v. **جَانَسَ** (1) رَابِطٌ *
 56: campement (1) رَنْمٌ *
 148: quart (1) رَنْمٌ *
 183, 522: de taille moyenne (homme) (5) مُرَبَّوعٌ *
 30: forme carrée. Dans la magie, la science du *turbi* «quadrature», (1) قَوْبِيمٌ II permet de retrouver les objets perdus (DOUTré, 268-9), mais il ne s'agit ici que d'une opposition au *tadwîr*
 1, 30, 174: carré (3) مُرْتَمٌ *
 166: produit de l'éducation (1) قَوْبِيَّةٌ II *
 55: être supérieur à (1) أَرْبَى عَلَى IV *
 11, 95, 131: rang, dignité, haute position (3) مُرْتَبَةٌ = مُرَاتَبٌ *
 195: hiérarchie (1) قَوْبِيٌّ II *
 69: KASIMIRSKI, s. v. en donne la définition: «Mariage de branches, nœuds de branches, pratique observée par les Arabes païens qui consistait en ce que, au moment de faire un voyage, ils entrelaçaient deux branches d'arbres par leurs bouts, et, si, à leur retour, ils trouvaient les branches dans le même état, ils en tiraient l'augure que leurs femmes leur étaient restées fidèles pendant leur absence, en trouvant les branches séparées, ils se tenaient pour trahis». Sur la persistance de cet usage, v. DOUTré, 90; *Reste*², 207. SAMARQANDI, 110, signale qu'on désigne sous le nom de رَتِيْمَةٌ le fil que le Prophète s'attachait au doigt quand il voulait se souvenir de qc., v. aussi *Hay.*, III, 136=440
 34: être compatissant envers (1) رَتِيٌّ - لَوْ *
 93: qui a plus de poids, prépondérant (1) اِرْجَمٌ *
 98: poème sur le mètre *ragāz* (1) رَجَزٌ *
 24: poète de *ragāz* (1) رَاجِزٌ *
 8, 72: — إلى —, revenir à, remonter à, ب —, 151 entraîner, (3) رَجَمٌ - (1) provoquer
 74: parousie de l'imam caché (1) رَجْمَةٌ *
 32: faire revenir, récupérer (1) اِسْتَرْجَمَ *
 55: fiente (1) رَجَمٌ *
 43: cataclysmes; v. *Coran*, VII, 76, 89, 154, XXIX, 36 (1) رَجْفَةٌ *
passim: homme (19) رَجُلٌ = رَجَالٌ *
 23, 122, 157, 1752: jambe, pied (5) رَجْلٌ *
 47: lapidation. Il s'agit de la lapidation des démons qui essaient (1) رَجَمٌ *
 de saisir les secrets de la Cohorte suprême; v. *Coran*, XXXVII, 8, LXVII, 5.
 37: lapidé, maudit (Iblis) (1) رَجِيمٌ *
 11, 332, 65: espérer (4) رَجَا - (1) *
 32: souhaiter (1) رَجَّيَ II *
 35: accorder sa miséricorde à (1) رَحِمَ - (1) *
 8: miséricorde; 82: grâce; 107: clémence (3) رَحْمَةٌ *
 18: Dieu (1) الرَّحْمَانُ *

- 133: si la leçon est bonne, il doit s'agir d'une retraite et de prières (1) اسْمُوحَام *
- 130: liens du sang (1) رَحِمُ جِ أَحْزَام *
- 128: meule (1) رَحَى *
- 118: dérogation, en cas de certains empêchements, à l'observation de la loi (v. عَزِيمَة). (1) رُخْصَة *
- 78: marbre (1) رُخَام *
- 116: détente, bonheur (opp. à بَلَا) (1) رَحَاء *
- 8, 184: rejeter, 98: nier; ٥ إلى, 4: remettre qn. (à sa place); (5) رَدُّ ١ *
- ٥ على, 132: procurer un avantage, un bénéfice à qn. (1) رَدَّ (1) رَاؤُ (1) ارْدُّ عِ (3) *
 160: qui nie (1) رَاؤُ (1) ارْدُّ عِ (3) *
 12, 88, 96: plus profitable à, plus avantageux pour (1) تَرَدَّد (1) *
 163: allées et venues à la recherche du bon chemin (1) أَرْدَى (1) *
 19: pire (pour {أرد}) (1) رَدَاء (1) *
 69: vêtement. Nous n'avons trouvé aucun renseignement sur la pratique à laquelle l'auteur fait allusion (1) رَدَّ (1) *
 178: fait de repousser (1) رَدَّ (1) *
 158: boue épaisse (1) رَدَّ (1) *
 76: q.v. Tamim ad-Dārī (1) رَدَّ (1) *
 29: droit ou redressé, se dit des lances. Le mot est rapporté à une nommée Rudaina dont le métier consistait à redresser les lances (?); v. Ṣaḥāh, s.v. (1) رَدَّ (1) *
 119: accorder, pourvoir, doter qn. de qc. (1) رَدَّ (1) *
 114: adopter une attitude grave (1) رَدَّ (1) *
 16: solide (1) رَدَّ (1) *
 121, 123, 182, 204: l'Envoyé de Dieu (4) رَدَّ (1) *
 202: épître (1) رَدَّ (1) *
 175: répulsion (opp. à حُب) (1) رَدَّ (1) *
 102: libre; pl. مرسلون 1362: Envoyés (3) رَدَّ (1) *
 133: être formé pour, en vue de (1) رَدَّ (1) *
 1, 18, 114: sveltesse, élégance (3) رَدَّ (1) *
 14, 15, 101, 108: svelte, élégant (4) رَدَّ (1) *
 191: guidé (1) رَدَّ (1) *
 72: sanction (1) رَدَّ (1) *
 96: gravité (1) رَدَّ (1) *
 129^s: être satisfait de; 33, 122: agréer (7) رَدَّ (1) *
 25, 95: satisfaction (2) رَدَّ (1) *
 196: satisfaisant (1) رَدَّ (1) *
 39: mou (1) رَدَّ (1) *
 172²: livre (poids) (2) رَدَّ (1) *
 152, 161: frayeur (2) رَدَّ (1) *
 49: produit du croisement de pigeons ramiers et domestiques; (1) رَدَّ (1) *

v. *Hay.*, à l'index; 'Iqd (éd. 1940), VII, 265 et corriger; pour Kūsā'i, *Qisṣa*, tous les pigeons راعى descendent de la colombe qui se plaint à Salomon de ne pas avoir de petits; Salomon lui passa la main sur la ventre et elle se mit à pondre.

175: tonnerre. V. dans R. BASSET, 1001 Contes, II, 461, une parole رعد (1) * attribuée à Ibn 'Abbās: l'éclair, ce sont les traits dans les mains des anges, avec lesquels ils frappent les nuages; le tonnerre, c'est le nom de l'ange qui pousse les nuages; la voix du tonnerre, ce sont les grondements de l'ange.

47: saignement de nez, hémorragie nasale (v. RASCHER, *Voc*). رُعاف (1) * Ce mal, envoyé par Dieu, entre dans les légendes relatives à l'Arabe ancienne: au temps des Ġurhum, il tue 200 000 personnes (*Iktīl*, VIII, 193); les Ġassānides qui avaient conquis la Mekke en mouraient tous (*ibid.*, 280); lorsque les Kināna s'établirent à la Mekke, ils ne cessèrent d'en être les victimes, le dernier notable qurayšite qui en mourut fut Hišām ibn al-Mugira (*Hay*. VI, 45=150), les habitants de la Ġihāma en subirent deux épidémies meurtrières (*ibid*, IV, 5=14), v. aussi MAID. رُعاف من أبي غنسان

140: pierre placée au fond (ou en haut) du puits et servant de راعوفة (1) * point d'appui; v. RESCHER, *Voc*

126: observer (un devoir) رَعَى (1) *

75: observation مراعاة (1) III

125: pâturage مَرَعَى (1) *

في رَعِبَ (12) * 165, 199: avoir du goût pour; رَعِبَ —, 913, 97 s'écarter —, 156. dédaigner; 81, 105 détester, رَعِبَ —, 97 faire détester; رَعِبَ —, 71, 125 prier, supplier; rechercher la compagnie de

رَغْبَةً (7) * 132, 1652, 1942, 199 goût pour, رَغِبَ —, 12 dédain pour

192: qu'on souhaiterait de voir (faire telle chose) مَرَعَوْهُ أَوْ (1)

16: par force مَارَعَهُ (1) *

207: secourir رَفَضَ (1) *

189: šī'isme extrémiste رَفَضَ (1) *

130 (pl. رافضة 66): šī'ite extrémiste Le correspondant de Ġāhiz étant رافضة (1) rāfidite, on trouve dans le texte quelques allusions à la doctrine de ces šī'ites, notamment à l'interprétation allegorique (§ 14), aux *ibidāl* (§ 43), à la 'anqā' (§§ 50, 73), à la métempsychose (§ 74), etc. Ces notations appellent quelques remarques. L'observation plaisante de Ġāhiz (§ 130) sur la dévolution de l'imanat en ligne directe (depuis Hasan et Husain, les collatéraux sont exclus de la succession, v. IBN BĀBAWAHI, *Ikmāl*, 231) aboutit à la nécessité de la survie de l'imām et au *tanāsuh*: elle fait figure de prophétie puisque l'année même de la mort de Ġāhiz (255 = 868-69) naissait le 12^e imām, Muhammad ibn al-Hasan al-'Askarī qui devait clore la descendance de 'Alī et devenir le *mahdī*. A cette question du *mahdī* se rattache celle de la durée de la vie humaine, puisqu'il convenait pour les šī'ites de justifier la *gaiba* et le retour de l'imām par des exemples historiques d'exceptionnelle longévité; cela explique l'importance des ouvrages et des chapitres consacrés aux Mu'ammā'ūn (v. GOT DZIER, 146).

Abhandl., II, pp. LXII sqq.; *Mustaṣraf*, II, 44; *IBN BĀBAWAH*, 288 sqq.) et l'insistance de Ḡāḥiẓ à mettre en doute la macrobie de ces personnages (§§ 52 sqq.); à cette question, s'ajoutera celle des faux macrobites qui forgeront des traditions (v. *GOLDZIEH*, *Muh. St.*, II, 171 sqq.) et contre lesquels 'AṣQALĀNĪ devra encore écrire un ouvrage (v. *Lisān al-mizān*, I, 146).

En ce qui concerne le *badā'* (§§ 74, 189) ou entrée en scène de nouvelles circonstances qui provoquent le changement d'un décret divin antérieur, dans la doctrine des *Kaisāmyya*, *GOLDZIEH* (*E.I.*, s.v., I, 561-2) écrit: «Au III^e s. de l'H., le *badā'* semble, à cause des difficultés qu'il soulève et qui ne peuvent être résolues qu'à force de subtilité, avoir été du nombre des questions destinées à éprouver la sagacité et l'habileté des théologiens: c'est du moins ce qu'il est permis de conclure» de la présente notation de Ḡāḥiẓ; ce détail confirme l'intérêt de notre texte, mais il ne semble pas qu'on puisse en tirer une conclusion aussi précise car Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb n'était certainement pas un théologien.

On retiendra enfin qu'au § 73 sont indiqués les signes du retour de l'*imām*; à ce propos, Ḡāḥiẓ (*Hay.*, V, 76=237) reproduit les vers suivants de Ma'dān aš-Šumaiṭi:

في زمانٍ تبيض فيه الخفافيرُ تنُ ولسقى سُلالةَ الجريالِ
ويُقيم المصغورُ سِلماً مع الأُمِّ م وتحوي الدنابُ لَحْمَ السِّبْغَالِ

qu'il commente ainsi: إذا طهر الإمامُ فآيةُ ذلك أن تنفض الخفافيرُ - وهي اليوم تلد - وتحلّ لنا الخمر وتسالر الحيات المصاويرَ والدنابُ السغالُ

- 553, 175: lever, élever; عن ه —, 199: placer qc. au-dessus de رَفَعَهُ (5)
13, 131, 200: élévation رَفَعَهُ (3)
1, 82, 90, 93, 95, 131: haut, élevé رَفَعَهُ (6)
91: porter le débat devant, en appeler à ارْتَفَعَهُ إِلَى (1)
16, 163: hauteur, élévation ارْتِئَاءَ (2)
123: être bon, aimable envers رَفِيقٌ لِي (1) على
182: douceur رَفِيقٌ (1)
157: confort مَرَفِقٌ (1)
160: accouder مِرْفَقَةٌ (1)
26: être bienveillant, faire effort pour l'être رَفِيقٌ v (1)
28: être fin رَفِيقٌ (1)
32: finesse رَفِيقَةٌ (1)
102, 103, 105*, 182: délicat, subtil رَفِيقٌ (4)
1382: réduire en esclavage x اسْتَرْقَى (2)
197: repos, sommeil رَفْدَةٌ (1)
122: faire sauter (un enfant) رَفَصَ (1)
14: à cheval رَاكِبٌ (1)
127: équipement مَرَكَبٌ بـ مَرَاكِبُ (1)
111: étriers رَكَابٌ (1)
151, 156: v. نَصَب رُكَّانٌ et رُكَّانِيَّةٌ
1072: faire subir qc. à qn. رَكَّبَ هـ (2)

- 9, 18, 30, 48, 54, 101: complexion; 104: disposition, ordonnance (7) قَرَبِيب *
 167, 205: en repos, immobile (2) رَاكِد *
 53: éléments constitutifs, constitution (1) رُكْنٌ ۞ أَرْكَان (1) *
 29, 30, 61, 110: lance (4) رُمَحٌ ۞ رِمَاح (4) *
 49: jument de race commune; v. ĠAWĀLIQĪ, 72 (1) رَمَكَة *
 23, 37: sable (2) رَمَل (2) *
 125²: lancer qc. (ب) à qn. (ص) (2) رَمَى ۞ رَمَا (2) *
 194², 199: peur (opp. à رَغَاة) (3) رَهْمَة *
 89: effrayer (1) أَرْهَبَ iv (1) *
 114: vie, conduite, attitude monacale (1) رَهَابِيَّة (1) *
 40: clan (1) رَهْط (1) *
 105: affiner (1) أَرْهَفَ iv (1) *
 654, 102, 114, 126, 191: âme, esprit (8) رُوحٌ ۞ أَرْوَاح (8) *
 112. spirituel (1) رُوحَانِي (1) *
 163: vent; 41: odeur (2) رِيح (2) *
 118: repos (1) رَاحَة (1) *
 116: se reposer; إلى —, 60. se reposer sur, من —, 112. être (4) اسْتَرَاخَ x (4) *
 délivré de
 29: myrte (1) رَيْحَان (1) *
 191: éclaiteur (1) رَايِد (1) *
 passim: se diriger vers, vouloir, rechercher, désigner (10) أَرَادَ iv (10) *
 26: volonté (1) ارَادَة (1) *
 27: néophyte (1) رَيْض (1) *
 10: chevaux de pure race; v. *Sahāh*, ۞ v (1) رَوَائِج (1) *
 27 plaire à (1) رَاق ۞ رَاق (1) *
 108, 197: vouloir, rechercher (2) رَامَ ۞ رَامَ (2) *
 156: byzantin (2) رُومِي (2) *
 61, 121: rapporter (une tradition) (2) رَوَى ۞ رَوَى (2) *
 83, 150. transmission (des traditions) (2) رَوَايَة (2) *
 59: rapporteur, transmetteur (1) رَاوِد ۞ رُودَاه (1) *
 107: examen attentif, mûre réflexion (1) رَوَيْة (1) *
 177: être imprégné de (1) قَرَوَى ۞ (1) *
 79. chamois, il mange des serpents (*Hay.*, IV, 55—166) (1) أَرَوَيْ (1) *
 79²: salive (2) رَيْق (2) *

ز

- 73: Psaumes de David (1) زُور (1) *
 61: fers de lance (1) أَرْجَة (1) *
 78²: verre; v. MAS'ŪDĪ, II, 407; MAID., II, 314-15 (2) زُجَاج (2) *
 49: esturgeon (?), v. شُرُوط (1) زَجَر (1) *

- 68, 133: ornithomancie et, plus précisément, divination d'après (2) زَجَر *
l'envol des oiseaux (opp. à عِيَاة divination d'après la façon dont les oiseaux se posent); v. DOUTRÉ, 361.
- 107, 175: réprimande, semonce (2) زَجَر *
127: confondre (?), mettre dans le même sac (?) (1) رَاجِعٌ ب (1) *
49: girafe. Cet animal d'aspect curieux donne lieu aux suppo- (1) رَافَة *
sitions les plus diverses; seul MAS'ŪDĪ, III, 3, signale que certains voient dans la girafe une espèce indépendante ou une variété du chameau; pour les autres, elle est le produit d'une hybridation entre :
— un chameau et une panthère (Hay., VII, 75=241; MAS'ŪDĪ, III, 3).
— une chamelle et une panthère mâle (c'est l'opinion personnelle de Ġāhiz, Hay., VII, 75=241).
— une hyène mâle, une chamelle + un oryx mâle ou femelle (QAZWINĪ, 403; 'Iqd, (éd. 1940), VII, 265; MAID., I, 365; BAIHAQĪ, 110): une chamelle saillie par une hyène mâle (ḡīh) produit un animal intermédiaire entre l'hyène et le chameau; le croisement de cet animal avec un oryx mâle (resp. femelle) produit la girafe
- 73: bleu (1) أَرْزَقَ (1) *
12: mépris (1) رِدَايَة (1) *
185: mépriser (5) أَرْزَى عَلَى IV *
114: ébranler (1) رَنْعَوَة (1) *
passim: dire, déclarer, opiner, prétendre (30) زَعَرَ (30) *
46: (eau) douce et limpide (1) رَلَال (1) *
43: tremblement de terre (1) رَلَزَة (1) *
16: bride (1) رِمَام (1) *
141: «murmuration», marmottage des Mazdéens en accomplis- (1) رَمْزَة (1) *
sant leurs ablutions ou en mangeant; v. CHRISTENSEN, 121, 433; STEINGASS, s.v.
- 32, 44: temps, époque (2) رَمَنَ حَ أَرْمَان (2) *
21, 38, 102, 166, 190, 204, 207²: temps, époque (8) رَمَاب (8) *
24: lis (1) رَنْتَة (1) *
48: nègre; 127 الرَنْتَة la langue des Zang (2) رَنْعَى (2) *
186: adultère, débauché (1) رَانِرَ حَ رُنَا (1) *
52, 71: faire peu de cas de (2) رَهْدَ - فِي (2) *
191: indifférence; 133: ascétisme (2) رُهْد (2) *
6: plus fier, faraud; v. MAID., I, 340 (1) أَرْحَى (1) *
121, 122, 158: époux, épouse (3) رَوْحَ حَ أَرْوَا ح (3) *
24, 90, 113: cesser (3) زَالَ - (3) *
178: cessation (1) زَوَال (1) *
58, 66, 114: ajouter; 71: croître, augmenter; —, 53, 104², (13) رَادَ - (13) *
153², 157: augmenter; —, 70: faire autre chose que; —, 172²: approximativement
- 2: provisions, ressources (1) رَادُ (1) *
52, 80: augmentation; 54, 108, 191: excès (5) زِيَادَة (5) *
84: amplification d'un récit (1) رَيْد (1) v

132. fait de chercher à augmenter (1) استراداه x
 123. fait de se rendre visite تراؤر
 1524 chanterelle. MAS'ŪDī, II, 321, explique que les savants * زيد (4)
 grecs ont gradué les 4 cordes musicales d'après le rapport des 4 humeurs
 primordiales:
 الزبد répond à la bile jaune
 المني répond au sang
 المثلث répond à la lymphe
 السمرة répond à l'atrabile
 95, 98: beauté (opp. à شين), ornement زيد (2)
 157. parure ريمة (1)

س

- passim* particule du futur س (3) *
 68 résidu (particulièrement la boisson ou la nourriture que laisse سؤر (1) *
 un animal), v. *Mafātih*, 10 Les restes des souris provoquent l'oubli (*Hay.*, V,
 84 = 269)
 42, 72, 782, 166, 189, 205 interroger qn. sur qc سأل ع (8) *
 72. question سؤال (1)
 83, 165 interrogation, 4, 14, 46, 66, 189, 1902 question مسألة ع مسأل (9)
 196. interrogation III مساءلة (1)
passim: cause, raison سبب ع أسباب (26) *
 12, 67: causé II مُسَبَّب (2) *
 146: nager سس ع (1) *
 144: nage يساعة (1)
 93, 94: gloire à ششان (2) *
 41: fait de dire سبحان الله, de proclamer la gloire de Dieu II تَسْبِيح (1)
 1: fait d'avoir les cheveux non crépus سباطة (1) *
 58: devancer سس ع (1) *
 129: priorité, antériorité ساقعة (1)
 41 chemin (q.v. Ibn Bid), 4, 88. conduite, 1192, 1282, 192. سبيل (8) *
 voie, moyen سابل (1)
 17. voyageur سس ع (1) *
 27: voiler; 91: être indulgent سس ع (2) *
 72: indulgence, 168 rideau, tenture سس ع سطور (2)
 27. voilé مسطور (1)
 195: état de ce qui est mystérieux, sybillin, inaccessible VIII استتار ع (1)
 82: se prosterner سس ع (2) *
 104: mosquée (sur la mosquée de Damas) jugée par Ġāhīz, v. *Hay.*, I, 29=56). مسجدة (1)
 47: pierres ressemblant à des blocs d'argile cuite ou desséchée; سسجل (1) *
 v. *E.I.*, s.v., IV, 419

- 23: nuages (1) سحاب *
- 182: séduire; 140: ensorceler. La tradition rapporte que le Pro- (2) سحرَ *
phète fut ensorcelé par un Juif nommé Labīd ibn al-A'ṣam et que le charme
(un peigne et des peignures [مشط ومشاطه] dans un spathe de palmier mâle
[حَبْ طَلْمَة دَكَر] fut placé sous la pierre du puits de Dū Arwān à Médine; c'est
'Alī qui le retira: chaque fois qu'il défaisait un nœud, le Prophète sentait une
amélioration et, l'opération terminée, il se sentit complètement libéré du lien
qui l'enserrait; v. notamment IBN QUT., *Muht.*, 221 sqq. qui signale le scepti-
cisme des mu'tazilites à l'égard de la magie; le *hadīf* figure dans BOKHARI, IV,
86, 87.
- 75, 140², 182⁵. magic, v. *E.I.*, s.v., IV, 425-435; pour le § 75, v. هيكَل (8) سحرَ *
et le texte de Ġāhīz reproduit à ce propos.
- 106, 140², 182³, 183²: séduisant, ensorcelant, ساجرٌ م ساجرة م سَجَرَة (8)
sorcier, magicien
- 204: se moquer, se gausser (1) سَخِرَ *
163. soumis à un travail forcé, à la corvée (1) مَسْخَرٌ II *
- 10: s'initier, s'emporter (1) سَخِطَ *
- 84: être minime, faible, de peu d'importance (1) سَخِيفَ *
- 96: faiblesse (1) سُجْفَ *
- 200: faible, de peu d'importance (1) سُخِفَ *
- 84: fermeture (1) سَدَّ *
- 105: justesse, droiture (1) تَسْدِيدَ *
- 148: 1/6 (1) سُدُسَ *
- passim*: secret, mystère; 68: اسرار الكفّ lignes de la (6) يَرَى م أسرار *
main, chiromancie, 156: أسرار الهمد les secrets de l'Inde, les Livres sacrés de
l'Inde, les Védas
- 112: dernière nuit du mois lunaire (1) رَسَرَارَ *
- 95, 102, 152: joie (opp. à جزء) (3) سُورَرُ *
119. heureuse fortune (opp. à صرّا) (1) سِرّا؛ *
- 172: mirage (1) سَرَابَ *
- 125: pâturage (1) مَنَرَجَ *
- 201: rapidité (1) سُرْعَةَ *
- 28, 48, 88, 96, 197: rapidité (5) سَرِيعَ *
- 23, 198: arriver rapidement à IV أَسْرَعَ إِلَى (2)
- 13: prodigalité (1) سَرَفَ *
- 36, 60: exagérer, être excessif (opp. à اقنصد) IV أَسْرَفَ (2)
- 104: plagié (1) مَنْرُوقَ *
- 129: circuler, se propager (1) سَرَى *
- 112: favorable, bénéfique (opp. à يحس) (1) سَمَدَ *
- 112: état de ce qui est bénéfique; 131: bonheur (2) سَعَادَةَ *
- 36: aider (1) سَاعَدَ III
- 34: aide, défenseur (1) مُسَاعَدَ *
- 159: souchet odorant (1) سُعْدَ *

- 40, 70: être fabuleux; voici, pour ĠĀHĪZ (*Hay*., VI, 48= (2) *يَعْلَاز* *
 158) la différence qui existe entre la goule et la *si'lāt*: من فالول اسير لكل شي. من
 الجن يعرض للشغار ويتلون في ضروب الصور والنبات ذكرًا كان أو أنثى إلا أن أكثر كلامهم عن
 v. aussi *MAS'ŪDĪ*, III, 318; *QAZWĪNĪ*, 309, 310; *DAMIRĪ*, s.v., *WZKM*, VII, 179,
 VIII, 64-65. La croyance aux rapports sexuels entre humains et génies
 est fort répandue chez les Arabes qui possèdent de nombreuses traditions à
 ce sujet; on en trouvera quelques-unes dans *Hay*., I, 85=186, VI, 60-61=196
 sqq., 49=161-2; *BAIHAQĪ*, 108 sqq.; *ŠIBLĪ*, *passim*. Parmi les produits les plus
 célèbres d'un croisement de cet ordre, on cite la reine de Saba' (*Bilqīs*) et
 Alexandre (q.v.).
- 141: ce mot, qui désigne une course, un effort, apparaît dans (1) *سَعَى* *
 l'expression *السعي يتنكوير* (d'un vers cité dans *Hay*, VI, 72=233); si notre
 interprétation est exacte, Kuvéra (v. *Kuwait*) étant porté à dos d'homme il
 s'agit d'une sorte de procession
- 179: absorption d'un médicament sec (1) *سَعَى* *
- 39: pied d'une montagne (1) *سَفْعَى* *
 49, 56². saillie, accouplement (v. *Hay*, I, 63=137) (3) *سَفَاد* *
- 146: Le Livre d'Adam; q.v. Adam (1) *سِفَرُ آدَمَ* *
- 38, 77: l'Arche de Noé, elle resta dans l'eau 150 jours (*IBN QUT.*, (2) *السَّغْنَةُ* *
Ma'ārif, 11) ou six mois, de *raġab* à *dhū l-huġġa* (*KISĀ'Ī*, *Qiyās*, 97); cp. *Tiġān*, 24:
 40 ans ou 40 jours
- 96: stupidité (1) *سَفَه* *
- 20: stupide, idiot (1) *سَفِيه* *
 122: tomber (se poser) (2) *سَقَطَ* *
- 114: chute (fait de se poser) (1) *سَقُوط* *
- 67: maladie, infirmité (opp. à *صَحَة*) (1) *سُفْم* *
71. [que Dieu] donne la pluie [aux champs de] (1) *سُقَال* *
- 205: ivresse (1) *سَكْرَة* *
- 4, 160: habitant (2) *سَاكِنٌ* *
- 26, 167: calme; —, 95: confiant en (3) *سَاكِن* *
- 64, 171: immobilité (2) *سُكُون* *
- 56: habiter avec (1) *سَاكِنٌ* *
- 141: présence divine; c'est une allusion à *Coran*, II, 249 et (1) *سَكِينَة* *
 autres versets; v. *E.I.*, s.v., IV, 81. Certains commentateurs prétendent qu'il
 y avait dans l'Arche Sainte (*tābūt*) une tête de chat (*Hay*., V, 104=342).
- 1382: piller, arracher de vive force (2) *سَلَبَ* *
- 206: dépouiller de (1) *سَلَعَهُ* *
- 135: se défaire de. C'est une allusion à *Coran*, VII, 174: «Com- (1) *انْسَلَخَ* *
 munique-leur l'histoire de celui à qui Nous donnâmes Nos signes et qui s'en
 défit, de sorte que, pris à sa suite par le Démon, il fut parmi les Errants». Il
 s'agirait soit de Balaam, soit d'Umayya ibn Abi ṣ-Salt dont Ġāhīz vient préci-
 sément de parler (§ 134); v. R. BASSET, 1001 *Contes*, III, 205-207

- 122, 205: autorité, empire, domination (2) سُلْطَان *
 69: v. اسْتَمَطَار (1) سُلِّم *
 57: devancier, ancien (1) سَلَف *
 138: ancien (1) سَالِف *
 115: suivre (un chemin) (1) سَلَكَ *
 105^a: chemin (1) مَسْلَك *
 86: échapper à (1) سَلِمَ *
 123: salut (1) سَلَام *
 88, 95, 119, 125: salut, vie sauve (opp. à هَلَكَة) (4) سَلَامَة *
 67: sain, intact (1) سَالِم *
 112, 160: sain, intact; 69: par antiphrase et euphémisme (3) سَلِيم *
 (تفاءلوا له بالسلاطة - على الطيرة : mordu par un serpent; v. *Sahāh*, s.v.; *Ṭimār*, 510; *Hay.*, IV, 82=247 et 84=253. La victime ne doit pas dormir pour éviter que le venin se répande dans son corps; aussi lui suspend-on des bijoux de femme qui produisent un cliquetis et l'empêchent de dormir; c'est le meilleur remède à employer.
 163: accorder, acquiescer; 123: accorder le salut; 97: —, 97: (5) سَلَّمَ II
 sauver qn. de
 25, 91, 99: acquiescement (3) تَسَلَّمَ
 10: vivre en paix avec qn., *Hay.*, V, 108=355: (1) سَالِمٌ III
 واحد من الحبسين لا يعرض للأحرار بخير ولا شر بعد أن يكون كل منهما مقرباً لصاحبه
 122, 186²: Musulman (3) مُسْلِمٌ IV
 20: qui cherche à vivre en paix (1) مُسَلِّمٌ V
 11: vivre en paix (1) تَسَالَمَ VI
 119: échelle (1) سُلَّم *
 422, 794, 102, 128, 153: poison, venin (opp. à شَفَا et (9) سُورٌ حِ شُورٌ
 غدا). *Hay.*, II, 86=237, cite des hommes dont la morsure est mortelle.
 Voici, d'autre part, l'opinion d'an-Nazzām sur la façon dont agit le venin
 كان [الطمار] يدعى أن سِرَّ الأفعى مقبياً [كدا] في بدن الأفعى ليس يقتل (1)
 وانه متى مارى بدن لا سِرَّ فيه لم يقتل ولم يقتل وإنما يقتل الأعداء التي فيها سموم مجسوة
 مما يصادها فإذا دخل عليها سِرَّ الأفعى عاون السِرَّ الكامن ذلك السِرَّ الممنوع على مانعه فإذا رآل
 المانع تلف البدن؛ فكان المسموم عند أبي اسحق إنما كان أكثر ما ألقاه السِرَّ الذي معه
 23: laideur (opp. à مَلَا حَة) (1) سَمَاجَة *
 199: se défaire de qc. d'un cœur léger (1) سَمَّاهَ *
 123: libéral (1) سَمَّاهَ
 25: esprit conciliant, accommodant (1) سَمَّاهَ
 96: douceur, libéralité (1) تَسَمَّاهَ II
 92: bonté et douceur (1) مُسَامَحَة III
 49: produit du croisement du loup et de l'hyène (v. صَبَم) (1) سَبَم *
passim: entendre; 57: écouter, obéir; 83: écouter qn., être son (20) سَمِعَ *
 élève; 185: entendre; 52, 62: entendre parler de
 27, 28, 161, 205: ouïe, oreilles (4) سَمْع *
 81: audition; 3, 83: étude directe avec un maître; 105: par (4) سَمَّاع *
 ouï-dire

- 28, 105, 203: auditeur (3) سَامِع
- 31: ce qu'on entend (1) مَسْمُوع
- 87: injures proférées à l'endroit de qn. (1) إِنْشَاء IV
- 205: auditeur (1) مَسْمُوع VIII
- 16, 61: hauteur (2) سَنَك *
- 180: poisson (1) سَكَّة *
- 17: devenir gras (1) سَنَن *
- 61: état de ce qui est gras (1) يَسَن
- 198, 200: gras, consistant (opp. à غَت) (2) سَوِيْن
- 98: s'élever vers (1) سَا إِل
- passim.* ciel (5) سَمَا سَمَوَات
- 45, 47: céleste (2) سَمَاوِي
- 3, 133, 100, 106: nom; 3: titre d'un livre; 146: اسمُ الله الأعظم (9) * (اسمُ پر آسماء)
- le Grand Nom de Dieu. La connaissance du Grand Nom permet d'accomplir des miracles et c'est grâce à elle que Salomon put asservir les démons (*Fihrist*, 309), c'est le seul nom ignoré sur les 40.000 que porte Dieu; pour le connaître, il faut brûler un Coran. il n'en reste que ce nom; ou encore, compter les mots du Coran en ordre contrarié (en accouplant le premier au dernier): le dernier mot qui reste, au milieu, est le Grand Nom (Massé, 296). Si l'on fait une invocation en le prononçant, tous les vœux sont exaucés. V. dans 'Iqd, II, 145 sqq., quelques hypothèses sur le Grand Nom; v. aussi DUSSAUD, *Noşaris*, 60 n. 2 — 146: كِتَابُ الْأَسْمَاء on ne sait à quel livre l'auteur fait allusion, mais il s'agit probablement d'un livre de magie
- 147, 183: nommer, appeler (2) سَمَى II
- 43, 1212: se nommer, s'appeler. *Hay*, I, 158 = 324, signale le choix (3) تَسَمَى V
- que faisaient les anciens Arabes de prénoms bénéfiques.
- 1, 36. âge (2) يَسَن *
- 38 plus âgé (1) أَسَن
- 84, 106, 124, 159: dent (4) يَسَن چ آسان
- 69: animal qui passe de gauche à droite, v. MAS'ŪDĪ, III, 341, V, (1) سَايَع *
- 326; FREYTAG, *Einleitung*, 163; *Reste*², 202 (opp. à مَارِج)
- 151: mode musical; 'Iqd, VII, 28: الثقل الترحيم الكثير النغمات (1) يَسَاد *
- v. نَصَب
- 1602: dossier (1) مَسْنَد (1) مَسْنَدَة *
- 57: appuyer une opinion, une parole, sur (1) أَسْنَدَ إِلَى IV
- 144: chaîne de transmetteurs (1) أَسَاد
- 38: écriture primitive de Ḥimyar; v. MAS'ŪDĪ, II, 421, CAUSSIN, I, (1) مَسْنَد
- 78-79, 291-3; mais ce mot désigne aussi les hiéroglyphes, v. *Iktīl*, VIII, 140-2 et la longue note de l'édition, 248-50; Wiet, *Murtadī*, 85.
- 156, 157: du Sind (2) سِنْدِي *
- 147: *Siddhanta*. *Avertissement*, 293-4: chez les Indiens, « le (1) السِنْدِ هِنْد *
- Sindhind [= Siècle des Siècles] est le livre qui renferme la somme de leurs connaissances sur les sphères, les étoiles, l'arithmétique et les autres branches

de la science du monde. Ptolémée s'en est servi en le comparant aux observations d'Hipparque et à ses propres observations. Les Indiens ont tiré le livre de l'Ardjabahez [système d'Aryabhata (ارجهده); v. REINAUD, *Inde*, 321-2] du livre du Sindhind, l'Ardjabahez étant la millième partie du Sindhind, et le livre de l'Arkend [*Ahargana*, système de Brahma Gupta, v. REINAUD, *ibid.*] du livre de l'Ardjabahez». La *siddhanta* avait été traduite en arabe, en 154=770-1, par Muhammad ibn Ibrāhīm al-Fazāri qui l'appela le Grand Sindhind; al-Ḥwārizmī en donna ensuite deux éd.; v. *E.I.*, I, 506a, II, 966a.

42, 56, 68: chat. D'après la légende, comme les rats (3) *سَوْرَج سَنَابِرْ* * incommodaient les passagers de l'Arche, Noé passa la main sur le front du lion qui éternua, projetant un couple de chats; c'est pourquoi cet animal ressemble au lion (QAZWĪNĪ, 341; *Timār*, 30; IBN QUT., *Muḥt.*, 9, 364; R. BASSET, *1001 Contes*, III, 27 et bibliog. citée; TAB./ZOT., I, 112). *Hay.*, IV, 99=298, rapporte que d'après Zoroastre, la souris est une création de Dieu, le chat une création de Satan (Ahriman), et il réfute cette opinion. De plus, on prétend que celui qui mange la chair d'un chat noir n'a plus à craindre la magie (*Hay.*, II, 75=207) et que la rate (*ṭhāl*) d'un chat noir, accrochée à une femme qui a ses menstrues, les arrête (QAZWĪNĪ, 341). Mais en Perse, (MASSÉ, 359), quand on tourmente un chat noir, on risque d'avoir affaire, sous cette apparence, à son propre *hemzād* (génie né en même temps que l'homme pour lui tenir compagnie) et de se nuire ainsi à soi-même. Suivant d'autres, un chat noir est un *ḡinn* malfaisant (cp. ŠIBLĪ, 22), qu'il faut saluer quand il entre de nuit dans une chambre. Sur les chats employés pour obtenir la pluie ou brûlés comme sorcières, v. *Rameau d'or*, 67, 613.

172: bosse

(2) *سَامَر* *

37: année

(1) *سَنَة سَيَسُون* *

91: grandeur

(1) *سَمَاء* *

143: état de veille

(1) *سَهَر* *

106: en état de veille

(1) *سَاهَر*

28: être facile

(1) *سَهْلٌ* *

123: facilité

(1) *سُهُولَة*

108, 177: facile

(2) *سَهْل*

102: faciliter, rendre agréable

(1) *سَهَّلَ* II

96, 102: simplicité, facilité

(2) *تَسْهِيل*

19, 99: part

(2) *سَهْم* *

124: commettre une faute par inadvertance

(1) *سَهَا* *

2, 90, 202: faute commise par inadvertance (opp. à عمد)

(3) *سَهْو*

7, 18, 205: mal, mauvais

(3) *سَوْء* *

198: pire

(1) *أَسْوَأُ*

91: faire mal, être méchant

(1) *أَسَاءَ* IV

87, 88: méchanceté

(2) *إِسَاءَة*

32, 78, 178: noir, noirceur

(3) *سَوَاد* *

68, 73, 167: noir

(3) *أَسْوَدُ*

- 152²: atrabile. La tristesse et la crainte y prennent leur source (2) سَوْدًا (Mas'ūdi, III, 361).
- 48: devenir noir IX اسودَّ (1) *
- 93: haut personnage سَوْدٌ سَادَةٌ (1) *
- 91: grandeur, élévation سَوْدَدٌ (1) *
- 51: rempart سُوْر (1) *
- 143: sourate سُورَةٌ (1) *
- 110: fouet سَوَطٌ (1) *
- 136: être possible سَاغٌ (1) *
- 118: permettre سَوَّغَ فِي (1) II *
- 69: épizootie (v. فَنَ) سَوَّافٌ (1) *
- 30: être laissé libre d'agir سَوَّامٌ (1) *
- 50, 85²: conduire, entraîner سَاقٌ (3) *
- 88: conducteur, promoteur سَائِقٌ (1) *
- 160: se curer les dents VIII اسْتَكَ (1) *
- 170: que... ou que, cela revient au même سَوَّاهُ ... إِمْرٌ (1) *
117. être égal à (opp. à مَائِدَ); 72: mettre qn. sur le même plan que III سَاوَى هـ (2) *
- 48: identique VI مَسَاوٍ (1) *
- passim: autre سَوَى (8) *
- 113: course (de la lune) سَيْرَةٌ (1) *
- passim: sabre سَيْفٌ سَوَفٌ (6) *
- 47, 103: inondation; 38: التَّغْرِيمُ — inondation que provoqua la rupture de la digue (عَرَمَ) de Ma'rib (v. *Coran*, XXXIV, 15, *E.I.*, s.v. Ma'rib, III, 302 sqq.). سَيْلٌ (3) *

ش

- 112: tirer mauvais augure de VI تَسَاءَمَرَتْ بـ (1) *
- 412, 112, 134: fait, nature; 48, 163: situation, puissance; 84, 132. (8) شَأْنٌ *
- شَأْنُهُ il est dans sa nature de
- 98: fait de devancer, de rivaliser شَأْنُ (1) *
- 1, 62, 165: jeunesse شَبَابٌ (3) *
- 165: jeunesse شَبَابِيَّةٌ (1) *
- 49: alose. Certains considèrent que le شَبْرُوط est le produit d'un croisement entre les espèces appelées رَنْجَرٌ et نَبِيْ (Hay, I, 68=149; V, 112=369; VI, 6=18). شَبْرُوطٌ (1) *
- 47, 48, 206²: ressemblance شَبَهٌ (4) *
- 67: pseudo شَبَهٌ (1) *
- 2, 12, 26, 28, 67, 97: chose douteuse, doute (opp. à حَقٌّ); 10: شُبْهَةٌ (8) *
- soupçon; 133: ressemblance
- 11, 21: semblables أَشْبَاهٌ (2) *

- passim*: semblable, ressemblant à
 112, 182: comparer, assimiler qc. à
 189: anthropomorphisme
 149: ressembler à
 121: renfrogué
 96: querelle
 132: par avarice de
 112: être altéré (couleur)
 197: aiguisage; 189: insistance importune
 39: remplir
 15, 232, 32, 100: personne physique (opp. à ظل)
 22, 53: robustesse; 122: dureté; 163: intensité; 95: violence
 2, 22, 85, 131: intense; 32, 95: sévère; 126: ferme; 26, 93, 102, 165: violent; 116: pénible
 118: se montrer sévère en qc.
 1732: devenir intense
 127, 150: n'avoir qu'une teinture de (science)
 137: exceptionnel
 8, 52, 115, 1162, 128, 1912: mal; 179: impression de mal; 27: pire
 24: étincelle
 123: fait de boire
 102, 126: boisson, vin
 201: condition
 28: condition
 95, 114, 193: noblesse
 61, 90, 982, 108: noble
 133: brillant, éclatant
 5: associé; 89: complice
 30: être l'associé de; 116: être l'égal de
 71, 136: donner à Dieu un associé
 206: associateur
 26, 28: amphibologique
 52: se quereller avec qn., manifester de la méchanceté; v.
Lusān qui le rapporte à شر
 162: partie, moitié
 156: jeu d'échecs (sanskrit). D'ordinaire, l'invention du jeu d'échecs est attribué à Śiṣah, pour le roi Balhīt ou Śibrām; v. R. BASSET, 1001 Contes, II, 412; MAS'ŪDĪ, I, 159; RESCHER, *Qaljūbī*, n° 169
 167, 1703, 170: rayon(s)
 73: défilé, chemin de montagne (v. RESCHER, *Voc.*)
 1232: branche
 139: prestidigitation; DOUTTÉ, 345: magie blanche
 160: cheveux
- شَبِيهٌ ب (8)
 II شَبِيهٌ ه ب (2)
 تَشْبِيه (1)
 IV أَشْبَهَ ه (1)
 * تَشَبَّهَ (1)
 * VI تَشَابَهَ (1)
 * شَحَا عَلَى (1)
 * شَحَبَ - (1)
 * شَخَدَ (2)
 * شَخَنَ - (1)
 * شَخَصَ (5)
 * شِدَّةَ (5)
 شَدِيدَ (12)
 II شَدَّدَ فِي (1)
 VIII شَدَّدَ (2)
 * شَدَا - مِنْ (2)
 * شَادَ (1)
 * شَرَّ (10)
 * شِرَارَةَ (1)
 * شَرِبَ (1)
 شَرَابَ (2)
 * شَرَطَ (1)
 شَرِيطَةً (1)
 * شَرَفَ (3)
 شَرِيفٌ ه أَشْرَافَ (5)
 * IV مُشْرِقَ (1)
 * شَرِيكَ (2)
 III شَارَكَ ه (2)
 IV أَشْرَكَ (2)
 هَمْرَكَ (1)
 VIII مُشْمَرَكَ (2)
 * III شَارَى ه (2)
 * شَطَرَ (2)
 * شَطْرُنَجَ (1)
 * شَعَاءَ (5)
 * شَعَبَ (1)
 * شُعْبَةً ه شُعْبَ (2)
 * شَعْبَدَةَ (1)
 * شَعَرَ (1)

188: grain d'orge

* شِيرَة (1)

Nous ne connaissons pas l'expression à laquelle l'auteur fait allusion ici. Peut-être faut-il lire *الْفُحْرَيْنِ* c.à.d.: *ak-šī'rā al-'abūr* (= Sirius) et *ak-šī'rā al-ġumaišā'* (= Procyon) qui étaient sœurs de Suhail (Canope); quand celui-ci descendit vers le Sud, *al-'abūr* le suivit, mais l'autre resta à sa place, au Nord-Est de la voie lactée (voir IBN QUTAIBA, *K. al-anwā'*, éd. Hamīdullah-Pellat, § 57).

passim: poésie

* يَشْعُرُ ۞ اِنْشَاعُ (8)

passim: poète

شَاعِرٌ ۞ شُعْرَاءُ (13)

61: sommets

* شُتَفَ (1)

106: tison

* مُضْمَلَةٌ (1)

112. incandescence

* اِنْتِجَالٌ (1)

131. fait de susciter des désaccords

* نَشَبَ (1)

26. enclin à la dispute, «bagarreur»

v مُتَنَبِّئٌ (1)

107, 202, 205 occupation, préoccupation

* مُتَغَلٌّ (3)

116, 200. travailler à, s'occuper exclusivement de

vi تَعَاوَلَ ب (2)

107 fait de s'occuper exclusivement de

(1) تَعَاوَلَ ب

32. cils

* اِنْشَارٌ (1)

9, 34, 90. intercéder en faveur de

* شَفَعَ ۞ فِي ل (3)

34. intercesseur

شَاوِم (1)

95: intercesseur

شَفِيع (1)

95. accompagner, doubler

iv اِنْشَقَمَ (1)

84: redouter qc.

* IV اِنْشَقَمَ مِنْ (1)

91. apaiser

* شَفَى (1)

812. satisfaction (de l'esprit)

شَفَا (2)

111: satisfaisant

شَاب (1)

28, 83. être satisfait par

v تَشَفَّى ب (2)

64. hémisphère, 73. *ġunn* dont la moitié du corps avait une forme humaine (v *Hay.*, I, 87—189, VI, 63—206, *Mas'ūdī*, III, 324-6; *Agānī*, XIX, 53, ŠIBLĪ, 18; *WZKM*, VII, 180)

69. action de déchirer

(1) شَقَى

9: frère

(1) شَقِيق

99. fait d'articuler clairement

ii تَفْقِيقُ الْكَلَامِ (1)

36: s'ouvrir

vii اِنْشَقَى (1)

147, 182 tirer, dériver

viii اِشْتَقَى (2)

106, 119. être malheureux à cause de

* شَقِيٌّ ۞ ب (2)

18, 65: douter, concevoir un doute sur

* شَكٌّ ۞ فِي (2)

26, 59, 105. doute

(3) شَكٌّ

142. louer

* شَكَرَ ۞ (1)

12, 90, 912, 94, 99: éloge; 17. remerciement, 118 opp. à صَدْر

(8) شَكَرَ

55, 59: reconnaissant

(2) شَاكِرٌ

9: louable

(1) مَشْكُورٌ

72 ressemblance, 96, 103, 174, 196 forme, genre

* شَكْلٌ ۞ اِنْشَكَالٌ (5)

- 110: plus convenable (1) اَشْكُرُ
 31³: coquetterie dans l'œil (3) شَكْلَة
 31: qui a une coquetterie dans l'œil (1) اَشْكُرُ ٣ شَكْل (1)
 86: être compliqué (1) اَشْكُرُ iv
 27, 32, 105: compliqué; 196: qui fait des embarras (4) مُشْكِل
 106: se plaindre de (1) شَكَاهُ *
 160: avoir mal à (1) اَشْتَكِيه viii
passim: soleil (6) شَمْس *
 186: bloc de cire (1) شَمْعَة *
 80, 160: côté gauche; nord (2) شِمَال *
 85: honte, déshonneur (1) شَرَار *
 64: comète, météore; v. *Coran*, LXXII, 8. (1) شِهَاب ٣ شُهَب *
 160: assister à; 33: témoigner; ل —, 25: témoigner en (3) شَوَدَ ه *
 faveur de
 131: martyr; علي —, 59: témoignage contre (2) شَهَادَة
 34: pl. شُهُود : témoin; 132, 54, 61, 62: pl. شُرَاهِد : argument, preuve (6) شَاهِد
 160: scène (1) مَشْهَد
 20: fait de chercher un argument (1) اِسْتِشْهَاد x
 58, 131: publicité, renommée (2) شُهْرَة *
 100, 203: célèbre, bien connu; communément admis (2) مَشْهُور
 150, 193, 194, 199: désir, caprice (4) شَهْوَة *
 132: plus agréable, plus désirable (1) اَشْهَى
 9, 204: impur, mêlé (opp. à صَابٍ et خَالِص) (2) مَشْوَب *
 66: consultation (1) مَشْوَرَة *
 156: Conseil, assemblée consultative (1) شُورَى
 57, 159: faire un signe; conseiller (2) اِشَارَة iv
 122, 81, 99, 108, 111², 126: geste (opp. à لَفْظ) (8) اِشَارَة
 17: fait de rôtir (1) شَوَى *
 116, 120: vouloir (2) شَاءَ ه *
passim: chose; v. *Mafātih*, 22 (54) شَيْء *
 199²: devenir blancs (cheveux) (2) شَابَ ه *
 35: canitie, cheveux blancs (1) شَيْب (1)
 36, 37: vieillard (2) شَيْخ ٣ شَيْخُون *
 70, 76, 122, 188: démon; sur ceux des poètes, v. *Hay*, (4) شَيْطَان ٣ شَيْطَانِي *
 VI, 69=225
 184: qualité de démon (1) شَيْطَانَة (1)
 50: partisans, suite (1) شَيْعَة *
 112: notoire, célèbre (1) شَائِم
 95: laideur (opp. à رِيح) (1) شَيْن *

ص

- 82: déverser (1) صَبَّ ُ *
- 132: par amour pour (1) صَانَةٌ ب *
- 38, 97, 106², 110²: devenir (6) أَصْبَحَ IV *
- 17, 90, 118: patience (3) صَبْر *
- 4: patience (1) اصْطَبَار VII¹
- 1, 148, 154²: doigt (4) إِصْبَمَ ٢ أَصَامُ' *
- 78²: teindre (2) صَبَّ - *
- 78²: pouvoir être teint. Ġāhiz parle de cette question dans son (2) انْصَمَّ VII
Kitāb al-ma'ādūn aujourd'hui perdu; v. *Hay*, I, 3=6 A propos de la Pierre
 Noire que les Musulmans doivent de nouveau rendre blanche, Ibn Qut ,
Muht, 369, s'étonne que les mu'tazilites, à qui cette croyance est familière,
 n'aient pas songé que: السواد يصم ولا يصم والباس يصم ولا يصم
164. enfance (1) صَبَا *
- 48, 50, 122. enfant (3) صَبِيّ ٢ صَبَان (3)
- 81, 107, 198. être sain (3) صَبَا - *
- 53, 67, 198: bonne santé, bon état (3) صِحَّة (3)
- 33, 69, 76, 186 sain, en bonne santé, 12, 189, 198 sain, (10) صَحِيح ٢ أَصْحَاء (10)
- non altéré, possible; 16, 108, 133 authentique
101. confirmé (1) مُصَدِّق II (1)
- 8 faire route en compagnie de (1) صَحْب - ه *
- 85: compagnie (1) صُحْبَة (1)
- pasim*: compagnon, ami, doué de, l'homme à, maître, (34) صَاحِب ٢ أَصْحَاب (34)
- propriétaire, auteur, inventeur, pratiquant, l'intéressé; 38 contemporain
- 160². désert (2) صَحْرَاء ٢ صَحَارَى (2)
- 3 qui n'a que des connaissances livresques (1) صُغْفَى (1)
121. rocher; employé comme prénom (1) صَغْر (1)
- 28, 105^a: poitrine; fig^t. esprit; 154. corps d'un instru- (3) صَدْر ٢ صُدُور (3)
- ment de musique (v. Mas'ūdī, VIII, 89)
11. origines, tenants (opp à موارد) (1) مَصَادِرُ (1)
- 106: qui a mal à la tête (1) مَضْدُوء (1)
- 35, 60: dire vrai (2) صَدَقَ ُ *
- 20, 34, 47, 99, 119, 136, 179. sincérité, franchise; 57. véridique (8) صَدَقَ (8)
- 7: sincère (1) صَدُوق (1)
- 13, 100: sincère (2) صَادِق (2)
- 7, 41, 78: amitié (3) صَدَاقَة (3)
- 5, 87, 117: ami sincère (3) صَدِيق (3)
- 20: ajouter foi aux paroles de qn. à propos de (1) صَدَّقَ ه عَلَى (1)
- 75: assentiment intime (1) نَصْدِيق (1)
- 170: incident (rayon) (?) (1) مُصَادِم III *
- 172: écho (1) صَدَى (1)

- 1582: crissement (2) صَرِير *
 124: persister, insister, récidiver (1) صَرَّ IV *
 94: qui persiste, récidiviste (1) مُصِرَّ *
 96: pur (1) صِرَاح *
 124. fait de traverser la cible de part en part (1) صَرَد *
 41: sorte d'oiseau qui fut le premier à jeûner (DAMIRI, s.v.) et (1) صُرَد *
 à obéir à Dieu (*Hay.*, IV, 96=288); aussi ne doit-on pas le tuer (*Hay.*, III, 165=526); v. aussi FREYTAG, *Einleitung*, 160
 76: terrasser (1) صَرَّعَ - *
 70: épilepsie; v. *WZKM*, VII, 243 sq. (1) صَرَّعَ الشَّيْطَان *
 119: purement (1) صِرْفًا *
 113: fait d'agir à sa guise (1) تَصَرَّفَ v *
 94: dureté (1) صَرْم *
 95: bridon; de là sévérité (?) (1) صَرِيعة *
 66: foudre. On prétend que certains sabres étaient fondus par (1) صَاعِقَة *
 la foudre, notamment celui qui est appelé *šamšama* (*Hay.*, V, 30-87)
passim. petit (7) صَعِير *
 94: être indulgent envers (1) صَفَحَ - عَنْ *
 92, 95: indulgence; 31: faire table rase de, ne pas tenir (3) صَفَحَ *
 compte de (1) صَفَحَ *
 119: pur (1) صَفْوَة *
 4: visage, face (1) صَفْحَة *
 123: échange de poignées de main (1) تَصَافَحَ VI *
 29, 169, 170: face, surface, plaque (3) صَفْحَة *
 1522: bile jaune (2) صَفْرَاء *
 112: pâleur (1) صَفَار *
 10: contrat; v. MAID., I, 262; PESLE, *Le Contrat de Safqa au Maroc*, (1) صَفَقَة *
 Rabat, 1932
 114: ce qu'il y a de plus pur dans qc. (1) صَفْوَة *
 9, 167. pur (2) صَاحِر *
 131: accorder une affection sincère à (1) صَافِي ٥ III *
 167, 168: poli (miroir, surface) (2) صَقِيل *
 48: slave (1) صَقْلِي *
 22: dureté (1) صَلَاة *
 22, 131: plus dur (2) أَصْلَبُ *
 174: en forme de croix (1) مُصَلَّب *
 118, 130⁵: convenir (6) صَلَّاهُ *
 207: vertueux (1) صَالِح *
 118: utilité, avantage, bien (1) مُصْلَعَة *
 322: réparer (2) أَصْلَحَ IV *
 192: morale (?) (1) إِصْلَاح *
passim (5) صَلَمَر *
 104: salle de Prière (1) مُصَلَّى *

- 8, 100: silence, mutisme (2) صَمْتُ *
 20: taciturne (1) صَامِت *
 100: solide, sans fissure (1) مُصَمَّت IV *
 159: usage du bois de santal (comme aphrodisiaque) (1) تَصْنَدَل *
 59, 67, 107², 147, 177, 181²: faue, fabriquer, composer, traiter (8) صَم - *
 159: fabrication (1) صَنَم *
 104: art, architecture; 78, 154: fabrication; 176: métier qui s'apprend, 64, 68, 147, 150: œuvre (masc.), alchimie (8) صُنْعَة *
 9, 190: métier, profession, apprentissage (2) صِنَاعَة *
 9, 145: bonne action, créature (partisan) (2) صِنْمَة *
 30, 67: produit artificiel (opp. à مخلوق); 10: bénéficiaire d'un bienfait (3) مَصْوּء *
 200. mettre en pratique, pratiquer (1) VIII اصْطَمَّ ه *
 98. bienfaisance (1) اصْطَبَاء *
 2, 200. branche, discipline; 12, 47: espèce (v. حَس) (4) صِنْف - اِصْصاف *
 46: idole. Sur l'origine des idoles, v. BIRŪNĪ, *India*, 5³; R. Basset, *1001 Contes*, III, 86-88; *Coran*, LXXI, 20 sqq. qui les fait remonter à l'époque de Noé. D'après TAB./ZOT., I, 63 sqq., Djemshid donna à chacun de ses lieutenants des effigies de lui-même en or, en argent et en pierres précieuses. Après la mort de ceux qui les détenaient, ces figures furent adorées par des hommes qui leur donnèrent les noms de leurs propriétaires; c'est ainsi que s'expliquent les noms de Yagūt, Suwā', etc. (Cependant, selon KISĀ'Ī, *Qiyas*, 82, les descendants de Cain adoraient les effigies des cinq enfants de Cain: Wudd, Suwā', Yagūt, Ya'ūq et Nasr). Ensuite, d'après IBN HIṢĀM, 51, 'Amr ibn Luhayy modifia la religion d'Ismā'il et introduisit à la Mekke le culte de Hubal. On trouvera des listes d'idoles, avec l'indication des groupements qui les adoraient, dans IBN HIṢĀM, 52 sqq.; YA'QŪBĪ, *Historiae*, I, 295-6, *Mujālīh*, 31; *Reste*², etc.
 passim: justesse, vérité (opp. à خطأ) (11) صَوَاب *
 passim: atteindre le but, voir juste, réaliser (7) اصَابَ *
 26, 158, 173², 175²: voix, bruit, son (6) صَوْت *
 13: la trompe dans laquelle on soufflera le jour de la Résurrection; v. *Coran*, VI, 73, XX, 102, XXVIII, 89, LXVIII, 18; une description en est donnée par QURṬUBĪ, 49 (1) الطُّور *
 passim: forme, image, apparence (13) صُورَة *
 67, 183, 195: représenter, concevoir, façonner (3) صَوَّرَ II *
 125²: attaquer qn. avec impétuosité (2) صَالَ - عَلَى *
 91: impétuosité, énergie (1) مَوَلَة *
 199: mettre qn. à l'abri de (1) صَانَ - عَنْ *
 58, 102: protection, soins (2) صَوْن *
 27: crier (fig.) (1) صَاءَ - *
 133: pièges (1) مَعَابِدُ *
 passim: devenir, être, exister (équivalent à كَان employé comme auxi- (50) صَارَ - *

laire, mais implique un changement, un devenir); 94: se mettre à; 44, 49, 160, 1772: se produire; إلى —, 25, 42, 94: s'engager dans une voie, en arriver à, se transformer en; — كيف 136: comment se fait-il que?

117: faire devenir, rendre

(1) صَيَّرَ II

ض

112: faible

* ضَعِلَ (1)

42, 492, 53, 187: lézard, uromastix. On dit en proverbe: (5) ضَعِفَ مَضَاب (5) (car le lézard est censé vivre plus de 100 ans; MAID., I, 512) et ضَعِفَ مَضَاب (5) que MAID., I, 509, explique en disant que le lézard mange ses petits quand ils éclosent parce qu'il croit que c'est quelque animal qui vient prendre les œufs; mais IBN QUT., Muht., 10, 362 précise: le lézard était un Juif déobéissant envers ses parents (عاق) qui fut métamorphosé; cependant, ajoute-t-il, on dit ضَعِفَ مَضَاب (5) parce qu'il mange ses petits quand il a faim; v. aussi MASSÉ, 200-1.

492, 1872: hyène. Une certaine amitié existe entre le loup et l'hyène. (4) ضَمَّ * il en résulte un produit appelé ضَمٌّ qui n'est jamais malade et ne meurt pas de mort naturelle. Dans ce croisement, si le mâle est l'hyène, le petit est le سم; si c'est le loup qui est le mâle, le produit s'appelle عَسَار (v. BAHAGI, 109; QAZWĪNĪ, 342, 343, 403; MAID., I, 365; Hay., à l'index; DOUTRÉ 79; MASSÉ, 205).

59: ennui, lassitude

* صَحَر (1)

14: se coucher

* اضْطَجَعَ VIII (1)

88, 1232: rire

* ضَحِكَ — (3)

33, 84, 96, 123: (le) rire

ضَحْك (4)

106: rieur

ضَاحِك (1)

121: employé comme prénom

صَحَّاح (1)

9, 61, 62: grosseur

* ضَعْمَ (3)

79, 98, 196; contraire

* ضَدَّ مَضَاد (3)

206: opposition, contraste

VI مُضَادَّ (1)

54, 115: en contraste, contradictoire

مُضَادَّ (2)

54, 79, 98, 114: nuire à

* ضَرَّ مَضَرَّ (4)

22: dommage

ضَرَر (1)

112, 134: malaisance, maléfique

صَرَّ (2)

22: nuisible

ضَارَّ (1)

119: mauvaise fortune (opp. à سَرَّاء)

ضَرَّاء (1)

97: nécessité

ضَرُورَة (1)

144: connaissances nécessaires, innées

ضَرُورِيَّات (1)

352: obliger qn. à

VIII اضْطَرَّ د إلى (2)

12, 26, 113, 126: obligation, nécessité; 162: nécessité, innéité

اضْطَرَّار (5)

(opp. اِكْتِسَاب)

- 145: frapper; 123: jouer d'un instrument; 31: v. **ضَفَعَ** (5) — ب ; ضَفَعَ
- 19: prendre; 112: être proverbial, servir de critère — **ضَرَبَ** هُ الْأَمْتَالُ
- 178: coups; 156: sorte, espèce **ضَرْبٌ** (2)
- 114: d'un seul coup **ضَرْبَةً وَاحِدَةً** (1)
- 23: être troublé, agité **اضْطَرَبَ** VIII (1)
- 161: trouble, inquiétude **اضْطِرَابٌ** (1)
- 7: inciter, exciter à **ضَرَى** II عَلَى (1)
- 152³. double **ضَفَّ** بـ إضفاف (3)
- 148: fait de doubler **تَضَعَفَ** II (1)
- 148: doubler **صَاعَتَ** III (1)
- 108: redoublement **تَصَاعَعَ** VI (1)
- 41 grenouille. Ce batracien passe pour craindre Dieu et **ضَفْدَةٌ** بـ صداد (1) — (Hay, III, 168 – 537, V, 155 = 536); v. aussi DAMIRI, s v, WESTERMARCK, 29, etc. Sur la vocalisation **ضَفْدَةٌ** v. LANDBERG, *Primeurs*, 4.
- 136: s'égarer, être dans l'erreur **ضَلَّ** (1)
- 17: égaré, errant **ضَالٌ** (1)
- 55, 163^o perdre **أَضَلَّ** IV (2)
- 2^o fait de ne pas trouver qc. **إِضْلَالٌ** (1)
- 202^o conscience **ضَمِيرٌ** (1)
- 195 faire entrer qc. dans **ضَمَّنَ** II هـ (1)
132. par avarice pour **ضَمٌّ** ب (1)
- 10^o déprimer, faire périr de langueur **أَضَى** IV هـ (1)
- 178³: lumière **ضَوْءٌ** (3)
- 113², 178²: lumière **ضِيَاءٌ** (4)
- 103: plus lumineux **أَضْوَأُ** (1)
- 52: plus mince, plus chétif **أَضْوَى** (1)
- 196^o gaspillage (opp. à **تَحَمُّطٌ**) **تَضْيِيعٌ** II (1)
- 51, 90: ajouter à **أَضَافَ** IV إِلَى (2)
- 61: étroitesse **ضَيْقٌ** (1)
- 87: d'esprit étroit **ضَيْقُ النَّظَرِ** (1)
- 16^o déshonneur **ضَيْمٌ** (1)

ط

- 77: v. **طَاسٌ** (1)
- 173: paon. QAZWĪNĪ, 365: **طَاوُوسٌ** (1) فترى في وسط كل ريشة دائرة من الذهب
- 156: médecine **طِبٌّ** (1)
- 197: médecin **طَبِّبَ** بـ أطلأ (1)
- 32: impression d'un cachet; 92: tempérament, caractère, naturel; **طَمٌّ** (8)
- 92, 103, 113, 114², 132: naturel pl. **طِاسٌ**

- passim*: nature, caractère, naturel طَبِيعَة (12)
- 67, 198: classes طَبَقَات (2) *
- 180: rate. ĠĀHIZ écrit à ce propos (*Hay.*, VI, 150=441): طَبَال (1) *
- وليس عندي في الفرس أنه لا طحال له إلا ما أرى في كتاب الخمل لأبي عبيدة والبرادر لأبي الحسن
[الأخفش] وفي شعر لبشر [باعتبر]
- 128: meunier طَبَّان (1) *
- 150: musique IV طَبْرَاب (1) *
- 42: plante qui vit sur l'arbre appelé أرطى; v. MAID., I, 447 طَبْرَائِيْتُ (1) *
- 107: jeter à terre طَبَرَّ - (1) *
- 168: pièce d'ameublement disposée sur le sol, matelas, sofa مَطْرَحٌ بِمَطَارِحٍ (1) *
- 1, 26, 106, 108, 126. main, origine (de l'individu) طَبْرَفٌ بِأَطْرَافٍ (5) *
- 1302: clin d'œil طَبْرَفَةٌ (2) *
- 155: non identifié كتاب الطرف (?) *
- 111: cheval de race طَرْف (1) *
- 9, 129: récent, acquis (opp. à تالذ) طَارِف (2) *
- 1322: fait de trouver intéressant; intérêt X اسْتِطْرَاف (2) *
- 183: pessomancie. VAN VLOTEN (*WZKM*, VII, 184), traduit طَبَّرَق (1) *
- طَبَّرَق par *Lunzenziehen im Sande*; dans QAZWINI, 268, le طَبَّرَقِي semble deviner
ce qu'on lui demande en tirant simplement augure de ce qu'il voit autour
de lui, mais *Hay.*, V, 168=580, précise: الصرب بالبحس وهو
من فمال الحزاة والمالغيب. *Agānī*, XIV, 99, donne la même explication; cf.
FREYTAG, *Einleitung*, 158
- passim*: voie, route طَارِيقٌ بِطَرُوقٍ (13) *
- 1722: une des bandes de l'arc-en-ciel طَبْرِيقَةٌ (2) *
- 46: marteau. Serait-ce une allusion à la théorie pythagoricienne مَطْرَقَةٌ (1) *
- d'après laquelle la hauteur du son est proportionnelle au poids du marteau
qui frappe l'enclume?
- 842: frapper à la porte de qn. طَبَّرَقَ ل (2) II
- 10: fait de baisser les yeux, la tête; de là: tristesse IV طَبْرَاق (1) *
- 43, 76: nourriture طَلَام (2) *
- 108: attaque, critique contre طَعَنَ عَلَى (1) *
- 122: tyrannie طُغْمَان (1) *
- 171: c'est probablement ainsi qu'il faut lire (au lieu de الجفرة); il طَفَرَةٌ (1) *
- s'agit de la théorie mu'tazilite de la mutation par saut brusque, sans passer
par les points intermédiaires; v. *Hay.*, IV, 69=208, V, 7=20; *Maḡāṭih*, 23-4,
GARDET-ANAWATI, 186.
- 56, 1912, 1942, 207: rechercher; من —, 207: demander à طَلَبَ - (7) *
- passim*: recherche طَلَب (6) *
- 24: poursuivre مَطْلُوب (1) *
- 197, 198: question, problème مَطْلَبٌ بِمَطَالِبٍ (2) *
- 75: talisman. D'après IBN ḤALDŪN, *Muqaddima*, 434, il existe طَلِسْمَر (1) *
- trois sortes de magiciens: a) ceux qui peuvent opérer sans le secours d'aucun

appareil (سحر) ; b) ceux qui opèrent en se servant d'un instrument ou d'un élément extérieur ; conjonctions astrales, nombres, etc. طلسمات ; c) les illusionnistes qui exercent une influence sur l'imagination d'autrui

140. spathe du palmier (1) * طلمة
55. lever (de la lune) (1) * طلوع
- 68: examen (1) * VIII إطلاع في
- 123: aisance, relâchement, liberté (1) * طلالة
- 118, 196: liberté laissée à qn (opp à حطر) (2) * IV إطلاع
- 102, 153: absolu, seul (2) * طماتق
75. nom syriaque désignant les démons de Salomon; (1) * طماتق - طماتق
- v. WZKM, VII, 235-6
- 61: silo (1) * مضموره - مضمير
- passim avou l'ambition, la prétention de (7) * طوم - في
- 33, 72, 192 désir, ambition (3) * طوم - أطماء
98. ambitieux (1) * طام
- 10, 128, 166. donner à qn l'envie de, lui laisser l'espoir de (3) * IV أطمع في
105. nom verbal du précédent (1) * أطماء
33. d'une santé enviable (ou qui donne un espoir de guérison), (1) * مطموم
- (opp. à مونس) ; cf Huy, V, 37=111.
- 28 jour tranquillement de (1) * أطمأ ب
124. être prolive (1) * IV أطمب
- 99, 108. proximité (3) * إطماب
- 103: pur (religieusement) (1) * طاهر
- 70, 94, 113, 124. obéissance, soumission (4) * طاعة
- 184: obéir à qn. (1) * IV أطاء
- 184, 185: consentir librement (2) * V تطوع
103. pouvoir (2) * X استطاع
- 38: Le Déluge On trouvera un résumé succinct de cet événement dans Mas'ūdī, I, 74-76 (1) * الطوفان
29. bouquet (1) * طاقة
77. mettre un collier à; Hay, III, 60=195-6. أما العرب (1) * II طوق
- والأعراب والشعراء فقد اطمعوا على إله العمامة هي التي كانت دليل نوح ورائده وهي التي استجملت [= طلمت مَحَلًا وهو الأحر والأخرة] عليه الطوق الذي في عقها وعد ذلك إعطاهها إله تلك الجنة ومسحها تلك الزينة بدعاء نوح عمر حين رجعت إليه ومعها من الكرم ما معها وفي رحلها من الطين والعمامة ما رحلها فموتت من ذلك الطين حصاب الرحلين ومن حسن الدلال والطاعة طوق العسق.
- Passage reproduit dans *Timār*, 367-8; v aussi TAB/ZOT, I, 112-3
- 4, 23, 30, 53, 157, 158, 160 être long; durer longtemps (7) * طال
- passim. longueur, taille d'un homme, longue durée; 61. tout en (45) * طول
- s'arrêtant devant le témoignage du *Coran* sur la haute stature des 'Ādites, Ġāhiz révoque en doute la théorie selon laquelle le monde n'a cessé de décroître par suite de la décroissance de la matière qui a entraîné la dégénérescence des corps et la diminution de la durée de la vie. Après lui, Mas'ūdī, III, 376 sqq, reprend les arguments tirés de l'observation des vestiges du passé.

- passim*: long; de haute taille; 15: nom d'un mètre poétique (22) لويل ح طول (1)
 30: allongement II تَطْوِيل (1)
 30: allongé مطول (1)
 332: se prétendre aussi (ou plus) grand que qn. (2) طازل ه III
 8, 522: prolonger (3) اطال IV
 165, 202: proximité إطالة (2)
 165: trouver long; ب —, 37: tirer gloire de la longueur de qc (?) (2) استطال X
 174: allongé مُسْتَطِيل (1)
 41: rouler, avec le sens donné en magie au طَيَّ الْأَرْض : pouvoir de (1) طوى — *
 se transporter à de grandes distances en un clin d'œil (v. Dourré, 51, 277sqq.).
 C'est une étymologie populaire du nom de la tribu des Ṭayyī': forcer les
 étapes
 9, 95: bonne odeur; bonne (renommée) (2) طيب *
 105, 108, 113: parfumé, bon طيب (3)
 159: fait de parfumer II تَطْيِيب
 122: voler, s'envoler (2) طارَ — *
 22, 31, 47, 163: oiseaux طائر (4)
 68: ornithomancie et, plus précisément: mauvais présage طيرة (1)
 134: les deux oiseaux verts, on ne sait à qui l'auteur fait (1) الطائران الأخضران (1)
 allusion; cependant Gabriel a deux ailes vertes (Kṯ-ʿī, Qīṣaṣ, 13) et le nom
 d'oiseau vert est donné à un certain nombre de saints; v W. MARÇAIS,
Tanger, 166, n 4 et références citées
 39, 73, 158. argile, boue (3) طين *
 105: nature طينة (1)

ظ

- 187: gazelle (1) ظبي *
 131, 196: spirituel, fin, DANDY ظريف *
 33: se croire plus spirituel que (1) ظارَى ه III
 50: abriter (1) ظنَ — *
 100, 112: ombre ظلَ (2)
 100: étendre son ombre sur, recouvrir (1) أَظْلَ IV
 49: animaux à sabot fendu (1) ظلف *
 12, 189: être injuste envers qn. (2) ظلمَ ه — *
passim: injustice ظلمَ (7)
 93: tyran (1) ظالم ح ظلمة (1)
 178⁵: obscurité ظلام (5)
 55, 177: ombre, obscurité ظلمة (2)
 18: se plaindre, avoir à se plaindre de (1) تَظَلَّمَ من V
 73: avoir soif (1) ظَجَى — *
passim: apparaître, être apparent (7) ظهَرَ — *
 70: apparition (1) ظهور (1)

- passim*: apparent, évident; extérieur (16) طاهر
passim: dos; 100, 106. على ظهرها (9) طَهَرَ
 27, 91, 133, 165: mettre en évidence, montrer, manifester (4) أَطْهَرَ iv
 133: pratique ostensible (1) إظهار

ع

- 36: jouer, se montrer frivole (1) عَتَّ -
 46, 61: adoration, culte (2) عَادَهُ - ات
 119: hommes (1) عَادَ | عند
 134²: adorateur (2) عَادَ | عَادَ وَعَدَهُ
 52: dévotion (1) تَعَدُّ (1)
 106: qui pleure (femme) (1) عَنَرَى
 56, 113, 126: réflexion (3) VIII اعْتَبَار
 121, 122: qui fronce les sourcils, renfrogné * عَاسَ , عَاسُ , عَاسِ
 113: qui exhale un parfum, odorant * عَبَقَ (1)
 61: seul * عَشَبَ (1)
 93, 95: réprimande * عَشَفَ (2)
 95: réprimande (1) عَتَاب III
 1, 10, 101, 102 noble, beau, 31 oiseaux qui (5) عَنَقَ - عَتَقَ
 chassent sans être chassés (aigles, faucons, sacres, etc.), v. *Timâr*, 353
 122: superbe (1) عَشَوُ *
 106 dans l'exp. عَاشِرَ نَاسِهِ : prononcer le nom de qn. quand on *
 fait un faux-pas, ou peut-être plutôt: prononcer involontairement le nom
 de qn.
 108, 204²: s'étonner (3) عَجَبَ -
 17, 31, 104, 204³, 207: étonnement (7) عَجَبَ
 181: merveille (1) أَعْجَبَهُ
 104: merveilles (1) عَجَائِبُ
 28, 78, 100, 182: admirable (4) عَجِيبَ
 33: étonner qn par, porter qn à s'étonner de (1) II عَجَبَ - من
 196: vaniteux, fat (1) IV مُعْجِبَ (1)
 165², 204²: étonnement (4) V تَعَجَّبَ (1)
 205: étonné (1) مُتَعَجِّبَ (1)
 2: fait de partir rapidement, dérobade (nous avons néanmoins (1) عَجَرَ *
 conservé la leçon العَجَزَ)
 2, 86, 92, 99: incapacité (opp. à سَادَ); faiblesse, impuissance (4) عَجَرَ *
 (opp. à تَدَرَّعَ).
 32, 106, 121: vieille femme (3) عَجُورَ
 201: se presser, se hâter, 88 être prompt (à la colère) (2) عَجَلَ -
 201: précipitation (1) عَجَلَةٌ

- 116: fait d'amener à bref délai (1) تَنْجِيل II
 إلى —, 36: arriver rapidement à; عن —, 107: presser qn. (2) أَعْجَلَ IV
 et l'empêcher de
- 177: homme d'une trempe peu commune (1) مُعْجِر *
 3, 35, 37³, 99, 148: compter, énumérer, considérer comme (7) عَدَّ *
 23, 105^{a2}, 136², 148², 192: nombre, grand nombre (8) عَدَدٌ مِ أَعْدَاد (8)
 6, 88²: préparer (3) عَدَّ IV
 90, 101, 135: justice, stricte justice; juste (3) عَدْل *
 117: avec justice, équité (1) عَلَى الْمَعْدِلَةِ (1)
 118, 128: considérer comme égaux (2) عَدَّلَ بَيْنَ II
 192, 101: juste proportion (3) تَمْدِيل (3)
 57: considéré comme juste et digne de foi (1) مُعْدَل (1)
 182: être équilibré, proportionné (2) اِعْتَدَلَ VIII
 183, 522, 97: équilibre, juste proportion (6) اِعْتَدَالَ (6)
 12: moyen (2) مُعْتَدَل (2)
- 61: vieux, ancien, antique; v. *Ṣahāh*, s.v.; *Hay.*, VI, 24=80 (1) عَدْمًا *
 161³: origine, siège (3) مَعْدِن *
 207: dépasser qc. (1) عَدَا هـ *
 35, 136: ennemi (2) عَدُو (2)
 41, 129, 183: inimitié, hostilité Sur l'hostilité du chien et du chat, (3) عِدَاوَة (3)
 du chien et du chacal, v. *MASSÉ*, 187-8; sur celle du corbeau et de l'âne,
 du hibou et du corbeau, etc., v. *Hay.*, III, 156=498, VII, 32-97, etc., *CAS-*
SARTELLI, 118
- 5, 129: manifester de l'hostilité à (2) عَادَى فِي أَوْ إِلَى III
 28: être agréable (1) عَدْبٌ *
 46²: [eau] douce; 105^a: agréable (3) عَدْبٌ (3)
 82: châtement, tourment (1) عَذَابٌ *
 88, 106, 186: châtier, tourmenter (3) عَذَّبَ II
 36, 72: excuser (2) عَذَرَ *
 88, 202: excuse (2) عُدْر (2)
 97: excusable (opp. à ملوم) (1) مَعْدُور (1)
 1242: s'excuser de (2) اِعْتَذَرَ فِي VIII
 182. fait de s'excuser (2) اِعْتِدَار (2)
- 69: gale. Pour guérir un chameau galeux, où faisait des cauté- (1) عَرَّ *
 risations à un animal sain, *Hay.*, I, 9=16 reproduit le vers de Nābīga:
 ... كَذِي الْمَرْ يُكْوِي نَعِيرُهُ وَهُوَ رَامٌ
 et ajoute: إِلَهُمَّ الْمَرْ كَوِّدَا السَّيْرَ لِيُدْفَعَهُ عَنِ السَّقِيمِ 'فَأَسْقِمُوا الصَّحِيحَ'
 من غير أن يرنوا السَّقِيمَ !
- 49: chevaux (ou chameaux) de pur sang arabe (1) عَرَابٌ *
 181: bédouins (1) أَعْرَابٌ (1)
 55, 109, 123: bédouin (3) أَعْرَابِي (3)
 42: allusion à l'expression اب عرس qui désigne la belette; (1) عَرَسٌ *
 v. *Hay.*, à l'index

- 34: exposer qn. à (1) عَرَضَ - ع ل *
- passim*: largeur (25) عَرْض
- 14, 29: large; 242: large et vaste; par عرض les Arabes entendent (4) عَرِيس
- aussi bien la longueur que la largeur; v. *Timār*, 406
- 127, 169², 206: accident (4) عَرَصَ - أعراص
- 103: dents que l'on montre en riant (1) عَوَارِصُ
- 118: allusion voilée (opp. à إفصاح); v. MAID, I, 16, (1) مَعْرَاص - معاريس
- SAMARQANDI, 107-8
- 15: mètres (en poésie) (1) أَعَارِيسُ
- 116², 117: exposer (3) عَرَضَ II
- 116: fait d'exposer (1) تَعْرِيس
- 143: se présenter à (1) عَارِصَ - ع III
- 25: confrontation, comparaison (1) مُعَارِصَة ب
- 94: éloignement, aversion (1) إِعْرَاص
- 20, 125 s'exposer à (2) تَعْرِصَ ل
- 20, 59, 91³: fait de s'exposer, de risquer (5) تَعْرِصُ
- 202 se présenter, 131. s'opposer (2) اِعْتَرَصَ VIII
- 2: opposition, esprit de contradiction (1) اِعْتَرِاص
- passim*: savoir, connaître, reconnaître, distinguer (63) عَرَفَ *
- passim*: connaissance (16) مَعْرِفَة
- 36: reconnu (pertinent) (1) مَعْرُوف
- 70, 139, 183: voyant qui sait découvrir les choses cachées ou voilées (3) عَرِاف
- (v. *E I*, s. v, I, 466); il est inférieur au *kāhūn* (*Hay*, VI, 62-204) et à peu près équivalent au *nāšid* (*Reste*², 206-7); v. aussi MAS'ŪDĪ, III, 352; *WZKM*, VII, 184; IBN HĀLD., *Prol.*, I, 218, 223
- 4, 12: faire connaître qc. à qn. (2) عَرَفَ - ع ه II
- 89, 166, 185: action de faire connaître (3) تَعْرِيف
- 44: se connaître, se reconnaître mutuellement (1) تَعَارَفَ VI
- 9, 32, 93, 102, 105², 129, 154: veine, racine, origine (8) عَرَقَ - ع عروق وأعراف
- 38: v. سبل (1) عَرِمَ *
- 107: désert (1) عَرَاء *
- 112: mettre nu (1) أَعْرَى IV
- 10, 92, 112²: attendre qn. (maladie) (4) اِعْتَرَى VIII *
- 5, 8, 28, 116: être puissant (4) عَزَّ *
- 55, 95: puissance, honneur (2) عِزَّ
- 18: par la force de (1) يَعْزُ
- 58: puissance (1) عِزَّة
- 70: sifflement des *ḡunn-s*; v. *Hay*, VI, 53=172, 77=148, IBN (1) عَزِيفَ الحَن *
- ABĪ HADĪD, III, 445; JAUSSEN, *Moab*, 320; GOLDZIHFR, *Abhandlungen*, I, 210; FREYTAG, *Einleitung*, 169
150. instrument à cordes ouvertes et plus spécialement harpe, (1) مَعْرِفَ - معازف
- v. *E.I.*, s.v.
- 189: mu'tazilisme (1) اِعْتَرَالَ VIII *

- 150, 161: décider, se décider à; 184, 185: conjurer par des incantations (4) عَزَمَ عَلَى
- 20, 26, 98, 107: décision, esprit de décision (4) عَزَمَ
- 20: décision; 118: exigences strictes de la loi, «abstraction (9) عَزِيمَةٌ عَزَائِمُ faite de tous les obstacles qui pourraient valablement s'opposer à son observation. Le corrélatif est la *ruḥṣa*, adoucissement consenti par le législateur» (E.I., s.v., I, 550); 70, 184, 185⁴, 186: incantation, application de formules magiques; Hay., IV, 61=185 en donne une définition. ŠIBLĪ, 99, explique sérieusement que les démons obéissent à ces pratiques parce qu'elles sont pour eux une sorte de رَشْوَةٌ
- 186²: qui pratique des opérations magiques (2) عَارَمَ
- 3: décision arrêtée, idée préconçue (1) اعْتِزَامٌ VIII
- 207: consolation (1) تَعَزُّيَةٌ II *
- 173: gobelet; v. RESCHER, *Voc*, s.v. C'est probablement une allusion à la cythomancie ou divination au moyen d'un gobelet rempli d'eau, d'où sortent des sons confus que le devin interprète; v. LENORMANT, *Divination*, 80. (1) عَسَ *
- 190: critique, difficile (1) عَيرَ *
- 146: ce doit être un cheval qui a des poils blancs (1) اَعْرَى *
- 123, 128: miel. BAIHAQĪ, 644, rapporte une histoire où il est question d'une jarre de miel offerte au Prophète, mais que ce dernier est finalement obligé de payer; c'est peut-être à cet incident que Ġāhiz fait allusion (2) عَسَلَ *
- 69: *asclepnas gigantea* (MAS'ŪDĪ, VIII, 329); v. استعطار. Les anciens Arabes qui s'absentaient de leur domicile laient ensemble deux branches de 'uṣar; à leur retour, ils étaient assurés de la fidélité de leur femme s'ils retrouvaient les branches encore liées (QAZWĪNĪ, 222-3); v. رَتَبَةٌ (1) عَشْرَةٌ عِشْرَةٌ عِشْرَتَانِ
- 148¹³, 149: dix, dizaine. A propos de la numération décimale, cf. BĪRŪNĪ, *India*, 83: ومما اتفق عليه جميع الأئمة في الحساب هو تناسب عقودهم على الأعداد؛ فما من مرتبة فيه إلا وواحدة لها عشر واحد التي بعدها وعشرة أضعاف واحد التي قبلها (14) عَشْرَةٌ عِشْرَةٌ عِشْرَتَانِ
- 43, 95: famille, clan (2) عَشِيرَةٌ عِشْرَتَانِ
- 131: aimer (1) عَشَقَ *
- 25²: s'éprendre de (2) تَعَشَّقَ v
- 79², 154, 179²: nerfs (5) عَصَبَ *
- 110: turban en forme de bandeau (1) عَصَاةُ
- 62: époque (1) عَصْرَ *
- 56²: passereau. La courte durée de son existence est due à la fréquence de son سفاد. On dit d'ailleurs en proverbe. أسفد من عصفور (2) عَصْفُورٌ عَصَايِيرُ (v. Hay., VII, 68=221; *Timār*, 388).
- 136²: désobéir (2) عَصَى *
- 124: désobéissance, péché (opp. à طاعة). (1) مَعْصِيَةٌ
- 145: v. أَمْعَى (1) أَعْصَى *
- 197: plus difficile (1) أَعْضَلُ *
- 16, 101: membre, organe (des sens) (2) عُضْوٌ أَعْضَاءُ *

- 322: parfumeur * عَطَّار (2)
- 106: absence, chez une femme, de toute parure * عَطْلَة (1)
- 87: fig⁴: esprit * عَطْلَن (1)
- 95: don * عَطِيَّةٌ بِ عَطَايَا (1)
- passim*: donner, attribuer; passif: recevoir iv أَعْطَى (11)
- 56, 98: s'adonner à vi تَمَاطَى هـ (2)
- 186: être gros, important * عَظُمَ هـ (1)
- 61, 902: grosseur عَظْم (3)
- 64: importance, grandeur عَظَامَة (1)
- passim*: grand, gros, important; 85: pl. grands personnages (9) عَظِيمٌ بِ عَظَمَاءِ
- 90: grossir qc. ii عَظُمَ هـ (1)
- 94, 131: respect, glorification, apologie تَعَظَّم (2)
- 132: glorifié, grossi مَعَظَّم (1)
- 16 importer, revêtir une grande importance aux yeux de vi تَمَاطَى هـ (1)
- passim*. os * عَظْمٌ بِ عِظَام (8)
- 41: sorte de lézard. D'après les Mazdéens, quand Ahriman eut distribué les poisons à divers animaux, la 'izāya arriva avec beaucoup de retard (تَقَرَّيْطَا فِي الْإِسْطَا) et ne put en avoir, v dans *Hay*, VI, 156-7 = 459-60 ce qu'en dit Ġāhīz; v. aussi IBN QUT., *Muht*, 10.
- 186 femmes honnêtes et chastes * عَفَائِثُ (1)
- 90, 94, 1242, 150: pardonner qc. à qn * عَفَا هـ عَنْ (5)
- 892, 90, 912, 95, 96, 124: pardon; 82, 93: spontanéité (opp à جهد) عَمَر (10)
- 125 paix, santé عَاقِبَة (1)
- 71: pardonner iii عَافَى (1)
- 156: désobéissance envers les parents (v. RESCHER, *Voc*, s v). * عَفَوَ (1)
- 187: v. عَفَى (1)
- 37: aigles noirs qui vivent très longtemps et mangent leurs petits (*Hay*, III, 167 = 532, VII, 14 = 37) * عَقَابٌ بِ عَقَابَات (1)
- 95, 130: postérité; — 104: après, à la suite de * عَعِبَ (3)
- 11, 105, 107, 193: conséquence عَاقِبَةٌ بِ عَوَاقِبُ (4)
- 95: châtement * عَقُوتَة (1)
- 26, 90: châtier iii عَاقَبَ هـ (2)
- passim*: châtement عَقَاب (10)
183. faire un nœud; 188: lier; 96: attacher une grande importance (?) * عَقَرَ - (3)
- 182: nœud (v. نَوَائِث) * عَقْدَةٌ بِ عَقْد (1)
- 1112: difficulté à s'exprimer, bégaiement عَقْد (2)
- 38: lié à, compagnon de عَقِيد (1)
- 107: croyance عَقِيدَة (1)
- 27: complication ii تَعَقَّد (1)
- 25: esprit compliqué, rigide (opp. à سَهَا) v تَعَقَّد (1)
- 83: croire à (des dogmes religieux) viii اَعْتَقَدَ (1)
- 122: comme un dogme مُعْتَقَدًا (3)

22, 78, 79, 146, 158²: scorpion

8, 161²: comprendre

passim: raison, esprit, cerveau

76, 108, 131, 192: sage, raisonnable

12: raisonné, conclu par la raison (opp. à *موهوم*)

33: prétendre avoir autant (ou plus) de raison que qn.

50: stérile

passim: cause, raison, motif causal, argument

101: alléguer des motifs

161², 170: chercher des arguments en faveur de

18², 20, 67: recherche des causes, explication

120: distraire

123: distraction

98: ergoter

53, 197: régime alimentaire, traitement

181: Dozy, s.v., donne: « tendons qui attachent la tête de l'homme à son corps », mais il s'agit sans doute ici des organes internes qui sont comme suspendus à l'intérieur du corps

110: porter qc. suspendu

69, 102: fait de suspendre, suspension

3, 53: s'attacher, être attaché, lié à qc.

passim: savoir, apprendre, comprendre; *passif*, 12⁸: pouvoir s'apprendre

passim: science, connaissance

26: docte, savant

passim: savant

60: drapeau; 21²: célébrité

67²: marque

67: connu

160: enseigner

111: enseignement

28, 152: maître. Au § 152, on voit mal à qui s'applique ce terme.

S'il désigne un musicien grec ainsi que la laisse supposer la lecture *يعد اللوات* adoptée par Van Vloten, le nombre 16, cité aussitôt après, fait difficulté. Ce nombre, qui est celui des mètres arabes, inviterait au contraire à décider que l'auteur fait allusion à al-Ḥalil b. Aḥmad; il faudrait alors accepter la leçon du ms. *يعد اليوناني* et faire de ce Yūnāni le sujet du verbe de la phrase suivante. Le problème reste posé.

25²: 73, 176²: apprendre

28: élève

47, 72, 77, 122, 145: monde

165: manifester publiquement

118: fait de manifester publiquement

112: être sur qc., le recouvrir

* عَقْرَبٌ ۞ عَقَارِبُ (6)

* عَقَلٌ - (3)

* عَقْلٌ ۞ عَقُولُ (14)

* عَائِلٌ ۞ عُقُلَا (4)

* مَعْتُولُ (1)

III عَائِلٌ ۞ (1)

* عَقِيرٌ (1)

* عِلَّةٌ ۞ عِلَالُ (12)

v تَعَالُ (1)

VIII اِعْتَلَّ ب ل (3)

* اِعْتِلَالُ (4)

* II عَلَنُ (1)

v تَعَالُ (1)

* VI عَالَةٌ ۞ عَالِجَةٌ (1)

* عِلَامٌ (2)

* * عِلَاقُ (1)

II عَلَقَ (1)

* تَعَلَّقَ (2)

v تَعَلَّقَ مِنْ ... بِسَبَبِ (2)

* * عَلِمَ - (48)

* عَلِمَ (49)

* عَلِيمٌ (1)

* عَلِمَ ۞ عَلِمَاءُ (15)

* عَلِمَ ۞ أَعْلَامُ (3)

* عَلَامَةٌ (2)

* مَعْلُومٌ (1)

II عَلِمَ (1)

* تَدَلَّيْ (1)

* مُتَعَلِّمٌ (2)

يعد اللوات

v تَعَلَّمَ (5)

* مُتَعَلِّمٌ (1)

* عَلِمَ ۞ وَنَ ۞ عَوَالِمُهُ (5)

* IV أَعْلَنَ (1)

* اِعْلَانُ (1)

* * عَلَا ۞ (1)

- passim.* على (225)
 39: sommets أعالي (1)
 46: enclume; v. مطرقة * علا (1)
 32, 34: oncle paternel عم (2)
 562: être général à, englober * عمر (2)
 12, 20, 95, 119, 1202: ensemble, généralité; plèbe, *vulgum pecus* عامة * عوام (6)
 110. turban عمامة (1)
 1: jambe * عباد (1)
 1602. pilier de la tente et, par ext., tente; v. IBN QUT, *Ši'r*, 14 * عمود * عمد (2)
 133. s'appuyer sur VIII اعتمد على (1)
 88, 90: préméditation (opp à سهو) * عمد (2)
 94, 124: préméditer qc., faire qc de propos délibéré v * عمد (2)
passim âge, existence, vie * عمر * أعمار (24)
 16, 96: par ma vie * أموري (2)
 60: tribu * عبارة * عبائر (1)
 113: habité * مسمور (1)
 70: génie familier de la maison, au service d'un homme (cp * عامر * عمار (1)
 lares et pénates), v. *Hay*, IV, 61—184, *WZKM*, VII, 236
 77. plus habité * أمير (1)
 47: peupler; 552: faire vivre longtemps * عمر (3)
 59: macrobite La recherche des traditions relatives aux person- * ممر (1)
 nages célèbres par leur longévité semble avoir été influencée par la doctrine
 du Mahdī (v. IBN BĀBĀWĀH, *Ikmāl*, 288 sqq), Ġāhūz fait allusion aux tradi-
 tions réunies peu après lui par SĪDĪRĀNĪ (v. GÖRZMANN, *Abhandlungen*)
 177: profond * عميق (1)
 1472, 154. faire, construire, inventer; على —, 474, 79, 169, * عمل (11)
 1702: avoir une action sur
 118: occupation, travail; 78: fabrication, 88, 93, 95: action, * عمل * أعمل (15)
 influence; 19110: pratique, pragmatisme
 27: aveugle, obscurcir * ععي (1)
passim * عن (168)
 110: rênes; v. * عاب (1)
 101: fait d'observer ou de questionner pour découvrir des * v * أعت (1)
 défauts, des fautes
passim * أخذ (47)
 2, 13, 131: intransigence, entêtement * عود (3)
 122: intransigeant * عويد (1)
 1292: résister à (la vérité, l'évidence) * عائد (2)
 2, 131, 191: entêtement, obstination * عمادة (3)
 18, 28, 1903: entêté, entier, obstiné, buté * عمائد (5)
 32, 112, 199: substance (équivalent de جوهر) * عطر (3)
 23, 532, 96, 103. cou * عطق * أعناق (5)
 50, 73: oiseau fabuleux qui tient autant du griffon que * عقة * مفرب (2)

du phénix (*E.I.*, s.v.). Des traditions que nous possédons, il ressort que la croyance en l'existence de la 'anqā' est ancienne chez les Arabes et l'on sait que les Anciens situaient le phénix dans les déserts d'Arabie. Avec l'Islam, la 'anqā' reçoit une définitive consécration dans une tradition rapportée par Ibn 'Abbās (MAS'ŪDĪ, IV, 19 sqq.): «Le Prophète nous dit un jour: Dans les premiers âges du monde, Dieu créa un oiseau d'une beauté merveilleuse et lui donna toutes les perfections en partage; un visage semblable à celui de l'homme, un plumage resplendissant des plus riches couleurs; chacun de ses quatre membres était pourvu d'ailes, ses deux mains étaient armées de serres et l'extrémité de son bec était solide comme celui de l'aigle. Dieu créa une femelle à l'image du mâle et donna à ce couple le nom de 'anqā'. Puis il révéla ces paroles à Moïse fils de 'Imrān: «J'ai donné la vie à un oiseau d'une forme admirable, j'ai créé le mâle et la femelle; je leur ai livré pour se nourrir les animaux sauvages de Jérusalem et je veux établir des rapports de familiarité entre toi et ces deux oiseaux, comme preuve de la suprématie que je t'ai accordée parmi les enfants d'Israël». De ces deux oiseaux sortit une lignée nombreuse. Ensuite, Moïse et les Israélites furent conduits par Dieu dans le désert de l'Égarément et y demeurèrent quarante ans. Après la mort de Moïse, d'Aaron et de tous les Israélites qui avaient accompagné Moïse, au nombre de 600.000, leur postérité resta dans le désert jusqu'à ce que Dieu leur permit d'en sortir sous la conduite de Josué, fils de Nūn, le disciple de Moïse et l'héritier de sa mission. Ce fut alors que la race des 'anqā' abandonna ce pays pour le Nedjd, le Hedjaz et le pays de Qais 'Ailān où ils dévoraient les enfants, les bêtes sauvages et les bestiaux. Enfin, dans la période de temps qui sépare Jésus de Mahomet, un prophète nommé Ḥalid ibn Sinān [q.v.; d'après QAZWĪNĪ, 367, c'est Ḥanzala (q.v.) qui obtient l'éloignement des 'anqā' au delà de l'équateur] paru parmi la tribu de 'Abs et, touché de la douleur des habitants, dont les enfants étaient décimés par ces 'anqā', il supplia Dieu d'anéantir cette race d'oiseaux. Alors Dieu les fit périr».

On ne sait pas à quelle époque ce récit a été forgé, mais la croyance en l'existence de la 'anqā' ne disparut point; de nombreux auteurs en fournissent des descriptions (notamment les Iḥwān aş-Safā', II, 190-1) et seul Ġāḥiẓ affirme que la 'anqā' appartient à la catégorie de ce dont on parle sans jamais le voir (cf. *Ṭimār*, 356-7; *Ḥay.*, VII, 39=121: on dit quand on apprend la mort de qn.: حَلَّتْ بِهِ فِي الْجَزِّ عَقَاءَ مَرْغَب). Les récits des voyageurs parlant d'énormes oiseaux confirmèrent les Arabes dans leur croyance (par ex., *Merveilles de l'Inde*, 12-14, 62 sqq.); en outre, c'est sans doute après l'Islam qu'ils entendirent parler, chez les Persans, du *simorg* que Ġāḥiẓ assimile à la 'anqā' (*Ḥay.*, VII, 39=120 à propos des tapis où cet oiseau est représenté; SPRENGER, *Dict.*, II, 1014, marque l'assimilation et ajoute: (وعند الصوفية كناية عن الهيولى — et, dans l'Inde, du Garouda, monture de Vichnou (BIRŪNĪ, *India*, 95; DOWSON, 109-110).

L'assimilation de la 'anqā' au *simorg* qui jouait un rôle dans la mythologie (TA'ĀLIBĪ/ZOT., 69 sqq., 316-8, 366-68) eut pour conséquence qu'au moins

un groupe šī'ite l'adopta; il s'agit des *Šumaiṭiyya*, sectateurs de Yahyā ibn Abi Šumaiṭ dont la doctrine est ainsi résumée par ŠAHRASṬĀNĪ (marge d'IBN ḤAZM, II, 3): *إن جعفرًا قال: إن صاحبكم اسمه اسير بيكير [= محمد] وقد قال له والده: إن ولدك: إن جعفرًا قال: إن صاحبكم اسمه اسير بيكير* Gāhiz reproduit précisément des vers qui, bien que passablement obscurs, expliquent le passage du *Tarbi'* relatif à la '*anqā*' (*Hay.*, VII, 39 = 121-2), ces vers sont d'Abū s-Sarī Ma'dān al-A'mā (ou al-Makfūf) al-Mudaibiri aš-Šumaiṭī, et d'un des chefs des *Šumaiṭiyya*, Zurāra ibn A'yan des Banū As'ad ibn Hammām. Des premiers, il ressort que la '*anqā*' est stérile et qu'elle a fait un berceau pour l'enfant qui sera imām; d'après ceux de Zurāra, l'imām bridera la '*anqā*' et fera fondre le *kibrīt aḥmar* (q.v.), sans doute pour l'enfant protégé par la '*anqā*' qui, encore dans les langes, prendra le commandement (c.p. le rôle du *šimorg*).

- 200: soin, envie, plaisir de faire qc. (1) عناية *
- 166, 200: qui a plus de plaisir à (2) اَعْتَى *
- 3, 52², 68, 182, 188, 195: sens, signification, 92, 206² attribut, (33) مَعْنَى مَعْنَاهُ *
- particularité, privilège, 100, 178: réalité; 48: fait, réalisation, 47, 140: sens intime, réalité profonde, 115: conception; 27, 104, 108, 200: idée, pensée, 273, 282, 59, 96⁴, 105⁴, 144: fond (opp. à forme لَعَط)
- 62: donner du travail, de la peine à qn. (1) نَعَى II *
- 124: fait de mettre du zèle à (1) مُعَاوَاه III *
- 107: engagement (1) عَهْد *
- 197: fait de prendre soin de qc., 133: lecture douteuse: engagement (1) تَعَهَّد V *
- ments (?)
- 91: tordre (1) عَوَّرَ II *
- 23: être tordu (1) اَعْوَجَّ IX *
- 112, 204: tordu, torve (2) مُعَوَّج *
- 154: luth; v. Lamak (1) عَوْد *
- 1, 61, 68: préhistorique; v. 'Ād (3) عَادِي *
- 66, 90: recommencer, retourner à (2) عَادَ *
- passim* habitude, coutume, accoutumance (12) عَادَهُ *
- 192: lieu de retour = l'au-delà (1) مُعَاد *
- 17: habituer qn. à (1) عَوَّدَ II *
- 118: reprise (1) مُعَادَرَه III *
- 81: répétition (1) اِعَادَة IV *
- 4: s'accoutumer à (1) اِعْتَادَ VIII *
- 72, 120: chercher refuge en... contre (3) عَادَ بَ مِنْ *
- ب —, 111: forcer qn. à chercher refuge auprès de. م —, 207. (2) اِعَادَ IV *
- protéger qn. contre
- 28: point faible (1) عَوْرَه *
- 113: prêt, chose prêtée (1) عَارِيَة *
- 113: prêteur (1) مُعِير IV *
- 54: fait de passer à tour de rôle sur (1) تَوَارَّ VI *
- 113: emprunteur (1) مُسْتَعِير X *

- 113: emprunté (1) مُسْتَعَار *
- 35: compensation (1) عَوَض *
- 187²: prendre une famille à sa charge (2) عَالَ *
(1) عِبَال *
- 187: famille (1) عِبَال *
- 44, 130: année (2) عام *
(3) عَوْن *
(1) مَعُونَة *
- 36, 118, 207: aide, partisan, complice, complicité (3) عَوْن *
(1) مَعُونَة *
- 207: aide (1) مَعُونَة *
- 207: aide, auxiliaire (1) مُعِين IV
- 37: ânesse sauvage (1) عَانَة *
- 105: incapacité, impuissance (1) عَيْ *
(2) عَاب *
- 85, 131: dénigrer, critiquer (2) عَاب *
- 31, 98, 108, 207: défaut; 106: critique (5) عَيْب *
- 117: répréhensible (1) مُوَيْب *
- 37, 49²: onagre; sur la longévité de cet animal, v. *Hay.*, VII, (3) عَيْر *
- 55=184; MASSÉ, 189
- 16: critère (1) عِيَار *
- 44, 105, 177²: vivre (4) عَاشَ *
- passim*: œil; 98: mauvais œil (v. DOUTTÉ, 317 et (24) عَيْنَ et عَيْون *
références; ŠIBLĪ, 117; WESTERMARCK, 34-75); 126: substance (origine);
39: source; الفئس —, 178: le disque du soleil; يَنْيَنُو 156, 173. seul; pl. عِيَاب
144: mêmes (?)
- 18, 20, 81², 93, 97, 129²: examen direct, vision (8) عَيَا III

غ

- 2: suite, conséquence (1) مَعْنَة *
- 147: chiffres indiens; v. *E.I.*, s.v., *hisāb*, II, 335a. (1) عُشار *
- 105: prospérité, bien-être (1) غِبْطَة *
- 2: incapacité de comprendre (1) غَاوَة عَنْ *
- 33: juger inintelligent (1) اسْتَفْسَى x
- 198, 200: maigre, sans valeur (opp. à سَمِيح) (2) عَثَ *
- 9, 12: trahison, trahison (2) غَدْر *
- 105: être nourri (1) غُذِيَ *
- 49, 128: nourriture (opp. à سَهْر) (2) غِذَا *
- 127: tromper, aveugler (1) غَرَّ *
(1) غَرِم *
- 177: inexpérimenté, facile à tromper (1) غَرِم *
- 6, 38, 41: corbeau. L'expr. غراب نوح est employée pour désigner (3) غُرَاب *
- un messager suspect ou lent à revenir (MAID., II, 13; *Timār*, 30); c'est une allusion au corbeau envoyé par Noé pour le renseigner sur l'état du Déluge; il s'occupa d'une charogne et Noé fut alors contraint de dépêcher la colombe (*Timār*, 30; IBN QUT., *Muht.*, 172; TAB./ZOT., I, 112-13, etc.). Le corbeau est l'oiseau fatidique par excellence (DOUTTÉ, 361)

- 4, 14: tranchant, sabre * غَرَبَ (2)
- 9, 15, 54, 79, 100, 207: étrange, étranger, nouveau * غَرِيبَ (6)
- 104: curiosité غَرِيبَةٌ بِـ غَرَائِبُ (1)
- 27: recherche du mot rare, insolite II تَقَرِّيبَ (1)
- 207: être étrange, insolite IV أَغْرَبَ (1)
- 33, 123: rire étrangement et avec excès x اسْتَفْرَبَ ou اسْتَفْرَبَ (2)
- 105, 108: lieu où l'on plante; de là: terrain, terroir, lieu de naissance * مَغْرِبَ (2)
- 7: but, cible * غَرَصَ (1)
- 27: noyer II غَرَقَ (1)
- 16, 158: submerger, s'emparer de la totalité de x اسْتَفْرَقَ (2)
- 83: être épris de * أَغْرِمَ بَ (1)
- 202, 36: exciter, inspirer le désir de * IV أَغْرَى (3)
- 75: se baigner VIII اغْتَسَلَ (1)
- 36: tromper * غَشَى (1)
- 8, 72, 126: tromperie, fraude غَشَى (3)
- 153: faire défaillir, s'évanouir II غَشَى (1)
- 29: branche * غُصْبَ (1)
- 8, 87: se mettre en colère * غَضَبَ (2)
- 82, 95: colère * غَضَبَ (3)
- 8: accès de colère * غَضَبَ (1)
- 5, 88: irriter IV أَغْضَبَ (2)
- 91: pardonner * غَفَرَ (1)
- 26, 119: inattention (opp. à فُتْة) * غَمَلَه (2)
- 3, 67, 97: flèche qui n'est pas marquée et ne rapporte rien * غَمَلَه (3)
- (dans le jeu du *maisir*); animal qui n'est pas marqué (opp à مَوْسُوم); de là: homme nul, sans valeur
- 205: rendre indifférent IV انْغَمَلَ (1)
- 89: négligence, inattention I انْغَمَلَ (1)
- 20, 26, 94: être indifférent à, faire semblant de négliger VI تَغَامَلَ عَنْ (3)
- 89, 124: inattention, indifférence plus ou moins feinte (2) تَغَامَلَ
- 8, 24: vaincre * غَابَ (2)
- 33, 1932: victoire, prépondérance (2) غَلَبَ
- 30, 57, 191, 193, 203: prépondérant, primordial (5) غَالِبَ
- 191, 193: vaincu (2) مُغْلَبٌ
- 26: qui cherche à l'emporter (1) مَغَالِبَ
- 22, 11: rivalité, fait de chercher mutuellement à l'emporter VI تَغَالَبَ (3)
- 57: infaillible * لا يَغْلُطُ (1)
- 88: erreur * غَلَطَ (1)
- 14, 95: épais, rude * غَلِظَ (2)
- 12: qualité de ce qui est incompréhensible, hermétique x اسْتِغْلَاقَ (1)
- 12, 28, 67: incompréhensible, hermétique * مُسْتِغْلَقَ (3)

- 29: nuage * غَمامَة (1)
- 124: couvrir, protéger * v تَغَمَّد (1)
- 182, 55: éclipser, effacer * غَمَرَ (3)
- 112: large, plein (1) غَمُر
- 32, 27: nigaud (3) غُمِر
- 58: foule (1) غَمَار
- 203: très abondant (1) غَامِر
- 142², 193², 207: obscur, effacé, inconnu (5) مَغْمُور
- 131: faire un signe, un clin d'œil * غَمَزَ (1)
- 195: état de ce qui est obscur, difficile à saisir * غَمُوص (1)
- 101: obscur, difficile à atteindre (1) غَامِص
- 106: œillade, minauderie * غُنْج (1)
- 56: moutons * غَنَم (1)
- 88: butin (1) غَنِيْمَة
- 151: chant (1) غَنَاء
- 33, 106: chanter (2) غَنَى II
- 116, 128: richesse, aisance (opp. à فقر et فقر) * غَنَى (2)
- 53, 143: qui peut se passer de غَنِيَّ عَنْ (2)
- 89: enrichir; عن —, 97: dispenser qn. de (2) أَغْنَى IV
- 18, 28, 49, 160: pouvoir se passer de (4) X اسْتَغْنَى عَنْ
- 58: fait de se contenter de qc. (1) اسْتِغْنَاء
- 98: femmes belles et vertueuses (1) غَوَانِر
- 98: assistance, secours (1) غِيَاث
- 126: qui a du fond (1) تَعْيِيد الْقَوْرِ
- 177: caverne (1) غَار
- 69: incursion ennemie (v. فُجْ) (1) غَارَة
- 70: goule. «Une de leurs particularités est leur pouvoir (1) غُولٌ يَغِيلَان
- de transformation, de métamorphose, pour détourner les hommes de leur route, les attaquer, les tuer et les dévorer» (E.I., s.v., II, 175-6); v. aussi Hay, passim; MAS'ŪDĪ, III, 314 sqq.; QAZWĪNĪ, 308; WZKM, VII, 179
- 37: fourré (1) غَاة *
- 93: absence (1) غَيْبَة *
- 105^a: médire de (?) (1) VIII اِغْتَابَ ه
- 29, 103; végétation qui suit une chute de pluie (2) غَمَث *
- passim. (20) غَيْر *
- 153: changer qc. (1) II غَيَّرَ
- 197: changement (subi) (1) v تَغَيَّرَ
- 106: jaloux (1) غَيُور *
- 10, 91, 107: colère, courroux (3) غَيْط *
- 112: nuage (1) غَيْم *
- passim: but, maximum, perfection (17) غَايَة ه *

ف

- 50, 103, 111: bouche (3) فـ [بو] *
- 41, 68: rat, souris; sur les rongeurs, v. قرص. D'après certains, la فـارة (2) *
- fa'ra* était une meunière qui fut métamorphosée (*Hay.*, I, 144=297); d'après d'autres, elle était juive et c'est pourquoi elle ne boit pas de lait de chamelle (IBN QUT., *Muht.*, 9); v. *infra* مـ
- 68: bon augure tiré d'une parole heureuse qu'on entend, v. *E.I.*, فـال (1) *
- s.v., II, 49-50; DOUTTÉ, 363
- 60, 842, 187: ouvrir (4) فـتـمـ *
(1) فـتـمـ
- 84: ouverture VI فتـمـ (1)
- 8: échanger ouvertement des opinions فتـمـ (1)
- 2052: audacieux (?), mais la lecture est incertaine فتـمـ (2) *
- 141: (lecture douteuse) فتـل (2) *
- 151: si la lecture est bonne: jeunes gens فتـل (1) *
- 1062, 32: jeune fille فتـة (2) ، فتـية (1)
- 114: faire le gandin v فتـى (1)
- 20: abominable, excessif فتـى (1) *
- 8, 56, 73: mâle capable de procréer فتـى (3) *
- 100: sens des paroles فتـى (1) *
- 1, 1542, 160: cuisse et jambe فتـى (4) *
- 125: se glorifier فتـى (1) *
- 8, 112: gloire فتـى (2) *
- 109: excellent فتـى (1) *
- 101, 102: considérable فتـى (2) *
- v. فتـى
- 106: blessé (foie); de là qui a des nausées فتـى (1) *
170. vide, espace vide فتـى (1) *
- 37: se réjouir de فتـى (1) *
- 181: seul, unique فتـى (1) *
- 166: destiner spécialement فتـى (1) *
- 100: unique فتـى (1) *
- 177: se consacrer exclusivement à فتـى (1) *
- 31: posséder tout seul qc. فتـى (1) *
- 146, 180: cheval. *Hay.*, VII, 38=119: وقد علمنا أن الإنسان يفرق فتـى (2) *
- في الماء ما لم يتعلم الساحة: فأما الفرس الأعور والقرود فإنهما يفرقان الشئ والعقرب تقوم وسط الماء طافية ولا لارقة بالارض
- 61: chevalier فارس (1) *
- 177: la langue persane الفارسية (1) *
- 68, 93: physiognomonie, divination inductive; sur cette science, فتـى (2) *
- v. Y. MOURAD, *Physiognomone*
- 101, 104: examen minutieux et perspicace فتـى (2) *

- 23: lit (1) فِرَاش *
 23: papillons (1) فِرَاش *
 118: d'obligation (1) مَفْرُوض *
 41: excès; v. عَظَايَة (1) II تَفْرِيط *
 18: exagérer (1) اِفْرَطَ فِي IV
 18, 95, 107, 117: excès (4) اِفْرَاط *
 12, 104: excessif (3) مَمْفَرَط *
 123, 191: branche, ramification; question d'application (2) فُرْعَة بِ فُرُوع *
 116: être libre, inoccupé (1) فُرْعَ - *
 116: liberté d'esprit (1) فِرَاء *
 78: fondu (1) مَفْرُوع *
 46: verser (1) اِفْرَغَ IV
 198: fait de s'occuper entièrement de, d'être libre de toute autre occupation (1) تَفَرَّغَ V
 206: exhaustif (1) مَسْتَفْرَغَ X
 11, 12, 77, 91, 171, 201: la différence entre... (6) فَرَقَ مَا بَيْنَ *
 48, 137: fraction; secte (2) فِرْقَة بِ فِرَقَ *
 68: v. دَيْك (1) اِفْرَقَ *
 110, 153, 160, 186: séparer, détailler (4) فَرَّقَ II
 103: détails (opp. à جَمَلَة) (1) تَفَارِيقُ *
 122, 31: quitter (3) فَارَقَ III
 137: fractionnement (1) تَفَرَّقَ V
 43: dispersé (1) مُتَفَرِّق *
 64: séparation (1) اِفْتِرَاق VIII
 78: (du persan تَرَوَانَك) animal imaginaire qui précède le lion et (1) فُرَاقِيق *
 avertit en quelque sorte de sa présence; il ressemble à un chacal ou à un animal nommé وعوء qui est censé provenir du croisement du chien et du loup (ĠAWĀLIQĪ, 109); ĠĀHIṢ (Hay., IV, 52=156) ne croit naturellement pas à son existence
 107: disloquer, abolir (1) فَسَدَ - *
 2, 54, 61, 64, 202: état de ce qui est corrompu, corruption (5) فَسَاد *
 (opp. à كَوْن)
 13, 19, 189, 198: corrompu (opp. à صَحِيح) (4) فَاسِد *
 7, 322, 54: corrompre, gâter, endommager (4) اِفْسَدَ IV
 20: corruption (1) اِفْسَاد *
 19: s'altérer, se corrompre (1) تَفَاسَدَ VI
 81: commentaire (1) تَفْسِير *
 141: commentateur (1) مُفَسِّر *
 190: détaillé (1) مُفَسَّر *
 123: action de faire qc. ouvertement, clairement (1) اِفْشَاءَ IV *
 108: clair, pur (v. E.I., s.v. faṣāha, II, 85) (1) فَصِيح *
 118: franchise (opp. à مَارِئِيص) (1) اِفْصَاح *
 3: séparer (1) فَصَلَ بَيْنَ ... بَيْنَ (1) *

- 12: séparation (opp. à وصل v. *Bayān*, I, 87; ΒΑΙΗΑQI, 427); — ما بين (11) فصل
 12, 47, 70, 76, 91, 96, 1392, 199, 201: différence qui existe entre
 170: [rayon] qui est censé partir de l'œil de celui qui regarde; v. une (1) فاصل
 discussion sur ce sujet dans *Hay.*, II, 48=135 sqq.
 27: articulation (1) مفصل
 30: séparé, disjoint (opp. à موصول (1) مفصل II
 103: argent (1) فضة *
 101: faire apparaître les défauts de (1) فضحة *
 56: surpasser; — عن, 132, 23: être au delà de, en plus de (4) فضل *
 (opp. à قصر عن)
passim: mérite supérieur, supériorité; bonté, excès; reste, sur- (20) فضل
 plus; 12: dans la mesure de فصل
 28, 98: vertueux; superflu (2) فاصل
 77, 82, 1002, 200: supérieur, meilleur (5) أفضل
passim: vertu, mérite, supériorité (7) فضلة ~ فضائل
 64, 114, 116, 199. préférer II فضل (4)
 37: créateur; v. *E.I.*, s.v. *fiṭra*, II, 122-3 (1) فاطر *
 36. se fendre v تَمَطَّرَ (1)
 26, 119. intelligence, sagacité, perspicacité * (2) وِطْمَة
passim: faire * (12) فَعَلَ
passim: acte, action (8) فَعَلَ ~ أفعال
 22, 42, 792: vipère (4) أفعى *
 69: ablation d'un œil. Quand un troupeau atteignait le millier, (1) فَيَّ *
 les anciens Arabes arrachaient un œil à l'étalon, ils lui arrachaient le deu-
 xième quand ce nombre était dépassé, prétendant que l'animal ainsi mutilé
 les protégeait du mauvais œil (عين), de l'épizootie (سواب) et des incursions
 ennemies (غارة); v. *Hay.*, I, 9=17
 42: périr (1) فَوَّيَدَ *
 2: perte (1) فُقدَان
 43: s'informer d'un absent, le rechercher v تَفَقَّدَ (1)
 128: misère; — إلى, 26: besoin (2) فقر *
 196: qui a plus besoin de (équivalent à إلى ~ احوى إلى (1) افقر إلى
 18: avoir besoin de (équivalent à احتاج إلى (VIII) افقر إلى (1)
 18, 1972: gravité et aggravation d'un mal (3) VI تنافَّر *
 8: jurisconsulte (1) فقيه *
 25: étude, compréhension v تَنَقَّهَ (1)
 3, 108: réflexion (2) وُكِّرَ *
 28, 592, 82, 176, 199: réflexion (6) وُكِّرَ
 177: réfléchir à II وُكِّرَ في (1)
 93, 105: réflexion v تَدَكَّرَ (2)
 87: plaisanterie, badinage (1) مُنَاكَمَة *
 14: ébrécher (1) فَنَّ *
 74: (lecture incertaine) (؟) فَنَت *

- 49: gros chameaux à deux bosses qu'on fait venir du Sind pour servir d'étalons (*Ṣaḥāḥ*, s.v.); v. aussi supra بجتي ; Mas'ūdī, III, 5; 'Iqd, VII, 265
- 175: science grecque (1) فَلَسْفَة *
- 78: philosophe, savant (1) فِيلْسُوف *
- 24: grain de poivre (1) فُنْفُلَة *
- passim*: sphère céleste, corps céleste (11) فَلَكَ جِ أَفْلَاك *
- 54: céleste (1) فَلَكِيَّة *
- 6, 146: un tel (2) فَلَان *
- 109: bouche (1) فَمْر *
- 202: variété dans le discours (1) فُتْنَان VIII *
- 54, 72: néant; état de ce qui est mortel (2) فَنَاء *
- 47: détruire (1) أَفَنَى IV *
- 3, 187, 198: comprendre (3) فَوهم - *
- 16, 32, 98, 193, 198: compréhension, entendement (5) فَهْم *
- 160: interroger (1) اسْتَفْهَمَ X *
- 160: interrogation (1) اسْتِفْهَام *
- 52, 92: passer, être perdu; ه —, 37, 58: dépasser; 35: manquer à (5) فَاتَ - *
- 11, 18: différence (2) تَفَاوُت VI *
- 101, 128: différent (2) مُتَفَاوِت *
- 98, 99², 111: surpasser (4) فَاقَ - *
- 100: supérieur (1) فَائِظ *
- passim*: au-dessus de (6) فَوْق *
- 111: prononcer, exprimer qc. (1) تَقَوَّهَ B *
- passim* (552) فِي *
- 95, 132²: avantage, profit, enseignement (3) فَاوِدَة جِ فَوَائِد *
- 48: se répandre (1) اسْتِفْاضَ X *
- 1, 16: fait de se répandre; énormité (2) اسْتِفْاضَة *
- 15: énorme (1) مُسْتَفِض *
- 160: déserts (1) فَاوِر *
- 150: éléphant (1) وِل جِ فِيلَة *
- 6: faiblesse de jugement (1) كِيَالَة *

ق

- 104: dôme (1) قُوتَة *
- 88, 97, 117⁸, 182: mal, laid, mauvais (5) قُبْه *
- 41: tombe (1) قَبْر *
- 61: lieux de sépulture (1) مَقَابِر *
- 132: emprunt de passages au *Coran* et aux traditions; v. *E.I.*, s.v., II, 492 (1) اقْتِباس VIII *
- 96, 119: v. بَسَط (2) قَبَض *

- 123, 166: contraction, repliement sur soi-même, réserve (2) * انقباض
- 103: fine toile de lin fabriquée en Egypte (*Ṣahāh*, s.v.); ce mot (1) * قُنْطِيَّة
désigne aussi un diplôme (Dozy, s.v.)
- 8, 107, 124², 125: accepter, recevoir (5) * قَبِلَ
- 105^a, 200: réception, acception (2) قبول
- passim*: avant (13) قَبْلَ
- 60: tribu (1) قَبِيلَة
- 122: baiser (1) قَبَّلَ
- 110: baiser (1) تَقَبَّلَ
- 168, 172: faire face à; يَبِي —, 183: mettre face à face (3) قَابَلَ
- 26, 168², 173. position en face de (4) مُقَابَلَة
- 6, 105^a: avancer, s'avancer (2) اِقْتَدَرَ
- 6: fait d'avancer (1) اِقْدَامَ
- 183: se faire face (opp à تَدَارَى) (1) تَقَابَلَ
- 32: fait de se tourner vers, de se placer de manière à regarder qd. (1) اِسْتَبْخَالَ
78. peut-être s'agit-il du pl de قَبَا robe d'homme ajustée (1) * اَقْبِيَة
à la taille; mais on peut aussi songer à قَبْو cave, voûte.
- passim*: tuer; هَ عِلْمًا —, 57. savoir parfaitement qd. (cp. Mu- (24) * قَتَلَ
TANABBĪ, avec com. de 'UḲBĀRĪ, Caire, II, 95 قَتَلْتَ الرَّمَا عِلْمًا : tu connais
tout [ce que cache] le destin)
- 128, 131, 150² meurtre, exécution, mort (4) فُتِلَ
- 22², 76, 79, 153, 197. qui tue, meurtrier, mortel (6) قَاتِلَ
- 69 tués; v. مَقَاتَلَت (1) قَتْلَى
- 5: combattre (1) قَاتَلَ
- 129, 138², 156. combat, lutte, discussion (4) قِتَالَ
- passim* (131) * قَدْ
- 9, 19, 96, 100, 126 taille, stature (5) * قَدْ
- 14, 16, 101: bien fait, de belle stature (3) مَقْدُودَ
- 11, 195: pouvoir; عَى —, 59, 91², 143, 177 pouvoir, (6) * قُدْرَ
être capable de
- passim*: valeur, mesure, dimension, mesure, juste milieu; (38) قَدَرَ
— 22, 19, 198², 200², en raison de, en proportion de, 12, 84, 86²,
194², 199: en proportion de; 173: en fonction de
- 47, 91, 92: puissance, force; on dit en proverbe (MAID, I, 253) (3) قُدْرَة
حَيْرَ الْعَفْوِ مَا كَانَتْ عَنْ الْقُدْرَةِ
- 4, 86², 101, 175, 194: mesure, quantité, juste mesure (6) مَقْدَارَ
- 19²: juste mesure, عَى هَذَا 117: à ce compte-là (3) تَقْدِيرَ
- 103, 111, 154²: pied (4) * قَدَمَ
- 85: précéder (1) قَدَّمَ
- 38, 39, 48, 71, 141, 145: ancien; éternel dans le passé (v. *E.I.*, s.v. (6) قَدِيمَ
kīdam, II, 1061-2)
- 170: devant (1) قُدَّامَ

- 24, 64³, 72, 75, 84, 150, 202: mettre en avant, assigner à qc. (9) قَدَّمَ II
 une plus grande ancienneté; préférer
- 198: préséance, fait d'être mis en avant (opp. à تأخير) (1) تَقْدِير
- 902: attitude cavalière, hardiesse (2) إقدام IV
- 43, 53, 72: s'avancer vers, être avancé, précéder (avoir été dit) (3) تَقْدَمَ V
- 133: progression, processus (1) تَقْدَمُ
- 133: ancien (1) مُتَقَدِّم
- 32, 46, 62: ancienneté, antiquité (3) تَقَادُم VI
- 1: ancien, antique (1) مُتَقَادِم
- 167: flacons, bouteilles de verre; et aussi: verre, cristal; v. IBN (1) قَوَارِيرُ *
- BADRŪN, s.v.
- 13, 26, 33, 99, 131, 140², 150: démonstration; aveu; acquiescement (8) إقرار IV *
- 165: lire (1) قَرَأَ *
- 32, 189: lecture (2) قِرَاءَة
- 182, 184: le *Coran* (2) الْقُرْآن
- 82, 111: proche (3) قَرِيب *
- 102: rapprocher (1) قُرِبَ II
- 102, 200: rapprochement, fait de faciliter (2) تَقْرِيب
- 155: de valeur moyenne, «entre le bon et le mauvais» (1) مُقَارِب III
- (Ṣaḥāh, s.v.)
- 27: rapprocher (1) اقْتَرَبَ IV
- 15: mètre *mutaqārib*; 101, 128: rapproché (3) مُتَقَارِب VI
- 8: se rapprocher (1) اقْتَرَبَ VIII
- 75: eau pure et limpide (1) قَرَاه *
- 106: ulcérer (1) اقْتَرَحَ IV *
- 121: singe (employé comme prénom); 146, 206²: singe; (4) قِرْدٌ ج قِرْدَة *
- v. مَسح .
- 78, 172: balance romaine ou peson; on en trouvera une description dans *E.L.*, s.v., II, 802-5, art. de WIEDEMANN. L'inventeur de cette balance, Charistion (Χαρίστιον) lui aurait donné son nom
- 8: quraišite (1) قُرَشِيَّة *
- 42, 178²: disque (du soleil) et, par ext., source (de lumière, etc.); (3) قُرْص *
- v. *Hay.*, V, 7=19-20
- 109, 177: poésie (2) قَرِيس *
- 112: ronger (1) قَرَصَ *
- 68: rongeur. V. PSEUDO-ĠĀHIZ, *Bāb al-'irāfa*, 8-9: إذا نقلت الجرودون إلى مناء رت البيت رُأ أو شعيرا ررق الزيادة في ماله وولده ' وإن قرضت ثيابه دلت ذلك على أنه ينقص من ماله وولده وينبغي قطع ذلك القرص وإصلاحه. Un exemple de prédiction dans *Hay.*, V, 93=303
- 66: feronnière; v. Māriya bint Zālim (1) قُرْط *
- 189, 196: fait de ne pas laisser en repos (2) تَقْرِيم II *
- 22: sorte de moucheron dont les buffles souffrent beaucoup (*Hay.*, VII, 43=133) (1) قُرْص ou جُرْجس *

- 17: couvert de tuiles * مَقْرَمَد (1)
- 145: siècle, âge * قَرْن = قُرُون (1)
- 117: pair, compagnon * قَرِين (1)
- 188: animal pourvu de longues cornes * قَرْنَاء (1)
- 174: village * قَرْيَة = قُرَى (1)
- 200: part, lot * قِسْط (1)
- 118: distribuer avec justice * قَسَط (1)
- 117, 152: répartir * قَسَمَ - (2)
- 12, 67, 198: part, partic, fraction * قَسَمَ = أَقْسَمَ (3)
- 64, 115: reparti * مَقْسُوم (2)
- 7, 123: dureté de cœur, cruauté * قَسْوَة (2)
- 205: dur * قَاسِر (1)
- 40, 412, 42, 46, 78, 1342: histoire, explication surnaturelle ou mythologique donnée d'un fait; cf. *E I.*, s.v., II, 1101-4 * قِصَّة (8)
- 55: direction; 88: préméditation; 19, 101: juste milieu, mesure * قُصْد (4)
- 362, 60: tenir un juste milieu * اِقْتَصَدَ VIII (3)
- 13: économie; 18, 193: mesure, juste milieu * اِقْتِصَاد (3)
- 143: poème * قَصِيدَة (1)
- 13, 86, 94, 98, 194. ne pas atteindre la limite, rester en deçà de, être inférieur à * قَصَرَ - II ou قُصِرَ عَنِ (5)
- 1922: v. مَسْوَط على —, 9, 28: limité à * مَقْصُور (4)
- 2: insuffisance * قَصْر (1)
- 1, 52, 562, 61: état de ce qui est court, petite taille * قِصْر (5)
- passim*: court, de petite taille * قَصِير = قِصَار (12)
- 113: limiter qc. à * II قَصَرَ ه على (1)
- 84, 89, 129, 202: insuffisance * تَقْصِير (4)
- 28, 104: insuffisant * مَقْصَر (2)
- 193: v. اِقْتِصَاد (1)
- 165: trouver court, insuffisant * اِسْتَقْصَرَ (1)
- 17, 61, 632: palais, château * قَصْر = قُصُور (4)
- 192: le point le plus éloigné, limite, maximum * قَاصِيَة (1)
- 80, 82, 111: plus éloigné, plus profond * أَقْصَى (3)
- 206: approfondi * مُنْتَقِص (1)
- 29: baguette; 180: pénis. *Hay.*, VI, 118=356: وَإِنْ قَصِيبَ الْخَرَرِ * قَضِيب (2)
- إِنْ [قَصِيبُ الثَّلَعِ] فِي حَالَتِهِ : 100-305 *et ibid.*, ربما كان من عظم على صورة قَصِيبِ الثَّلَعِ
الْأَبْيُوتَةِ أَحَدَ شَطْرَيْهِ عَظْمٌ فِي صُورَةِ الْمَنْقَبِ وَالْآخَرُ عَصَبٌ وَلِجَرِ
- 18: minceur de la taille * قِصَافَة (1)
- 29: à la taille mince * قَضِيف (1)
- ب —, 56, 138: juger, décider, établir; ل على —, 63, 90: décider * قَضَى - (5)
- en faveur de... contre...; على —, 88: condamner qn. pour qc.
- 190: destin * قِصَاء (1)
- 56: question, affaire * قِضِيَة (1)
- 132: prendre fin * اِنْقَضَى VII (1)

- 72, 81: fin (2) انْقِصَاء
- passim*: jamais (7) قَطُّ *
- 96, 122: fait de froncer le visage (opp. à تَبَسَّرَ) (2) قُطُوب *
- 121: employé comme prénom (1) قَاطِب
- 122: qui a le visage sévère (1) قُطُوب
- 23: gouttes de pluie (1) قَطْر *
- 23, 24, 88, 104, 117: couper; traverser; interrompre, couper court à; départager; aller à qn. (vêtement) (5) قَطَمَ ه *
- 196: rupture, cessation (opp. à اسْتِنَاف) (1) قَطَم
- 16, 59: décisif, péremptoire (2) قَاطِم
- 149, 161: interrompu (2) مَقْطُوع
- 104: parties séparées, détails (1) مَقْطَعَات II
- 14, 26, 49, 207: se couper, pouvoir être coupé; s'interrompre, cesser; إلى —, 83: fréquenter (5) انْقَطَعَ VII
- 95: interruption (1) انْقِطَاع
- 69: qui vient derrière (se dit du gibier) (opp. à نَطِيح); v. (1) قَمِيد *
- FREYTAG, *Einleitung*, 163
- 177: fond (1) قَمَر *
- 168: nuque (1) قَفَا *
- 177: rime (1) قَافِيَة ه قَوَافِر
- passim*: petit nombre (7) قِلَّة *
- passim*: rare, peu abondant, une minorité (24) قَلِيل
- 105*: employer peu de (1) قَالَّ II
- 27: faire peu de (1) اِقْتَل IV
- 37, 165: trouver peu abondant (2) اسْتَقَلَّ X
- passim*: cœur (16) قَلْب ه قُور
- 44: métamorphose (1) قَلْب *
- 168: à l'envers (1) مَقْلُوب
- 44: être bouleversé (1) انْقَلَب VII
- 56: endroit où l'on se retourne, où l'on se meut (1) مُنْقَلَب
- 69: femme dont les enfants ne vivent pas. Les Arabes croient que (1) يَفْلَاتُ *
- pour qu'elle puisse en conserver un en vie, il faut qu'elle marche sur le cadavre d'un noble qui a été tué par trahison; v. *Lisān* et *Tāğ*, rad. QLT; FREYTAG, *Einleitung*, 153
- 10: nommer qn. à une charge officielle (1) قَلَّدَ II *
- 10: être inquiet, troublé (1) قَلِقَ *
- 59²: inquiétude, peine, ennui (2) قَلَق
- 153: troubler, inquiéter (1) اُقْلِقَ IV
- 103, 110, 111², 142: calame (5) قَلَم *
- 64³: «climat», région (3) اِقْلِيم ه اَقْلِيم'
- 110: bonnet pointu (1) قَانَسُوة *
- 61: sommet (1) قِمَّة ه قِمَر
- 29, 55, 103, 112², 114, 168, 175: lune (8) قَمَر *

- 128, 196: coups légers; fait de dompter * قَمَّ (2)
 203: soumis, dominé مَقْمُوء (1)
 178: s'introduire furtivement dans VII اقَمَّ في (1)
 61: lampes de terre * قَنَادِيلُ (1)
 4, 110: voile * فِئَاء (2)
 25: contentement, sobriété * قَبَاعَة (1)
 57: témoin dont la véracité est satisfaisante مَقْتَم (1)
 79: hérisson. Cet animal mange des serpents (Hay, II, 18 (1) قُنُودٌ ۞ قَنَائِدُ (1) = 52); quand il attrape une vipère par la queue, il se met en boule et tire le reptile qui ne peut atteindre sa peau pour le mordre (Hay, IV, 55=169)
 128: roseau, canne, lance * قَنَآة (1)
 88, 94: conducteur; v. E.I., s.v., II, 676 * قَانِد (2)
 172: arc-en-ciel; v. E.I., s.v., II, 883-4; QAZWĪNĪ, 97-8, en donne une explication scientifique قَوْس (1)
 23. se coucher, s'arquer (dos) v تَقَوَّس (1)
 123, 1762: poursuite et interprétation des traces laissées sur le sol, * قِيَافَة (3) ainsi que l'établissement d'une parenté entre les individus d'après leur ressemblance (E.I., s.v., II, 1108-9). QAZWĪNĪ, 265, fournit les deux définitions ci-dessus, tandis que MAS'ŪDĪ, III, 333, donne strictement à قِيَافَة le sens de physiognomonie; le même auteur, (III, 341), précise que la divination (كَهَانَة) est l'apanage des Qaisites, l'ornithomancie (رَحْر) est la spécialité des Asadites, la عِيَافَة (q.v. رَحْر) une particularité des Banū Mudliḡ (mais il faut corriger et lire قِيَافَة). MAS'ŪDĪ ajoute (III, 342) que les tribus qui se trouvaient dans le voisinage des eaux se montrèrent plus habiles dans la divination, alors que celles qui vivaient dans de vastes déserts excellèrent en qiyāfa.
 176: qui pratique la qiyāfa قَائِب ۞ قَافَة (1)
 passim: dire; 28, 57, 122, 207: parler; 115, 134, 135, 146, 154, (169) قَال ۞ * 163, 1724, 1734, 174, 1752: penser, avoir pour opinion, ب --, 74, 173: professer une doctrine, في —, 133, 135, 186; exposer son opinion sur, s'expliquer sur قَوْل (64)
 passim: parole, dire, dit, exposé, propos; opinion, doctrine, théorie, قَوْل (64)
 pl. de pl. اقْوِيل 16, 83, 115: dires, opinions
 104: propos oiseux (1) القيل والقَال
 35, 96: parole, dire (2) مَقَال
 14, 52, 81, 109, 160, 184: être debout, s'occuper de, tenir lieu de, (6) قَامَ ۞ * atteindre
 12, 9, 35, 622, 128: taille, stature قَامَة ۞ ات (7)
 43: la Résurrection (1) الْقِيَامَة
 30, 59, 64, 178: existant, solide قَائِم (4)
 25, 45, 131, 147, 156, 161: gens, groupe, peuple قَوْم (6)
 108: stature, taille قَوَام (1)
 81: place, lieu مَقَام (1)

- 91: redresser (1) قَوْمَ II
 33, 72, 86, 94, 128: correction, éducation (5) قَوْمِ
 43, 60, 75: établir, nommer; dresser, hisser; demeurer, séjourner (3) قَامَ IV
 204: droit (1) مُسْتَقِيمِ X
 153³: devenir plus fort (3) قَوِيَ *
 10, 22, 38, 62, 113, 132, 134: force; vertu, faculté (7) قُوَّةٌ - قُوَى
 105^a: fort (1) قَوِيَّ
 199: enregistrement (1) تَقْيِيدِ II *
 78: bitume (1) قَارِ *
 142, 57, 130: mesure, critère, raisonnement par analogie (4) فِئَاسِ III *
 106: esclave chanteuse (1) قَيْسَةٍ *

ك

- passim*: comme (64) كَ *
passim: comme si (34) كَأَنَّ، كَأَنَّ *
 188: comme si (1) كَأَنَّمَا
passim: comme (46) كَمَا
 155: le texte portait كاوريد qui n'est pas satisfaisant; dans le *Bayān* (1) كَارَتَامَكْ
 (éd. Sandūbī, III, 11; éd. 'A. S. Hārūn, III, 14), ce même mot est lu كَارَتَامَكْ
 et glosé par Hārūn : «و» وند «كار» ومعناها: الصناعة... . Mais le P. de Menasce ne connaît pas ce mot et préfé-
 rait lire الكارناتمك alors que M. Massé propose la leçon adoptée, soit كارتامك qui,
 paléographiquement, est très défendable; il s'agit sans doute du كارتامك اردشِير
 de la «geste» d'Ardéchir.
 77, 110: coupe, verre. Avec طاس «écuelle», ce doit être un jeu (2) كَأْسِ *
 de mots qui avait cours à l'époque de Ġāhiz
 43, 106: foie, entrailles; la terre est portée par un poisson et les Élus (2) كَيْدِ *
 mangeront de son foie dès leur entrée au Paradis (IBN QUT., *Muht.*, 10)
 123: tambour (1) كَنْزِ *
 32, 37: vieillesse (2) كِبَرِ *
passim: grand, grave (6) كَبِيرِ *
 50, 73: soufre. «Le soufre rouge, qui n'existe presque que d'une (2) كِبَرِيَّتِ *
 façon légendaire, se trouverait à l'ouest, dans le voisinage de la mer, et serait
 très rare. C'est pourquoi, pour désigner un homme qui n'a pas son égal, on
 l'appelle le soufre rouge» (*E I.*, s.v., II, 1047-8, art. de WIEDEMANN). Effec-
 tivement, on dit en proverbe أَعَزَّ مِنَ الْكِبَرِيَّتِ الْأَحْمَرِ (MAID., I, 505 qui
 ajoute que c'est l'or rouge ou un produit inexistant, mais précise (II, 313)
 que d'après 'Alī ce serait l'or). L'expression الْكِبَرِيَّتِ الْأَحْمَرِ désigne donc en
 général «un produit dont on parle, mais qu'on ne voit pas»; elle s'applique
 pourtant à l'or rouge (ĠAWĀLIQI, 131) depuis que Ru'ba ibn al-'Aġġāġ a fait
 cette transposition. Comme Ru'ba paraît être au courant des croyances et des
 pratiques indigènes dans la région de Baṣra (q.v. Fiṭaḥl), on peut se demander

- si le «soufre rouge» n'est pas à l'origine une substance utilisée par les alchimistes. Le PSEUDO-ĠĀHĪZ, *Mahāsin*, 254, parle d'un chaton de bague en *kibrīt ahmar* qui brille dans la nuit; BERTHELOT, III, 30, 38, signale plusieurs traités sur ce produit et l'assimile (III, 209) au mercure oriental; c'est peut-être le sulfure rouge de mercure, le cinabre autrement appelé رنجفر
- 39: remplir de terre, combler * کَسَرَ (1)
- 147: écrire * كَتَبَ (1)
- passim*: livre, écriture, lettre, inscription; 61, 204: *Coran* كتاب ه كُتِبَ (12)
- 86, 159: correspondance III مَكَاتِبَ (2)
- 68: omoplatoscopia ou scapulomanie, inspection des * النظر في الأكتاف (1)
omoplates des victimes sacrificatoires pour prédire l'avenir; v. Doutré, 371 et références; MASSÉ, 239 et n. 2
159. cacher, celer * كَتَمَ (1)
- 112: lin, toile de lin * كَتَان (1)
- 132, 160: être nombreux, fréquent * كَثُرَ (2)
- passim*: grand nombre, abondance كَثَرَة (9)
- passim*: nombreux, abondant, une majorité; 112: souvent, كثير (28)
115, 158, 192, 197. la majeure partie, la plupart أَكْثَرُ
- 7: multiplier, faire beaucoup de iv أَكْثَرَ (1)
- 34, 165: multiplier; trouver nombreux, abondant x اسْتَكْثَرَ (2)
102. collyre * كَعَل (1)
106. usage de collyre * تَكْعَل (1)
116. peiner * كَذَّ (1)
- 59, 92: peine, fatigue كَذَّ (2)
147. nom d'une question juridique difficile dans le droit de succession (cas d'une femme laissant pour héritiers son époux, sa mère, son grand-père, sa sœur germaine ou consanguine) L'origine de cette appellation est très discutée; v. *E I*, s. v., I, 233 * أَكْذَرِيَّة (1)
- 16, 60, 128: mentir, se tromper * كَذِبَ (3)
- 61, 136, 179: mensonge, imposture كَرِب (3)
- 133: imposteur كَذَاب (1)
- 7: menteur كَذُوب (1)
- 5: démentir, traiter de menteur, ne pas croire II كَذَبَ ه (1)
- 62: démenti تَكْذِيب (1)
- 125: charger l'ennemi après avoir simulé une retraite * كَزَّ (1)
- 184: faire cas de, se soucier de * أَكْثَرَتْ ل VIII (1)
- 17: la partie la plus mince de la jambe * كَرَاء ه أَكْرَأَ (1)
- 73: rhinocéros. Ġāhīz n'en a jamais vu et n'est pas absolument convaincu de son existence, malgré le témoignage d'Aristote et des Indiens (Hay., VII, 40=123-4). Mas'ūdī, I, 387, lui reproche précisément de dire que la femelle porte pendant 7 ans durant lesquels le petit sort du ventre de sa mère pour se nourrir * كَزَمَدَان (1)
- 9, 90, 124, 194, 199: générosité, noblesse * كَزَمَ (5)
- 9, 55: générosité, honneurs كَرَامَة (2)

passim: noble, généreux, précieux

كريم (10)

132: vanté, glorifié

* مُكْرَم (1)

75: se montrer bienveillant, généreux

iv أَكْرَمَ (1)

20: qui fait un effort pour paraître généreux, bienveillant

v مُتَكْرِم (1)

30: contraindre qn. à

* IV أَكْرَمَ لا على (1)

92: contraindre qn. à

x اشْتَكْرَمَ لا على (1)

128: sphère, boule

* كُرْمَة (1)

149³: sphérique. BĪRŪNĪ, *India*, 134: *وَأَرْجَبَهُد (dryabhata) يبحث عن العالم*

ويقول انه الأرض والماء والرياح وهي كلها مدورة وكذلك يقول بسثت (*Vasiṣṭha*) ولات (*Lāta*)

إن العناصر الخمسة التي هي الأرض والماء والنار والرياح والسماء مستديرة وبراهمهر (*Varāha-*

mihira) يقول إن الأشياء الظاهرة المحسوسة تشهد لها بالكرية وتنفى عنها سائر الأشكال

Cette notion de sphéricité s'était répandue chez les Arabes et AL-KINDĪ,

(*Fihrist*, 256), avait écrit un ouvrage intitulé *وَكُنْ مَا فِيهِ كَرِي*

رسالة في أن العالم وكن ما فيه كرى . Cf. QAZWĪNĪ, 275

141: traduit par VAN VLOTEN (*WZKM*, VII, 237): «*Lauf der* كُرَوِيَّات (1)

Kreise», mais ce mot demeure obscur; il est cité parmi les pratiques magiques dans *Hay.*, VI, 72=233.

87: laid, dur (de caractère)

* كَرَّ (1)

199: gagne-pain

* v تَكْشَب (1)

144: acquisition

viii اكْتِسَاب (1)

144: acquis par l'éducation (opp. à ضروري)

* مُتَكَسَّب (1)

188: briser; على —, 148: fractionner (?)

* كَسَرَ (2)

14: se briser

vii انْكَسَرَ (1)

68: pierre philosophale

* اِكْتِسِر (1)

112: recouvrir

* كَسَا (1)

4: découvrir

* كَفَفَ (1)

196: fait d'obliger qn. à se dévoiler, à se découvrir

ii تَكْشِيف (1)

69: osselet des pieds (v. أَرَب)

* كَعَب (1)

4: éloigner, repousser de

* كَعَثَ عَنْ (1)

110, 166: paume, main: أسرار الكف 68: chiromancie

* كَفَتْ (3)

24: filet de chasseur

* كَيْفَة (1)

89, 92: sanction (en bien ou en mal)

* iii مُكَافَاة (2)

138: lutte

* iii مُكَالَفَة (1)

71, 136: commettre un crime d'impiété

* كَفَرَ (2)

129: impiété

* كُفِرَ (1)

122: impie

* كَافِر (1)

21: il te suffit de les [connaître, avoir, citer] comme célébrités

* كُفَاكَ بِهِمْ أَعْلَامًا (1)

passim: tout, tous

* كُلٌّ (57)

18: tous deux, chacun d'eux

* كِلَا (1)

59: fatigue

* كِلَال (1)

110: bandeau, diadème

* اِكْتَلِيل (1)

56, 114: chien

* كَلَبٌ كِلَاب (2)

69: mordus par un chien enragé, enragés; v. *دمر*. Les mu'tazilites donnent كَلَبِي (1)

une interprétation allégorique de la croyance au remède constitué par le sang des rois, en disant que la colère se calme quand on a tiré vengeance d'un meurtre (*Hay.*, II, 3=7; 113=310; *MAID.*, I, 282-3)

- 122: air sombre et austère * کَلَوَ (1)
 121: employé comme prénom کَالِه (1)
 9, 83, 131: être épris de * کَلِبَ ب (3)
 132: amour کَلِف (1)
 2: épris de کَلِفَ ب (1)
 73: brun, fauve * اَكْلَف (1)
 112: peine, fatigue * کَلَنَ ب (1)
 97, 188: imposer une tâche à qn. II کَلَفَ ه (2)
 2, 99, 105, 176: fait de s'imposer une tâche, une peine; affectation v تَكَلَّفَ (4)
 20, 86: affecté مُتَكَلِّف (2)
 28, 72, 96, 105^a, 142, 143, 164, 182²: langage, parole, conversation, * کَلَام (9)
 texte
 143: mot کَلِمَة (1)
 86: conversation III مُكَالَمَة (1)
 182: parler v تَكَلَّمَ ب (1)
 155: qui emploie le *kalām* مَتَكَلِّم (1)
 181. rein * کَلْبَة (1)
 106, 168: altération du visage (par les soucis) * كَعَد (1)
 10: rendre triste, altérer le visage iv اَكْمَدَ (1)
 86, 100, 108, 112³, 164: perfection * كَمَال (7)
 105^a, 110: parfait کَامِل (2)
 178: se cacher, s'occultier * كَمَنَ ب (1)
 112: couvrir * كَوَّ ب (1)
 102. fait de garder avec soin (de couvrir) كَوَّنَ (1)
 199: caché مَكْمُون (3)
 66: trésor * كَنْز (1)
 187. gîte de gazelle * كَسَا (1)
 61: église * كَنِيسَة ب كَنِيس (1)
 139: art divinatoire * كِهَانَة (1)
 70, 183: devin, voyant; v. *E.L.*, s.v., II, 665-7 کَاهِن ب كَاهِن (2)
 4, 36, 182: être sur le point de (presque); 158, 198: * کَادَ ب (5)
 il ne saurait
 13: foyer de forgeron. Le texte portait کُور soufflet de forgeron, * کُور (1)
 et l'image, quoique grossière, paraissait fort acceptable; cependant, à cause de اُدْحَلْتُ et de la rime avec الصور, nous avons préféré lire الكور comme l'éd. de *Hay.*, VI, 32, qui donne à l'expression figurée le sens de «soumettre à une épreuve»
 10: mulet bardot, produit par l'accouplement d'un * کَوْدَن ب کَوَادُ (1)
 cheval et d'une ânesse, d'après *Mas'ūdī*, II, 408; mais cheval de train, produit du croisement d'un cheval arabe et d'une jument non-arabe, d'après *Ṣahāh*, s.v.

- 174, 175: astre, étoile * كَوَكَبٌ ٢ كَوَاكِبُ (2)
- 156: ce doit être l'instrument à «une seule corde, tendue sur une caisse en forme de coudre», qui, dans l'Inde, «tient lieu de luth et de sam-
bouque» et que MAS'ŪDĪ, VIII, 92 transcrit كَنَكَة * كَوَكَة (1)
- passim* * كَانَ لَ (242)
- 412: existence; 54, 64: génération (opp. à فَسَاد) * كَوْنٌ (4)
- 134: univers (?) * كِيَان (1)
- passim*: lieu où l'on se tient, endroit, position; 158, 1912: à * مَكَان (15)
- cause de l'existence de
- 52: humilité * اسْتِكَانَة (1)
- 69: cautérisation. C'est pour supprimer la pratique consistant à * كَيَّ (1)
- cautériser des chameaux sains (v. عَزَّ) que le Prophète aurait dit: لَمْ يَنْوَكِلْ
لَمْ يَنْوَكِلْ; v. IBN QUT., *Muht.*, 423 sqq.
- 126, 133: ruse * كَيْد (2)
- 13: v. كَوْر * كَوْر
- 201: la sagesse parfaite * كَيْسٌ ثَلَاثُ الْكَيْسِ
- passim*: comment, comment se fait-il que? * كَيْفَ (74)
- 81, 140, 1612: modalité * كَيْفِيَّة (4)
- 81: manière dont est faite une chose * تَكْوِيل (1)
- 68, 78: alchimie. La partie du *Fihrist*, 351 sqq. relative aux alchi- * كَيْمِيَاء (2)
- mistes a été traduite par HOUDAS dans BERTHELOT, III, 26 sqq.
- 68: le mot كَيْمُوس (χυμος) chyme, est bien connu dans * كَيْمُوسُ الضَّمَّة (1)
- le sens de masse alimentaire (*Maḥālīh*, 811). Les Iḥwān aṣ-Ṣafā', d'autre part,
écrivent (II, 103-4): «لكل نوع من النبات أصلًا فأصله كيموس ما ولكيموسه مزاج ما
لا يتكون من ذلك المزاج إلا ذلك الكيموس ولا يتكون من ذلك الكيموس إلا ذلك النوع من
النبات. Le mot صمعة désignant l'œuvre, l'expression paraît s'appliquer à l'a-
lmalgame de base qui sert à réaliser la transmutation

ل

- passim*. * لَر (347)
- passim* * لَ (80)
- passim* * لَا (328)
- passim* * لَوْ (29)
- 112: qui brille * مُتَلَوِّحٌ (1)
- 31: qui n'est pas noble (opp. à كَرِيم) , vl * لَيْسَ ٢ لَيْسَ (1)
- 114: ce qu'il y a de plus pur dans qc. * لَبَاب (1)
- 38: rester, demeurer * لَبَّتْ (1)
- 27: ambigü * مُتَلَبِّسٌ VIII (1)
- 75, 179: encens mâle, oliban. Ġāhiz fait allusion à son emploi * لَبَان (2)
- en magie et non à ses autres usages : blessures et saignements de nez; QAZ-
WINĪ, 228 précise que lorsqu'on en mâche, on obtient un cœur pur, une bonne
mémoire et un esprit sain

- 6, 7, 33: insistance * إلتج (3)
6: plus insistant, plus « collant » * إلتج (1)
50: bride * إلتجر (1)
59, 68: insistance * إلتجر IV (2)
32: être amaigri par la vieillesse * إلتجر (1)
105: dérouter qn. par * إلتجر II (1)
53², 112: chair, viande * إلتجر (3)
1534: son musical, musique; v. *Hay*, V, 14=41 sur les effets des sons musicaux * إلتجر III (4)
110: barbe * إلتجر (1)
5: chercher dispute à qn. * إلتجر III (1)
27: extraire de qc. la partie la plus pure, éclairer (en résumant) * إلتجر II (1)
183: depuis * إلتجر (1)
120. devant, à la disposition de * إلتجر (1)
179: éprouver un plaisir, se délecter * إلتجر (1)
116: délicieux (opp. à شديد) * إلتجر (1)
116, 179. qui fait éprouver un plaisir, agréable, délicieux * إلتجر IV (2)
189. fréquentation assidue * إلتجر (1)
203: imposer qc. à qn. * إلتجر IV (1)
24², 38, 43, 103², 108, 111, 126, 180, 205 langue (organe et idiom), 24, 103: langue de serpent, s'emploie pour désigner un pied mignon, une petite botte (*Hay*, IV, 83=250) ou un fer de lance (*Timâr*, 339) * إلتجر (13)
126, 152, 182: subtil * إلتجر (3)
101: subtilité * إلتجر (1)
78: subtilisation * إلتجر II (1)
105: agir avec bonté * إلتجر IV (1)
87 jouer, s'amuser * إلتجر (1)
85: amusement * إلتجر (1)
61: lieux où l'on se livre à un jeu, stades * إلتجر (1)
8: brûlure, douleur cuisante * إلتجر (1)
passim * إلتجر (10)
122. maudit * إلتجر (1)
2, 5, 99. futilité, vanité, irréflexion * إلتجر (3)
48², 177: langue * إلتجر (3)
passim: mot, parole (opp. à إشارة), langage (opp. à حط), forme (opp. à معنى) * إلتجر (13)
8: féconder * إلتجر IV (1)
55, 155, 198: rencontrer (éprouver) * إلتجر (3)
24: rejoindre, rencontrer * إلتجر III (1)
127: rencontre * إلتجر (1)
35, 50, 66, 200: placer, jeter, rejeter * إلتجر IV (4)
123: rencontre * إلتجر V (1)

<i>passim</i> : mais	لكن (7) *
<i>passum</i> : mais	لكن (5) *
<i>passim</i> : pourquoi	لِمَ (93) *
<i>passim</i> : négation	لَمْ (102) *
<i>passim</i> : lorsque	لَمَّا (7) *
110: mèche de cheveux descendant derrière l'oreille	لِئَمَّة (1) *
194: rechercher	لِئَمَّسَ (1) VIII *
101: perspicace, qui a des intuitions justes; v. MAID., I, 35-6.	لَيْسِي (1) *
11: négation	لَنْ (1) *
167: qui lance des flammes	لَمْتَلَب (1) VIII *
9, 31: aimer passionnément qc.	لَوْجَةً (2) *
2: épris de	لَهْجَةً (1) *
100, 108: langue, langage	لَهْجَةً (2) *
98: triste, affligé	مَلْهُوف (1) *
26: inspirer	أَلْهَمَ (1) IV *
164: inspiration	إِلْهَام (1) *
120: occuper, distraire	أَلْهَى (1) IV *
<i>passim</i> : si (irrél)	لَوْ (48) *
27: être clair, apparent	لَا مَ (1) *
142: blâmer	لَا مَرَّة (1) *
12: blâme (ذَمْر)	لَوْمَر (1) *
203: blâme	لَا ئِمَّة (1) *
97: blâmable (opp. à مَعْدُور)	مَلُوم (1) *
<i>passim</i> : couleur, teint; v. Hay., V, 20=56, 22=60	لَوْنٌ (17) *
70, 173: changement de couleur, métamorphose	تَلَوَّنَ (2) *
154: cheville d'un luth; v. Mas'ūdī, VIII, 89; <i>Mafātiḥ</i> , 238	مَلَوَى (1) *
52: que je souhaiterais!	يَا لَيْتَنِي (1) *
<i>passim</i> : ne pas être; 149, 169, 207: valeur de simple négation	لَيْسَ (32) *
9: convenir à	لَا قَ (1) *
64, 76, 112, 158: nuit	أَيْلٌ (4) *
36: être doux, de caractère facile	لَانَ (1) *



<i>passim</i> : négation	مَا (43) *
<i>passim</i> : ce que, quoi (interr. et rel.)	مَا (340) *
112, 116: tant que	مَا (3) *
28: peine, charge, dépense	مَوَالِيَة (1) *
98: qui puise de l'eau	مَاتِح (1) *
133: jouissance	اِسْتِثْنَاء (1) X *
<i>passim</i> : quand	مَتَى (24) *
<i>passim</i> : comme	مِثْل (15) *

- 112, 182: proverbe, expression proverbiale; 98: idéal (3) مَقْلٌ * أمثال (3)
 82, 126: plus proche de la perfection, préférable (2) اَمْلٌ (2)
 128: assimiler (1) مَقْلٌ II (1)
 128: assimilation (1) تَمْلِيل (1)
 170, 183: modèle (image) (2) مِثَال III (2)
 155: mazdéen, zoroastrien (1) مَجُوسِي * (1)
 137: se convertir au mazdéisme; Ġāhiz remarque (*Hay.*, V, 99=326) qu'aucun adepte d'une religion établie ne s'est fait mazdéen (1) تَمَلَّصَ v (1)
 96, 100, 119. pur (3) مَهْضٍ * (3)
 112: effacer, occulter, faire disparaître (1) مَحَقَّ - (1)
 112: absence complète de clair de lune (nouvelle lune, conjonction ou syzygie) (2) مَحَقَّ (2); (1) مَحَقَّ (1)
 99: mettre à l'épreuve (1) اِمْتَحَنَ VIII * (1)
 196: épreuve (1) اِمْتِحَان (1)
 78, 113, 175⁴ le flux et le reflux, la marée On en trouvera des explications scientifiques dans MAS'ŪDĪ, I, 244 sqq, MU'QADDASĪ, 12-13; QAZWĪNĪ, 100-101, etc., et mythologiques dans R. BASSET, 1001 Contes, III, 136; MAS'ŪDĪ, I, 244 sqq, MU'QADDASĪ, 124-5, TIGĀNĪ, trad. ROUSSEAU, J.A., 1852, 128 L'explication par un ange qui pose et soulève son pied est attribuée au Prophète (6) اَمْلٌ وَالْخَزَر * (6)
 15: le mètre *madīd* (1) مَدِيد (1)
 23: s'étendre, s'allonger (1) اَمْعَدَ VIII (1)
 52: faire l'éloge de (1) مَدَحَ - (1)
 98, 104, 106. éloge, louange (3) مَدَحَ (3)
 103: louange (1) مَدْحَة (1)
 51, 61: ville (2) مَدِينَة * مَدَن (2)
 144: bile (1) مِرَّة (1)
 119: amer, amertume (1) مَرَّ (1)
 34, 180 amertume, vésicule contenant le fiel (2) مَرَاة (2)
 972, 1242. fois (4) مَرَّة (4)
 46: passage (1) مُرُور (1)
 106: passage (temps du.) (1) مَمَرٌ (1)
 9, 24, 87, 186: l'homme (4) الْمَرْء * (4)
 25, 109, 182: femme (3) اِمْرَاة (3)
 7, 85: dignité (2) مَرْوَة (2)
 79: regarder comme comestible et sain (1) اِسْتَحْرَأَ x * (1)
 122: état de rebellion (à l'égard des préceptes divins) (1) قَمَرْدَ v (1)
 33, 76, 186: malade (3) مَرِيض * مَرَضَى (3)
 106: état des yeux sans éclat par manque de collyre (1) مَرَّة (1)
 53, 8, 18, 85, 196: ergoter, discuter, chicaner (7) مَارَى III * (7)
 22, 5, 6, 73, 84, 33, 85: propension à la discussion stérile, à la chicane, esprit buté, inaccessible à l'échange d'idées (opp. à مَاطَرَة) (13) مَرَاء (13)
 67, 126: mêlé, impur (2) مَمْرُوج * (2)
 102: se mêler à, être mêlé à (1) اَمْتَزَجَ v (1)

748, 121, 122: plaisanter

(3) مَزَامَ

assim: plaisanterie

(22) مَزَامَ*

passim: plaisanterie

(21) مَزَامَ

85, 121: qui aime à plaisanter

(2) مَزَامَ

88, 122³: plaisanter qn. et avec qn.

(4) مَزَامَ ه

84, 124, 196: fait de plaisanter qn. ou avec qn.

(2) مَزَامَ et (1) مَعَارِجَة

102: qualité, avantage

(1) مَزِيَّة *

169: toucher qc., être tangent, contigu à

(1) مَسَّ III مَسَّ ه *

170: tangent, contigu

(1) مَعَامَس *

192: géométrie, arpentage

(1) مِسَاحَة *

42, 66, 206⁵: métamorphoser

(7) مَسَّه *

44, 206: métamorphose; hommes métamorphosés. Dans ce texte, (2) مَسَّه

Gāhiz se fait l'écho de croyances anciennes relatives à la métamorphose d'humains changés en étoiles (v. Suhail, az-Zuhara), en statues (v. Isāf et Nā'ila), en animaux (v. *irbyāna*, *fa'ra*); on trouvera dans *Hay*, I, 144=297, VI, 24=79, 47=155, l'attestation de croyances semblables à propos des lézards (anciens percepteurs), des serpents (<chameaux), des chiens (<peuple de *ġinn*-s). Avec l'Islam, des versets tels que V, 65: «Ceux qu'Allāh a maudits, contre qui Il s'est courroucé, dont Il a fait des singes et des porcs» (v. aussi II, 61, VII, 166) ne firent que confirmer les Arabes dans leurs croyances. Dès lors, les commentateurs se trouvèrent aux prises avec deux problèmes: à quels événements ces versets font-ils allusion, et que sont devenus les animaux métamorphosés? Les réponses à la première question sont nombreuses; nous retiendrons celle de KISĀ'Ī, *Qisas*, 274 sq, pour qui les singes sont des Israélites métamorphosés au temps de David pour avoir pêché et fait cuire du poisson un samedi; les porcs, des contemporains de J.-C. qui ne croyaient pas en lui (*ibid.*, 307). A la deuxième question, deux réponses opposées sont fournies. Pour les uns (IBN QUT, *Muht*, 326, KISĀ'Ī, 276, etc.) ces «métamorphosés» se sont multipliés; pour les autres, ils sont morts très vite sans se reproduire (*Hay*, IV, 23=68; SAMARQANDĪ, 131, etc.).

A propos de la création du porc, une autre croyance mérite d'être rapportée telle qu'elle est exposée par OLEARIUS, *Relation du voyage...*, Paris, 1676, 2 vol, I, 549 (*apud* MASSÉ, 189): «L'arche de Noé, surchargée par les excréments de ses habitants, menaçait de sombrer. Noé pria Dieu qui lui commanda de présenter un éléphant aux latrines; «du mélange de la fiente de cet animal et de celle de l'homme, il s'était incontinent engendré un pourceau qui démêla si bien toute la fiente avec le museau que l'arche se remit en équilibre. S'étant rempli les narines de ces ordures, il éternua et par cet effort, en fit sortir une souris qui remit Noé en de plus grandes peines qu'auparavant. Sur sa prière, Dieu lui commanda de frapper la tête du lion» qui, s'étant mis un colère, se mit à rugir si fort «qu'il fit sortir un chat de ses naseaux, qui se mit aussitôt à poursuivre la souris»; v. aussi TAB./ZOT, I, 112; IBN QUT., *Muht.*, 9, 364 et supra سنور

110: tenir; عن —, 35, 160, 207: s'abstenir de

(4) اِمْتَنَ IV *

- 38: se trouver au soir, en tel état iv أمى (1) *
- 154: queue du chevalet dans le luth; v. *E.I.*, s.v., 'ūd, IV, 1039 b; (1) يسط *
 هو الشبه بالسطرة التي يثد عليها الأوتار من تحت أنف العود وهو مجسم
 الأوتار من فوق
- 6: marcher مفى (1) *
- 102: circuler تمفى (1) v *
- 4: métropole مضر (1) *
- 145: injurier. qn. en lui disant: يا عامر نصيب أليك iv أعين وأمر (1) *
- ويا ماضجر أمك
159. mastication مضم (1) *
- 115, 157: passer مضى (2) *
- 103, 132: qui passe; passé ماض (2) *
150. exécution إمضا (1) iv *
- 69: fait de demander, de provoquer la pluie, pratique anté- x استيطار (1) *
- islamique qui se distingue de l'*istisqā'*, ce qui explique le changement d'appel-
 lation Quand la sécheresse persistait, les Arabes réunissaient le plus grand
 nombre possible de bovins à la queue desquels ils fixaient des morceaux de
 bois de سلم et de عشر (q vv.), montaient sur une montagne élevée en
 faisant un grand tumulte et mettaient le feu à ce bois (*Hay*, IV, 149=466;
Ṭimār, 461; BAIHAQĪ, 441; *Ṣahāh*, s.v. سلم). Sur d'autres pratiques destinées
 à obtenir la pluie, v. *Rameau d'or*, 59 sqq, E. LAOUST, *Mots et choses berbères*,
 202 sqq.
- passim*: avec; en dépit de مَم (56) *
187. œil مَفلة (1) *
- 125: agir avec ruse مَكَر (1) *
- 87, 182: ruse مَكْر (2) *
- 10: donner prise sur مَكْن في (1) *
- 198: fait de mettre qn. en mesure de تمكين (1) *
- 113, 136: être possible à iv أمكن (2) *
- 67: possible (opp. à ممتمن) مُمْكِن (1) *
- 105*: pouvoir, force v تمكّل (1) *
- 137: secte, religion مِلّة مِلال (1) *
- 132: ennui, lassitude مَلالة (1) *
122. en public, *coram populo* في الملاء (1) *
- 77: être salé مَلحة (1) *
- 31, 1002, 114, 126: sel, salacité, piquant مَلح (5) *
- 23: beauté, grâce مَلاحة (1) *
- 101: salace مَلية (1) *
- 167, 168: lisse أماس (2) *
- 842: être maître de; 163: régner مَلِك (3) *
- 443, 514: règne, royauté مُك (7) *
- passim*: roi, Grand مَلِك مملوك (10) *
- 138: royaume مَمْلَكَة (1) *

- 175³: ange * مَلَك (3)
- passim* * مِنْ (500)
- passim* * مَنْ (165)
- 95: accorder la grâce de * مَنْ أُب (1)
- 107: force * مُلَّة (1)
- 141: anneaux magiques, cercles tracés sur le sol quand le sorcier (1) * مَنَادِلُ (1)
évoque les esprits; v. *E.I.*, s.v. *sihr*, IV, 429^a. Dans *Hay.*, VI, 72=233, l'éd.
a conservé la leçon مَنَادِلُ qui ne paraît pas convenir, mais explique en note
عود الطيب par منادل
- passim*: depuis * مُنْذُ (1) , مُد (16)
- passim*: empêcher, refuser * مَنَعَ (15)
- 92, 95, 96, 118, 119: refus; avarice * مَنَم (5)
- 78, 105: être impossible pour, à * VIII اِمْتَنَعَ عَلَى (2)
- 67: impossible * مُمْتَنِع (1)
- 108: souhait * أَمْنِيَّة (1)
- 98: vœu, désir * مَعْنِيَّة بِمُحِبِّ (1)
- 187: mort * مَنِيَّة بِمَمَاتٍ (1)
- 50: faire un lit, préparer un berceau * مَهْدَ (1)
- 164: berceau * مَهْدَ (1)
- 107: agir avec lenteur (?) * مَهَلَّ (1)
- 108: lenteur * v تَمَهَّل (1)
- 29: oryx * مَهَاة (1)
- 66³, 141: richesse * مَالٌ (4)
- 28, 38, 177², 187: mourir * مَاتَ (5)
- 95: mort * مَوْتَ (1)
- 33: mort * مَيَّتَ بِمَوْتِي (1)
- 150, 192: musique * مُوسِيقِي (2)
- 127, 196: embellir, composer (artificiellement) * مَوَّهَ (2)
- 67, 101: affectation (opp. à حَقِيقَة) * تَمَوَّهَ (2)
- passim*: eau. Création de l'eau d'après Kīrā'i, *Qīṣaṣ*, 6-7: * مَا (14)
- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ : ثَمَّ خَلَقَ اللهُ بَعْدَ خَلْقِ [الْبُرْجِ الْمَحْفُوظِ وَالْقَلَمِ] دُرَّةً بَيْضَاءَ فِي عِظَمِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَيْنِ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ لِسَانٍ تَسْبِيحُ اللهُ بِكُلِّ لِسَانٍ مِنْ تِلْكَ الْأَلْسُنِ [كَدَا] لِسْعِينَ أَلْفَ لُغَةٍ ؛
قَالَ كَعْبُ [الْأَحْسَارِ] : وَلَهَا عَيُونٌ لَوْ أُلْقِيتْ فِيهَا الْجِبَالُ الرَّوَاسِي مَا كَانَتْ إِلَّا كَدَبَابَاتٍ فِي الْبَحْرِ
الْأَعْظَمِ ثُمَّ نَادَاهَا اللهُ فَاضْطَرَّتْ مِنْ هَوْلِ الْبَدَاءِ حَقَّ صَارَتْ مَاءً جَارِيًا يَمُوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ؛ قَالَ :
وَكُلُّ شَيْءٍ يَفْتَرُ عَنِ التَّسْبِيحِ فِي وَقْتٍ إِلَّا الْمَاءَ فَإِنَّهُ لَا يَفْتَرُ عَنْ اتِّسَاعِهِ وَتَسْبِيحِهِ اضْطِرَابِهِ وَتَحَرُّكِهِ
وَكَذَلِكَ فَضَّلَهُ اللهُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ وَجَعَلَهُ أَصْلًا لَهَا . . . [v. *Coran*, XXI, 31] ثُمَّ نَوْدِيَ
الْمَاءَ إِنْ اسْكُنْ فَسَكُنْ يَنْتَظِرُ أَمْرَ اللهِ وَهُوَ مَاءٌ صَافٍ لَا كَدْرَ فِيهِ وَلَا رُبْدَ
- Sur les rapports des quatre éléments, v. *Hay.*, V, 6=16
- 175: d'eau * مَائِي (1)
- 103: miroir * مَائِيَّة (1)
- 32, 88: approvisionnement en vivres * مِيرَه (2)
- 27, 200: rendre clair, distinct, monter distinctement, distinguer * مَيَّرَ (2)
- 198, 200: discernement, distinction * تَمَيَّيزَ (2)

- 28: se distinguer de v أَجْزَلَ مِنْ (1)
 23, 97: pencher * مَالَ - (2)
 27: faire pencher vers soi, plaire à X اسْتَمَالَ هـ (1)
 78: émail; v. BERTHELOT, III, 40; Hay., V, 107=351 مِيْمَا (1) *

ن

- passim*: prophète. Sur le *hadîṭ* ما كفر بالله نبي قط v. لَمْ يَكُنْ بِهٖ وَنْ أُنْبِيَاءَ (12) *
 IBN QUT., *Muḥt.*, 134
 135: qualité de prophète, prophétie لُؤْوَةٌ (1)
 137. se faire passer pour prophète, se présenter comme prophète v تَبَيَّنَ (1)
 133: nom verbal, v. ci-dessus تَنْبُوْهُ (1)
 133: faux prophète. ĠĀHIZ, Hay., IV, 122=378 renvoie sur cette question à son فصل ما بين السى والسمى qui est perdu مُتَكَبِّبٌ (1)
 7. pousser (plante) * نَتَتْ - (1)
 114: aboiement * نَبَّاهٍ (1)
 126: vin * نَبِيْدٌ (1)
 111. chaire (sous-entend ici: gouvernement d'une province) * نَبِيْرٌ (1)
 177: la langue nabatéenne (= araméen) * النَبَطِيَّةُ (1)
 129, 164, 176 déduction X اسْتِنْسَاطٌ (3)
 105 être trop noble pour * نَبْلٌ - عَنْ (1)
 91, 108: noblesse لَنْل (2)
 101: noble نَبِيْلٌ (1)
 127: se faire passer pour noble v تَنْبَلُ (1)
 124 flèches * نَبَالٌ (1)
 163: perspicace * نَبِيْهَةٌ (1)
 128, 196 fait d'attirer l'attention II تَنْبِهٌ (2)
 198: attention, perspicacité v تَنْبَهُ (1)
 127. effleurer (une science) * نَتَفَعَ - مِنْ (1)
 41: puer * نَبْنٌ - (1)
 100: répandu * مَنْتَوْرٌ (1)
 79. v. جَهَارٌ نَجَارٌ *
 39: endroit élevé que les eaux n'atteignent pas * نَجَفٌ (1)
passim: astre, étoile; 31: les Pléiades نَجْمٌ هٗ نَجُومٌ (7)
 133: astrologie II نَجْمِيَّةٌ (1)
 95: fait d'échapper à, salut * نَجَاءٌ (1)
 109: action de ciseler (un poème) * نَجَّتْ (1)
 112: de mauvais argure, maléfique * نَحْسٌ (1)
 56: faire profession de * VIII انْتَجَلَ هـ (1)
 3: attribution frauduleuse à soi-même انْتِجَالٌ (1)
passim: nous * نَعْنُ (5)

- 26: timide (1) مَنخُوب *
 114, 128: palmier (2) نَخْلَة *
 98: pair, émule (1) نَذ *
 67, 137: rare (2) نَادِر *
 131: anecdotes, propos originaux (1) نَوَادِر *
 66², 141²: regretter, se repentir de. Nous ne savons à quelle croyance l'auteur fait allusion ; cp. cependant le conte cité par R. BASSET, 1001 Contes, I, 94-95 et cf. Murtadi, 56. (4) نَوِيْمَ - *
 7: regret, repentir (1) تَنْذُر v
 131: commensal (1) نَوِيْم *
 125: commensalité (1) مُنَادِمَة III
 69: ablation (1) رَّء *
 59: dilemme (1) يَزَاء III
 96: contestation (1) تَنَارُء VI
 7: exubérant (1) تَرْقِيق *
 44: arriver, survenir à (1) تَوَلَّى - ب *
 134, 155: descente (incarnation) (2) تَزُول *
 160: habitants (1) بَارِلَة *
 56: demeure (1) مَعْرَل *
 11, 99, 110, 113, 175, 198 rang, classe, cas; mansion (lunaire) (6) مَعْرَلَة - مَارِل *
 14, 18: faire remonter à, attribuer à (2) نَسَبَ - ه إِلَى *
 9, 144: généalogie (2) نَسَب *
 176: parenté (1) يَنْسَه *
 12. analogie, conformité (1) مُنَاسَنَة III
 74, 130²: métempsychose (1) تَنَاسُخ VI, (2) مُنَاسَخَة III *
 37, 38, 49², 53· vautour. Cet oiseau passe pour vivre 500 ans (Tumār, 376) et l'on dit en proverbe لَمَرٌ مِّن لَمَرٍ (MAID, I, 512) L'expression (v. Lubad), «véritable vautour de Luqmān», apparaît assez souvent dans des vers qui célèbrent la longévité d'un personnage
 114: adopter (ou affecter) le genre de vie, le maintien d'un dévot, d'un ascète (1) نَتَقَّكَ v *
 49⁴: procréer (4) نَسَلَ - *
 45: descendance (1) نَسْل *
 49, 113: zéphyf, souffle, air. Les serpents et les lézards qui atteignent la vieillesse passent pour se nourrir de l'air du temps (Hay., IV, 44=128) (2) نَيْسِر *
 73: animal imaginaire (?) qui ressemble vaguement à l'homme (1) يَنْسَاس *
 au point qu'on en fait parfois une espèce humaine à part, en jouant sur نَاس et يَنْسَاس (Hay., VII, 53=178). CAUSSIN, I, 71 et BARBIER DE MEYNARD (Mas'ūdī, IV, 459) pensent que ce sont des singes (chimpanzé ou orang-outan) nombreux au Yémen. Mas'ūdī, qui refuse de croire à l'existence de cet animal (IV, 17), signale pourtant que Mutawakkil avait chargé Ḥunain ibn Ishāq d'en rechercher et que ce dernier en aurait effectivement rapporté quelques-uns; v. aussi MASSÉ, 352; WZKM, VIII, 67; Merveilles de l'Inde, 40.

- 157: femmes (1) نساء *
- 94, 107, 143, 144³, 158: oublier (7) نسي *
- 94, 119², 124· oubli. On dit en proverbe: آفة العالم النساء (MAID., (4) إفسان
- I, 61)
- 119, 193 faire oublier (2) أنسى IV
- 39: prendre naissance (1) نشأ *
- 166: qui grandit (1) ناضج *
- 105: lieu où l'on a grandi (1) نشأ *
- 10, 51, 63, 82: construire (4) ألبأ IV
- 20: adjurer qn (au nom de Dieu) (1) لقدع *
- 109, 142· réciter (2) أردد IV
- 78, 147² sel ammoniac; v STIFINGASS, s.v., *naushādūr*, (3) يُتادر et يُتادر *
Huy, V, 106=349; *E.I.*, s.v., III, 1034-5, art de RUSKA
- 8 répandre, divulguer (1) نشر *
81. divulgation (1) نشر *
- 132, 200 ardeur, plaisir à faire qc (2) نشاط *
- 121, 132, 200. dispos, ardent (3) نشط *
- 18, 131· se montrer hostile à (2) نضض ل *
- 59², 116· fatiguer (3) نضب *
- 151: chant particulier des Arabes composé de trois genres (1) نضب *
- le رُكْنِي [chant des hommes montés sur des chameaux], le *snād* grave
 et le *hazāf* léger (MAS'ŪDĪ, VIII, 93), v *E.I.*, suppl., s.v. *ghnā'*, 86-90, BA-
 HAQĪ, 395, CAUSSIN, *Musiciens*, 24, FRLYTAG, *Einleitung*, 140-1
- 19, 53, 99, 132, 205: part (5) نصيب *
- 108 origine (1) نصاب *
- 160: station debout (1) انتصاب VIII
- 72: conseil désintéressé (1) نصيحة *
- 21: aider, défendre qn. (1) نصر ل *
- 145, 207· aide, assistance (2) نصرة *
- 36, 58 partisan, auxiliaire (2) ناصر أو أنصار *
- 11 entraide, solidarité (opp à تغادل, v MAID, I, 285) (1) تناصر VI
- 137· se convertir au christianisme (1) تنصّر *
- 106, 108, 126 pur, sans mélange, immaculé (3) ناصم *
- 12, 115, 148 moitié, demi (3) نصف *
- 207: être équitable, rendre justice à, reconnaître ses torts ou
 ses erreurs (1) أنصف IV
- 25³, 26, 90, 99, 105, 131, 207: v. ci-dessus (9) أنصاف
- 25, 28, 131, 190²: v. ci-dessus (5) نصيف
- 39: descendre dans le sol et y être absorbé (1) نصب *
- 47: nom verbal, v. ci-dessus (1) نضوب *
- 10: faire bouillir (de colère), consumer; v. IBN QUT., *Šīr*, 251 (1) أنصج *
- et glossaire
- 106: cuire; fig^t.: qui mijote dans son jus, qui se consume (1) منطج *

- 120: s'écarter de, éviter qc. (1) نَضَجَ - عَنِ *
- 18, 1042: mise en ordre, disposition (3) تَنْظِيدٌ II *
- 112: amaigri, alanguï (1) نَضُو *
- 59: fait d'exténuer, de fatiguer (1) انْضَاءُ IV *
- 69: qui arrive droit sur une personne (opp. à قَمِيد) (1) لَطِيحَة *
- 3, 39, 55², 61, 164², 177: parler, exprimer, parler une langue, (8) لَطَقَ - (8) *
être doué de la parole Avant la sortie d'Adam du Paradis, tous les animaux parlaient (SIDERSKY, 16), mais Dieu leur ôta la parole par l'intermédiaire de Gabriel (R. BASSET, 1001 Contes, III, 15); v. IBN QUT., Muht, 171, le même, Ši'r, 279
- 16, 20, 126: qui parle (3) ناطق (3) *
- 20: faire parler, engager à parler (1) أَنْطَقَ IV *
- passim: regarder, examiner, observer, réfléchir, juger possible, (19) نَظَرَ - (19) *
agir en faveur de
- 68, 104, 201²: regard, examen, opinion (4) نَظَر (4) *
- 23, 32: œil (2) نَاطِر (2) *
- 9: semblable (1) نَظِير (1) *
- 18, 178: apparence extérieure, vue (2) مَنَظَر (2) *
- 85: confrontation des opinions (1) مُنَاطَرَة III *
- 40, 65, 132², 198²: attendre (6) انْتَظَرَ VIII *
- 199: attente (1) انْظَار (1) *
- 19: organisation, règle (1) نِظَام (1) *
- 19, 201: description (2) نَعَتْ (2) *
- 73: brebis (1) نَعْجَة - يَمَاح (1) *
- 156: sortes de cothurnes sans empeigne; sur leur licéité, v. (1) يَمَالِ يَنْدَلَتْه (1) *
IBN HANBAL, Wara', 101-102
- 86: oui (1) نَعِم (1) *
- 207: quel excellent...! (1) نَعِمَ (1) *
- 9, 58, 90, 105, 131: bienfait; bien-être, bonheur (5) نِعْمَة (5) *
- 71: combler de bienfaits (1) أَنْعَمَ IV *
- 91, 94: bienfaisance (2) إِنْعَام (2) *
- 121: dimin. de نَعْر qui désigne un oiseau semblable au عَصْفُور (1) نَعِير (1) *
avec un bec rouge
- 152: chant, musique (1) نَعْم (1) *
- 108, 152: accent; mètre prosodique (?) (2) نَعْمَة (2) *
- 182: celles qui soufflent sur les nœuds (Coran, CXIII, 4), (1) النَّمَّاتُ فِي النَّمْدِ (1) *
les sorcières qui jettent des sorts en faisant des nœuds (particulièrement le nouement des aiguillettes); v. Rameau d'or, 226; DOUTRÉ, 89; WZKM, VIII, 70-71; CHWOLSOHN, II, 138
- 133: souffler, souffler dans un instrument de musique (3) نَفَخَ - (3) *
- 86: efficence, capacité (1) نَفَاد (1) *
- 166: état de ce qui est sauvage, insociabilité (1) نَعُور (1) *
- 33: disputer à qn. la gloire, le mérite (1) نَافَرَة III *
- 96: dispute, discussion (1) تَنَافَرُ VI *

- 160: ne pas vouloir donner (par fierté, avarice, etc.) qc. à (1) *** نَفْسَ سَبَّ عَلَى**
qn., le trouver trop précieux pour
- 200: précieux (1) **لَيْسَ**
- 11, 13, 92, 194, 199: rivalité (avec une nuance d'âpreté) (5) **III مُسَاقَاة**
- 26: rival (1) **مِبَاسٍ**
- passim*: âme, personne, soi-même (32) *** نَفْسٍ بِـ** **أَنْفُسٍ** et **نُفُوسٍ**
- 112², 134, 189: utilité, avantage; bénéfique (4) *** نَعْمَ**
- 52, 193: avantage, profit (2) **مَنْعَةً**
- 53, 199: profitable (2) **نَافِعٍ**
- 49: tirer profit, avantage de qc (1) **VIII اسْتَقَمَّ بِـ**
- 49: nom verbal (1) **انْتِفَاءً**
- 68, 76. terrier, trou (v. Sa'd ibn 'Ubāda) (2) *** نَفَقَ**
- 84 avoir du succès (1) *** نَفَقَ**
- 36 être hypocrite envers qn. (1) **III نَافِقَ**
- 20, 97, 104 rejeter, nier, écarter (3) *** نَفَى**
- 135, 139. rejet, négation (2) **نَفْيَ**
- 178 s'exclure l'un l'autre (1) **VII شَافَى**
- 54: incompatible (1) **مُخَافٍ**
- 106: percer (1) *** نَقَبَ**
- 32: gravure (1) *** نَقَشَ**
- 102: pinceaux (1) **مَمَاسٍ** ou **مَمَاقِيسٍ**
- 71: décroître (1) *** نَقَصَ**
- 59, 142, 193 défaut, incapacité, sentiment d'impuissance (3) **نَقْصَ**
- 54, 62, 84 insuffisance; diminution; 80. v Nil (4) **نُقْصَانَ**
- 26, 28, 128, 204. défectueux, insuffisant (opp. à **وَامِرٌ** et **تَامِرٌ**). (4) **نَاقِصَ**
- 32, 47, 48 diminution, décroissance (3) **V تَنْقُصَ**
- 108, 119: diminuer qn, médire de lui (2) **VIII اسْتَقْصَى**
- 202, 153: détruire, abolir; **المادة** —, 107: être extraordinaire (4) *** نَقَصَ**
- 54: opposition, antinomie, incompatibilité (1) **VI تَنَاقُصَ**
- 186: opposé, incompatible (1) **مُتَنَاقِصَ**
193. destruction, ruine (1) **VIII ابْتِقَاصَ**
- 72: faim des récits à qn., converser avec lui (1) *** نَاقِدٌ**
- 72, 108, 142. conversation (3) **مُتَاقَاةً**
- 7, 43: déplacement; changement d'idées (2) **V تَنَقَّلَ**
- 90: punition, vengeance (1) *** نَقَمَ**
- 71: punir, châtier (1) **VIII اسْتَقَمَرَ**
- 119: être rompu, brisé, démoli (1) **VIII اسْتَكْتَ**
- 66: cohabiter avec (1) *** نَكَّحَ**
- 22: stérilité, inutilité (2) *** نَكَّدَ**
- 79: ignorer (1) *** نَكَّرَ**
- 94: ignorance (1) **لُكْرَ**
- 20, 33, 71², 123, 124, 131, 135, 139: nier, trouver répréhensible, désapprouver (9) **IV اُنْكَرَ**
- 26, 86, 165: négation, réprobation (3) **اِنْكَارَ**

- 157: laid, répréhensible (1) مُنْكَرُ *
 168: renversé, le haut en bas (1) مُنْكَس *
 159: haleine (1) نَكْهَة *
 22: fait de faire mal (1) يَكَايَة *
 68: calomnie; nous avons adopté conjecturalement cette lecture (1) نَوِيْمَة *
 parce que la *namima* est comptée par Rāzi parmi les huit catégories auxquelles le terme *sihr* a été appliqué; v. *E.I.*, s.v. *sihr*, IV, 431b.
 73: tigre (1) نَمْر *
 68: genre de mangouste appelé rat de Pharaon ou ichneumon (1) نَمْس *
 (*herpestes ichneumon*). En Égypte, il était très honoré parce qu'il passait pour détruire les serpents et les œufs de crocodile; v. *Hay.*, IV, 41=120; cf. *Mafāiṭh*, 158; ABŪ L-MAHĀSIN, *Nuḡūm*, I, 45
 47: fourmis. Les Bédouins prétendent que Dieu a fait périr des (1) نَمْل *
 nations entières par les fourmis; v. *Hay.*, IV, 4=13, VI, 24=81 et commen-
 taire VI, 45=150
 69: nous avons conservé la lecture de VAN VLOTEN (SANDŪBĪ: (1) نَمْلَة *
 تَمِيمَة) car ce mot désigne des taches blanches sur les ongles dont on tire des
 pronostics (onychomancie).
 64: croissance, développement (1) نُمُو *
 72: remonter à (une origine) VIII انْتَمَى إِلَى
 129: croître (1) نَمَى *
 92: montrer, tracer le chemin (1) IV أَنْهَجَ *
 64, 158: jour (2) نَهَار *
 125²: se dresser contre qn. en brandissant qc. (une (2) نَوَسَّ بَ عَلَى *
 arme, un argument)
 41: aiguade, lieu d'étape (1) مَسَلٌ مَ مَاجِلُ *
 107: repousser, éloigner (1) نَهَنَ *
 69: v. *آمر* ; 21: نَاهَكَ بَ : qu'il te suffise de —, il te tiendra (2) نَاهَ *
 lieu de tout autre
 111: interdiction, défense (1) نَهْيُ *
 86, 99, 103, 108, 109, 111: but, perfection (6) نَهَايَة *
 127: l'infini VI مَا لَا يَنْقُتَاهِي (1)
 71: fini, limité (1) مُتَنَاهٍ *
 148: terme (1) VIII مُنْتَهَى *
 165: consentir, venir à résipiscence (1) IV اِنْتَابَ *
passim: feu, Enfer (8) نَار *
 112, 152: de feu (2) نَارِي *
 103: lumineux (1) نَزِير *
 17: phare, lieu où l'on voit de la lumière (1) مَنَار *
 83, 117, 128: espèce (3) نَوْء *
 49: chamelle (1) نَاقَة *
 187²: dormir (2) نَامَ تَ *
 68, 142, 143, 187: sommeil, fait de dormir (4) نَوْمُ *

- 142: rêve Quand on dort entre deux portes, on est frappé par les génies (Hay., II, 75=207); sur l'*incubatio* (استحارة) v. DOUTRÉ, 410 sqq
- 166: action de faire hautement état de (1) تَوَيُّبٌ ب *
- 26: intention (1) يَتِيَة *
- 172: état d'une bête grasse (2) يَتِيَة *
- 141: lecture conjecturale d'un terme d'origine persane (نورلك) نِيرَنْجَات *
passé en arabe sous la forme نورج ou نورج et désignant une pratique magique, un enchantement; v. Hay, IV, 119=370; IBN QUT, *Mu'arrif*, 178; *Timār*, 57, IBN BADRŪN, 109-110, DOZY, s v; CHWOLSOHN, II, 138
- Le début du § 141 fait allusion à des pratiques énumérées dans des vers que nous reproduisons dans l'index, s v. Kuwair En ce qui concerne le mot نورج il demeure énigmatique

٧

- 45: descendre (1) نَهَضَ *
(1) نَهَضَ *
- 39: dépression, bas-fond (1) نَهَضَ *
- 157: adonné à (1) نَهَضَ *
(1) نَهَضَ *
- 76 «voix qui apporte une nouvelle mystérieuse ou un avertissement ou une invitation ou aussi une inspiration poétique, cependant que la personne qui parle reste invisible» (E I, s v, II, 306-7); Un exemple caractéristique dans ŠIBLĪ, 140, v aussi Hay, VI, 62= 202
36. donne (1) هَاتِي *
(1) هَاتِي *
- 187 en état de sommeil (1) هَاتِي *
(1) هَاتِي *
- 125 lancer des invectives (1) هَاتِي *
(1) هَاتِي *
- 36 fracas produit par qc. qui s'abat (1) هَاتِي *
(1) هَاتِي *
- 32: état des paupières garnies de longs cils (1) هَاتِي *
(1) هَاتِي *
- 23 décrépitude (1) هَاتِي *
(1) هَاتِي *
- 41: huppe Le récit, dans le *Coran* (XXII, 20) sqq, du rôle de la huppe dans les rapports entre Salomon et la reine de Saba, est à l'origine d'un certain nombre de légendes empruntées. La huppe était le seul animal qui pût indiquer les points d'eau à Salomon (Hay, III, 161=512, TAB/ZOT, I, 437, KISĀ'ī, *Qiyas*, 289, QAZWĪNĪ, 375, *Timār*, 383), lorsque sa mère mourut, elle la mit sur sa tête pour lui chercher une tombe, mais finalement c'est sa tête elle-même qui lui servit de sépulture; de là viennent d'abord sa huppe (قُرْعَة) qui lui fut accordée en reconnaissance de son amour filial, ensuite sa puanteur (IBN QUT, *Šīr*, 279; id., *Muht*, 363, Hay., III, 160=510, etc.). Cependant Ġāhiz pense qu'elle sent mauvais parce qu'elle construit son nid avec des ordures (Hay., I, 112=238), tandis que ṬA'ĪBĪ, (*Timār*, 385) estime que c'est une odeur sui generis; v. aussi QAZWĪNĪ, 375; SIDERSKY, 122-126; MASÉ, 186, *Langage des oiseaux*, 26-27
- 136: bonne conduite (1) هَادِيَة *
- 103: meilleur guide (1) هَادِي *

- 130², 132: faire un cadeau à (3) أَهْدَى إِلَى iv
 123: se faire réciproquement des cadeaux (1) تَهَادَى vi
 36: bien se conduire (1) اهْتَدَى viii
passim * هذا (52)
passim * هَذِهِ (19)
 88: ainsi * هَكَذَا (1)
 108: rapidité, promptitude (?) * هَتَّ (1)
 107: tailler, élaguer * هَذَبَ (1)
 141: chat * هِجْرَ (1)
 187: chatte. On dit en proverbe أَعْقَ مِنْ هِرَّةٍ et aussi أَمْرٌ مِنْ هِرَّةٍ (1)
 (MAID., I, 122)
 151: mortier * مِهْرَاسَ (1)
 29: d'Heraclius (575-641 J.-C.), empereur byzantin qui fit * مِهْرَقَلِيَّ (1)
 frapper des pièces d'or et d'argent dont les Arabes se servirent (MAS'ŪDĪ, II, 333)
 62, 104: devenir vieux, décrépît * مَهْرَمَرَمَ (2)
 37: vieillards * مَهْرَمِيَّ (1)
 4: se moquer * مَهْرَأَ ou مَهْرَأَى (1)
 151: mode musical qui « se compose d'une série de temps (1) مَهْرَسَ - أَهْرَاجَ *
 uniques égaux et tenus, son allegro de temps uniques égaux et uniformes,
 mais un peu plus vifs que ceux du *hazağ* » (MAS'ŪDĪ, VIII, 98) *Maḡāṭih*, 245,
 précise. *هو الذي تتوالى لقرانه نقرّة نقرّة وهذا رسمه : ت ت ت ت ت ت ت ت* et le *Iqd*,
 VII, 28 ajoute *الهزج الخفيف كله وهو الذي يثير القلوب ويهيج الحسرة* (cf FRLY-
 TAG, *Einleitung*, 141)
 36, 116, 120, 121: plaisanter * مَهْرَلَمَ (4)
 96², 97, 116², 117, 196: plaisanterie * مَهْرَلَمَ (7)
 121: plaisantin (employé comme prénom) * مَهْرَلَمَ (1)
 147: on lit dans PSEUDO-ĠĀHĪZ, *Bāb al-irāfa*, 5, l. 12: * مَهْسِيرَمَ (1) (2)
حساب المهيوسر وهي القرعة. Il s'agit donc, semble-t-il, du tirage au sort qui reste
 légal dans les circonstances de la vie où l'on éprouve une difficulté à prendre
 une décision; v. DOURRÉ, 375 et références. Le *Fihrist*, 314, cite plusieurs
 livres de *قُرعة* attribués notamment à Pythagore, à Dū l-Qarnain, à Daniel,
 etc., mais nous n'avons trouvé aucune autre attestation de *مهيوسر* qui est
 probablement d'origine indienne; il y a peut-être une relation avec *سمزج*
 (dans un vers d'al-'Ağğāğ, *apud* ĠAWĀLIQĪ, 82) glosé par *استخراج الخراج* et
 le verbe *مَنْزَجَ* (*Ṣaḡāh*, s.v.)
 114: collines, monts allongés * مَهْضَبَاتَ (1)
 94: faute involontaire * مَهْضُوءَ (1)
passim: est-ce que * مَهْلَ (58)
 103: croissant de la lune * مِهْلَالَ (1)
 95: inquiétude * مَهْلَمَ (1)
 47, 119, 130: périr * مَهْلَكَ (3)
 94, 95, 119: perte, ruine * مَهْلَكَ (3)
 35: perte, ruine * مَهْلَكَةَ (1)

- 7: faire périr (1) **أَهْلَكَ** iv
 27: perdu (1) **مُتَّهَكَ** x
 8: viens ici (1) **هَلِّ** *
passim: eux (5) **هُمْ** *
 187: eux deux (1) **هَما** *
 10, 205: souci (2) **همز** *
 108: préoccupation (1) **هَمَّة** *
 16: préoccuper, importer à (1) **أَهْمَ** iv
 143, 200: important (2) **مهم** *
 89: négligence (1) **إهمال** iv *
passim: là, il y a (4) **ههنا** *
 28 se trouver bien de, se réjouir de (1) **تَهَنَّا** ب *
 45, 156 indien (2) **هندى** *
 79. espèce de vipère vivant dans les ruines et dans les maisons où elle est introduite avec le bois à brûler; sa morsure est mortelle, v. Hay, IV, 42 = 121, 76 = 226, 79 = 238 (1) **هندية** *
 29 d'origine indienne (sabre) (1) **هندواني** *
passim (25) **هو** (80) **هي** *
 137: se convertir au judaïsme (1) **تَهَوَّد** v *
 131 téméraire (1) **متهور** v *
 176, 190: ceux-ci (2) **هؤلاء** *
 1, 9, 35. tête (3) **هامة** *
 69 chouette représentant l'âme du défunt chez les anciens Arabes (= **صدى**) (1) **هامر** (pl) *
 5, 55. être méprisé, jour de peu de prestige (2) **هان** *
 196. indifférence (1) **تَهَاون** vi *
 94. indifférent (1) **متهاون** *
 7, 85, 145: passion (3) **هوى** - **أنهواء** *
 762: mener à l'abîme (*Coran*, VI, 70), captiver, rendre fou (2) **استهوى** x *
passim air (9) **هواء** *
 112, 152, d'air, à air (2) **هوائى** *
 127: se parer de (1) **تَهَيَّأ** ب v *
 105a: éprouver une crainte révérencielle pour (1) **هان** *
 95: crainte révérencielle (1) **هينة** *
 93: plus intimidant, plus digne (1) **أهيب** *
 145. inspirer à qn. une crainte révérencielle à l'égard de (1) **هيب** *
 75: en magie, ce mot paraît avoir deux sens: a) amulette ou talisman (= **تمريد**) portant des figures ou des formules magiques (Dozy, s.v.), que l'on porte pour se mettre à l'abri de l'envoûtement et du malheur; v. Hay., VI, 72 = 232; STEINGASS, 1521 -- b) médium à incarnation (VAN VLOTEN, *WZKM*, VII, 236, traduit par *Gefähr, Vehikel*) ainsi qu'en témoigne le passage suivant (Hay., VI, 6 = 199): **قريض على إهانة العزيمة**: ولكن البدن إذا لم يصلح أن يكون له هيكل لم يستطع دحوه: والحيلة في ذلك أن يتغير

بالبيان الذكر ويراعي سير المشتري ويفتسل بالماله القراح ويدء الجماء وأكل الزهومات ويتوتحت
في النيا في ويكثر دخول الغرابات حق يرت ويظف ويصفو ويصير فيه مقابه من الجن ؛ فإن عزم
v. aussi — عند ذلك ولير يُجَبْ فلا يعودن لثله فإنه ممن لا يصلح أن يكون بدنه هيكلًا لها
Hay., IV, 61=185

- 38, 134 = «ce qui existe en puissance, ce qui à proprement parler (2) هَيُولَ *
n'existe pas (n'a pas de forme) mais peut devenir quelque chose en prenant
des déterminations opposées» (E.I., s.v., mādda, III, 84); c'est la matière
primordiale, v. Maḥāṭiṭh, 136; Iḥwān as-Ṣafā', II, 2 sqq.; Excerpte, 222 n. 3

و

- passim*: part. de serment (8) وَ *
42: allusion à l'expression وَبَنَاتٍ أَوْرٍ qui désigne une espèce de (1) أَوْرٍ *
champignon à surface velue. On ne sait ce que représente أَوْرٍ bien qu'on
puisse y voir un rapport avec وَر — Sur le proverbe وَبَنَاتٍ أَوْرٍ الْمَكَانَ
MAID., II, 279
125: malsain, insalubre (1) لَوْبِلَ *
152, 154: corde d'instrument de musique. D'après Mas'ūdī (2) وَتَرٌ أَوْ تَارٌ *
(VIII, 91) qui cite les paroles d'Ibn Ḥurraḍāqbeh, «au rapport de Fandoros
[Πανδώρας, v. *ibid.*, VIII, 418] le Grec, les quatre cordes [du luth]
correspondent aux quatre tempéraments: la corde zīr correspond à la bile
jaune, la corde double (maṭnā) au sang, la triple (maṭlaṭ) à la pituite, la corde
bamm à l'atrabile».
120: relâche, répit (1) نَقِيرَةٌ *
3, 88: attacher foi à, être assuré de (2) وَلَقِّنَ بَ *
95: confiant (1) وَالِقَ *
58, 67, 89, 201: confiance (4) لَقَّ *
94, 104, 166: devoir, falloir (3) وَجَبَ بَ *
12: obligatoire; 34: devoir (2) وَاجِبَ *
90, 124, 169: imposer (6) أَوْجَبَ IV *
12: obligation, caractère obligatoire (1) لَاجِبَ *
90: exiger, nécessiter (1) اِسْتَوْجَبَ *
passim: trouver, constater, juger; — على, 165: se fâcher contre; (24) وَجَدَ *
passif: 302, 168: exister
178: existant (1) كَوْنُهُ *
105: bref, succinct (1) وَجِيزٌ *
1082: concision (2) لَاجِزٌ IV *
7: bref, concis (orateur) (1) مُوجِزٌ *
88: faire souffrir (1) أَوْجَمَ IV *
97: honte (1) وَجَمَةٌ *
passim: visage, aspect; — على — 56: jadis, il y a longtemps (16) وَجِهَةٌ *
52, 84, 108, 162: côté, point de vue (4) جِهَةٌ *

- 203: adresser qc. à (1) II تَوَجَّهَ هـ إِلَى (1)
- 141: (lecture douteuse) (1) توجيه
- passim*: seul, unique, même (13) * واحد
- 50: seul (1) وَحْدَهُ (1)
- 592, 97, 106: tristesse, isolement farouche (4) * وَحْشَةٌ (4)
- 75: s'isoler, se mettre à l'écart (1) V تَوَحَّشَ مِنْ (1)
- 166: goût de la solitude (1) X اسْتَيْبَحَاش (1)
- 125: malsain, indigeste (1) * وَخِيم (1)
- 8: amitié (1) * يَوَدُّ (1)
- 117, 183: amitié (2) مَوَدَّة (2)
- 123: amitié réciproque (1) VI تَرَادَدَ (1)
- 8, 126, 143, 175, 191², 205: laisser, abandonner (7) * قَذَّعَ (7)
- 28: caractère, esprit conciliant (opp. à محادية) (1) III مُوَادَعَة (1)
- 78: macération dans l'eau. Peut-être s'agit-il de l'amollissement de la pierre à l'aide du vinaigre; v. *E.I.*, s.v. *Kīmuyā'* (1) II تَوَدَّيْنِ (1)
- 39, 80: vallée, fleuve, rivière (2) * وَادٍ هـ أَرْضِيَّة (2)
- 167: miroir métallique (1) * وَدِيَّة (1)
- 7, 89, 117, 156. engendrer, provoquer (4) IV أَوَزَّتْ (4)
- 199²: se produire (2) * وَزَّتْ (2)
- 11: dans l'expr. الموارد والمصادر les tenants et les aboutissants (1) مَوَارِدُ (1)
- 132, 205. amener, présenter (2) IV أَوَزَّتْ عَلَى (2)
- 42: allusion à l'expr. بنت وردان cloporte (1) * وَزْدَان (1)
- 37, 49, 53, 188: ramier (4) * وَزْشَان (4)
- 30: feuilles d'arbre (1) * وَزَّتْ (1)
- 76, 103: feuille. Le صاحب الورقة est sans doute Šarik ibn Hunāsa (2) فَرْقَة (2)
qui alla au Paradis et en rapporta une feuille d'arbre (*Hay.*, I, 146=301)
- 41: gecko, tarente. D'après la croyance générale, lorsqu'Abraham (1) فَرْقَة * fut jeté dans la fournaise, tous les animaux de la terre s'efforcèrent d'éteindre le feu, sauf la tarente qui souffla dessus, et la chauve-souris qui l'attisa avec ses ailes. Aussi la tarente, qui est l'alliée du Démon, doit-elle être tuée, sur l'ordre du Prophète; cet acte procure la rémission de 70 péchés; v. *Hay.*, IV, 97=289; *IBN QUT.*, *Muht.*, 10
- 19, 95², 101, 172: poids; 152². rythme (équivalent à إيقاع v. *MAs'ūdī*, (8) قُرْن (8)
VII, 97); 117: à ce compte-là
- 126: plus pondéré (1) أَوَزَّنْ (1)
- 101: proportionné (1) مَوَزُون (1)
- 142: comparaison (1) III مُوَارَنَة (1)
- 46: milieu (1) * وَتَسَطَّ (1)
- 23: être assez large pour contenir qc.; 192: être possible, permis (2) * قِيمَ (2)
- 15: large (1) وَايَم (1)
- 12, 105*, 108: ampleur (4) سَمَة (4)
- 24: élargir (1) IV أَوْسَمَ (1)
- 107: avoir la latitude de (1) VIII أَسَمَ (1)

- 67, 97: marqué (opp. à *عُذِلَ*) (2) *مَرَسُوم* *
- 59: obsessions, hantises (1) *مُساوِسُ* *
- 24, 292, 90, 91, 133, 1532: décrire; louer (8) *رَضَفَ* *
- 19, 242, 93, 98, 99, 103, 104, 111: description, portrait mélioratif (9) *رَضَفَ* *
- louange
- 99: celui qui décrit, peintre (1) *واصف*
- 86: vanté (1) *مَرُوصَف*
- 28, 912, 176: forme, sorte, attribut (4) *صِفَة* * ات
- 12: réunion (opp. à *فصل*) (1) *رَضَل* *
- 302, 149, 161: réuni, continu (opp. à *منصل* et *مقطوع*) (4) *مَرُوصِل*
- 135: lieu (1) *صلة*
- 110: être en contact avec (1) *أَتَصَلَ* ب VIII
- 95: contiguité (opp. à *انقطاع*) (1) *اتِّصَال*
- 110, 170: en contact avec, contigu à (2) *مُتَّصِل* ب
- 68: pelote ou étoile et balzane (chez les chevaux) (1) *رَضَمَ* * أَزْضاح
- 13, 25: clair (2) *واضح*
- 140, 175: placer; 99: avilir, abaisser (3) *رَضَمَ* * ـ
- 13, 131, 200: bassesse, avilissement (opp. à *رفعة*) (3) *ضَمَة*
- 10, 82: humble (2) *رَضِيم*
- 155, 156: auteur (2) *واضع*
- passim*: lieu, place (13) *رَضَمَ* * مَواضِعُ
- 190: modestie (1) *رَضَمَ* VI
- 69: v. *مُتَلَات* (1) *رَضَمَ* *
- 133: adaptation (1) *مُوَاطَاة* III
- 34: menace (1) *رَضَمَ* *
- 94: menacer (1) *رَضَمَ* * ثَوَّعَدَ X
- 34: menaçant (1) *مُتَوَاعِد* VI
- 128: exhortation, avertissement (1) *رَضَمَ* *
- 28, 204: complet, plein, copieux (opp. à *ناقص*) (2) *وافر* *
- 922: conformité (2) *رَضَمَ* *
- 25, 105: assistance divine (2) *رَضَمَ* * ثَوَّفِيقَ II
- 108, 133: être conforme à, concorder avec (2) *رَضَمَ* * هِ III
- 28: concorde (1) *رَضَمَ* *
- 11, 16: s'accorder (opp. à *خُتلف*); 133: arriver par hasard (3) *رَضَمَ* * ثَوَّفِيقَ VII
- 201: remplir envers qn. (une condition) (1) *رَضَمَ* * هِ * هِ
- 28: recevoir complètement, être rempli (1) *رَضَمَ* * استَوَلَّى X
- 7: impudence, impertinence (1) *رَضَمَ* * رَضَمَة
- 131, 196: insolent, impertinent, impudent (2) *رَضَمَ* *
- 106: brûler, être incandescent (1) *رَضَمَ* * رَضَمَ V
- 1122: incandescence, fait de brûler (2) *رَضَمَ* *
- 121: gravité, dignité (1) *رَضَمَ* *
- 51, 99, 139, 185: tomber, se porter (sur), produire un effet (4) *رَضَمَ* *
- 105*: effet (1) *رَضَمَ* *

- 38: bataille (1) رَفْعَة
- 110: apposition du sceau royal (1) تَوَقُّيم II
- 34: condamnation (1) إِيْقَاء IV
- 34: qui condamne (1) مُوقِّم
- 132: attendre (1) تَوَقُّم V
- في —, 34: hésiter à propos de; —, 84, 192: s'arrêter sur; * وَفَّ (9) —
connaître; 104: remarquer; 163: retrouver, découvrir; —, 60, 200:
s'arrêter devant qc.; 18, 90: hésiter à propos de
- 28, 64: exclusivement consacré à (2) مَوْفُوف
- 97: arrêt (1) زَفَقَة
- 2: hésitation (i) تَوَقُّف V
- 73: DAMIRI, Caire, 1330, II, 177, 88, déclare que les *wāqwāq* sont (1) وَاْفَاق *
des produits de plantes et d'animaux (de même BAHQAQI, 109); Hay, VII,
53=178 les cite mais n'en dit rien de plus Ce sont «des êtres qui ressemblent
le plus à l'espèce humaine. Ils sont le produit de grands arbres auxquels ils
sont suspendus par les cheveux. Ils ont des mamelles et des organes sexuels
semblables à ceux des femmes. Ils ont le teint coloré et ne cessent de crier
«wāq wāq». Quand une de ces créatures est capturée, elle se tait et tombe
morte» (*Abrégé des merveilles*, 138 et 677-8) V. aussi DIMAŠQI, 367 qui en fait,
avec le palmier et le cocotier, un corps intermédiaire entre les règnes végétal
et animal
- 118, 129, 131: dissimulation, réserve prudente (opp. à إعلان) (3) تَيْقَة *
- 89: préserver, garantir (1) اِئْتَى IV
- 13: prudence (1) تَوَقَّر V
- 7: prudent (opp. à خيوط) (1) مُتَوَقَّر
- 125, 187: craindre Dieu (2) اِئْتَى VIII
- 160: appui placé devant soi (1) مُشْكَا VIII *
- 168: constant (1) وَاكِد *
- 207: garant (1) وَكَل *
- 87: se fier entièrement à (1) اِئْتَكَل VIII
- 124: fait de compter sur, de se fier à (1) اِئْتَكَل
- 48, 67: naître (2) وَلَدَة *
- 49³, 130: descendance (4) وَلَد
- passim*: enfant, produit, petit (8) وَلَد - أَوْلَاد
- 191: générateur (1) وَالِد
- 191: engendré (1) مَوْلُود
- 147: naissance (1) وَلَادَة
- 12, 32, 46, 60, 62: temps de la naissance (6) مِيلَاد
- 129: disposition des astres au moment de la naissance; thèmes
généthliques v. Dozy, s.v. (1) مَوَالِيد
- 169: produire (1) وَلَد II
- 6: passionné de (1) مَوْلَم IV *
- 106: consterné (1) دَالَة *

106: frappé de stupeur	(1) مُوَلَّهٌ iv
62 ² : suivre	(2) قَلَى *
136: amitié	(1) قَلَايَة
69: v. بَلَايَا	(1) قَلَايَا
43: clients (= non-Arabs), <i>mawālī</i>	(1) مَوَالِي
4, 72, 124, 144 ² , 166: plus proche, plus convenable, plus digne	(6) أَوْلَى
184: se charger de	(1) قَوْلَى ه v
203, 205: s'emparer de, dominer qc.	(2) اسْتَوْلَى عَلَى x
90 ³ , 207: donner, accorder	(4) قَهَبَ ت *
106: être incandescent	(1) قَوْهَجَة v *
102, 128, 141: faculté perceptive, instinct	(3) قَهْم *
12: produit de l'imagination (opp. à مَعْقُول)	(1) مَوْهَوْم
32: faiblesse	(1) قَهَن *
10, 26: faible	(2) وَاهِن
52: délabré, faible	(1) وَاو *
71 ² : malheur à	(2) رَغْلُ لَوْ *

ي

<i>passim</i> : part. du vocatif	(14) يَا *
33: qui ne laisse aucun espoir, désespéré	(1) مُوَيْس iv *
66: si notre lecture est bonne (texte اللبهاء), il s'agit d'une perle unique	(1) الْيَتْسَمَة *
3, 14, 35, 110: main; au pl. أَيَادٍ 90: bienfait, service rendu, d'où: obligation	(5) يَد *
58: peu important, minime	(1) يَسِير *
109, 114, hyacinthe	(2) يَاقُوت *
26: état de veille	(1) يَنْقَظَة *
187: éveillé	(1) يَنْظَان *
122, 26, 28, 93, 97, 201: certitude acquise par le raisonnement (opp. à ظَن et شَك)	(7) يَقِين *
86, 112: caractère bénéfique; heureux effet	(2) يُنَن *
29, 123, 145 ² : du Yémen	(3) يُمَان *
184: serment	(1) يُجِين أَيْمَان (1)
<i>passim</i> : jour; 38 ² , 76: «journée», bataille; يَوْمَان 160, 204: (30) يُزَمَر أَيْام (30)	* يُزَمَر أَيْام (30)
ce jour-là, à cette époque-là; au pl. 32 ² , 37, 39, 44, 64, 101, 123, 155, 157, 165: jours, temps, âge, époque	

CLASSEMENT

PAR ORDRE DE FRÉQUENCE

Dans le glossaire, chaque mot est suivi, entre parenthèses, de l'indication de sa fréquence, mais pour faciliter l'élaboration ultérieure d'une liste-type basée sur des dépouillements multipliés, nous avons jugé utile de classer ici, par ordre de fréquence, tous les éléments de vocabulaire qui apparaissent au moins trois fois dans le texte. Nous avons tenu compte, quand cela nous a paru nécessaire, de l'indépendance des mots par rapport à la racine, mais nous avons souvent groupé verbe, *maṣdar* et participes, en additionnant leur fréquence respective, de sorte que les chiffres indiqués ci-dessous ne correspondent pas toujours à ceux qui figurent dans le glossaire

24	قليل	32	جهل/جهل	61	أب	552	في
24	مَنَى	32	ليس	60	الذي	500	من
23	التي	32	نفس	58	هل	392	بـ
32	خيزر	31	حُسن	57	كَلَّ	347	لو
22	أمر	31	فصل/فضل	56	خترَ	340 (ce que)	ما
22	حالف/خلاف	30	رعمَ	56	مم	328	لا
21	طويل	30	يوم	54	ثني	242	كان
21	مارى/مرا	29	أرض	53	الله	225	على
21	مزا	29	دون	52	هدا	169	قال
20	إسا	29	ذكر/ذكر	51	إن	168	عن
20	أهل	29	لأن	50	أ	165	من
20	رغب/ارغبة	28	بعد	50	صار	138	إلا
20	فعل/فعل	28	ناس	49	علمَ	131	قد
20	منم/منم	28	كثير	49	علمَ	103	إلى
19	أما	27	حق	48	لو	102	أن
19	رجل	27	حق	47	جعل	102	لـ
19	هده	26	حسن	47	عند	99	إن
19	وصف/وصف	26	حال	46	كما	93	لـ
18	خلق/خلق	26	سب	45	طول	91	أن
18	زاد/زيادة	26	عدل/عدل	43	ما (النفي)	82	أمر
17	أول	25	عرص/عرص	42	ثم	80	لـ
17	هاية	25	عبي	39	أنت	80	هو
17	لون	25	نظر/نظر	38	قدر	78	أو
16	بقي/بقي	25	مرس/مرس	35	صاحب	76	ذلك
16	بل	25	هي	35	قتل/قتل	74	كيف
16	حسن	25	وجد	34	كان	65	إذا
16	حقيقة	24	باب	33	إقتر	64	عرف
16	قلب	24	سمسم/سمسم	33	جذ/جذ	64	قول
16	مُد	24	ظهور/ظهور	33	معنى	64	ك (مثل)
16	وجه	24	همس	32	جميع	63	رأى

8	صدق	10	قطم/قطم	12	ظن/ظن	15	خر
8	صغير	10	قامر	12	أعطي	15	إلسان
8	صلح	10	كرنر	12	عاقب/عقاب	15	حمد/حمد
8	صنعة	10	لمل	12	عثة	15	عالمر
8	ضحك/ضحك	10	ملك	12	عادة	15	اختلف/اختلف
8	عدد	9	إخ	12	قصير	15	عفا
8	عرق	9	إمام	12	نبي	15	مكان
8	عزيمة	9	جسر	11	بحر	15	أنصف/إنصاف
8	عظم	9	حسد/حسد	11	أبقي	14	خطا
8	عيان	9	جميل	11	بلن/بلوغ	14	رأس
8	غمر	9	خاف/خوف	11	جاور/مجاورة	14	طريق
8	أفرط/أفراط	9	دخل/دخول	11	جوهر	14	طلب/أطلب
8	فهم/فهم	9	أدرك/إدراك	11	احتيج/احتجاج	14	معرفة
8	إقرار	9	درى	11	حنط/حنط	14	عشرة
8	قصة	9	ذهب/ذهاب	11	دعا/دعاء	14	غفل
8	انقطم/القطاء	9	رضي/رضى	11	ادعى/ادعاء	14	ماء
8	قمر	9	مسألة	11	دليل	14	يا
8	كدا	9	سمر	11	أراد/إرادة	13	أخذ
8	نقص	9	طهر	11	شهد/شهادة	13	حذ
8	نار	9	عظير	11	صواب	13	شاعر
8	وزن	9	غلب	11	فلك	13	صورة
8	ولد	9	كثرة	11	قبيح	13	طعم/أطعم
7	أحد/أحدى	9	كلام	11	دق/لسان	13	فصل/فصل
7	إذ	9	مسح/مسح	11	نطق	13	قتل
7	أمة	9	هواء	11	هرل/هرل	13	كتاب
7	أمر	8	إيا	11	وقف	13	لسان
7	باطل	8	بدن	10	أب	13	لفظ
7	تت	8	أبطل	10	أمر	13	أنكر/إنكار
7	جری	8	بعد	10	أنا	13	واحد
7	چن	8	بنی/بنا	10	بعيد	13	موضع
7	أجاب	8	جبل	10	نال	12	أضل
7	حكمة	8	محكم	10	خبر	12	ترك/ترك
7	حيث	8	خص	10	أخطأ	12	جمع
7	خصلة	8	خط/خط	10	خالص	12	جملة
7	دم	8	زمان	10	رد/رد	12	جار
7	دلا	8	سدیل	10	شر	12	حجة
7	ترکیب	8	ریخز	10	أشار/إشارة	12	دهر
7	شان	8	ساحر	10	صحيح	12	دم/دم
7	شبه	8	سلم/تسليم	10	ظلم/ظلم	12	ذو/ذات
7	أصاب	8	اشهر	10	عجب	12	شدید
7	ضرب/ضرب	8	یسوی	10	اعتدل/اعتدال	12	شكر/أشكر
7	ضوء/ضياء	8	شبهة	10	عاند/معاندة	12	صنم/صنم
7	طال	8	يشعر	10	قدّم/تقديم	12	طبيعة

5	فتحة/فتحة	6	هلك/هلكة	6	رفيع	7	تعجب/تعجب
5	فساد	6	جهة	6	روس	7	عدّ
5	أفسد	6	صفة	6	أررى	7	تمرّص/تمرّص
5	فات	6	أولى	6	سأل	7	اعتلّ/اعتلال
5	فاق	5	أبد	6	يسرّ	7	فضيلة
5	قدّ	5	أقْبَى/إتيان	6	ساكن	7	قائل/مقابلة
5	قصر/قصر	5	اتخذ/اتخاذ	6	سما	7	قدّير
5	قلم	5	تأويل	6	سيف	7	قسر/قسر
5	كرم	5	نديم	6	شبه	7	قطّ
5	منح	5	تصار	6	شخص	7	قلة
5	لسل/لسل	5	جزء	6	شمس	7	قائمة
5	نغم/نغم	5	جدة	6	أصحه	7	قوة
5	نقى/نقى	5	جهد	6	طماء	7	كمال
5	وصم	5	جاد/جود	6	عذل/تعديل	7	لكن
5	يد	5	حط	6	عرم	7	لما
4	امل/امل	5	أحقّ	6	عقرب	7	مارس/ممارسة
4	تأمل/تأمل	5	حمل	6	تلمّ	7	ملك
4	أمن/أمن	5	خضر	6	عامة	7	نجم
4	أنب/أنابيب	5	خلق	6	عشق	7	انتظر
4	انتدا	5	حلى	6	غريب	7	نغمة
4	بذل	5	احتسار	6	فروق	7	نامر
4	انصر	5	دفع/دفع	6	فايد	7	وثق/ثقة
4	بول	5	دلّ	6	فكرة	7	أوجب/إيجاب
4	بيت	5	ذهب	6	فوق	7	ودع
4	بياص	5	مربوع	6	قلّ	7	ملاذ
4	بيان	5	رفق/رفق	6	قدر	7	يقين
4	تامر	5	ستر	6	مقدار	6	أكل/أكل
4	جاد	5	سريع	6	اقتصاد/اقتصاد	6	أيمّا
4	مجر	5	اسودّ	6	قصر	6	نطن
4	جمال	5	شدة	6	قوم	6	تلميد
4	جس	5	شعاء	6	قوم/تقوير	6	ثنت/ثنت
4	جواب	5	شكّ/شك	6	كوير	6	جزر
4	جيد	5	شكل	6	كذب/كذب	6	محنة
4	أحبّ	5	اضطرار	6	تكلف/تكلف	6	حاجة
4	حجارة	5	طرف	6	كاد	6	حيّة
4	حديث	5	ظلام	6	ليل	6	دقيق
4	احدوتة	5	اطهر/اطهار	6	مدّ	6	دامر/دوام
4	حدّث	5	عرّف/تعريف	6	مات/موت	6	دين
4	حساب	5	عصب	6	مزلّة	6	مذهب
4	أحسن/إحسان	5	عالم	6	نصيب	6	دهن
4	حضر	5	غيب	6	نعمة	6	مرآة
4	تحفظ	5	تفاضل/تفاضل	6	نافس/منافسة	6	ربما
4	حمام	5	استغنى	6	نهاية	6	رجل

3	مثنى	4	وقم	4	عاقبة	4	احتاج
3	ثواب	4	ولد	4	عقد	4	خاتم
3	جدال	4	وهب	4	عاقل	4	آخر
3	تجربة	3	إبل	4	عمر	4	حايظ
3	جل	3	آني	4	عاش	4	خف
3	جليل	3	آخر	4	غش/غش	4	خنزير
3	بحمار	3	ادب	4	فهد	4	أدخل
3	جامد	3	تاديب	4	فرق	4	دارى/مدارة
3	أحمد/إجماد	3	آدن	4	فارق	4	داء
3	جودة	3	ارنب	4	فضل	4	دنب
3	جار/جور	3	آلم	4	أفمي	4	رئاسة
3	جوف	3	آمن	4	تفاوت	4	رجا
3	جنب	3	أنى	4	قتال	4	رسول
3	حديث	3	آلة	4	قدم	4	مرسل
3	حدقة	3	آية	4	تقادمر/تقادمر	4	رشيقي
3	نحر	3	بعر	4	قصد	4	رقم
3	حركة	3	بدأ	4	قصر	4	استراح
3	حُرمة	3	بدل	4	تقصير	4	زجر
3	حزن	3	استبدل	4	قضى	4	رال/زوال
3	حازم	3	بدا	4	قياس	4	ريو
3	احتفال	3	نادى	4	كيفية	4	سلامة
3	مُحَقَّق	3	بشر	4	لحن	4	س
3	جليه	3	أطأ	4	ألقى	4	ساق
3	حوت	3	بغير	4	لامر	4	شريف
3	أحوص	3	بعوص	4	مدح / مدح	4	مشكل
3	مُحال	3	بغل	4	مرة	4	شهوة
3	استنحال	3	بقعة	4	امرؤ	4	شيطان
3	حيلة	3	بلاد	4	أمسك	4	أصابم
3	حيوان	3	بلم	4	مصى	4	صنف
3	خرف	3	بلمر	4	موة/تمويه	4	ضم
3	حفيف	3	بلاد	4	مؤثر	4	ضرب
3	خفي	3	بمر	4	مال	4	طاعة
3	إخلاص	3	اب	4	ندمر	4	اطلق
3	أخلاط	3	بعي	4	ول	4	اططب/اطباب
3	خنفساء	3	بؤن	4	نمر	4	اطال
3	تخيل	3	استبانة	4	ألفأ	4	طير
3	دما	3	تبم	4	نغم	4	عجيب
3	دهري	3	تراب	4	وحشة	4	اعتددر/اعتدار
3	مدور	3	تالد	4	أورث	4	عرص
3	تدوير	3	توبة	4	ورشان	4	عريض
3	تذكر	3	توتياء	4	سعة	4	عرص
3	ذنب	3	تاج	4	صفة	4	اغترى
3	مرتة	3	تاه	4	اتصل/اتصال	4	عر

3	لثي	3	ثعلل	3	ضد	3	رجم
3	محض	3	غلة	3	ضعف	3	رحمة
3	امراة	3	غلبة	3	أصل	3	رشاقة
3	مريض	3	مستغلق	3	أطعم	3	رفعة
3	أمكن	3	عمر	3	طيب	3	رهبة
3	ملك	3	غيظ	3	طبي	3	روجر
3	ملك	3	فو	3	عتيق	3	سرور
3	امتم	3	فحل	3	عجور	3	سفاد
3	استنباط	3	تفاقم	3	أعد	3	سليم
3	لشادر	3	فائدة	3	عدل	3	مسلم
3	لشبط	3	قدرة	3	معدن	3	تسنى
3	نصب	3	تقدير	3	عداوه	3	سنور
3	نصر	3	تقدم	3	عذب	3	سهو
3	ناصر	3	قرأ / قرأه	3	عذب	3	سوء
3	يصف	3	قريب	3	اعرابي	3	سواد
3	تصيد	3	متقارب	3	اعتصر	3	ساق
3	نفخ	3	قرص	3	عزاف	3	سيل
3	تنقص	3	أقصى	3	عظم	3	شباب
3	نقص	3	انقضى	3	عقب	3	شرف
3	مساقة	3	قلق / قلق	3	عقل	3	تشاغل
3	نهي	3	إقلمر	3	عالج / علاج	3	شفم
3	نوء	3	قيافة	3	علق	3	شكلة
3	أهدى	3	أقاريل	3	علم	3	صنر
3	أهم	3	قوي	3	استعمل	3	صبي
3	هوى	3	كد / كد	3	عود	3	صحة
3	هامة	3	كري	3	عصر	3	صعة
3	وجع	3	كف	3	عاد	3	صدر
3	صعة	3	كف	3	عز	3	صديق
3	وافق	3	لحاج	3	عز	3	صدقة
3	اتفق	3	لحم	3	غراب	3	صفحة
3	توقد	3	لطيف	3	اشتغرك	3	صفحة
3	تقية	3	لغو	3	أغرى	3	صور
3	وهم	3	لغة	3	غضب	3	صلم

اخذت المطبعة الكاثوليكية
في بيروت ، طبع هذا
الكتاب في الحادي عشر
من شهر ايار سنة ١٩٥٥

ZIYĀD IBN ABĪ SUFYĀN, 122 — Vice-roi de l'Irak, dont l'énergie et la sévérité sont célèbres; m. en 56; v. *E.I.*, s.v., IV, 1302-3, art. de LAMMENS.

ZUHAIR AL-BĀBĪ (?), 7 — Non identifié.

AZ-ZUHARA, 29, 41 — La planète Vénus; v. *E.I.*, s.v., IV, 1309-10, art. de HARTNER. Ġāḥiẓ fait allusion à la légende d'après laquelle Vénus était une prostituée qui, grâce à la connaissance du «plus grand Nom», put monter au ciel, où Dieu la métamorphosa en comète (IBN QUT., *Muḥtalif*, 10). La tentative d'explication de SAMARQANDĪ, 131, est intéressante: la légende est rapportée à Ibn 'Abbās qui voyait en Vénus et Canope des métamorphoses; Ibn 'Umar, quand il les apercevait dans le ciel, les insultait, parce que Canope était un ancien percepteur au Yémen (q.v. Suhail), et Vénus l'amie de Hārūt et Mārūt; en effet lorsque ceux-ci descendirent sur la terre, ils furent séduits par une femme d'une merveilleuse beauté à qui ils communiquèrent le mot magique grâce auquel ils pouvaient monter au ciel. Lorsqu'elle eut appris ce mot, elle s'en servit, mais Dieu la métamorphosa, tandis que Hārūt et Mārūt restaient à Bābīl, emprisonnés; SAMARQANDĪ ajoute que selon d'autres, c'est une pure légende et que les sept planètes ont été créées ensemble, puis il conclut qu'un homme nommé Suhail et une femme du nom de Zuhara ont bien été métamorphosés en étoiles, mais qu'ils ne subsistèrent pas et allèrent en enfer.

ZOSIME, 191 — Il s'agit très probablement de Zosime le Panopolitain, savant grec du III^e s. de J.-C., auteur d'ouvrages d'alchimie connus des Arabes; nous n'avons pas jugé opportun de rétablir la graphie correcte (زسيروس), car la lecture زسيروس s'est généralisée, et Zosime est même devenu Rosinus dans les traductions latines; v. *Buḥalā'*, à l'index.

ZURZŪR, 33 — Chanteur célèbre du temps d'ar-Rašīd; v. *Agānī*, à l'index.

- YAḤYĀ IBN ZAKARIYYĀ', 40, 164 — St. Jean-Baptiste; l'auteur fait sans doute allusion à *Coran*, XIX, 13: «Nous lui donnâmes l'Illumination (*hukm*) en son enfance»; v. *E.I.*, s.v., IV, 1211-12, art. de CARRA DE VAUX.
- AL-YAMĀMA, 37 — Région de l'Arabie centrale; v. *E.I.*, s.v., IV, 1218, art. de GROHMANN; sur les vieillards de ce pays, v. *supra* Fargāna.
- YAMAN, 151 — Le Yémen et les Yéménites; v. *E.I.*, s.v., IV, 1218-22, art. de GROHMANN.
- YA'ŪQ, 66 — Idole de l'Arabie ancienne; v. *Reste*², 22-3, FREYTAG, *Einleitung*, 350.
- YAZĪD IBN AL-HĀRIT, 137 — On ne sait à quel personnage l'auteur fait allusion. On connaît de ce nom un poète des Ḥazrağ qui fut tué à Badr (IBN HIṢĀM, 182; CAUSSIN, II, 312) et un gouverneur d'ar-Rayy à l'époque de 'Abd al-Malik ibn Marwān (YĀQŪT, *Buldān*, III, 928).
- YAZĪD [II IBN 'ABD AL-MALIK], 151 — C'est sur lui que les deux musiciennes de Médine, Ḥabāba et Sallāma (q.vv.) exercèrent une influence totale; v. *E.I.*, s.v., IV, 1226, art. de LAMMENS.
- YUHANNĀ, 133 — St. Jean, l'Évangéliste
- AL-YŪNĀN, 152 — Les Ioniens, les Grecs.
- YŪNĀN, 47 — Fils de Japhet et frère de Qahtān, ancêtre des Grecs; v. MAS'ŪDĪ, II, 242-5.
- YŪNUS, 77 — Jonas; v. *E.I.*, s.v., IV, 1240-1, art. de HELLER.
- YŪSUF, 163 — Joseph; v. *E.I.*, s.v., IV, 1243-4, art. de HELLER.
- YŪSUF IBN 'UMAR, 21 — Gouverneur du Yémen et de l'Irak, m. en 126/744; il était de très petite taille; v. *E.I.*, s.v., IV, 1241-3, art. de ZETTERSTÉEN.

Z, Z

- AZ-ZĀBIĈ, 64 — Zabag = Sumatra; v. *E.I.*, s.v., IV, 1247-9, art. de FERRAND.
- ZABYA, 151 — Chanteuse du Ḥiğāz. élève de Ma'bad; v. *Agānī*, I, 20; mais il peut s'agir aussi de l'esclave d'Abū Dulaf; v. *Agānī*, VII, 154.
- AZ-ZANĀDIQA, 138 — Ce mot désigne ici très nettement les Manichéens.
- ZARĀDUŠT, 133 — Zoroastre, Prophète du Mazdéisme.
- ZAUBA'A, 70 — Nom d'un *ğinn*, chef d'une tribu de génies; on en fait un contemporain de Saṭih (q.v.) ou l'un des sept génies qui ont écouté le *Coran*; v. MAS'ŪDĪ, III, 352, 364; FREITAG, *Einleitung*, 167; *WZKM*, VII, 180; DAMIRI, I, 344; *Ḥay.*, VI, 71=231; *Iṣāba*, n° 2832; ŠIBLI, 44; *Reste*², 151. Sur les tornades appelées *Zaubā'a*, v. QAZWĪNĪ, 92.
- AZ-ZIBBĀ', 63 — Zénobie, reine de Palmyre de 267 à 272 de J.-C.; v. MAS'ŪDĪ, III, 189 sqq.; TAB./ZOT., II, 17 sqq.

Tamim surnommé *Ṣayyād al-fursān*; il fut tué par Rubai'a Abū Du'āb al-Asadi; seul *Hay.*, VI, 62=203 fait allusion à son *ra'iyy*; v. aussi *Hay.*, II, 36=104, III, 132=426; *Bayān*, II, 185, III, 16, 19; *Agānī*, XIV, 27; MAID., II, 11; *Iqd*, III, 290, 297 et à l'index; *Istiqāq*, 138, 215; CAUSSIN, II, 572-3, 594.

'UṬĀRID, 452, 155 — La planète Mercure, qui joue un rôle important en astrologie; v. *E.I.*, s v., IV, 1116-17, art. de HARTNER. Dans les deux passages où il cite Mercure, Ġāhiz fait sans doute allusion à la croyance d'après laquelle, chez les Indiens, cette planète provient d'une métamorphose analogue à celle de Canope et de Vénus (*Hay.*, VI, 61=198).

'UṬMĀN [IBN 'AFFĀN], 5, 89 —

'UYAINA IBN ḤIṢN AL-FAZĀRĪ, 89 — Chef des Fazāra, il se convertit à l'Islam (parmi les *مؤلفي القرآن*) puis prend part au mouvement de Ṭulaiḥa (q.v.), mais Abū Bakr lui accorde sa grâce; v. *E.I.*, s.v. Ṭulaiḥa, IV, 874a; CAUSSIN, II, 457, 537, III, *passim*; YA'QŪBĪ, II, 66, 79, 144, 145; *Bayān*, II, 191; *Hay.*, IV, 123=382; *Usd*, IV, 167; ṬABARĪ, à l'index; *Iṣāba*, n° 6151; IBN QUT., *Ma'ārif*, 131-2.

AL-'UZZĀ, 66 — Déesse de l'Arabie ancienne; v. *E.I.*, s.v., IV, 1127-8, art. de BUHL.

'UZZĀ SALAMA [IBN ABĪ ḤAYYA], 139 — Devin de l'Arabie ancienne que Ġāhiz considère comme le meilleur en prose rimée; v. *Bayān*, I, 280; *Hay.*, VI, 62=204; MAID., I, 47 (à propos de l'expr. *دم فلا دم*).

W

WABĀR, 39, 73 — Pays et tribu de l'époque la plus ancienne, dans la moitié méridionale de l'Arabie; v. *E.I.*, s v., IV, 1131-33, art. de TKATSCH.

WADD, 66 — Divinité de l'Arabie ancienne, à Daumat Ġandal; v. *Reste*², 14-18; FREYTAG, *Einleitung*, 349-50.

WAHB AD-DALLĀL, 125 — Il s'agit probablement d'un marchand à l'encan que fréquentait Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb.

WĀṢIL IBN 'ATĀ', 166 — L'un des fondateurs du mu'tazilisme, m. en 131/748-9; v. *E.I.*, s.v., IV, 1187, art. de WENSINCK.

Y

YĀĠŪĠ et MĀĠŪĠ, 23, 77 — Gog et Magog; v. *E.I.*, s.v. Yadjūd, IV, 1204-5, art. de WENSINCK. Ces peuples seront si nombreux qu'ils boiront toute l'eau de l'Euphrate et du Tigre ou du lac de Tibériade.

YĀĠŪṬ, 66 — Idole de l'Arabie ancienne adorée par les Banū Maḍḥiġ; v. *Reste*², 19-22; FREYTAG, *Einleitung*, 350.

U

- ‘UBAID MUĞĠ (?), 139 — Ce doit être un devin et un magicien; il est cité dans *Hay*., VI, 61=199, v. Glossaire, s.v. *هيكل*.
- AL-UBULLA, 51 — Ville proche de Bašra, dont la fondation est attribuée à Ardašēr I^{er}; v. *E.I.*, s.v. Obolla, III, 1036, art. de KRAMERS Il est probable que la construction du rempart était mise sur le compte de Salomon ou des gémes.
- ‘ÜĠ, 38 — Og de la Bible; v. *E.I.*, s.v., IV, 1043-4, art. de HELLER, et *supra* ‘Anāq, celle-ci étant la fille d’Adam, il est parfois appelé ‘ÜĠ ibn ‘Unq que l’on explique par la chute sur son cou d’une montagne qu’il portait (TAB / ZOT., I, 51).
- UMAIM, 39 — Personnage mythique, petit-fils de Sām, qui s’établit en Perse où il fut le premier à bâtir des demeures fixes, certains l’identifient ainsi à Gayōmart, mais d’autres pensent qu’il se fixa dans le pays de Wabār (q v); v. MAS‘ŪDĪ, I, 78, II, 105, III, 292-3, IBN HIŠĀM, 5.
- ‘UMAR IBN ‘ABD AL-‘AZĪZ, 7, 182 ---
- ‘UMAR IBN AL-ĪATTĀB, 85, 89, 107, 122 ---
- ‘UMAR IBN HUBAIRA [AL-FAZĀRĪ], 7 — Général et gouverneur umayyade m après 105/724; v. *E.I.*, s.v. Ibn Hubaira, II, 411, art. de ZETTERSTÉEN.
- ‘UMĀRA IBN AL-WALĪD, 76 — Personnage assez légendaire de l’époque du Prophète; c’est lui que les Quraišites conduisirent à Abū Tālib en lui demandant de l’échanger contre Mahomet, les *ġinn*-s le rendirent fou, v. IBN HIŠĀM, 168, sqq; *Hay*, I, 146=302, VI, 64=210, *Isāba*, n° 6817; YA‘QŪBĪ, II, 24, 28; *Īṭqāq*, 63, TABARĪ, I, 1179.
- UMAYYA IBN ABĪ S-ŠALT, 134 — Poète des Ṭaqif, m après 8/630. Une partie de ses vers traitent de sujets religieux et concordent sur plus d’un point avec le *Coran*; il est en effet probable que dès avant l’Islam, ce poète a puisé à des sources judéo-chrétiennes (v. *Hay*, IV, 65=196); la tradition le considère comme un des personnages monothéistes de l’intervalle (*fatra*) entre Jésus et Mahomet, car il se flattait d’être honoré de la mission prophétique; il annonça la venue d’un prophète, mais se montra finalement, par jalousie, hostile à Mahomet, si bien que celui-ci aurait dit de lui *أمن بلسان دكنر بقلب*; v. *Abriss*, I, 97-8; MAS‘ŪDĪ, I, 136-142; IBN QUT., *Ma‘ārif*, 28; le même, *Šīr*, 279-81; *Prolég.*, I, 211; CAUSSIN, III, 82-3; R. BASSET, *1001 Contes*, III, 205-9; *E.I.*, s.v., IV, 1051, art. de BRAU.
- ‘UQBA IBN SALAM, 21 — Gouverneur de Bašra de 147 à 151/765-68; v. *Milieu*, à l’index. Il ressort du texte qu’il était de petite taille.
- ‘UTAIBA IBN AL-ĤARIT [IBN ŠIHĀB] AL-YARBŪ‘Ī, 70 — Guerrier des

- ṬASM, 39 — Tribu légendaire des temps reculés de l'Arabie; v. E.I., s.v., IV, 726-7, art. de BRAU.
- ṬAYYI', 41 — Tribu de l'Arabie ancienne qui émigra du Sud vers le Nord, et se fixa au sud du désert du Nefūd; v. E.I., s.v., IV, 654-5, art. de BRAU. L'expression طوى الماهل est un jeu de mots provoqué par le nom de la tribu; l'auteur de l'*Iṣṭiqāq*, 228, l'explique, d'après Ibn al-Kalbī, par «entourer les points d'eau de pierres».
- ṬIḤFA, 37 — Colline sur la route de la Mekke; v. YĀQŪṬ, *Buldān*, III, 518.
- TUBBA', 44 — Nom des anciens rois du Yémen; on ne sait auquel d'entre eux l'auteur fait allusion; v. IBN BĀBAWAḤ, 102.
- TUBBAT, 64 — Le Tibet; v. E.I., s.v. Tibet, IV, 780-2, art. de BARTHOLD. Les Arabes croient à l'origine arabe des habitants de ce pays; v. REINAUD, *Inde*, 42.
- TUĠUZĠUZIYYA, 138 — Peuplade turque sur laquelle v. E.I., s.v., IV, 848-9, art. de BARTHOLD. Ce peuple était manichéen au IV^e/X^e s., et sans doute aussi au siècle précédent; v. MAS'ŪDĪ, I, 288, 300; BIRŪNĪ, *Ātār*, 206, 1.16 sqq.; FLUEGEL, *Mam*, 387.
- ṬULAIḤA AL-ASADĪ, 134 — L'un des chefs de tribus qui menèrent la *riḍḍa* en se faisant passer pour prophètes v. E.I., s.v., IV, 874, art. de VACCA.
- AT-TAURĀT, 184 — Le Pentateuque; v. E.I., s.v., IV, 742-4, art. de HOROVITZ.
- TŪMUQRĀT, 191 — On pourrait évidemment songer à Démocrate, Démocrite et surtout Hippocrate, mais il y a probablement une lacune car les paroles prêtées à ce personnage sont tirées de la *Yatīmat as-Sultān* d'IBN AL-MUQAFFA' (*apud* KURD 'ALĪ, *Rasā'il al-bulagā'*, 146) ou du *Ġāwīdān Ḥīrad* (*ibid.*, 471) dont Ġāhīz s'est personnellement occupé. Le problème posé par cette citation dépasse donc le cadre de ce modeste index.
- AT-TURK, 160 — Les Turcs.
- ṬUWAIS, 40 — Nous avons songé à voir dans ce mot le nom du paon du Paradis (KISĀ'Ī, 35-6; *Langage des oiseaux*, 28), mais il s'agit bien du chanteur Ṭuwais sur qui v. E.I., s.v., IV, 1035-6, art. de FARMER. Le passage dans lequel son nom est cité comporte en effet plusieurs personnages qui passent pour avoir un *ġinn* parmi leurs parents; or, Ṭuwais est un *muḥannaṭ* et l'on sait que إذا أتى الرجل امرأته وهي حائض سبقت الشيطان إليها فحملت فجات بالحنث (ŠIBLĪ, 66, 77, 178, d'après Ibn 'Abbās); par conséquent on doit considérer que Satan est le père de Ṭuwais! Cp. d'ailleurs IBN QUT., *Ma'ārif*, 140, l. 17 sqq.

SUWĀ', 66 — Idole de l'Arabie ancienne dont le temple était à trois étapes de la Mekke; v. *Reste*², 18-19; CAUSSIN, III, 241-2; FREYTAG, *Einleitung*, 350.

T, T, T

TADMUR, 51, 63 — Palmyre. D'après la légende, Palmyre aurait été construite par Salomon avec l'aide des génies (*E.I.*, s.v., Palmyre, III, 1090-1, art. de BUHL). Mais des auteurs anciens s'élèvent contre cette croyance, notamment Ġāhīz, *Hay.*, VI, 57 = 186; v. aussi HAMDĀNĪ, *Ikhl.*, VIII, 29-30, 135, Kisā'i, 267 sqq.

ṬĀHIR, 125 — Il s'agit de Ṭāhir ibn al-Ḥusain, surnommé Ḍū l-yamīnain «l'ambidextre», qui fut un grand général 'abbāside, m. en 207/822; v. *E.I.*, s.v., IV, 641, art. de BARTHOLD.

AṬ-ṬĀĠIYA, 66 — On ne sait quel tyran (au sens musulman) est désigné ici.

TAHLĀN, 114 — Lieu-dit.

TAHYĀ, v. Bahyā.

TAMĪM AD-DĀRĪ, 76 — Compagnon de Prophète devenu légendaire; v. *E.I.*, s.v., IV, 679-81, art. de LEVI DELLA VIDA. A propos de ce personnage, se pose un problème auquel nous nous sommes déjà heurté dans les *Buḥalā'*; ce dernier ouvrage porte en effet (éd. HĀĠIRĪ, 40) ولو رأي تميم الداري لأحد وخبرني عن تميم الداري صاحب الردم alors que les éd. du *Tarbi'* lisent الردم. Il est bien évident que الردم et الردم représentent un seul et même mot qui ne laisse d'être embarrassant car on aperçoit deux solutions (sans tenir compte de celle que suggère *Ṭiġān*, 40 en disant que Tamīm est le seul à avoir pu voir إرم à l'époque de 'Umar):

a) الردم est la muraille élevée par Alexandre contre les peuples de Gog et de Magog (*Muḥaṣṣaṣ*, IX, 153; *Ṭimār*, 227; RESCHER, *Voc*, s.v.; LANE, s.v.); or Tamīm passe pour avoir visité, emporté par les ġinn-s, toutes sortes de pays inconnus; bien que R. BASSET, *Tamim Dari*, ne fasse pas allusion au *Radm*, on pourrait penser que Tamīm est allé jusque là;

b) d'autre part, Tamīm aurait obtenu du Prophète une dotation en Palestine (alors aux mains des Byzantins الردم), consistant dans les quartiers de Habrūn, Bait 'Ainūn, Bait Ibrāhīm et الردم (ou الردم ou الردم ou الردم ou الردم ou الردم ou الردم); c'est certainement de ce côté qu'il faut chercher une solution et M. MASSIGNON, qui s'est intéressé au problème (v. *REI*, 1951, 79-80) me conseille de lire الردم bien que le ms. porte nettement الردم.

TAMŪD, 39 — Nom d'un ancien peuple arabe, v. *E.I.*, s.v., IV, 774, art. de BRAU.

asservi les génies qui construisirent pour lui «des palais, des forteresses, des bains, des citernes; des restes variés de ces constructions sont signalés en Palestine, en Arabie et ailleurs» (*E.I.*, s.v., IV, 557-8, art. de WALKER). HAMDĀNĪ, *Iklil*, VIII, 135, remarque que l'on attribue à Salomon tous les monuments magnifiques, tandis que les antiquités sont rattachées à 'Ād.

Ġāhīz fait également allusion aux rapports de Salomon et de la Reine de Saba' sur laquelle une huppe fut la première à lui rapporter des renseignements (v. *E.I.*, s.v.); mais la question qu'il pose sur l'ignorance en laquelle était tenu Salomon à propos de la résidence de la Reine de Saba', lui est inspirée par les *Dahriyya* qui semblent dénier à Salomon toute espèce de pouvoir; Ġāhīz se sent d'ailleurs mal à l'aise pour leur répondre; v. *Hay.*, IV, 30=86.

SULAIMĀN IBN WAHB, 125 — Vizir 'abbāsīde; v. *E.I.*, s.v., IV, 560, art. de ZETTERSTĒEN.

AS-SULLĀN, 38 — Région de la Tihāma proche du Yémen où eut lieu, vers 481 de J.-C. (d'après CAUSSIN, II, 27), une bataille entre les Tag̃labites et les Yéménites; v. MAID., II, 404, YĀQŪT, *Buldān*, s.v.

SURĀQA AL-MUDLIĠĪ, 70 — «Pendant que Gabriel marchait sur la terre sous la forme de Dihya ibn Ḥalifa al-Kalbī, Iblīs se montrait dans les rues sous l'apparence de Surāqa al-Mudliġī et aussi sous les traits du Šaiḥ du Naġd» (*Hay.*, I, 145=299). Ce personnage se convertit néanmoins et mourut en 24/645; v. *Hay.*, VI, 68=221; *Iṣāba*, n° 3115; YĀ'QŪBĪ, I, 311; *Timār*, 93; ṬABARĪ, I, 1296; ŠIBLĪ, 18; CAUSSIN, III, 14-15

سورقي 40, 65 — Ce nom, également cité sous deux formes différentes et fautives dans *Hay.*, VI, 162=477 (سومي) et VII, 78=246 (بشوت) désigne, dans la doctrine mazdéenne, le Sauveur (Sōšyans; avestique Saošyant) qui, à la fin de chaque millénaire «naît surnaturellement de la semence de Zoroastre cachée dans un lac. Au moment où naît le dernier des trois sauveurs, le Sōšyans par excellence, le combat final s'engage; les héros et les monstres démoniaques de l'histoire légendaire sont ressuscités pour combattre; enfin tous les morts sont ressuscités, la comète Gōtšīhr tombe sur la terre qui s'enflamme, de sorte que tous les métaux se fondent et se répandent sur la terre comme un torrent brûlant. Tous les hommes, les vivants et les morts ressuscités, doivent traverser ce torrent, qui est pour les bons comme du lait chaud et, purifiés par cette épreuve, tous entrent dans le paradis. Après la lutte finale entre les dieux et les démons, qui aboutit à la défaite et à l'anéantissement de ces derniers, le Mauvais Esprit est rejeté, pour toute éternité, dans les ténèbres. La terre se fait unie et plate, et le monde purifié demeure éternellement dans un tranquillité imperturbable. Voilà le grand renouvellement» (CHRISTENSEN, 148). L'analogie entre la conception de Sōšyans et du Mahdi a été mainte fois signalée; v. SÖDERBLOM, 226 sqq., 321; KESSLER, *Mani*, 224; DARMESTER, *Mahdi*, 26; le même, *Ormazd*, §§ 180-192.

ŠINIQNĀQ, 70 — Nom de l'ancêtre d'une tribu de démons (*Hay.*, VI, 71 = 231; FREYTAG, *Einleitung*, 167, *WZKM*, VIII, 68) et du démon inspirateur de Baššār ibn Burd (*Hay.*, VI, 70 = 228; *Ṭimār*, 55; ŠIBLĪ, 84; *WZKM*, VIII, 66).

ŠIQQ [IBN SA'B AL-KĀHIN AL-BAĖALI], 63 — Devin contemporain de Satih (q.v.); v. *E.I.*, s.v. *kāhin*, II, 666a; IBN HIŠĀM, 9 sqq.; ṬAB./ZOT., II, 170; MAS'ŪDĪ, III, 353, 364, 395; QAZWĪNĪ, 266; *Proleg.*, I, 224; Il est compté parmi les individus qui avaient un *ra'yy* (*Bayān*, I, 235) et les personnages éloquents (*ibid.*, I, 281); certains voient en lui un ancêtre de Hālid al-Qasrī (*Āgānī*, XIX, 53; *WZKM*, VII, 181).

ŠIQRĀ, 65 — Nous avons une autre attestation de ce nom dans *Hay.*, I, 166 = 340 : والصاري تقول للمتنبي: معه روح ذكالا ومعه روح سيفرت [كذا] ، وتقول اليهود: : 340 : — Pour ذكالا v. supra, s.v.; لمربوت est manifestement une altération de لمربوت = Belzébuth (q.v.); quant à سيفرت il faut rétablir شقرة (cp arabe سُقَرَى et سُقَرَى mensonge) et voir dans ce mot l'esprit de «mensonge» (1 *Rois*, XXII, 23) dont Ġāhīz ne semble pas avoir très bien compris le sens; c'est l'hébreu *rū'ah šeger* rendu en araméen par *rūhā de šīqrā* (ܪܘܚܐ ܕܝܫܩܪܐ).

SIRĀF, 155 — Ville de Perse, sur le Golfe Persique; v. *E.I.*, s.v., IV, 463, art. de HUART.

ŠU'AIB, 146 — Prophète mentionné dans le *Coran*, que certains identifient à Jethro; v. *E.I.*, s.v., IV, 404, art. de BÜHL; SIDERSKY, 79.

[SUFYĀN] IBN 'UYĀINA, 8 — Traditionniste et rapporteur de poésie, m. en 198/814; v. IBN QUT, *Ma'ārif*, 221; *Hay.*, à l'index

AS-SUFYĀNĪ, 146 — Imam attendu par les Sufyānides après l'avènement des Marwānides et des 'Abbāsides; v. *E.I.*, s.v. Mahdī, III, 119a-b et bibliog. citée; ajouter notamment BIRŪNĪ, *Ālār*, 212, MAQDISĪ, II, 158, n. 4, QUR-TUBĪ, 158; cp *supra* Ašagğ.

SUHAIL, 41 — Canope, v. *E.I.*, s.v., IV, 527, art. de SCHÖY. Ġāhīz fait allusion ici à la croyance d'après laquelle Suhail était, avant de devenir étoile, percepteur ('aššār) au Yémen (*Hay*, I, 144 = 297, IV, 23 = 69, IBN QUT., *Muḥ-taṭif*, 10; *WZKM*, VIII, 62; v. *infra*, Zuhara).

SULAIMĀN, 51², 141, 163 — Le roi Salomon de la Bible, doué de merveilleux pouvoirs magiques et divinatoires; son pouvoir lui venait de son anneau sur lequel était gravé « le plus grand Nom », le nom ineffable de Dieu. D'après ṬAB./ZOT., I, 59-60, le sceau de Salomon était un anneau à quatre faces apporté du Paradis et portant les quatre inscriptions suivantes: l'Empire est à Dieu, l'Excellence est à Dieu, l'Autorité suprême est à Dieu; la Toute-puissance est à Dieu. Mais c'est généralement un hexagone étoilé portant le plus grand Nom (v. DOUTRÉ, 156 sqq.; *Ṭimār*, 44; une description très précise est fournie par KISĀ'Ī, 278). Grâce à son anneau, Salomon avait

A son tour, KESSLER, *Mani*, 365-9, reprend le passage de Ġāhīz, propose (368, n. 4) de lire شلن au lieu de شلن et reproduit un texte grec tiré de J. B. COTELERIUS, *S. S. patrum apostolicorum opera* (ed. nova, 1724, I, 543) qu'il traduit: «*Ich verfluche den albernen Mythos des Manes, in welchem er sagt, der erste Mensch, das ist Adam, sei nicht uns ähnlich von Gott gebildet worden, sondern von Saklas, dem Fürsten der Hurerei, und von der Nebrôd [sa femme] die er mit der Hyle gleich setzt, ruhrten Adam und Eva her*».

H. POGNON, dans ses *Inscriptions mandaites*, ajoute une source syriaque, celle de Théodore Bar Khouni (début du X^e s. de J.-C.) qui copie Epiphane, mais signale (p. 191): «Achqaloun, fils du roi des Ténèbres dit aux avortons [des filles des Ténèbres]: «Donnez-moi vos fils et vos filles et je vous ferai une forme comme celle que vous avez vue [i.e. la forme du Messager qui avait rempli les Archontes de désir]». Ils les lui apportèrent et les lui donnèrent, mais il mangea les mâles et donna les femelles à Akbael, sa compagne. Namrael et Achqaloun s'unirent ensemble, Namrael conçut et enfanta d'Achqaloun un fils à qui elle donna le nom d'Adam; elle conçut et enfanta une fille à qui elle donna le nom d'Ève».

En 1908, CUMONT montrait dans ses *Recherches sur le Manichéisme* (42-44, 73), l'identité entre Ašqlūn et le Saklas des textes grecs; puis CHAVANNES et PELLIOU, dans leur *Traité manichéen* (29, n. 1) reprenaient les conclusions de CUMONT, tandis qu'ALFARIC, *Écritures manichéennes*, 50-1, citait Ġāhīz d'après KESSLER et renvoyait à POGNON. BENVENISTE (*JA*, 1929, 295) étend le problème en voyant dans Šaqlūn le démon mandéen Šīqlūn.

Le mythe de la création du premier couple humain est résumé dans CHRISTENSEN, 187-8 (Adam et Eve = Gēhmurd et Murdiyānag; cp. supra Mašyah chez les Mazdéens) et dans PUECH, 80 et note 328.

Il semble bien que Ġāhīz connaissait exactement l'existence de ce Šaqlūn chez les Manichéens, mais dans le texte du *Tarbī'* (§ 77), il mêle, sans doute à dessein, des notions mazdéennes et manichéennes.

AS-SARĀDIN, 151 — Localité du Perse où se trouvait Abū Dulaf avec son esclave Zabya; v. *Ġānī*, VII, 154. Le texte, en admettant qu'il soit correct, demeure obscur.

AS-SARĀT, 37 — Montagne des Azdites entre la Tihāma et le Yémen.

SAṬĪḤ [IBN RABĪ'A AD-ḌI'BĪ], 139 — Devin fabuleux de l'Arabie antéislamique que la tradition met en rapport avec l'avènement de l'Islam; v. *E.I.*, s.v., IV, 189-90, art. de LEVI DELLA VIDA.

AŞ-ŞĪN, 64 — La Chine.

SIND, 47 — Basse vallée et delta de l'Indus; v. *E.I.*, s.v., IV, 452-4, art. de HAIG.

SINDĀD ou SANDĀD, 63 — Château proche d'al-Qādisiyya, construit pas les Persans; il passe pour avoir été occupé par les Iyādites; v. YĀQŪT, *Buldān*, III, 164.

SALMĀN, 43 — Compagnon persan du Prophète, devenu légendaire, surtout chez les Šī'ites qui le placent «à la suite immédiate de 'Alī dans la série des émanations divines» (*E.I.*, s.v., IV, 120-1, art. de LEVI DELLA VIDA). Ġāhīz fait allusion à sa place parmi les *abdāl*; v. IBN BĀBAWAḤ, 96.

شند ou شند (?), 146 — Lecture douteuse.

SĀM, 51² — Sem. Sāmarrā, notamment, passe pour avoir été construite par Sem; v. YĀQŪT, *Buldān*, III, 15; MAS'ŪDĪ, III, 141.

AŠ-ŠĀM, 163 — La Syrie.

SAMARQAND, 51 — Ville de Transoxiane dont le fondateur serait, d'après la légende arabe, Alexandre; V, *E.I.*, s.v., IV, 134-6, art. de SCHAADE.

AS-SĀMIRĪ, 145 — Le Samaritain, nom donné dans le *Coran* (XX, 87, 90, 96) à celui qui incita les Juifs à adorer le veau d'or; v. *E.I.*, s.v., IV, 141, art. de HELLER.

SAMLAQA, 70 — Il doit s'agir d'un devin ou d'un génie semblable à Zaubā'a (q.v.) avec qui il est toujours cité; v. *Hay*, I, 150=309; MAS'ŪDĪ, III, 352, 364.

SANDĀD, v. Sindād.

ŠAQLŪN, 77 — Le point de départ pour l'identification de Šaqlūn est fourni par le texte suivant du *Hay*, I, 29=57, relatif aux Manichéens.

والذي يدل على م قلنا أنه ليس في كتبه مثل سائر ولا حر طريف ولا صنعة أدب ولا حكمة غريبة ولا فلسفة ولا مسألة كلامية ولا تعريف صناعة ولا استخراج آلة ولا تعلم فلاح ولا تدبير حرب ولا منارعة عن دين ولا مناصرة عن نحلة ؛ وجل ما فيها ذكر البور والظلمة وتناكح الشياطين وتساعد المغاريت وذكر الصنديد (*) والتهويل بممود الصبح (ب) والاخبار عن شقلون وعن الهامة والهامة وكله هدر وعي (ج) وحرافة .

a) Šindid, le plus haut des Archontes; v. *Fihrist*, 331.

b) Texte السنخ Sur la «Colonne de Lumière», v. PUECH, 83; SULAIMĀN d'ĀḤANA, 49.

c) C'est ainsi qu'il faut lire en deux mots et non هدر وعي qui a paru énigmatique.

FLUEGEL, *Mani*, 246-8, ne cite pas Šaqlūn, mais Saklas, et reproduit notamment le passage suivant de St.-Augustin (*De Haeres.*, 46) : «*Adam et Evam ex parentibus principibus fumi asserunt natos, cum pater eorum nomine Saclas sociorum suorum fetus omnium devorasset, et quicquid inde commixtum divinae substantiae ceperat, cum uxore concubens in carne prolis tanquam tenacissimo vinculo colligasset*».

Alors que FLUEGEL ne connaissait pas le passage de Ġāhīz, VON KREMER, *Gebiete*, 36-9 (trad.), 71-2 (texte) est, semble-t-il, le premier à le citer et à indiquer un rapport entre Šaqlūn et le Saklas indiqué par Théodoret, Epi-phanes et St.-Augustin.

230; *Agānī*, XXI, 65. Il avait les yeux bleus (*Hay.*, V, 101=331) et il ressort du texte qu'il était de petite taille.

AŠ-ŠAIḤ AN-NAĠDĪ, 70 — D'après la tradition, les Quraīšites qui s'étaient réunis pour prendre une décision au sujet du Prophète, avaient parmi eux Iblīs sous l'apparence d'un vieillard qui prétendait venir du Naġd (ou de Syrie). Il conseilla à l'assemblée de mettre Mahomet à mort; v. IBN HIŠĀM, 323-25; *Timār*, 196; *Hay.*, I, 145=299, VI, 49=163, 68=221; ṬAB./ZOT., II, 461 (en II, 458-59, il fournit une version différente et place dans la bouche de Walid ibn al-Muġīra les paroles attribuées d'ordinaire au vieillard); v. aussi ŠIBLĪ, 19, 187, 219 sqq.

SAIḤĀN, 39 — Torrent du sud-est de l'Asie Mineure = le Saros, qui passait pour un des fleuves du Paradis; v. *E.I.*, s.v., IV, 77-8, art. de BABINGER; *supra* Furāt

ŠAIŠABĀN, 70 — Chef et ancêtre d'une tribu de démons; v. QAZWĪNĪ, 167; YĀQŪT, *Buldān*, s.v. DĪL', III, 476; *Hay.*, VI, 71=231; FREYTAG, *Einleitung*, 167; WZKM, VIII, 68; *Timār*, 55. Le démon de Hassān ibn Ṭābit appartenait à cette tribu:

ولي صاحب من بني الشيصان فحين أقول وحين هره

ŠAIṬ IBN ĀDAM, 133 — Seth. Ġāḥiẓ fait probablement allusion au fait que Seth passe pour avoir reçu, après son père, le deuxième livre révélé (29 ou 50 feuillets), v. IBN QUT., *Ma'ārif*, 10; SAMARQANDĪ, 113; *Fihrist*, 22. MAS'ŪDĪ, III, 339, rapporte une opinion d'après laquelle Seth, Zoroastre, le Messie, Jonas et deux autres ont été des lumières sans corps.

AŠ-ŠAIṬĀN, 70, 72, 85, 184, 185, 186 — Satan.

AS-SĀKIN v. Bunṭus.

SALĀMA IBN ĠANDAL, 134 — Poète antéislamique; Ġāḥiẓ fait probablement allusion au fait qu'il emploie le nom d'Allāh dans certains de ses vers; sur cette question, v. *E.I.*, s.v., IV, 95-6, art. de KRENKOW.

ŠĀLIḤ, 146 — Prophète qui fut envoyé au peuple arabe des Ṭamūd; v. *E.I.*, s.v., IV, 111, art. de BUHL.

ŠĀLIḤ IBN 'ALĪ, 125 — Gouverneur d'Égypte, puis de Palestine, d'Égypte et d'Ifrīqiya, m. en 150/768; v. *E.I.*, s.v., IV, 116, art. de GROHMANN.

ŠĀLIḤ AL-MUDAIBIRĪ, 139 — Cité dans *Hay.*, IV, 61=198 et *Fihrist*, 310, parmi les magiciens qui font des incantations et obtiennent l'aide des démons; son nom est altéré dans ŠIBLĪ, 101.

SALLĀMA, 151 — Esclave chanteuse de Yazīd II; v. Ḥabāba; la notice de l'*Agānī* est exploitée par 'AMRŪSĪ, *Muġanniyāt*, 86-95; v. aussi *Bayān*, II, 101, 102; MAS'ŪDĪ, V, 446-53, 505; cette chanteuse est appelée Sallāmat al-Qass, et il ne faut pas la confondre avec Sallāma az-Zarqā', sur qui v. 'AMRŪSĪ, 108 sqq.

ربوشت 150 — Ce nom, qui apparaît, dans *Hay.*, sous la forme زبرشت serait celui de l'adversaire de Fahlabad (au lieu de Sergius); v. *supra* Fahlabad.

RUFĀ'IL, 154 — Nom de l'ange chargé de Jupiter (CHRISTENSEN, 191; KESSLER, *Mani*, 258; DOZY — DE GOEJE, *Nouveaux documents*. Mais nulle part il n'est question de l'invention du barbiton.

AR-RŪM, 64, 138 — Les Byzantins.

الرطوم 76 — v. Tamim ad-Dārī.

S, Š, Ş

SABA', 63, 137, 163 — Peuple et État du Sud-Ouest de l'Arabie; v. *E.I.*, s.v., IV, 3-19, art. de TKATSCH.; *infra*, Sulaimān.

AŠ-ŠA'BĪ, 8 — Traditionniste célèbre de Kūfa, m. vers 110/728, v. *E.I.*, s.v., IV; 252-3, art. de KRENKOW.

SĀBŪR, 150 — Il semble y avoir là une confusion de la part de Ġāhīz, car il s'agit non de Sapor, mais de Chosroès II Parvīz; v. *supra* Fahlabad.

SA'D, 66 — Idole de l'Arabie ancienne; v. *Reste*², 59, FREYTAG, *Einleitung*, 351-2.

SA'D [IBN 'UBĀDA AL-ĤAZRAĠĪ], 76 — Compagnon du Prophète; v. *E.I.*, s.v., IV, 32, art. de ZETTERSTĒEN. D'après la légende, il fut tué par les ġinn-s qui le rendirent malade parce qu'il avait uriné dans un trou, les ġinn-s (sic) ont composé à ce propos les vers suivants:

قتلنا سيد الغز رح سمدى عباده
رميهام سهم فلم يخط فواده

v. ṬABARĪ; à l'index, SAMARQANDĪ, 99, *Iṣṭiqāq*, 269; *Hay*, I, 146=302; *Agānī*, IX, 151; ŠIBLĪ, 137, *Reste*², 173, LOTH, *Classenbuch*, 80.

SAFSAF YĀSĪNIYYA (?), 141 — Un problème insoluble est posé par ce nom qui apparaît sous la forme Šafšaf dans *Hay.*, I, 150=310.

[SAĠĀĤĪ] BINT 'UQFĀN [AT-TAMĪMIYYA], 134 — Prophétesse et devineresse qui prétendit à la prophétie et épousa Musailima (q.v.), elle s'appela Umm Sādir bint Aus ibn Hikk ibn Usāma, ou bint al-Hārīṭ ibn Suwaid ibn 'Uqfān; v. *E.I.*, s.v., IV, 46, art. de VACCA

AS-SĀ'IB IBN ŠAIFĪ, 5 — Compagnon du Prophète; Ġāhīz, *Bayān*, I, 250 (en II, 20, il l'appelle as-Sā'ib ibn Abī Šaifī), reproduit les paroles du Prophète; v. aussi ṬABARĪ, III, 2387, 2398; *Iṣāba*, n° 3066. Mais c'est à son fils Qais que le Prophète aurait dit la phrase reproduite dans le texte (*Iṣāba*, n° 7176).

SA'ĪD IBN QAIS, 21 — Général, compagnon de 'Alī; il commandait les Ham-dān; v. MAS'ŪDĪ, IV, 354; *Iqd*, III, 340; TAB./ZOT., III, 581; YA'QŪBĪ, II,

du *Ḥayawān* cite en note (IV, 325, n. 6) un texte d'Ibn al-Kalbī d'où il ressort que le père de Quḍā'a, Mālik ibn Ḥimyar étant mort, sa veuve épousa Ma'add ibn 'Adnān, dont Quḍā'a devint ainsi le fils adoptif.

QURAIŠ, 8, 176 —

R

RABĀḤ/RIYĀḤ IBN KUḤAILA (?), 139 — Célèbre devin et magicien surnommé '*arrāf al-Yamāma*'; un vers indique qu'il était aussi guérisseur :

Je dis au '*arrāf* de la Yamāma : soigne-moi, et, si tu me guéris,
tu seras un vrai médecin.

Son nom diffère avec les sources : Riyāḥ ibn Kuḥaila, dans *Timār*, 81-2; Rabāḥ ibn Kaḥla dans *Hay.*, VI, 62 = 204; Riyāḥ Abū Kalḥaba dans IBN QUT., Šī'r, 396; Rabāḥ ibn 'Aḡala dans *Prolégomènes*, I, 224.

AR-RABĪ' IBN DUBAI' (?), 60 — Compté au nombre des macrobites, HAMDĀNĪ, *Iklīl*, VIII, 229-31, l'appelle الربيع ب صميم et lui assigne 200 ans; *Mu'ammariṇ*, 5, le nomme Rubaī' ibn Ḍabu' al-Fazārī et le fait vivre 340 ans; *T.A.*, s.v., donne aussi Rubaī'; ṬABARĪ, I, 1254 et IBN BĀBAWAIḤ, *Ikmāl*, 304, donnent الربيع ب صميم

RAḌWĀ, 73 — Montagne à sept étapes de la Mekke. Les Šī'ites Kaisānites croient que Muhammad ibn al-Ḥanafīyya y demeure entre un lion et une panthère (*numr*); deux sources d'eau et de miel y coulent; c'est de là qu'il sortira pour emplir la terre d'autant de justice qu'elle l'était d'iniquité; v. QAZWĪNĪ, 149; *Abriss*, I, 189; YĀQŪṬ, *Buldān*, II, 790, etc.

RĀFĪ' IBN HURAIM, 17 — Poète antéislamique; v. *Amālī*, II, 182, *Buḥalā'*, à l'index; *Ḥizāna*, IV, 367.

RĀFĪ' [IBN 'UMAIR] AL-MUḤIŠŠ, 63 — Guide des premiers temps de l'Islam, devenu proverbial; v. IBN QUT., '*Uyūn*, I, 142-3; *Šahāḥ*, s.v.; *Buḥalā'*, à l'index; *Iṣāba*, n° 2541, semble le confondre avec Du'aimiš ar-Raml (q.v.).

AR-RAMMĀḤ, 134 — Ibn Mayyāda, poète sur lequel v. IBN QUT., Šī'r, 484-5; *Agānī*, III, 88 sqq.; *Abriss*, I, 184-6.

RI'ĀM, 63 — Temple situé à San'ā', où les Yéménites faisaient leurs sacrifices; il aurait été démolí lorsque le Judaïsme fut introduit en Arabie du Sud; v. CAUSSIN, I, 113; IBN HIŠĀM, 17, 56; YĀQŪṬ, *Buldān*, II, 882; HAMDĀNĪ, *Iklīl*, VIII, 82-4, en donne une description et indique le nom de son constructeur : رلام ب نهقان ب تيم ب زيد ب عمرو ب همدان

RIB'Ī, 134 — Il s'agit sans doute de Rib'ī ibn Ḥirāš, des Banū 'Abs de Kūfa, qui passe pour avoir parlé après sa mort et avoir dit (*Iṣṭiqāq*, 170): رأيت ربّي عز وجل فشرني بزوجه وريحان وربّ غير غضبان وجدت الامر دون (?) حيث تدهبون فلا تغتروا! — v. aussi ṬABARĪ, II, 128, III, 2406; YA'QŪBĪ, II, 338.

AL-QA'QĀ' IBN ŠAUR [ibn an-Nu'mān ad-Dihli], 85 — L'un des «suivants» et personnage important de l'époque umayyade; v. *Lisān al-mizān*, IV, 474; *Istiḳāq*, 211; *Iqd*, III, 311; *Hay.*, VI, 107=327; *Bayān*, I, 55, III, 203; *Ṭimār*, 377; ṬABARĪ, II, *passim*.

QĀRŪN, 66 — Le Coré de la Bible dont on a fait, à cause de ses richesses et de sa science, l'un des fondateurs de l'alchimie (*E.I.*, s.v., II, 827-8, art. de MACDONALD). Le *Fihrist*, 352 (trad. *apud* BERTHELOT, III, 27), précise que la révélation de «l'œuvre» a été «faite par Dieu à Moïse et à Aaron [pour dorer le *Tābūt at-Taurāt*, KISĀ'Ī, 229] et que celui qui opérait en leur nom était Qārūn. [D'après KISĀ'Ī, 229, la sœur de Moïse était la femme de Coré et c'est elle qui apprit l'alchimie pour l'enseigner à son mari]. Celui-ci ayant accumulé beaucoup d'or et d'argent et en ayant formé des trésors, fut, sur la prière de Moïse, enlevé par Dieu, qui s'était aperçu de l'arrogance, de l'orgueil et de la méchanceté que lui avaient inspirés les richesses qu'il détenait». D'après ṬAB./ZOT., I, 382-4, il était primitivement orfèvre; v. aussi ŠIBLĪ, 218, SIDERSKY, 95-97.

QĀSIM AT-TAMMĀR, 19, 53 — Mu'tazilite contemporain et ami de Ġāhiz; v. *Buḥalā'*, à l'index.

QASR AL-HĀĠARĪ, 17 — Non identifié.

QĪRĀ et 'IRĀ, 40 — Alexandre le Grand est fils de Philippe et d'Olympias, mais on lui attribue une naissance surnaturelle, en lui donnant pour père un ange, comme à Bilqīs (*Hay*, I, 86=188, *Ṭimār*, 226, BAHQAQĪ, 108; KISĀ'Ī, 287, ŠIBLĪ, 70). Son père est appelé 'Irā où l'on peut reconnaître le syriaque ܥܝܪܐ = ange (cp. *Daniel*, IV, 14 ܥܝܪܐ), à sa mère, on donne le nom de Qīrā qui fait songer à ܩܝܪܐ — maîtresse, mais il est assez curieux de rencontrer pareille association BIRŪNĪ, *India*, 47, écrit à propos des parents d'Alexandre *إن نقيطيايوس ملك مصر* ١ هرب من اردشير الاسود واحتفى في مدينة ماقيدونيا يتحجر ويتكهن، احتال على اولمبيدا [Olympias] امرأة بليس [Philippe] ملكها وهو غالب حتى كان نفاهاها حداعا ويؤري نفسه على صورة امون [Ammon] الاله في شبه حية ذات قرنين كقرني الكس إلى ان حبلى بالاسكندر وكاد بليس عند رجوعه ان يقتني منه ويغيبه: فرأى في المنام أنه نسل الاله امون. فقبله وقال: لا معاودة مع الالهة.

QIŠŠA, 139 — Sorcier juif

QUDĀ'A, 41 — Groupe de tribus auquel H. LAMMENS a consacré dans l'*E.I.*, II, 1157-8, un art. qui ne semble pas toujours très clair. La question posée par Ġāhiz qui demande si les Qudā'a descendent de Ma'add ibn 'Adnān ou de Mālik ibn Ḥimyar, est provoquée par une modification dans la généalogie de ces tribus. D'abord agrégés aux 'Adnānites, les Qudā'a, sans doute pour des raisons politiques, s'affilièrent au groupe yéménite; c'est à ce revirement que font allusion les vers cités par Ġāhiz dans *Hay.*, IV, 107=325, sur le passage des Qudā'a aux Qaḥṭānites après avoir été Nizārites. Les généalogistes trouvèrent évidemment des raisons valables à ce revirement et l'éd.

NŪḤ, 37, 38, 77, 188 — Le Noé de la Bible; v. *E.I.*, s.v., III, 1013-14, art. de HELLER. Il passe pour avoir vécu 1000 ans (*Ṭimār*, 31) ou même 1450 (*Mu-ammariṇ*, 1-2) et sa longévité est proverbiale chez les Musulmans.

AN-NUMAIRĪ, 76 — Il s'agit probablement de Šarik ibn Ḥunāsa qui rapporta une feuille d'un arbre du Paradis (*Hay.*, I, 146=301).

AN-NU'MĀN IBN AL-MUNḌIR, 21, 47, 137, 145 — Le dernier roi lahmide d'al-Ḥira (vers 580-602 de J.-C.); né païen, il se fit baptiser à la suite d'un incident rapporté ci-dessus (s.v. Hišām ibn Ḥalaf).

NŪN, 43 — Nom du poisson dans le ventre duquel Jonas resta 40 jours (v. *Coran*, XXI, 87; *ṬAB./ZOT.*, II, 132; *Hay.*, VII, 62-3=207). D'après IBN QUT., *Muḥtaṣf*, 10, les Élus du Paradis mangeront du foie du poisson qui supporte la terre.

P

PLATON, 83, 166, 190 — v. *E.I.*, s.v. Aflāṭūn, I, 177-9, art. de CARRA DE VAUX.

POLÉMON, 191, 193 — Écrivain grec qui paraît avoir vécu au II^e s. de J.C. — et n'est peut-être pas Polémon de Laodicée —. Les Arabes ont connu de bonne heure son *Traité de physiognomonie* (*Hay.*, III, 146; YA'QŪBĪ, I, 135; IBN ḤAZM, *Ṭauq/BERCHER*, 83) qui a été édité à Alep en 1929, on en trouvera une analyse suivie d'une bibliographie dans MOURAD, *Physiog*, 44-46.

PYTHAGORE, 150 —

Q

QĀF, 44 — Nom de la montagne qui entoure le monde terrestre; v. *E.I.*, s.v., II, 654-6, art. de STRECK; BLACHÈRE, *Introduction*, 147.

QAḤṬĀN, 41, 145² — Nom de l'ancêtre de tous les Arabes du Sud, les sources arabes lui donnent généralement les ascendants suivants: 'Ābar-Šālah-Arfahšad-Sām-Nūḥ; v. *E.I.*, s.v., II, 669-71, art. de FISCHER.

QAINAS, v. Bunṭus.

QAIS IBN ZUHAIR, 33, 125 — Chef des 'Abs; c'est lui qui prit part à la bataille de Dāḥis et Gabrā'; surnommé *Qais ar-ra'y* «Qais l'avisé», il est surtout connu pour sa sagesse dont CAUSSIN, II, 413, donne un exemple; on dit en proverbe ادعى من قيس بدهر (MAID., I, 284; *Hay.*, IV, 30=84) mais il est aussi compté au nombre des poètes (YA'QŪBĪ, I, 311); v. encore ṬABARĪ, II, 1096; IBN QUT., *Ma'ārif*, 37, 262.

QAIŠAR, 44 — Désignation habituelle de l'Empereur d'Orient; v. *E.I.*, s.v., II, 699-700, art. de SCHAADE.

AL-QAL'A, 156 — Peut-être s'agit-il de Kalah (al-Qal'a), ville de l'Inde où se fabriquèrent des sabres renommés; v. YĀQŪṬ, *Buldān*, IV, 162.

NAHR BALĤ, 39 — Désigne chez les auteurs arabes le Ġaiḥūn = Oxus = Amū Daryā; v. *E.I.*, s.v. Djaiḥūn, I, 344-7, art. de BARTHOLD. Ce fleuve serait le premier créé par Dieu (IBN QUT., *Mu'arrif*, 7); v. *supra*, Furāt.

NA'ILA, 66 — v. *supra*, Isāf.

NAKĪR, 77 — v. *supra*, Munkar.

NAṢR IBN DUHMĀN, 60 — Il ne donna qu'à 190 ans des signes de décrépitude; sa tribu (Ġaṣafān) qui avait encore besoin de lui, demanda à Dieu de lui rendre sa lucidité et sa jeunesse; ce vœu fut exaucé, mais Naṣr ne tarda pas à mourir; v. *Mu'ammārīn*, 70; *Iqd*, III, 299; ṬABARĪ, III, 2364.

NAṢR IBN AL- ḤAĠĠĀĠ, 107 — Très bel homme recherché par les femmes; 'Umar, après lui avoir fait couper les cheveux, dut l'exiler à Baṣra; v. *Iṣāba*, n° 8839; *Bayān*, II, 205; *Hay.*, IV, 73 = 217; ṬABARĪ, III, 480; SUBKĪ, I, 147, sqq.

AN-NATF, 66 — An-Natf ibn Ġubair ibn Hanzala al-Yarbū'ī s'empara, en pillant une caravane envoyée par le vice-roi du Yémen à Parviz, de deux sacs de pierreries et de bijoux d'or. Après avoir vendu son butin et distribué de l'argent aux indigents pendant un jour entier, il demeura encore riche de ce qui lui restait (CAUSSIN, II, 575-6). Il est resté proverbial et l'on dit: لو كان عنده كثر اللطف ما عدا (MAID, II, 135; IBN QUT., *Mu'arrif*, 264) ou احمى من كثر اللطف (MAID., II, 373; *Timār*, 109-110; *Iqd*, III, 12, 13); v. encore IBN NUBĀTA (marge de ṢAFADĪ, I, 46-48).

AN-NAZZĀM, 33, 166 — Ibrāhīm ibn Sayyār an-Nazzām, célèbre mu'tazilite maître de Ġāhīz, m. entre 220 et 230/835-45, v. *E.I.*, s.v., III, 953-4, art. de NYBERG.

AN-NĪL, 39, 80 — Le fleuve Nil, v. *E.I.*, s.v., III, 979-84, art. de KRAMERS La remarque relative au cours du Nil se retrouve chez d'autres auteurs, notamment QAZWĪNĪ, 164 (v. *E.I.*, 980a) L'expression لتصان والزيادة s'explique par la croyance au fait que tous les fleuves baissent quand le Nil monte (*E.I.*, 983a); quant à l'expression أدناه كاتصاه, elle semble s'expliquer par le fait que les sources du Nil n'étaient pas connues et que le fleuve paraissait avoir partout un débit uniforme ABŪ L-MAHĀSIN, *Nuḡūm*, I, 35-39, réunit un certain nombre de traditions sur le Nil et les autres fleuves du Paradis; on notera que JOINVILLE, xxv, connaissait déjà cette origine.

NIMRŪD, 51 — Le Nimrod de la Bible; v. *E.I.*, s.v. Namrūd, III, 900-2, art. de HELLER.

NĪṬAS, v. Buntus.

AN-NŪBAHĀR, 63 — Temple du feu à Balḥ; v. MAS'ŪDĪ, IV, 47 sqq., YĀQŪṬ, *Buldān*, s.v.; QAZWĪNĪ, 221; IBN AL-FAQĪH, 157, 322-4, etc.

NUHM, 66 — Idole de l'Arabie ancienne; v. *Reste*², 57-8; FREYTAG, *Einleitung*, 357.

5=17; IBN QUT., *Ma'ārif*, 216; YA'QŪBĪ, II, 337, 443; ṬABARĪ, à l'index; *Bayān*, à l'index; MASSIGNON, *Cadus*, 107.

MUḤĀRIQ, 33 — Muḥāriq ibn Yahyā, maulā d'ar-Rašid, chanteur célèbre, m. sous Mutawakkil; v. *Abriss*, II, 83-6; *Bayān*, I, 123; *Hay.*, VI, 6=16; *Agānī*, XXI, 143; *'Iqd*, VII, 5, 33.

MUḤĀRIQ IBN ĠIFĀR, 21 — Non identifié; il ressort du texte qu'il était de petite taille.

MUNKAR, 77 — Munkar et Nakir, noms de deux anges qui examinent et punissent éventuellement les morts dans leur tombe; v. *E.I.*, s.v., III, 174, art. de WENSINCK.

MŪRIṢṬUS/MĪRIṢṬUS, 150, 192 — «Auteur grec (?) d'ouvrages sur des instruments de musique, qui n'ont été conservés qu'en arabe» (*E.I.*, suppl. s.v., art. de FARMER qui essaie d'identifier ce personnage et pense que Mūriṣṭus, Mūrṭus et Mīriṣṭus ne font qu'un).

MŪSĀ, 146 — Moïse. Le mot *ḡirāb*, qui apparaît dans un vers cité ci-dessus (s.v. Kuwair), fait peut-être allusion à *Coran*, XVIII, 59 sqq.; v. aussi *Hay.*, IV, 53=158.

MUSAILIMA AL-ḤANAFĪ, 134 — Prophète des Banū Hanifa, contemporain de Mahomet; v. *E.I.*, s.v., III, 796-7, art. de BUHL; sur ses procédés, v. IBN QUT., *Ma'ārif*, 178.

AL-MUŠAQQAR, 38, 63 — Château fort situé dans le canton de Haḡar et occupé par un corps de cavaliers persans (Asābiḍa) dont le commandant était surnommé al-Muqābir (CAUSSIN, II, 576 sqq.; ĠAWĀLIQĪ, 10-11; YĀQŪṬ, *Buldān*, IV, 541-2). L'histoire connaît un «*yaum al-Mušaqqar*» (MAID, II, 399) et un «*yaum ṣafqat al-Mušaqqar*» (*Ṭimār*, 109).

AL-MUSTALIQ IBN SA'ĪDA, 151 z — Surnom de Ġaḍima ibn Sa'ida (ou Sa'd) qui fut le premier à chanter dans la tribu de Ḥuzā'a (*Surnoms*, 226-7; BAIHAQĪ, 395, précise فغى بالركبانية; FREYTAG, *Einleitung*, 142).

AL-MUŠTARĪ, 29, 75, 114 — La planète Jupiter; v. *E.I.*, s.v., III, 800-1, art. de HARTNER.

AL-MUẒLIM, 44 — v. Bunṭus.

N

NĀBIĠA BANĪ ĠĀ'DA, 60 — Ce poète célèbre passe pour avoir vécu 200 ans (*Mu'ammariṇ*, 71).

AN-NAḤḤĀR IBN AUS AL-'UDRĪ, 63 — Généalogiste arabe du 1er s.; v. *Hay.*, I, 179=365, III, 65=210; ṬABARĪ, II, 214; *Agānī*, VII, 95; *Qāmūs*, s.v.; *Bayān*, à l'index; *Iṣāba*, n° 8855, qui l'appelle النعام.

fournit les précisions suivantes: ضَمَنَ السَّائِكُ وَأَعْيَا الْقِيَادَ يُزْعَمُونَ أَنَّ لَهُمْ خَاصَّةً شَيْطَانًا قَدْ وَكَّلَ لَهُمُ يَقَاتِلُ لَهُ الْمَدَّهَبُ ، يَسْرِجُ لَهُمُ الْبُرْقَانُ وَيُضِيهِ لَهُمُ الظُّلُمَةُ لِيَقْتَنَهُمْ وَلِيُرِيَهُمُ الْعَجَبَ إِذَا [ل. إِذ.] ظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى .

v. aussi QAZWĪNĪ, 371; WZKM, VII, 187. Il est remarquable que ce nom désigne maintenant l'un des sept rois terrestres des génies (DOUTTÉ, 121).

MUĞĀHID, 8 — Il s'agit probablement du *tābi'ī* Muğāhid ibn Ġābir, connu sous le nom d'Ibn Ġubair.

MUĞAZZIZ AL-MUDLIĠĪ, 63, 123 — Muğazziz ibn al-A'war ibn Ġa'da, *qā'if* (q.v.) contemporain du Prophète; on ne sait cependant s'il s'est converti; v. *Iṣāba*, n° 7731. On signalera que *muğazziz* «tondeur» est l'équivalent de *qā'if* (v. *E.I.*, s.v., *ḵiyāfa*, II, 1108b). V. encore *Lisān*, XI, 2025; GOLDZIHĒR, *Muh. St.*, I, 185; *Ḥay.*, I, 56=124; *Uṣd*, IV, 303.

MUĞĠĀ'A IBN MURĀRA, 21 — Chef des Banū Ḥanīfa et compagnon de Musailima (q.v.); il fut fait prisonnier par Ḥālid ibn al-Walīd, mais il obtint des conditions de reddition acceptables en jurant de respecter l'Islam; Ḥālid épousa même sa fille; v. ṬABARĪ, I, 1937-56, *passim*; *Ḥay.*, IV, 119=371; *Bayān*, III, 276; *Iṣṭiqāq*, 209; *Uṣd*, IV, 300; YA'QŪBĪ, II, 146-7, CAUSSIN, III, 371, 372, 375-7; *Iṣāba*, n° 7722; *Ṭimār*, 18; MARZUBĀNĪ, *Mu'ḡam*, 472. Il ressort du texte qu'il était de petite taille.

MUĞĠĀ'A IBN SĪ'R [AS-SA'DĪ], 21 — Il fut proposé par al-Ḥaġġāġ pour gouverner le Ḥurāsān (ṬAB., II, 1140-1), il ressort du texte qu'il était de petite taille.

AL-MUḤABBAL, 70 — Rabī' (ou Ka'b) ibn Mālik ibn Rabī'a, poète m. sous 'Umar ou 'Utmān; v. CAUSSIN, II, 596-7; *Surnoms*, 214; *Āġānī*, XII, 40-45; *Mu'talif*, 177, IBN QUT., *Sī'r*, 250; *Bayān*, II, 63; *Iṣṭiqāq*, 157; *Mufaddaliyyāt*, 207-224; QAZWĪNĪ, 373; ZDMG, XLV, 688. Le nom de son démon est 'Amr; v. *Ḥay.*, VI, 69=225; *supra*, s.vv., 'Amr et Miṣhal.

AL-MUHALLAB, 77 — Célèbre général arabe, m. en 82=702-3; v. *E.I.*, s.v., III, 684-5. ṬAB./ZOT., parle d'une pleurésie, «maladie qui commence par une fluxion, gagne ensuite la poitrine puis les intestins», mais Ġāhūz, *al-Qaul fī l-biġāl*, 208a déclare qu'il est mort sur le dos de sa monture.

MUḤAMMAD, 182 — Il semble qu'il s'agisse, non point d'un nom quelconque — comme l'a compris un copiste qui l'a remplacé par 'Amr — mais plutôt d'Ibn az-Zayyāt (v. le suivant).

MUḤAMMAD IBN 'ABD AL-MALIK, 33, 82 — Le vizir Ibn az-Zayyāt, dont la *kunya* est Abū Ġa'far, ministre de plusieurs 'Abbāsides de 834 à 847; m. en 233/847; v. *E.I.*, s.v., III, 714-5, art. de ZETTERSTÉEN.

[MUḤAMMAD IBN 'ABD AR-RAḤMĀN] IBN ABĪ LAILĀ, 5 — Cadi sous les Umayyades et les 'Abbāsides, m. en 148/765; v. *Fihrist*, 202-3; *Ḥay.*, III,

Ces variantes nous inclinent à penser que les deux mots qui, dans le texte, précèdent Mašyah et Mašyānah, et qui sont écrits ميسرة ومسره représentent également les noms des deux premiers hommes (cf. CASARTELLI, 122 sqq. qui donne Matro et Matrōyāi). Cependant, la graphie ميسرة pourrait encore faire songer à Mithra, mais sur ce point la plus grande réserve s'impose.

MATTĀ, 133 — Saint-Matthieu.

MĀYŪTIS, v. Buṇṭus.

AL-MAZDAKIYYA (?), 138 — Le texte portait المصدقية qui fait songer à la «communauté des véridiques» الصِدِّيقُونَ chez les Manichéens (FLUEGEL, *Mani*, 67, 283, 284). On pourrait également songer à lire al-Miqlāsiyya (v. *Fihrist*, s.v.), mais cette leçon, tout en cadrant avec le contexte, s'éloignerait considérablement du ms.; aussi, sachant que les textes que nous possédons s'appuient sur un ms. copié sous la dictée, est-il permis de voir là une altération ainsi schématisée: *mazdakiyya* > *mazdaqīyya* (dont on a des attestations) > *mašdaqīyya*. En fait, il s'agit très probablement du mouvement mazdakite, sur lequel on verra *E.I.*, s.v., III, 492-5, art. de GUIDI.

MIHRĀN, 39 — Nom donné par les écrivains musulmans à l'Indus; v. *E.I.*, s.v., III, 557, art. de HAIG.

MĪRISTUS, v. Mūristus.

MISHĀL, 70 — Nom du *šarṭān* que la légende attribue à al-A'šā des Hamdān; v. GOLDZIEH, *Abhandlungen*, I, 133; *WZKM*, VIII, 65; *ZDMK*, XLV, 688; *Timār*, 55; ŠIBLĪ, 84. Ġāhiz fournit au sujet des génies des poètes et de Mishal un commentaire d'un vers de la *qaṣida* d'al-Bahrānī qu'il n'est pas inutile de reproduire (*Hay.*, VI, 25=81, VI, 69=225-6):

بنت عمرو وخالها مسجلٌ بخير وخالي هُمَيْرُ صاحبُ عمرو
فإنهم يزعمون أن ممر كل فحل من الشعراء شيطاناً يقول ذلك الفحل على لسانه الشعر؛ فزعم
الهراني أن هذه الجنية بنت عمرو صاحب المُهْبِلِ [q.v.] وأن خالها مسجلٌ شيطان الأعنف،
وذكر أن خاله هُمَيْرٌ وهو هُمَامٌ وهُمَامٌ هو الفرزدق... وإما قوله صاحب عمرو فكذلك
[أيضاً] يقال أن أسير شيطان الفرزدق عمرو [q.v.]

MİŞR, 51, 163 — Avant la fondation du Caire, le nom de Mişr désigne l'ancien quartier situé entre la mosquée de 'Amr et la rive droite du Nil; v. *E.I.*, s.v., III, 590-1, art. de WENSINCK. ABŪ L-MAḤĀSIN, *Nuğūm*, I, 50, fournit des précisions sur le nom de Mişr et (I, 51) rapporte que la ville a été construite par les petits-fils d'Adam; pour *Tiğān*, 49, c'est 'Abd Šams=Saba'.

MU'ĀWIYA, 85 — Le premier calife umayyade, v. *E.I.*, s.v., III, 659-63, art. de LAMMENS.

MUBĀRAK IBN SA'ĪD, 8 — Rapporteur de traditions (m. 180); il était le frère de Sufyān aṭ-Ṭauri; v. IBN QUTAIBA, *Ma'ārif*, 218.

AL-MUDḤIB, 70 — «Le Doreur», démon sur lequel *Hay.*, VI, 59-60=194,

Coran en prose rimée (GOLDZIEHER, *Abhandlungen*, I, 70, n. 6); v. encore *Reste*², 136; *Agānī*, XV, 70; *Istiqāq*, 239; *Naqā'id*, 149, 600; *Bayān*, I, 281; MARZUBĀNĪ, *Mu'ğam*, 472, l'identifie à Abū Kabša; cf. *Iṣāba*, IV, 164.

MA'N IBN ZĀ'IDA, 21 — Général et gouverneur umayyade qui se rallia ensuite aux 'Abbāsides; m. avant 158/775; v. *E.I.*, s.v., III, 240, art. de ZETTERS-TÉEN; il ressort du texte qu'il était de petite taille.

MANĀF, 66 — Divinité de l'Arabie ancienne, adorée par Qurais et Huḍail; v. *E.I.*, s.v., III, 241, art. de WENSINCK.

MANĀT, 66 — Divinité féminine de l'Arabie ancienne, adorée surtout par les Aus et les Ḥazrağ; v. *E.I.*, s.v., III, 246, art. de BUHL.

MĀNĪ, 133, 145 — Prophète du Manichéisme; v. PUECH.

MARHAB, 66 — Idole du Ḥadramaut; v. FREYTAG, *Einleitung*, 354, 366.

MA'RIB, 63 — Ancienne capitale des Sabéens, dans la partie sud-ouest de l'Arabie; v. *E.I.*, s.v., III, 296-311, art. de GROHMANN, qui n'indique pas la date possible de sa fondation.

MĀRIYA, 66 — Māriya bint Zālim ibn Wahb. Elle était la femme du roi de Ḡassan Ḡabala III (495-529 de J.-C.; v. CAUSSIN, II, 220 sqq.). Elle offrit au temple de la Mekke ses feronnrières (*qurt*) ornées de deux perles de la grosseur d'un œuf de pigeon et d'une valeur inestimable. De là l'expression *qurt* (ou *qurtā*) *Māriya* qui équivaut à notre «tout l'or du monde», v. MAID., I, 242; *Iqd*, I, 289, 293, III, 12, 13; IBN QUT., *Ma'ārif*, 263; MAS'ŪDĪ, III, 217; *Ṭimār*, 505, IBN NUBĀTA, (marge de ṢAFADĪ), II, 211.

MĀSARĠIS (ou Māsarğawaih), 194 — Médecin juif de Baṣra qui traduisit plusieurs ouvrages du syriaque en arabe; v. *Fihrist*, 297; *Hay*, IV, 64 = 192; IBN QIṬṬĪ, à l'index; *Bayān*, II, 171, 174; IBN ABĪ USAIBĪ'A, à l'index; *Jewish Encycl.*, s.v.

AL-MASĪH, 65 — Le Messie; v. *E.I.*, s.v., III, 444, art. de WENSINCK.

MAŠYAH (?) et MAŠYĀNAH (?), 47 — Le premier couple humain constitué, dans la doctrine mazdéenne, par deux jumeaux issus de la terre et de la semence de Gavōmart; v. SODERBLOM, 225, 249; PUECH, 174. Le texte portait مهنه ومهنينة et il nous a semblé que cette graphie, évidemment altérée, représentait néanmoins les deux noms tels que nous les avons écrits. Nous en avons une première attestation dans *Hay*, I, 87 = 190, avec le commentaire suivant: وزعر المجوس أن الناس من ولد مهنه ومهنينة وأنهما تولدا فيما بين أرحام الأرصين ونطقتين ابتدرتا من عبي ابن هرمز حين قتله هرمز: وحماقات أصحاب الاثنين كثيرة! في هذا الباب! Les *Mafātih*, 38-39, fournissent une graphie un peu différente: مئى ومشيانة عندهم بمزلة آدم وحواء! وزعموا أنهم خلقوا من رنساس نت من نطفة كيومرت MAQDISI, II, 68, les appelle ميشى وميشانه (cp. DESMAISONS: ميشان et ميشه) tandis que BĪRŪNĪ, *Ālār*, 107, précise que les Mazdéens du Khārizm les appelaient Mard et Mardāna, la forme en *ṣ* correspondant à une forme zend.

LŪQĀ, 133 — Saint-Luc.

LUQAIM, 63 — Fils incestueux de Luqmān (q.v.) et de sa sœur qui, craignant que son mari ne lui donnât pas d'enfant, s'était glissée dans le lit de Luqmān avec le consentement de sa belle-sœur; v. *Hay.*, I, 11=21-2; *Bayān*, I, 162, 283; CAUSSIN, I, 17; MAID., II, 21, 352; R. BASSET, *Loqmān Berbère*, xxxvii ne fait pas allusion à cet événement, mais rapporte les aventures de Luqmān et Luqaim.

LUQMĀN, 8, 38, 63 — Figure légendaire du paganisme arabe que la tradition présente comme un *mu'ammir*, comme un héros et comme un sage; v. *E.I.*, s.v., III, 36-9, art. de HELLER. Ġāḥiẓ précise (*Bayān*, I, 162) que Luqmān, père de Luqaim, n'est pas celui qui est cité dans le *Coran*.

M

MA'ADD IBN 'ADNĀN, 41, 145 — Terme collectif désignant les tribus originaires du nord de l'Arabie, et nom du fils de l'ancêtre premier 'Adnān; v. *E.I.*, s.v., III, 59-60, art. de BRAU.

MA'BAD AL-ĠUHANĪ, 166 — L'un des premiers adeptes de la doctrine du libre-arbitre; v. *Bayān*, à l'index.

AL-MADĀ'IN, 51 — Séleucie-Ctésiphon; v. *E.I.*, s.v., III, 76-83, art. de STRECK.

AL-MAID, 47 — Mand ou Maid désigne un peuple que les Arabes rencontrèrent dans le Sind; v. *E.I.*, s.v., Mand, III, 251-2, art. de MINORSKY.

AL-MAILĀ', 151 — La phrase est passablement altérée; sans doute s'agit-il de 'Azza al-Mailā', (q.v.).

MAISARA (?), v. Mašyah.

MAKKA, 4 — La Mekke.

MĀLIK DŪ R-RUQAIBA, 60 — Mālik ibn Salamat aš-Šarr, surnommé Dū r-Ruqaiba à cause de la petitesse de son cou (IBN QUT., *Ma'ārif*, 242); c'est le membre de la tribu des Banū 'Āmir (CAUSSIN, II, 483, 484) qui vécut le plus longtemps, puisque son existence s'étend de la Ġāhiliyya à Mu'āwiya (*Mu'ammariṇ*, 97).

MĀLIK IBN ḤIMYAR, 41 — v. Qudā'a.

AL-MA'MŪR AL-ḤĀRIṬĪ, 70 — Ce personnage dont le nom varie avec les sources (*Iṣṭiqāq*, 269: al-Ḥāriṭ ibn Mu'āwiya; *Amālī*, III, 149: Mu'āwiya ibn al-Ḥāriṭ ou Ma'mūr ibn Zaid; MARZUBĀNĪ, *Mu'ğam*, 472: al-Ma'mūr ibn تروان), est un devin (Mas'ūdī, IV, 188, où il faut corriger al-Ma'mūn) du début du VII^e s. (CAUSSIN, II, 582); il appartenait aux Maḍḥiğ (*Iṣṭiqāq*, 269; *E.I.*, s.v., *Kāhīn*, II, 666a) et compte au nombre de ceux qui avaient un *ra'y*y (*Hay.*, VI, 62=203); il aurait aussi fait une imitation du

تَرَّ أَحْكَمَتْ مَتَقْنَ الْكُرُويَا ت وفعل الناريس والنجاب
 ثَر لَر تَمِيكَ الشَّعَابِيدِ وَالْخَد مة والاحتفاء بالطلاب
 بِالْغَوَاتِمِ وَالْمَادِيلِ وَالْمَد ي تَشْكُورِ و دركاداب

L'éd a adopté la leçon تَشْكُورِ qui permet de scander correctement le vers, mais il avait à sa disposition les variantes suivantes: سُكُورِ؛ سُكُورِكْ؛ مَكُورِ auxquelles il pouvait ajouter celle du Tarbīf: رَكُورِ. Comme Ġāhiz précise (*ibid*) qu'il s'agit d'un chef des démons de l'Inde (عَظِيمِ شَيْطَانِ الْهِنْدِ) nous avons pensé qu'il voulait désigner le dieu Kuvera, le Plutus indien, régent de la région du Nord (BĪRŪNĪ, *India*, 57, 258, transcrit son nom كَبِير et précise qu'il est le gardien des richesses et que son idole porte une couronne sur la tête, a le corps gros, les flancs larges et se fait porter à dos d'homme; v. aussi REINAUD, *Inde*, 121; DOWSON, 173-4). La syllabe qui précède كُورِ fait cependant difficulté; nous avons songé à lire, pour رَكُورِ du Tarbīf, رُكُورِ «idole de Kuvera», mais M. L. MASSIGNON nous fait remarquer qu'à cette époque رُكُ ne désignait pas encore une idole. Le problème reste donc entier.

L

LAMAK, 154 — Lemech passe pour avoir été le premier à employer le luth.

Il «avait un fils qu'il aimait tendrement, la mort le lui ayant enlevé, il suspendit le corps à un arbre; les jointures se désagrégèrent et il ne resta plus que la cuisse, la jambe et le pied avec ses doigts. Lemech prit un morceau de bois et, l'ayant taillé et raboté avec soin, il en fit un luth, donnant au corps de l'instrument la forme de la cuisse, au manche la forme de la jambe, au bec celle du pied; les chevilles imitaient les doigts et les cordes les artères» (MAS'ŪDĪ, VIII, 89) Mais on ne sait pas exactement à quel Lemech est rapportée la légende; s'agit-il de Lemech, fils de Mathusalem et père de Noé (MAS'ŪDĪ, I, 73; IBN QUT., *Ma'ārif*, 10; YA'QŪBĪ, I, 9-10), du petit-fils de Noé qui fut chargé par son père Sem de la garde du cerceuil d'Adam (MAS'ŪDĪ, I, 80), ou de Lemech fils de Cain à qui le 'Iqd, VII, 28, attribue l'invention du luth qui lui servit à pleurer son fils? FARMER (*E.I.*, s.v., 'ūd, IV, 1038-41) pense au Lemech de la *Genèse*, IV, et rapporte les autres traditions. La légende est présentée sous une forme différente par BAIHAQĪ, 395.

LUBAD, 38 — Luqman ibn 'Ād (q.v.) vécut autant que sept vautours, soit 3500 ans d'après les approximations les plus larges; le dernier de ces vautours, qui s'appelait Lubad, a donné lieu à plusieurs expressions proverbiales: أَهْرَمَ مِنْ لُبْدٍ ('Iqd, III, 63); أَلَى الْأُبْدِ عَلَى لُبْدٍ (MAID., I, 443); طَالَ الْأَبْدِ عَلَى لُبْدٍ (MAID., II, 373); v. aussi MAID., II, 116; *Hay.*, III, 131=423; *Timār*, 376; MAS'ŪDĪ, III, 375; CAUSSIN, I, 16; R. BASSET, *Loqmān berbère*, xix sqq.

LUBNĀN v. BAISĀN.

avons adopté la leçon de *Ḥay.*, VI, 61 = 198, où ce personnage est également cité en même temps que 'Abd Allāh ibn Hilāl et Šālīḥ (q.vv.).

KARDA-BUNDĀD, 51 — *Ḥay.*, I, 36 = 72, parlant des Persans qui élèvent des constructions, pour perpétuer leur souvenir, cite la ville de کردبیداد qu'il faut lire کردبنداد avec MAQDISI, IV, 93; bâtie, selon la légende, par Hūšang, elle constitue une des cités qui forment al-Madā'in. YĀQŪT, *Buldān*, IV, 446, écrit کردافاذ et énumère les autres villes: 'اسفابور', 'وه اردشیر', 'هنبوشافور', 'وه چندیو خسر', 'نوبافاذ', 'درزندان'.

77 کاوه — Les diverses éd. portant کان وکان ومره qui n'offre aucun sens, nous avons la possibilité de ne pas tenir compte du premier کان et de lire simplement وکان ومره pour وکیمرث = Gayōmart, dont Ġāhīz fait un *karsvar* (v. *supra* خورث نامیه); mais nous avons préféré adopter la leçon کاهه, Kāvi, Kāveh étant le nom du forgeron qui, après avoir eu un fils mis à mort par Zāhhāk, ameuta la population d'Ispahan contre l'usurpateur, en prenant pour bannière son tablier de cuir qui devint le drapeau national iranien. Kāveh établit Afridūn sur le trône et fut nommé chef des armées, puis gouverneur d'Ispahan; v. TAB./ZOT., I, 117 sqq.; *Avertissement*, 123-5; DESMAISONS, s.v.; STEINGASS, s.v.; CHRISTENSEN, à l'index. IBN ḤALDŪN, *Muqaddima*, 438, signale la valeur magique du drapeau de کاهیکان. BENVENISTE, *Monde Oriental*, 214, précise qu'une œuvre de Mani appelée en arabe *Sifr al-ğabābira* «Le traité des Géants», rapporte les hauts faits des «champions des temps héroïques que leurs exploits avaient haussés au rang de héros nationaux»; ce traité devait s'appeler en pehlevi **kāvakān nāmak*, ce qui pourrait encore justifier la lecture suivante du passage altéré: کارکان وکیمرث.

KAYŪMART, 77 — (v. la note précédente). Gayōmart, considéré par les Mazdéens comme le premier homme, est assimilé par les Arabes à Adam; v. TAB./ZOT., I, 4 sqq.; *Mafātīh*, 38; CASARTELLI, 121 sqq.

KINĀNA, 125 — Tribu arabe établie dans la région de la Mekke; v. *E.I.*, s.v., II, 1076-7, art. de KRENKOW. On sait que Ġāhīz était un *maulā* des Kināna, ce qui explique sa menace.

KISRĀ, 160 — Chosroès. Bien que Kistrā soit devenu l'appellation des rois de Perse, et non plus seulement le nom d'Anōšarwān et de Parvīz, il semble bien qu'il s'agisse ici de ce dernier, Chosroès II.

KIŠŠA (?), 139 — Sorcier juif.

KURZ IBN 'ALQAMA [ibn Hilāl al-Ḥuzā'i], 63 — Qā'if (q.v.) et Compagnon du Prophète; v. *Ḥay.*, VI, 7 = 19; *Iṣāba*, 7397; *Usd*, IV, 237; *Iṣṭiqāq*, 277; TABARĪ, III, 2366; *Iqd*, III, 332.

KUWAIR (?), 70 — A propos de la *qaṣida* d'al-Bahrānī sur les curiosités de la création (*Ḥay*, VI, 25-6 = 80 sqq., avec commentaire, 44 sqq. = 147 sqq.), Ġāhīz cite des vers du mètre *ḥafīf* dont les derniers sont les suivants:

il est le fils du patriarche Abraham dont la généalogie remonte à Héber ('Ābar).

ISMĀ'ĪL IBN 'ALĪ, 159 — Le frère de Šālih (q.v.); tous deux sont les fils de 'Alī ibn 'Abd Allāh ibn 'Abbās et les frères du calife as-Saffāh. Ismā'il occupa des postes importants et fut notamment gouverneur du Fārs sous al-Manšūr; v. ṬABARĪ, à l'index.

ISTĀŠF, 44 — Hystaspe (avestique Vištāspa) est le nom du père de Darius qui passe pour avoir protégé son contemporain Zoroastre, à la religion de qui il se convertit en obligeant ses sujets à l'adopter également; v. MAS'ŪDĪ, IV, 47; DUCHESNE-GUILLEMIN, *Zoroastre*, 29; CHRISTENSEN, 117, et *passim*; E.I., s.v. Madjūs, III, 102a.

IYĀS IBN MU'ĀWIYA, 21 — Cadı de Bašra célèbre par sa perspicacité; m. vers 121/739; v. *E.I.*, s v., II, 603. Il ressort du texte qu'il était de petite taille.

K

AL-KA'BA, 61, 66 — Le temple de la Mekke; v. *E.I.*, s v., II, 622-30, art. de WENSINCK.

KA'BAT NAĞRĀN, 63 — D'après la légende, les Chrétiens de Nağrān avaient fait bâtir une église que l'on appelait la Ka'ba de Nağrān, parce qu'elle était construite sur le modèle de la Ka'ba de la Mekke (CAUSSIN, I, 160, *Hay*, III, 44=40; LAMMENS, *Arabie Occid.*, 17). Abū 'Ubaida en fait un argument šu'ūbite et déclare que c'est pour rivaliser avec les Persans que les Arabes ont élevé de hautes constructions, notamment cette Ka'ba (*Hay*, I, 36=72; repris par *Ṭimār*, 412-3). Mais quelques auteurs disent que c'était seulement une immense tente formée de 300 peaux cousues ensemble (CAUSSIN, I, 160); v. aussi YĀQŪT, *Buldān*, II, 703.

KĀHINAT SA'D HUḌAIM, 139 — La devinresse, la sybille des Banū Sa'd (Qudā'a), qui habitait la Syrie; c'est à elle qu'on s'en rapporta pour le droit de disposer de l'eau de Zamzam quand 'Abd al-Muttalib découvrit ce puits (vers 540 de J.-C. d'après CAUSSIN, I, 261, qui fournit cette tradition; de même DOUTTÉ, 29); sur le puits de Zamzam, v. *E.I.*, s v., IV, 1281, art. de CARRA DE VAUX.

KALĪLA et DIMNA, 156 — Titre d'un ensemble d'apologues indiens à l'usage des princes, traduit du sanscrit en pehlevi et de cette langue en arabe; Ġāhiz disposait de la traduction en prose par Ibn al-Muqaffā' et de l'adaptation en vers par Abān al-Lāhiqī; v. *E.I.*, s v., II, 737-41, art. de BROCKELMAN. On ignore le nom de l'auteur de l'œuvre originale, que MAS'ŪDĪ, I, 159, attribue néanmoins au roi de l'Inde Dabšalim.

KARBĀŠ (?) AL-HINDĪ, 139 — Le texte imprimé portait كرباش mais nous

'Umān; il mourut en 84/703-4; v. *E.I.*, s.v., II, 506, art. de BROCKELMANN; il ressort du texte qu'il était de petite taille.

AL-INĠĪL, 184 — L'Évangile.

IQLĪDUS, v. Euclide.

'IRĀ, v. Qīrā.

IRMIYĀ', 40 — Jérémie. L'assimilation de Jérémie à al-Ḥadir (q.v.) est due à Wahb ibn Munabbih, v. *E.I.*, s.v. Jérémie, II, 618, art. de WENSINCK.

'ISĀ, 164 — Jésus-Christ. Le *Coran*, XIX, 31, rapporte les paroles prononcées par Jésus au berceau (v. aussi V, 109). Comme le contexte l'exigeait, VAN VLOTEN a ajouté les mots *أمن بطن أمي* mais le *Coran* ne fait pas allusion aux paroles de Jésus dans le sein de sa mère. Il faut donc songer à la tradition d'après laquelle, lorsque Joseph s'étonna de la grossesse de Marie, Dieu donna la parole à Jésus (KISĀ'ī, 303); en outre, lorsque Marie priait, Jésus, dans son sein, s'associait à sa prière (ṬAB./ZOT., I, 539).

ISĀF, 66 — «Les Ġurhumites s'abandonnèrent à toutes sortes de désordres et d'excès dans le temple [de la Mekke], l'un d'eux alla même jusqu'à y commettre avec une femme un acte de fornication. L'homme s'appelait Isāf et la femme Nā'ila. Dieu les changea tous deux en pierres, dont on fit plus tard deux idoles, qui furent adorées comme intermédiaires entre l'homme et la divinité. Suivant une autre tradition, c'étaient deux pierres ordinaires que l'on tailla en forme humaine et auxquelles on donna le nom de ces deux coupables» (MAS'ŪDī, III, 100-101); v. aussi FREYTAG, *Einleitung*, 342-4; R. BASSET, *1001 Contes*, III, 202; *E.I.*, s.v., II, 561-2, et ajouter à la bibliog. CAUSSIN, I, 199, 266, qui attire l'attention sur les noms des coupables: Isāf fils de Suhail (Canope) et Nā'ila fille d'ad-Dī'b (Le Loup, constellation australe).

ISHĀQ AL-MAUSILĪ, 8 — Célèbre musicien et compositeur de l'époque 'abbāside; v. *E.I.*, s.v., Ibrāhīm, II, 465, art. de TORREY; YĀQŪT, *Iršād*, II, 197-226.

AL-ISKANDAR, 40 — Alexandre le Grand. L'assimilation Alexandre = Du l-Qarnain du *Coran* remonte à une date fort ancienne; Ġāhiz, est peut-être le premier à l'avoir révoquée en doute; en effet *Ṭimār*, 223, se réfère explicitement à ce passage du *Tarbī'* et reproduit une longue dissertation du Cadi Abū l-Hasan 'Alī ibn 'Abd al-'Azīz al-Ġurgānī (v. *supra*, p. xvii, n. 3) qui répond à la question posée en faisant appel à des traditions d'origine grecque, persane et arabe. De leur côté, BIRŪNĪ, *Ātār*, 36sq. et d'autres auteurs (v. *E.I.*, s.v.), étudient très sérieusement le problème qui vient encore de faire l'objet d'un long travail d'Abū l-Kalām Āzād dans *Taqāfut al-Hind*, 1950. Sur les parents d'Alexandre, v. *infra*, Qīrā.

ISMĀ'ĪL, 41 — Ismael, ancêtre des Arabes *Musta'riba* dont 'Adnān est l'aïeul;

IBN SĀ'ID, 40, 65 — «L'Antéchrist que les Arabes nomment Dağğāl (q.v.) est d'origine araméenne. Le Coran ne le nomme pas, mais la tradition mentionne un Juif médinois, Šāf, ibn Sā'id (ou Šayyād) que le Prophète aurait déclaré être le Dağğāl. Dès lors, personne ne lui adressa plus la parole ni ne voulut plus le fréquenter... Lorsque les Arabes arrivèrent devant la ville de Nihawand, les moines et les prêtres leur criaient du haut des murs: «Ne vous donnez pas de peine, Musulmans; cette ville ne sera prise que par le Dağğāl!» Ils entrèrent dans la ville grâce à l'aide de Šāf ibn Šā'id qui combattait dans les rangs des Musulmans... Šāf ayant disparu mystérieusement pendant la bataille de la Ḥarra (63 de l'H.), on lui chercha un successeur dans le rôle de Dağğāl, et comme celui-ci était aveugle de l'œil droit, les borgnes avaient beaucoup de chances» (VAN VLOTEN, *Recherches*, 59-60). V. aussi TABARĪ, I, 2565-6; *Āgānī*, XIX, 25, QURṬUBĪ, 180-1; SPRENGER, *Leben*, III, 29; MAQDISĪ, II, 166; 'ASQALĀNĪ, *Mizān*, II, 70-1.

IBN ŠARYA, 63 — 'Ubaid ibn Šarya al-Ġurhumī est considéré comme l'un des précurseurs de l'historiographie arabe (v. *Buḥalā'*, à l'index). Cependant, en admettant que ce personnage ait une existence réelle, un élément de sa biographie est de nature à entretenir la suspicion et à faire douter de la qualité de ses traditions; il passe en effet pour avoir vécu, comme son père, 220, 300 ou même 350 ans, v. *Mu'ammariṇ*, 40-43; *Fihrist*, 89-90; HAMDĀNĪ, *Ikhlīl*, VIII, 251; IBN BĀBAWAHI, *Ikmāl*, 303-4; WUESTENFELD, *Geschichtschreiber*, n° 5. Sur l'orthographe du nom de son père, v. *supra*, XVII.

IBN 'UMAR, v. 'Abd Allāh ibn 'Umar.

IBN 'UYAINA, v. Sufyān.

IBRĀHĪM IBN ISMĀ'ĪL, 8 — Non identifié avec certitude; v. cependant un *rāwī* de ce nom dans TABARĪ, à l'index.

IBRĀHĪM IBN SAYYĀR, v. an-Nazzām.

IDRĪS, 40 — Prophète mentionné dans le *Coran* et assimilé par les Musulmans à Enoch, v. *E I*, s. v., II, 477-8, art. de WENSINCK; G. Wiet, *Murtadī*, 86.

IFLĀṬŪN, v. Platon.

'ILBĀ' IBN AL-HAITĀM, 21 — Des Sadūs, contemporain de 'Umar ibn al-Ḥaṭṭāb, qui prit part aux conquêtes et à la Bataille du Chameau; il était laid, borgne, mais éloquent (v. *Bayān*, I, 201 - III, 182, TABARĪ, I, *passim*; *Iḡāba*, n° 6449, où son nom est épelcé). Il ressort du texte qu'il était de petite taille.

ILYĀ, 40 — Ce nom (également sous la forme B lyā) doit désigner Elias (Ilyās) qui est parfois confondu avec al-Ḥadīr et non avec Yahyā; v. *E I*, s. v., Ilyās, II, 500b, art. de WENSINCK.

'IMRĀN IBN ḤITTĀN, 21 — Poète et orateur ḥāriġite, «le chef des quiétistes parmi les Šufriyya», qui fut poursuivi par al-Ḥağğāğ et dut se réfugier au

sonnage était un riche commerçant 'ādite que Luqmān ibn 'Ād protégeait moyennant une redevance; celle-ci était déposée au haut d'un col; en voyant une fois cet amas de marchandises, Luqmān se serait écrié: «Ibn Baid a obstrué le chemin». D'après une autre version rapportée par al-Aṣma'ī il aurait égorgé sa chamelle en haut du col et coupé ainsi le chemin. Une autre explication du proverbe est encore fournie par R. BASSET, *Luqmān berbère*, xxxiii (qui semble confondre cet Ibn Baiḍ avec le poète kûfien Ḥamza ibn Bīḍ). MAIDĀNĪ, I, 341-2, propose de prendre l'expression dans son sens figuré et de l'appliquer à ceux qui, tenant leurs engagements ou employant un procédé habile, barrent la route à leurs ennemis. De toute évidence, il s'agit là d'un vieux proverbe à propos duquel les lexicographes ont été obligés de forger une fiction pour l'expliquer.

IBN BUQAILA, 60 — 'Abd al-Masīh ibn 'Amr ibn Qais ibn Ḥayyān ibn Buqaila al-Ġassānī, personnage légendaire qui aurait vécu 350 ans (320 seulement dans le *Mustaṭraf*, II, 44, qui l'appelle Ibn Nufaila). C'est lui qui aurait été chargé par Chosroès II Parviz d'aller consulter le devin Saīh (q.v.) sur un songe fait par un mōbeq. Il connut l'Islam. mais ne se convertit pas; c'est cependant lui qui aurait conseillé à Sa'd ibn Abī Waqqāṣ de choisir l'emplacement où fut bâtie Kūfa; v. *Mu'ammariṇ*, 38; MAS'ŪDĪ, I, 217, 219, II, 228; *Avertissement*, 459; YA'QŪBĪ, II, 6; *Iqd*, à l'index; R. BASSET, *1001 Contes*, III, 213-6. D'après HAMDĀNĪ, *Iklil*, VIII, 177, c'est lui qui a bâti le Qaṣr Abyaḍ à Ḥīra et son tombeau est dans cette ville.

IBN DAIṢĀN, 134 — Bardésane, philosophe syrien d'origine parthe; sur sa doctrine, v. *E.I.*, s.v., II, 392, art. de HUART.

IBN ĠUD'ĀN, v. 'Abd Allāh ibn Ġud'ān.

IBN AL-KAYYIS, 63 — Zaid ibn al-Kayyis an-Namarī, généalogiste de l'époque de Yazīd ibn Mu'āwiya; v. *Ṣaḥāḥ*, s.v., Kys; *Hay*., III, 65=210; *Bayān*, à l'index; *Fihrist*, 90; IBN QUT., *Ma'ārif*, 233; WUESTENFELD, *Geschichtschreiber*, n° 8.

IBN LISĀN AL-ḤUMMARA, 63 — Abū Kilāb 'Ubaid Allāh ibn al-Ḥusain (ou Warqā' ibn al-Aṣ'ar), des Banū Taim al-Lāt ibn Ṭa'labā; il est considéré comme l'un des meilleurs généalogistes arabes du temps de Mu'āwiya. On dit en proverbe ابن لسان الجمره et aussi ابن لسان الجمره (mais peut-être pour: ابن لسان الجمره); v. MAIDĀNĪ, II, 309; *Hay*., II, 73; IBN QUT., *Ma'ārif*, 233; *Agānī*, XIV, 138; *Iṣṭiqāq*, 213; *Fihrist*, 99; DAMĪRĪ, s.v. *hummar*; *Bayān*, III, 106, avec une notice sur Lisān al-Ḥummara; GOLDZIEHER, *Abhandlungen*, II, p. xli.

IBN AN-NAṬṬĀḤ, 63 — Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Ṣāliḥ ibn an-Naṭṭāḥ, généalogiste et rapporteur de traditions de l'époque 'abbāsīde (m. en 252/866); v. *Hay*., III, 65; *Fihrist*, 107, qui fournit la liste de ses ouvrages et précise qu'il est le premier à avoir écrit l'histoire de la dynastie. Il ne doit pas être confondu avec Bakr ibn an-Naṭṭāḥ, poète de l'époque d'ar-Raṣīd sur qui on verra notamment *Hay*., III, 60; *Ta'rīḥ Baġdād*, V, 357-8.

tes (*Fihrist*, 353; Dozy, *Documents*, 298); c'est lui qui aurait enseigné aux Harrâniens les pratiques de leur culte (Dozy, *Documents*, 292). Mais les Sabéens qui identifient Hermès à Mercure lui donnent aussi le nom d'Idrîs (sans doute pour l'islamiser) alors qu'Idrîs est lui-même identifié à l'Enoch de la Bible; v. BÎRŪNÎ, *Ālār*, 206; MAS'ŪDÎ, I, 73; MAQDISÎ, II, 88. KISĀ'Î, 124 sq., fournit une autre interprétation: [أي علم النجوم] كان الله تعالى قد أعطاه لإدريس كثر، فلما رفعه إلى السماء أخذ هذا العلم رجل عابد اسمه هرمس حليفة إدريس فلم يرل المؤمنون يتعلمونه إلى ان جاء نمرود .

HISĀM IBN ḤALAF IBN QAWĀLA (?) AL-KINĀNÎ, 145 — Notable anté-islamique, grand-père de 'Amr ibn Huraiṭ, *Hay*, IV, 121=375, dit simplement: [أي راس النعمان بن المندر] حلب بن نواثة (كذا) الكناي عامر حح وهو الذي نال على راس النعمان 12 sqq, précise: وهو الذي نال على راس النعمان كان على دين العرب فحج؛ فلما صار بمكة رآه هشام فقال: [هذا ملك العرب؟ قالوا: نعم؛ فقال على راسه لذل: فتحول عن دين العرب وتنصر .

HISMĀ, 73 — Localité située dans le désert de Syrie, v. YĀQŪT, *Buldān*, II, 267.

AL-HUĞAIMÎ, 139 — Non identifié 'Asqalānî, *Lisān al-Mizān*, I, 221, cite un nommé Ahmad b. 'Atā' al-Huğaimî al-Basrî az-Zāhid qui est un fantaisiste et sans doute aussi un imposteur.

ḤULĀIS (?) AL-ḤATṬĀT [AL-ASADÎ], 139 — Ce personnage est cité parmi les devins dans *Hay*, I, 32=63; cf. *Muḥassas* XIII, 208

ḤURRAH ARDAŠĪR, 44 — Hurrah-Ardašēr est le nom du Firūzābād moderne; cette ville qui s'appelait Gōr fut nommée Ardašēr-Hvarreh «Gloire d'Ar-déshir» par le roi sāsānide de ce nom, v. CHRISTENSEN, 94, DESMAISONS, s v خبره v. BĀBAWAH.

HUZĀ'A, 41, 176 — «Les traditions arabes sont unanimes à dire que les branches principales de la grande tribu de Azd se séparèrent au début du III^e s. de notre ère, les unes s'établirent définitivement à la Mekke, les autres, en plus grand nombre, se dirigèrent vers la Syrie» (*Surnoms*, 79, cf. CAUSSIN, I, 215) Le nom de ces parties «séparées», Huzā'a, est rattaché à la racine ḤZ' (*E.I.*, s.v., II, 1041-4, art. de KRENKOW), mais on est en présence d'une étymologie populaire; v. encore *Lisān*, s v.

I

IBLÎS, 37, 58, 70, 72, 139 —

IBN ABĪ-LAILĀ, v. Muhammad ibn 'Abd ar-Rahmān.

IBN 'AQĪB (?), 146 — Non identifié. On signalera cependant l'existence, à l'époque d'al-Ma'mūn, d'un faux-prophète nommé عبد الله بن ميمون بن مسلم qui fournirait une lecture acceptable.

IBN BAID (ou BĪD), 41 — Allusion au proverbe: سدا ابن بيض الطريق. Ce per-

cru bon de rejeter] [1. خورث بامية = Ḥvaniraṭa Bāmya] وحريصة امته
 [1. ايددش = Vīdaḡafšu] وبعضهم يجعل العوالر ستة ويزيد امسرر.

AL-ḤAZAR, 160 — Ce nom paraît désigner les Huns; il s'agit en tout cas des nomades de l'Asie Centrale; v. *E.I.*, s.v., II, 990-2, art. de BARTHOLD.

ḤAZĀZ, 38 — La «journée de Ḥazāz» est une rencontre qui eut lieu entre les Taglabites et les Yéménites dans la partie du Naḡd voisine de la Yamāma; v. CAUSSIN, qui la situe en 492 de J.-C.; v. aussi Ḥay., VI, 140=417; YĀQŪT, *Buldān*, II, 432 sqq.

ḤIDYAM, 63 — Deux éd. portaient Maryam, évidemment fautif; SANDŪBĪ lit Ḥidyam, avec plus de raison semble-t-il. Il s'agit d'un médecin (sans doute plus ou moins magicien) qui est devenu proverbial, mais il s'appelle Ibn Ḥidyam (ZAMAḤṢARĪ, *Mufaṣṣal*, 104; MAID., I, 456: اطلب من ابن حدير). Cependant la *Ḥizāna*, IV, 279, justifie l'appellatif Ḥidyam à propos d'un vers de Aus ibn Ḥaḡar, où *Ibn* a été supprimé pour la mesure; au surplus, le nom mythique d'Ibn Ḥidyam est rapproché de celui d'un énigmatique poète, Ibn Ḥaḡām, cité par Imru' l-Qais dans un vers bien connu (*Ḥizāna*, *ibid.*).

HIND, 32, 37, 46, 47, 134, 156 — L'Inde et les Indiens.

HIND, 151 — On peut songer à Hind bint 'Utba, épouse d'Abū Sufyān, qui aurait été condamnée à mort en même temps que Fartanā (q.v.), mais grâciée par le Prophète; v. *E.I.*, s.v., II, 331, art. de BUHL.

[HIND] BINT AL-ḤUSS, 63 — Également connue sous le nom d'az-Zarqā'; avec sa sœur Ġum'a (q.v.), elle allait à 'Ukāz avant l'Islam, et elle est considérée comme une femme éloquente; en revanche, sa conduite n'est pas toujours irréprochable; v. R. BASSET, dans la *Rev. Afr.* 1905; ṬAIFŪR, *Balāḡa*, 58; *Bayān*, I, 249, 250 et à l'index; PSEUDO-ĠĀHIZ, *Maḥāsīn*, 274; IBN NUBĀTA, *Sarḥ* (en marge de SAFADĪ, *Šarḥ lāmīyyat al-'Aḡam*, II, 179-180); *Ḥay.*, à l'index; 'ASKARĪ, *Šinā'atain*, 320; *Muḥaṣṣas*, II, 31; *Šahāh*, s.v. *ḥuss*; ce dernier mot, il est utile de le noter, désigne un fils d'homme et de *ḡinnīyya*, 'amlūq désignant un fils de *ḡinn* et de femme (ŠIBLĪ, 71).

HIPPOCRATE, 190 —

AL-ḤĪRA, 51 — Les Arabes font remonter à Nabuchodonosor, la fondation de la ville; v. *E.I.*, s.v., II, 334, art. de BUHL.

HIRMIS, 40, 83, 166 — Hermès «était un des sept gardiens chargés de veiller sur les sept temples; il avait la garde du temple de Mercure dont il aurait pris le nom, car Mercure, en langue chaldéenne, se dit Hermès. Selon d'autres, il se serait, pour divers motifs, transporté sur le territoire de l'Égypte [v. *E.I.*, s.v. Ahrām] et aurait régné sur ce pays» (*Fihrist*, 352, trad. apud BERTHELOT, III, 27). Pour les Sabéens de Ḥarrān, Hermès est l'auteur des livres pseudo-aristotéliens et des ouvrages qui ont trait aux sciences occul-

ḤASAKA IBN ATTĀB, 21 — Notable tamīmite qui s'illustra au Ḥurāsān (*Iṣṭiqāq*, 329; *Bayān*, III, 244); il ressort du texte qu'il était de petite taille. Dans *Ḥay.*, I, 185=375, Ḥasaka ibn 'Abbād est cité parmi ceux qui eurent un œil crevé par un coq.

AL-ḤASAN [AL-BASRĪ], 8 — Célèbre personnage religieux, m. en 110/726; v. *E.I.*, s.v., II, 290.

AL-ḤASAN IBN HAYY, 85 — 'ASQALĀNĪ, *Mizān*, III, 80, parle incidemment de ce šī'ite dont le *Fihrist*, 178, qui le nomme al-Ḥasan ibn Sālih ibn Ḥayy, fait le fondateur de la secte des Šālihiyya (né en 100, m., caché, en 168). Les paroles qui lui sont prêtées sont attribuées au Prophète par le *Mustaṭraf*, II, 308.

AL-ḤASAN IBN WAHB, 125 — Secrétaire d'Ibn az-Zayyāt et chef du *Dīwān ar-rasā'il*, poète et épistolier; v. *Fihrist*, 122; IBN ḤALLIKĀN, n° 276. Sur les Banū Wahb, v. MASSIGNON, *Deir Qunnā*.

ḤASDA (?), 139 — Non identifié.

ḤAT'AM, 176 — Tribu arabe entre Ṭā'if et Nağrān, v. *E.I.*, s.v., II, 975-6, art. de LEVI DELLA VIDA.

ḤĀTŪN, 63 — Il s'agit peut-être de la reine de Buḥārā combattue et vaincue par Ziyād; v. *E.I.*, s.v., II, 987, art. de HUART.

حَنَرْت باميه 77 2 — D'après l'*Avesta*, la terre est divisée en sept parties ou *karšvar-s* (le mot کفرات est attesté dans BĪRŪNĪ, *India*, 112), qui sont:

- Ḥvaniraṭa (Qaniraṭa) Bāmya, formant au milieu de la terre un cercle dont l'Iran est le centre;
- Arezahi, partie occidentale de l'espace délimité par les tropiques;
- Šavahi, partie orientale du même espace,
- Vourubaršti, entre les tropiques et le pôle, au nord,
- Vourujarsti;
- Fradaḍafšu, au midi;
- Vidaḍafšu (v. *Avesta*, trad. HARLEZ, 201, n. 2, trad. DARMESTETER, à l'index); GEIZER, *Ostīrān. Kultur*, 303.

Il est curieux de constater que Ġāhīz qui connaît évidemment l'*Avesta*, ou du moins le Ḥūdai Nāmeḥ à qui il emprunte peut-être ces renseignements (v. *E.I.*, s.v. Bābil, I, 559b), ne cite que cinq *karšvar-s*, les n° a, d, e, f, g, car il est difficile de voir, dans les mots qui précèdent l'énumération, les appellations des n° b et c. Nous possédons cependant un autre texte, d'ailleurs mal établi, qui prouve que Ġāhīz fait de Gayōmarṭ un *karšvar* (*Hay.*, III, 115=370):

والمجوسي يعبر . . أن الارض إحد الاركان التي بنيت العوالم الخمسة عليها ثمعمهم : ابرسارس
= Fradaḍafšu] واورمارس [Vourubaršti = ابرارشت [I.], واوردس [Fradaḍafšu]
اfrددشت [I.], وكرارس [= Gayōmarṭ. كادمرة. Un ms. donne en effet

humides de rosée»; en effet, il éteignit le feu (MAS'ŪDĪ, I, 131-2; une version un peu différente dans *Timār*, 456). C'est lui qui, d'après certaines sources, demanda à Dieu d'anéantir la race des oiseaux 'anqā' (q.v.) et sa prière fut exaucée. V. encore MAS'ŪDĪ, IV, 20; IBN QUT., *Ma'ārif*, 29; *Iṣāba*, n° 2355; R. BASSET, *1001 Contes*, III, 203-4.

Il est utile de signaler que Ġāhiz n'accepte pas ces légendes; mais il s'applique à les réfuter au moyen d'un syllogisme peu convaincant: Ḥālid était bédouin; or les prophètes sont des sédentaires et des citadins; donc Ḥālid n'était pas prophète (*Hay.*, IV, 151=476-8; repris dans *Timār*, 456).

AL-ḤALĪL, 141 — L'expression قول الغليل في الوهر القديم ne laisse pas d'être énigmatique. Le personnage auquel Ġāhiz fait allusion est certainement l'inventeur de la prosodie arabe, al-Ḥalīl ibn Aḥmad (v. *E.I.*, s.v., II, 940, art. de BEN CHENEB) à qui il reproche souvent son activité extra-linguistique, au point même qu'IBN NUBĀTA a pu écrire (*Sarh*, 145): وللجاحظ تحامل على مصنفات الغليل ليس هذا موضع ذكره. Or il est curieux que le mot *wahm*, qui semble désigner ici une sorte de présomption, apparaisse dans la phrase suivante à propos d'un jugement porté par an-Naẓẓām sur ce même Ḥalīl (*Hay.*, VII, 50=165-6): «توحد به الفجب فاهلكه وصور له الاستبداد صواب رأيه: فتعاطى ما لا يحسنه ورأى ما لا يناله وفتتته دوائره [دوائر العروض] التي لا يحتاج إليها غيره» وكان أبو اسحق [النظام] إذا ذكر الوهر لم يشك في جنونه وفي اختلاط عقله وهكذا كان الغليل وإن كان قد أحسن في شيء.

ḤANZALA IBN ṢAFWĀN, 135 — Comme Ḥālid ibn Sinān (q.v.), Hanzala est un prophète de «l'intervalle», qui fut envoyé aux *Aṣḥāb ar-Rass* (*Coran*, XXV, 40), mais ils le traitèrent de menteur (MAS'ŪDĪ, I, 125, III, 105; R. BASSET, *1001 Contes*, III, 86-8 fournit une version plus développée et une abondante bibliographie).

AL-HARAMĀN, 63 — Bien que les Arabes aient connu plusieurs Pyramides, ils s'intéressent surtout à celles de Chéops et de Chéphren; V. *E.I.*, s.v. Haram, II, 278-9, art. de GRAEFE. Parmi les légendes auxquelles elles ont donné lieu, on notera qu'elles passent pour avoir été construites avant le Déluge dont elles étaient précisément destinées à éviter les effets. V. sur la question des Pyramides, DE SACY, *Mélanges*, 181 sqq., et maintenant G. WIET, *Murtadi*, 82 sqq.

ḤARMĪ (?), 139 — Ce personnage est cité dans *Hay.*, I, 150=309, en même temps qu'Abū Maṣṣūr (q.v.), mais nous n'avons pu l'identifier.

HARTAMA [IBN A'YAN], 125 — Général et gouverneur d'Égypte, du Maghreb et du Ḥurāsān, m. en 200=815; v. *Buḥalā'*, à l'index.

HĀRŪT et MĀRŪT, 41, 77, 182 — Deux anges descendus sur la terre pour voir s'ils étaient capables de mieux se conduire que les hommes; sur leur légende et leur rôle dans la magie, v. *E.I.*, s.v., II, 289-90, art. de WENSINCK. *Timār*, 52, répond à la question posée au § 77, en précisant que c'est à Hārūt et non à Mārūt que l'on attribue un pouvoir magique.

« qui, derrière eux, s'arrogait tout bon vaisseau, comme prise » (*Coran*, XVIII, 78). Cette identification a peut-être été provoquée par la tradition qui attribue la fondation d'une forteresse du Fârs, ad-Dikdân, par Ġulandâ, dont les descendants, les Āl-Ġulandâ ou Āl-'Umâra, prétendent que leur royaume a été fondé, avant Moïse, par un Azdite du Yémen (YĀQŪT, *Buldân*, II, 711).

ĠUM'A AL-İYĀDIYYA, 63 — Ġum'a (ou Ĥum'a) bint Hābis ibn Malil al-Iyādī, sœur de Hind bint al-Ĥuss (q.v.), dont l'éloquence est renommée (*Bayān*, I, 60, III, 27).

ĠUMDĀN, 63 — Château célèbre à Ṣan'ā', dans le Yémen; v. *E.I.*, s.v., II, 177-8, art. de BUHL; *Ṭimār*, 413, précise que c'est la première construction érigée après le Déluge.

ĠUNDAB IBN ZUHAIR, 140 — Il s'agit sans doute de Ġundab ibn Zuhair ibn al-Ĥārīt, compagnon de 'Alī à Siffīn; v. *Hay*, II, 98=269; MAS'ŪDĪ, IV, 259 sqq.; *Iṣāba*, n° 1217; IBN QUT., *Ma'ārif*, 176.

ĠURHUM, 39, 40 — Ancienne tribu arabe, descendante de 'Ābar (Héber), qui habitait la Mekke; v. *E.I.*, s.v., I, 1099, art. de BUHL. Le père de l'ancêtre éponyme de la tribu est un ange déchu qui prit une forme humaine et épousa une femme de chair (*Hay*, I, 86=187, VI, 61=198; BAIHAQĪ, 108).

H, Ĥ, Ħ

ĤABĀBA, 151 — Chanteuse de Yazīd II ibn 'Abd al-Malik, qui exerça un empire absolu sur le cœur du calife, MAS'ŪDĪ, V, 447 sqq.; IBN QUT., *Ši'r*, 331; 'AMRŪSĪ, *Muġanniyāt*, 96-107; v. Sallāma

AL-ĤAḌĪR, 40, 65 — Personnage mythique sur lequel v. *E.I.*, s.v., II, 912-16, art. de WENSINCK.

ĤAFṢA, 140 — Épouse du Prophète. On ne sait à quel événement l'auteur fait allusion; v. *supra* 'Ā'īša.

AL-ĤAĠĠĠĠ, 122 — Général et homme d'État umayyade, m. en 95/714, v. *E.I.*, s.v., II, 215-17, art. de LAMMENS.

ĤĀLID IBN SINĀN, 135 — De la tribu de 'Abs (Qais 'Ailān), il est considéré comme l'un des personnages de l'intervalle (*fatra*) entre Jésus et Mahomet, auxquels on attribue la qualité de prophète; on voit même en lui le premier prophète apparu chez les descendants d'Ismā'il; il aurait annoncé la venue de Mahomet et celui-ci aurait même dit à sa fille venue se convertir. «Voici la fille d'un prophète que son peuple a perdu». On va jusqu'à lui attribuer la connaissance de la sourate al-Ihlās (*Ṭimār*, 456). On raconte que le culte du feu s'étant répandu chez les Arabes, Ĥālid se jeta dans les flammes en disant: «La voilà, la voilà, la route qui conduit vers le Dieu Suprême! Certes, je pénétrerai dans ce brasier ardent et j'en sortirai les vêtements

121b), fut *'āmil* du Yémen et fut envoyé par al-Musta'in, en 249, à la tête de l'expédition d'été (YA'QŪBĪ, II, 593, 606).

ĞAIHĀN, 39 — Nom arabe du Pyramus, fleuve qui traverse la Cilicie; v. *E.I.*, s.v., I, 1030, art. de HARTMANN.

GAILĀN AD-DIMAŠQĪ, 166 — L'un des premiers tenants de la doctrine du libre-arbitre; v. notamment *Bayān*, à l'index.

ĞĀLŪT, 53 — Le Goliath de la Bible; v. *E.I.*, s.v., I, 1036-7, art. de CARRA DE VAUX.

ĞAMĪLA, 151 — Célèbre chanteuse arabe qui vivait au temps des premiers Umayyades; Ḥabāba et Sallāma (q.vv.) sont ses élèves; v. *E.I.*, s.v., I, 1041, art. de SCHAADE; 'AMRŪSĪ, *Muğanniyāt*, 48-73 (ce dernier auteur m'affirme qu'elle est surnommée al-Ḥadbā', mais je n'en ai aucune attestation).

AL-ĞARĀDATĀN, 151 — «Les deux sauterelles», surnom de deux chanteuses arabes considérées comme les plus anciennes; elles étaient, d'après la tradition, contemporaines des 'Ādites et appartenaient à Mu'āwīya ibn Bakr l'Amalécite (MAS'ŪDĪ, VIII, 93; *Iqd*, VII, 28, KISĀ'Ī, 107). MAIDĀNĪ, I, 138, cite trois proverbes auxquels elles ont donné naissance et précise qu'elles s'appelaient Ya'ād et Ma'ād (Qa'ād et Tamād chez IBN BADRŪN, 65). On notera que 'Abd Allāh ibn Ğud'ān (q.v.) possédait aussi deux chanteuses qu'il avait surnommées Ğarādatā 'Ād; il les offrit à Umayya ibn Abī ṣ-Ṣalt (CAUSSIN, I, 351; *Surnoms*, 66).

AL-ĞARĪD, 76 — Il s'agit du célèbre poète et chanteur, sur qui v. *Abriss*, I, 231-3. D'après la légende, les ġunn-s lui avaient interdit de chanter certains vers, mais il passa outre, et ils l'étranglèrent; v. *Hay.*, I, 146=302, VI, 64=208; MAS'ŪDĪ, III, 327 (où il faut corriger le nom du personnage). On trouvera dans *Hay.*, I, 146=302, une liste de victimes des ġunn-s.

ĞARĪR, 125 —

ĞARMĪ (?), v. Ḥarmī (?).

ĞĀSIM, 39 — L'auteur fait peut-être allusion à la ville syrienne de ce nom; v. *WZKM*, VIII, 66, n. 4.

ĞAZĪRAT AL-'ARAB, 47. —

ĞUḤĀF, 44 — «L'année du torrent» est l'an 60 de l'H., où eut lieu près de la Mekke une inondation qui emporta bêtes et gens; v. *Timār*, 517-8; CAUSSIN, *Musiciens*, 9, n. 1; IBN QUT., *Ma'ārif*, 156, 214.

ĞULANDĀ, 40, 63 — Personnage difficile à identifier. Il ne s'agit probablement pas du roi du 'Umān contemporain du Prophète (*Hay.*, III, 163=520; *Iṣāba*, nos 1295 et 1308; cp. CAUSSIN, III, 346). Sans doute faut-il songer à un personnage dont le nom apparaît dans un proverbe 'umānien (MAID., I, 462) اظلم من الجندى à propos duquel on a dit que Ğulandā était le roi

châtiées (BABELON, 30; SIOUFFI, 62), mais c'est certainement le premier Pthahil, dieu de la création, qui est à l'origine de l'expression arabe *الظنجل* *ẓan-jal*

FŪLUS, 133 — Saint-Paul. C'est probablement une allusion à *Coran*, XXXVI, 13, où les commentateurs prétendent que le troisième personnage cité est Paul. Il aurait été envoyé par Jésus, en compagnie de Thomas et de Pierre, à Antioche, pour y mettre fin à l'idolâtrie; les trois apôtres firent des miracles en guérissant des aveugles et des lépreux et en ressuscitant des morts; v. MAS'ŪDĪ, I, 129, II, 299, 303, III, 407.

AL-FURĀT, 39, 47 — L'Euphrate, v. *E.I.*, s.v., II, 125-7, art. de HARTMANN qui répond à la question posée au § 47 sur l'origine du fleuve. La réponse à la question posée au § 39 est fournie par divers auteurs qui rappellent que Dieu créa au Paradis, dans l'ordre suivant, les quatre fleuves Ġaihūn, Saihūn, (Ġaihān et Saihān [q vv.] dans QURTUBĪ, 111) Tigre et Euphrate (IBN QUT., *Ma'ārif*, 7). Pour le Nil, le texte de QURTUBĪ, 112, rapportant les paroles du Prophète, a le mérite d'être clair: *ان الله عز وجل أرسل إلى الارض حمسة انهار: سيعون وهو نهر الهند، وجيعون وهو نهر بلاد دجلة والفرات وهما نهر العراق، والبيبل وهو نهر مصر: أنزلها الله تعالى من عين واحدة من عيون الجنة في أسفل درحة من درحاتها على جاجي* أرسل الله جبريل ليخبر من الارض القرآن والعلم وجميع الانهار عند حروجه يا حويج وماجوج أرسل الله جبريل ليخبر من الارض القرآن والعلم وجميع الانهار عند حروجه يا حويج وماجوج* — Il ajoute que d'après Ka'b al-Ahbār, au Paradis, le Tigre est un fleuve d'eau, l'Euphrate un fleuve de lait, le Nil, de vin et le Saihān (q v.), de miel.

Ġ, Ġ

ĠĀBAL AL-MĀS, 50 — Montagne (de diamant) fabuleuse.

AL-ĠABĠĠAB, 66 — Cavité du sanctuaire d'al-'Uzzā où l'on versait le sang des animaux sacrifiés; v. *E.I.*, s.v. al-'Uzzā, IV, 1126a, FREYTAG, *Einleitung*, 356.

AL-ĠĀBIYA, 66 — Résidence principale des Emirs ġafnides de Ġassān, au S.-W. de Damas; v. *E.I.*, s.v., I, 1016, art. de LAMMENS.

ĠĀ'DA AS-SULAMĪ, 107 — Contemporain du Prophète si recherché par les femmes que 'Umar l'exila au 'Umān; v. *Iḡāba*, n. 1288.

ĠĀḌĪMA, 44 — Roi légendaire; v. *E.I.*, s.v., I, 1019, art. de BUHL, et *supra* Azd.

ĠĀDĪS, 39 — Nom d'une des tribus aborigènes d'Arabie; v. *E.I.*, s.v., I, 1020, art. de WEIR.

ĠĀ'FAR AL-ḤAYYĀṬ, 125 — Peut-être s'agit-il du tailleur que Ġāhiḡ met en scène dans sa *Risāla fī šinā'at al-quwwād*, éd. SANDŪBĪ, 262 (cf. ṬA'ĀLIBĪ, *Ḥāṣṣ*, 71). On rencontre cependant encore un Ġā'far ibn Dīnār, connu sous le nom d'al-Ḥayyāt, qui, après avoir servi al-Ma'mūn (ĠAḤṢYĀRĪ, *Wuzarā'*,

hommes les plus vieux: سرور حيدر, Farḡāna et Yamāma; BĪRŪNĪ, *Āīdr*, 81, l. 21, et REMUSAT, *Nouv. Mél. As.*, I, 203, signalent aussi cette particularité.

FARTANĀ, 151 — Ce nom qui désigne une femme esclave (*Ṣaḥāḥ*, s.v.), s'applique ici à une musicienne appartenant à 'Abd Allāh ibn Ḥatal, qui chantait habituellement des vers contre le Prophète (CAUSSIN, III, 241). Lors de la prise de la Mekke par Mahomet, six hommes et quatre femmes furent condamnés à mort; ce sont, pour les femmes, Hind (q.v.) épouse d'Abū Sufyān, Sāra et deux des esclaves de 'Abd Allāh ibn Ḥatal, Qarība et Fartanā; celle-ci fut effectivement exécutée (ṬAB./ZOT., III, 133, 137; ṬABARĪ, *Annales*, I, 1640-2; YA'QŪBĪ, II, 60-1; *Bayān*, I, 40).

AL-FAZĀRĪ, 149 — Peut-être s'agit-il de Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Fazārī, traducteur de la Siddhanta en arabe. La doctrine de la sphéricité des éléments faisait effectivement partie de l'*āryabhata* آريابهده ainsi qu'en témoigne le passage de BĪRŪNĪ, *India*, 134, reproduit dans le glossaire, s.v. كرى — En outre, REINAUD, *Inde*, 314, signale un traité de la sphère écrit en 161 par Ya'qūb ibn Ṭāriq.

FIR'ĀUN, 145, pl. FARĀ'INA, 45 — Pharaon; v. *E.I.*, s.v., II, 115-6, art. de WENSINCK. Au § 145, il est fait allusion à *Coran*, XXVI, 22, où Pharaon dit à Moïse: «Qu'est-ce que le Seigneur des Mondes?»; cf. *Exode*, V, 2; KISĀ'Ī, 195 sqq.

FILĪMYŪN, v. Polémon.

FITĀGŪRUS, v. Pythagore.

AL-FITĀḤL, 44 — Ce nom désigne chez les Arabes l'âge du monde qui a précédé la création de l'homme (ou la période qui s'est écoulée entre la Création et le Déluge); (cp. *Muḥaṣṣaṣ*, IX, 64, X, 171; SUYŪṬĪ, *Muzḥur*, II, 314); on prétend qu'à cette époque-là la pierre était molle (v. dans *Ṭimār*, 515, l'explication de l'empreinte du pied d'Abraham dans le Maqām Ibrāhīm) et tous les animaux parlaient, ce qui explique la question ironique de Ġāhiz. Cette interprétation du mot *fiṭaḥl* est généralement attribuée à Abū 'Ubaida (*Ṣaḥāḥ*, s.v.; v. aussi *Ḥay*, IV, 67=202), et MAID. l'adopte (II, 93) pour expliquer l'expression proverbiale كان ذلك زمن الفطحل. Or ce terme paraît attesté pour la première fois dans un vers du poète de Baṣra Ru'ba ibn al-'Aḡḡāḡ (*Ṭimār*, 515) qui est aussi responsable de l'interprétation donnée au *kubrit ahmar* (v. Glossaire); Ru'ba était probablement en relation avec les Sabéens et plus précisément avec les Mandéens (les *Muḡ-tasila* des Baṭā'ih) et c'est certainement à ces derniers qu'il a emprunté le nom de Fiṭaḥl; chez les Mandéens en effet, Phtahil (où l'on a cru, peut-être à tort, reconnaître le nom du dieu égyptien Phtah suivi de l'élément sémitique désignant la divinité) est une émanation de l'esprit du mal qui reçoit l'ordre de créer le monde; c'est lui qui crée Adam, sans cependant pouvoir lui donner la vie (BABELON, 35 sqq.; SIOUFFI, 15). Phtahil est également un personnage céleste qui punit les vivants et reçoit les âmes qui doivent être

(IBN HIŠĀM, 17); le roi se convertit alors, mais les auteurs qui fournissent ces précisions ne sont pas d'accord: pour ṬABARĪ/ZOT., II, 166-68, il s'agit d'As'ad Tubba', tandis que les traditions réunies par CAUSSIN, I, 121, font état de Dū Nuwās qui prit le nom de Yūsuf; celui-ci s'appliqua ensuite à propager la religion juive et c'est lui qui brûla vifs les Chrétiens de Nağrān, dans des fossés qui lui valurent le sobriquet d'Uḥdūdī. Pour CAUSSIN, ces faits se passèrent à la fin du V^e ou au début du VI^e s. de J.-C.. V. aussi MAS'ŪDĪ, I, 129; ṬAB./ZOT., II, 175-180; *Surnoms*, 29, 32

DŪ L-QARNAIN, 40, 51 — v. al-Iskandar.

DUWAID IBN NAHD, 60 — L'un de ceux qui passent pour avoir joui d'une extraordinaire macrobie: 456 ans d'après *Mu'ammari*n, 19; IBN QUT., Š'ṛ, 36, l'appelle Duraid ibn Nahd.

DUWĀLBĀI, v. Glossaire.

E

EUCLIDE, 150, 154 Le *Fihrist*, 266 précise qu'on lui attribue frauduleusement un كتاب النهر ويعرف بالموسيقى

F

FAGFŪR, v. Bagbūr.

FAHLAWAD, 50 — Fahlabad ou Barbad, grand musicien de la cour de Chosroès II Parviz, à qui la tradition attribue l'invention du système musical des Iraniens (CHRISTENSEN, 464, 484 sqq.) Son rival Sergius (Sargīs) le fit empoisonner et Parviz condamna le coupable à mort, mais celui-ci sauva sa tête grâce à une remarque pleine d'à-propos sur la nécessité de conserver un musicien (ṬA'ĀLIBI/ZOT., 694 sqq., 704 sqq.). Ġāhīz, qui connaît bien cette tradition, la rapporte dans *Hay*, VII, 36-113, mais il donne à l'assassin de Fahlabad le nom de ريوشت qui se présente sous la forme ريوشت dans le *Tarbī'*.

AL-FANĠĀB, 44 — Le texte portait الفتج que nous n'avons pas voulu corriger davantage car il est possible que, comme pour Nīṭas (v. Bunṭus), une lecture fautive ait pénétré, à une date ancienne, dans la littérature géographique. On trouve en effet فنج chez MAS'ŪDĪ, *Prairies*, I, 340-1 et الفتج chez IDRĪSĪ (JAUBERT, I, 88-89); or FERRAND, qui reproduit ces deux notations (*Textes*, I, 99, 191) propose de lire فجن «forme arabisée de Panam», nom d'une population de la côte orientale de la péninsule malaise. Au rapport d'IDRĪSĪ, ce peuple, à cheveux noirs et crépus, attaque les marins avec des machines de guerre, des armes et des flèches empoisonnées.

AL-FARAZDAQ, 125 —

FARGĀNA, 37, 183 — Région du Turkestan russe; v. *E.I.*, s.v., II, 66-71, art. de BARTHOLD. D'après *Hay*, I, 72=157, on trouve en trois endroits les

DAKKĀLĀ (?), 65 — Transcription de נָאֵל « menteur », dont les Arabes ont fait Dağğāl. KAZIMIRSKI a relevé دِصْ désignant Satan.

DAMRA IBN DAMRA, 21 — IBN QUT., *Ši'r*, 405 et *Iṣṭiqāq*, 149, citent un personnage qui s'appelait Šiqqa ibn Ḍamra; une réponse à an-Nu'mān ibn al-Mundir lui valut, de la part de ce dernier, la repartie suivante: « Tu es Ḍamra fils de Damra » i.e., tu ressembles à ton père, et ce nom lui resta; il ressort du texte qu'il était de très petite taille. V. *Hay.*, II, 31=92; *Bayān*, I, 152, 201, 236; *Fihrist*, 54; *Iṣṭiqāq*, 149; 'ASKARĪ, *Ma'ānī*, I, 81, II, 50; *Mufaḍḍaliyyāt*, 633-37; *ẒDMG*, XII, 60; *Hamāsa*, éd. Freytag, 70, 115.

DANHAŠ, 75 — Nom d'un *ḡinn* important (*Hay.*, VI, 72=233), l'un des ancêtres de ceux de Salomon (*Fihrist*, 310). Peut-être ce nom est-il à rapprocher de l'Ordo Danhoucho des Mandéens (SIOUFFI, 50) qui est une partie de l'Olmī Danhouro (= Paradis).

DARKAḌĀB, 70 — Ce nom désigne, d'après *Hay.*, VI, 72=232, le chef des démons de Syrie (cf. *WẒKM*, VII, 237) mais il ne nous a pas été possible de l'identifier. Il est difficile d'y voir une altération de Dardya'il (SULAIMĀN d'ADANA, 86).

DARSAB (?), 146 — Non identifié.

DAUS, 38, 64 — Azdite ancêtre de Ḡaḍīma (q.v.); v. ṬAB./ZOT., II, 7; IBN HIŠĀM, 54; HAMDĀNĪ, *Géog.*, à l'index.

DĒMOCRITE, 190 —

DIĠLA, 39 — Le Tigre; c'est le 3^e fleuve créé par Dieu; v. *infra*, Furāt.

DĪMUQRĀṬ, v. Démocrite.

AD-DĪNĀWARIYYA, 138 — La lecture est incertaine, bien qu'elle soit confirmée par *Fihrist*, 334, et adoptée par PUECH, 65, alors que FLUEGEL, *Mani*, 66 et 97, lit Dūnyāwariyya. Il s'agit d'un groupe schismatique de la communauté manichéenne qui refusa obéissance à son chef et s'établit en Transoxiane à l'époque de Ḥālid al-Qasrī.

DĪSIMŪS, v. Zosime.

DUBAIS IBN ḤARĀM, 151 — Non identifié.

DU'AIMĪS AR-RAML, 63 — Guide proverbial de l'Arabie ancienne; v. *Buḥalā'*, à l'index; *Timār*, 81, signale qu'il entra dans le pays de Wabār (q.v.), reçut dans les yeux du sable lancé par les *ḡinn*-s, perdit la vue et mourut. Le mot *du'mūs*, qui désigne un insecte, s'applique aussi à un genre de devins (*Mu'ammārīn*, 90).

DŪ NUWĀS, 137 — Roi du Yémen qui s'était converti au judaïsme dans les circonstances suivantes: deux docteurs juifs porteurs de leur Écriture furent soumis à l'épreuve du feu surnaturel — sans doute de Riyām (q.v.) — qui les épargna et détruisit au contraire les idoles adorées par les Yéménites

BINT AL-ḤUSS, v. Hind bint al-Ḥuss.

BINT 'UQFĀN, v. Saḡāhi.

BUNṬUS, 44 — Le texte portait Nīṭas, corrigé en Bunṭus par SANDŪBĪ; il s'agit en effet d'un *tahrīf* provenant du caractère livresque des notions de géographie chez les Arabes et perpétué par les divers auteurs avec l'aide des copistes; on retrouve Nīṭas chez bon nombre d'écrivains, notamment MAS'ŪDĪ, I, 204, 260, 261, II, 15; IBN ḤALDŪN, *Prolég.* I, 94 (Nīṭas); mais correctement بنطس dans BĪRŪNĪ, *India*, 129. Ce mot désigne la Mer Noire = Pont-Euxin = Ποντος.

La liste des mers fournie par Ḡāhiz (§ 44) est empruntée à une tradition de Ka'b al-Ahbār et reproduite par plusieurs auteurs postérieurs, par ex.

QAZWĪNĪ, *Kosmog.*, 104; KISĀ'Ī, 9, donne un texte clair: وعروق هذه البحال [جبال الارض] متصلة بعروق جبال قاف وهو الجبل المحيط بالارض؛ ثم خلق الله سبعة ابحر: فاولها اسمه كَيْطَش [كدا] وهو المحيط بالارض من وراء حل القاف، ومن ورائه بحر اسمه قَيْس [ومن ورائه بحر اسمه الاصر] ومن ورائه بحر اسمه الساكن، ومن ورائه بحر اسمه المغلب ومن ورائه بحر اسمه المانس [كدا] ومن ورائه بحر اسمه الباكي وهو آخر هذه الابحر السبعة؛ وكل بحر محيط بالبحر الذي يقدمه وتقيه الابحر مثل الغلجاء لها.

Le P. ANASTASE, *Nuṣṣ*, 83-4, identifie ces noms comme suit:

	Qazwīnī	Kisā'ī
Mer Noire	بنطس	بيطش
Méditerranée	الاصر	الاصر
Océan	قيس	ωκεανός = قَيْس
Pacifique	الساكن	الساكن
Indien	المظلم	المغلب
Atlantique	مرماس	المانس
Mer Rouge	الباكي	الساكي

Mais il est probable que قَيْس désigne l'Atlantique; d'autre part, مرماس de Qazwīnī et المانس de Kisā'ī, qui répondent au جبل الماس de nos mss., ne sont sans doute, ainsi que me le suggère M. Colin, que des variantes de Palus Maeotis, Mer d'Azov ou de Zabache, cf. Ṣā'īd al-Andalusī, *Ṭabaqāt*, trad. Blachère, 33.

BUQRĀT, v. Hippocrate.

BŪRĀN, 63 — Il s'agit probablement de la fille de Chosroès II Parviz qui régna pendant une courte période en 630 de J.-C.; v. *E.I.*, s.v., I, 815; CHRISTENSEN, 498.

D, Ḍ, Ḑ

AD-DAĞĠĀL, 40, 65, 123, 188² — L'Antéchrist; v. *E.I.*, s.v., I, 909, art. de CARRA DE VAUX.

Baidā' qui est considérée comme l'une des plus anciennes «journées» des Arabes; elle eut lieu entre les Ḥimyarites et les Kalbites (MAID., II, 404). On verra dans YĀQŪT, *Buldān*, I, 782, l'histoire d'une expédition contre la Ka'ba et l'étymologie fictive du mot al-Baidā'. Enfin, on signalera le *ḥadīṭ* de Umm Salma à propos des troupes syriennes qui seront englouties à al-Baidā', entre la Mekke et Médine, ce qui annoncera l'apparition du *mahdī* (QURṬUBĪ, 157); ces troupes seront celles du Sufyānī (MAQDISĪ, II, 160).

BAISĀN, 432 — Beth-San (Beth-Sṣan × Scythopolis × Beisan), ville de Palestine occidentale; v. *E.I.*, s.v., I, 609, art. de LAMMENS. D'après Sufyān aṭ-Ṭaurī, le jour de la Résurrection, les hommes parleront syriaque (donc la langue de Baisān), puis, en entrant au Paradis, arabe (SAMARQANDĪ, 33). La première notation doit probablement être lue لسان au lieu de بيسان les *abdāl* ayant leur siège dans les montagnes du Liban; v. *Ṭimār*, 186.

AL-BĀKĪ, 44 — v. Bunṭus.

BALAHŪT, 66 — v. Barahūt.

BALHARĀ, ou mieux BALLAHARĀ, 44 — Titre hindou; v. *E.I.*, s.v., I, 631, art. de ARNOLD; SAUVAGET, *Relations*, à l'index.

BA'ĪZABŪB, 65 — Belzébut, chef des esprits du mal; v. *Hay.*, I, 166=340; 2 *Rois*, I, 2-3.

BANŪ ASAD, 176 — Tribu arabe; v. *E.I.*, s.v., I, 480-2, art. de RECKENDORF.

BANŪ MINQAR, 124 — Fraction des Tamimites; v. *Iṣṭiqāq*, 152. Le poète est al-La'fīn al-Minqarī, de l'époque umayyade; v. *Hay.*, à l'index; *Ḥizāna*, III, 187.

BANŪ MUDLIČ, 176 — Branche des Kināna ('Abd Manāt) renommée pour ses aptitudes en *qiyāfa* (q.v.); v. QAZWĪNĪ, 'Ağā'ib, 265; *Ṭimār*, 93-4; MOURAD, 135.

BANŪ SĀSĀN, 44 — Dynastie persane, de 226 à la conquête arabe; v. CHISTENSEN.

BARAHŪT ou BALAHŪT, 66 — Wādī du Ḥadramaut au bord duquel se trouve le célèbre *bi'r Barahūt* rempli de soufre incandescent; c'est en ce lieu que résidaient les âmes des mécréants prédestinés à l'Enfer; v. *E.I.*, s.v., I, 670, art. de SCHLEIFER. Cf. cependant MAQDISĪ, II, 46, n. 1, où Balahūt est donné comme le nom du Sphinx d'Égypte (cp. Wiet, *Murtadī*, 89).

AL-BATĪḤĪ (?), 139 — Non identifié; peut-être faut-il lire al-Biṭṭīḥī; cf. *Ma-fāiḥ*, 26, qui cite Ismā'īl al-Biṭṭīḥī comme chef d'un groupe de *muğbira*.

BILĀD AR-RŪM, 155 — L'Empire Byzantin.

BILĀL, 43 — Le premier muezzin du Prophète; v. *E.I.*, s.v., I, 737, art. de BUHL.

Ḥayawān, I, 92 = 198; dans *Timār*, 309, une légende qui expliquerait le nom de Aus ou Ibn Aus.

‘AYYŪQ, 126 — La Chèvre; v. BENHAMOUDA, 111.

AL-AZD, 44 — Il est probable que Ġāhiṣ fait allusion à Ġaḍīma (q.v.) qui est considéré comme azdite et qui aurait constitué dans la région de l'Euphrate inférieur, après les Arsacides (TAB/ZOT., II, 810) et avant les Laḥmides, un empire azdite (*E I*, s.v. Djadhima, I, 1019, art. de BUHL).

‘AZZA AL-MAILĀ’, 151 — Illustre cantatrice de Médine; v. *E I*, s.v., I, 553, art. de SHAADE,

B

BĀBAWAH, 139 — Le voisinage, dans le texte imprimé, des noms بانونم et حدره nous a conduit à penser qu'il fallait lire بارويه et حدره. Il s'agirait de deux Persans envoyés par le gouverneur du Yémen, sur l'ordre du roi de Perse, pour ramener le Prophète prisonnier; v. *Iṣāba*, n° 757 (qui donne حدره mais حدره sous le n° 2334).

BĀBIL, 64 — L'ancienne Babylone. Pour les Musulmans, Adam y vivait déjà après son expulsion du Paradis; d'autre part, Bābil désigne la région autant que la ville, v. *E I*, s.v., I, 559-60, art. de HFRZFELD.

BAGBŪR, 44 — Et aussi Faḡfūr, nom de l'Empereur de Chine; v. *E.I.*, s.v. Faḡfūr, II, 41, art. de HUART.

BAĠĪLA, 125 — Tribu arabe venue de l'Arabie Méridionale; v. *E.I.*, s.v., I, 569, art. de HELL. Il semble que Ahmad ibn ‘Abd al-Wahhāb appartenait à cette tribu qui comptait de nombreux ṣī‘ites; SANDŪBĪ, dans son éd. du *Bayān*, I, 8, l'appelle al-Baḡalī, mais il ne dit pas sur quoi il se fonde.

BAHYĀ et TAHYĀ, 47 — Curieux exemple d'utilisation de la Bible. Les versets coraniques II, 28/30: « .. y placeras-tu quelqu'un qui y sèmera le scandale et y répandra le sang ... » et II, 33/35: « N'approchez point de cet arbre-ci, sans quoi vous serez parmi les injustes » conduisent des exégètes à supposer, bien avant Isaac de la Peyrère, une création préadamite. A notre connaissance, aucun auteur, parmi ceux qui font clairement allusion à cette nation (par ex. MAQDISĪ, II, 58; cp. ŠIBLĪ, 9, 196) n'en indique le nom, sauf *Ḥayawān*, I, 87 = 189, où l'éd. a accepté de lire بها pour بها. Or Bahyā et Ṭahyā représentent un emploi arbitraire de deux mots de la *Genèse*, I, 2 (Targum araméen בהייא ו בהייא) qui sont d'ailleurs passés en français sous la forme tohu-bohu. En ce qui concerne Ṭahyā, nous avons hésité à conserver le *h* donné par les éd. antérieures, mais il est possible qu'il provienne d'une confusion entre ה et ח.

AL-BAIDĀ', 38 — L'auteur fait certainement allusion ici à la bataille d'al-

AŠAĞĠ AL-MU'AMMAR (?), 146 — Un prétendu macrobite nommé al-Mu'ammār al-Mağribī ou al-Ašağġ al-Mu'ammār, passe pour être né vers 600 de J.-C. et mort en 316/928, 327/938-9 ou même 476/1083-84 (v. IBN BĀBAWAH, *Ikmāl*, 297-303; *Lisān al-Mizān*, IV, 134-140; ḌAHABĪ, *Mizān*, II, 647); si notre lecture est possible, elle prouve qu'un balafré (*ašağġ*), autre que celui auquel on a identifié 'Umar ibn 'Abd al-'Aziz (v. IBN QUT., *Ma'ārif* 158; Van VLOTEN, *Recherches*, 55, 56, 79) était attendu au III^e s. de l'Hégire; il doit être mis en relation avec le Sufyānī (q.v.) et le Qahtānī (v. Ašfar); peut-être est-il le *mahdī* des Marwānides. V. *E. I.*, s. v. Abū l-Dunyā.

AL-AŠAMM, 44 — v. Bunṭus.

ASBĀḌ, 63 — D'après Abū 'Ubaida, *apud* ĠAWĀLĪQĪ, 10-11, Asbāḍ est le nom d'un général de Chosroès au Bahrain; d'après d'autres, ce nom désigne un peuple du Bahrain qui adorait des *birdaun* (q.v.) et l'on appelait ainsi les 'Abd al-Qais; pour Ibn 'Abbās, c'est le nom d'une catégorie de Mazdéens du Bahrain; enfin, d'après Abū 'Amr ibn al-'Alā', le pl. Asābīḍ désigne les Persans qui constituaient la garnison du Mušaqqar (q.v.). Les Arabes ne sont donc pas très fixés sur la signification de ce nom. Il existe aussi un général Gušnasp-Aspād (ou Aspād-Gušnasp) qui aida Kavād II Šērōē à monter sur le trône après Chosroès II Parviz (v. CHRISTENSEN, 493, 495; TABARĪ, I, 1006 sqq.; ṬĀ'ĀLIBĪ/ZOT., 719 sq.).

AL-ASFAR AL-QAHTĀNĪ, 146 — «Les Yéménites fondaient toute leur espérance sur al-Qahtānī, prince idéal issu de la race de Qahtān» (Van VLOTEN, *Recherches*, 61), et 'Abd ar-Rahmān ibn al-Aš'at, qui se révolta en 81, se faisait passer pour al-Qahtānī (*ibid.*; MAQDISĪ, II, 164; v. aussi BALĀḌURĪ, *Ansāb*, XI, 334). Ce personnage doit être mis en relation avec le *mahdī* šī'ite, le Sufyānī, etc.

AL-AŠKĀN, 44 — La deuxième partie de l'histoire de la Perse, après les Achéménides (688 à 330 av. J.-C.), va d'Alexandre aux Sassanides (226 ap. J.-C.), c'est, pour les historiens arabes, l'ère des *Mulūk at-Tawā'if*, des chefs de satrapies établis par Alexandre. Parmi ces *Mulūk at-Tawā'if*, les Aškān ou Aškāniyya régnaient sur l'Irak, le Fārs et la Médie; v. BĪRŪNĪ, *Ātār*, 112 sqq., 207; ṬĀ'ĀLIBĪ/ZOT., 456 sqq.; ṬAB/ZOT, I, 526 sqq., II, 2; *Mafātīh*, 101-2. Il s'agit des Arsacides qui régnèrent de 256 av. J.-C. à 230 ap. J.-C.

AL-AŠMA'Ī, 33 — Célèbre philologue de Basra (122-213=740-828); v. *E. I.*, s.v., I, 497-8, art. de HAFNER.

AL-ASWAD AL-'ANSĪ, 134 — Faux-prophète qui se manifesta au Yémen sous le califat d'Abū Bakr; v. *E. I.*, s.v., I, 510, art. de BUHL.

AUFĀ IBN ZURĀRA, 21 — Non identifié; il s'agit probablement du fils du cadī de Baṣra Zurāra ibn Aufā, sur qui, v. *Milieu*, à l'index. Il ressort du texte qu'il était de petite taille.

AUS, 187 — C'est Uwais qui est le nom du loup; v. *Saḥāh*, s.v.; *Istiqāq*, 83;

la terre et coupait les arbres. Elle eut de nombreux enfants, notamment Og (q.v. 'Ūḡ) qu'elle appela Daniel. Quand ce dernier eut vingt ans, son père mourut; il reçut plus tard la bénédiction de sa mère pour lui avoir évité d'être tué par une pierre que lui lançait Iblīs; de fait, Og vécut longtemps et se trouva orphelin (*sic*) à l'âge de 200 ans. C'est évidemment à cause de son nom ('Ūḡ ibn 'Anāq) que l'existence de 'Anāq a été supposée.

Une autre 'Anāq est la fille de Zakariyyā' fils de Jean, qui épousa Jonas; v. *ibid.*, 297.

AL-ANDALUS, 183 — L'Espagne musulmane.

ANṬĀKIYA, 43 — Ġāhīz fait peut-être allusion ici au saint d'Antioche Ḥabīb an-Naḡḡār (= Agabus) dont la légende est citée dans le *Coran*, XXXVI, 12; v. *E.I.*, s.v. *Ḥabīb*, II, 197-8.

ANŪŠARWĀN, 44 — Chosroès I^{er} Anōšarwān, roi sassanide qui régna de 531 à 579 de J.-C.; v. CHRISTENSEN, à l'index.

'AQARQŪF, 63 — Nom d'un groupe de ruines, à l'ouest de Bagdād. D'après la légende, c'est là que se trouvait la fournaise dans laquelle fut jeté Abraham. Le constructeur de la ville serait en réalité un roi de Babylone, Kuri-galzu (entre 1500 et 1000 av. J.-C.); v. *E.I.*, s.v., I, 232, art. de STRECK.

AL-'ARAB, 43, 46, 48, 137, 160, 182 — Les Arabes.

AL-'ARĠ, 43 — Nom de diverses localités (v. YAQŪT, *Buldān*, à l'index; *Buḥalā'*, à l'index) parmi lesquelles il est impossible de choisir.

ARISTĀṬĀLIS, 83, 166, 192 — Aristote.

ARKŪN, [pl. ARĀKINA], 65 — Archonte (ἄρχων). MAS'ŪDĪ, II, 201, cite bien une lettre d'un roi de l'Inde à Anūšarwān commençant ainsi: «Le roi de l'Inde, le plus grand des chefs (*Arākina*) de l'Orient », mais dans notre texte, il s'agit des fils des ténèbres (*tenebrarum principes*), des esprits nés du mauvais principe, dans la doctrine de Mani (v. FLUEGEL, *Mani*, 58, 90, 242-3; POGNON, 188, 192, n. 4; PUECH, 79). En ce qui concerne l'Archonte attendu dont parle l'auteur, nous avons l'impression qu'il mêle ici Manichéisme et Mazdéisme (cf. § 77) et prend Saošyānt (q.v.) pour un Archonte. ARŠIĠĀNUS (?), 150, 190 — Peut-être s'agit-il d'Archigène, qui est cité par *Fihrist*, 260, 288, 292, 357.

AL-A'ŠĀ, 70 — Il s'agit d'al-A'šā des Hamdān, sur qui v. *E.I.*, s.v., I, 484, art. de WENSINCK; sur son démon, v. *infra* Miṣḥal.

ĀSĀF [ibn Baraḥyā], 146 — Nom d'un prétendu vizir de Salomon; v. *E.I.*, s.v., I, 483, art. de WENSINCK. Il est cité dans des incantations démoniaques (DOUTTÉ, 121); comme il passe pour avoir connu «le plus grand nom» de Dieu (*Qāmūs*, s.v.), il est à l'origine de pratiques magiques connues sous le nom de *Āṣāfiyyāt* (*Hay.*, VI, 72=232); v. aussi la note dans *HAMDĀNĪ*, *Ikhl̄l*, VIII, 245.

- AḤMAD IBN 'ABD AL-WAHHĀB, 1, 19 — Le destinataire de la *Risāla*; v. Introduction, p. XII-XIII.
- AḤMAD IBN ḤALAF, 125 — Un ami riche de Ġāḥiẓ dont on connaît seulement l'avarice; v. *Buḥalā'*, à l'index.
- AL-AḤNAF IBN QAIS, 33 — Célèbre personnage de Baṣra dont le *ḥilm* (q.v.) est aussi proverbial que celui de Mu'āwiya; v. *E.I.*, s.v., I, 211, art. de RECKENDORF; MAID., I, 229; *Timār*, 69; *Ḥayawān*, à l'index.
- AHRIMAN, 77 — Principe du mal, dieu des ténèbres, chez les Mazdéens. Ġāḥiẓ l'identifie à Iblis, *Ḥay.*, IV, 99 = 298, VI, 156 = 459.
- 'Ā'IM, 66 — Idole des Azd Sarāt; v. *Reste*², 66; FREYTAG, *Einleitung*, 356.
- 'Ā'İŞA, 140 — L'épouse préférée du Prophète; v. *E.I.*, s.v., I, 220, art. de SELIGSOHN. Il ne nous a pas été possible de savoir à quel événement l'auteur fait allusion, car il ne s'agit probablement pas de celui que raconte IBN QUT., *Muḥtalif*, 232-4; on trouvera une histoire de génie femelle tué par 'Ā'īša dans ŠIBLĪ, 64-5.
- 'ALĪ IBN ABĪ ṬĀLIB, 33, 122 —
- 'ALĪ IBN ḤĀLID AL-USWĀRĪ, 166 — Mu'tazilite ami de Ġāḥiẓ; v. BAĞDĀDĪ, *Farq*, 114; *Bayān*, II, 205; *Buḥalā'*, à l'index.
- AL-'AMĀLIQA, 45² — Les Amalécites de la Bible; v. *E.I.*, s.v., I, 328, art. de SELIGSOHN. Sur le problème posé par l'auteur, v. G. Wiet, *Murtadī*, 22 sqq.
- 'AMR, 70 — Nom du génie inspirateur du poète al-Muḥabbal (q.v.); v. *Ḥay.*, VI, 69=226-7; *Agānī*, XII, 40 sqq.; *WZKM*, VIII, 65. Celui d'al-Farazdaq s'appelait également 'Amr (*Ḥay.*, *ibid.*; *Timār*, 55) et sa kunya était Abū Lubainā ('ASKARĪ, *Ma'ānī*, I, 113).
- 'AMR IBN 'ADĪ, 76 — Le premier ou l'un des premiers rois laḥmides d'al-Ḥīra; v. MAS'ŪDĪ, III, 183; IBN QUT., *Ma'ārif*, 282; ṬABARĪ, YA'QŪBĪ, IBN AL-AṬĪR, aux index. *Ḥay.*, I, 146=302, fait allusion à son enlèvement par les ġinn-s.
- 'AMR IBN BAḤR AL-ĠĀḤIẒ, 33 — L'auteur.
- 'AMR IBN LUḤAYY, 46, 183 — Chef légendaire des Ḥuzā'a; v. *E.I.*, s.v., I, 340, art. de SELIGSOHN. Il possédait, d'après *Ḥay.*, VI, 62-203, un *ra'īyy* (q.v.). C'est lui qui passe pour avoir introduit à la Mekke le culte des idoles en rapportant de Balqā' l'effigie de Hubal qu'il plaça dans la Ka'ba auprès d'Āsaf et Nā'ila; v. MAS'ŪDĪ, III, 114; YA'QŪBĪ, I, 295.
- 'AMR IBN 'UBAID, 166 — L'un des premiers mu'tazilites; v. *E.I.*, s.v., I, 341.
- 'ANĀQ, 47 — D'après Ka'b al-Aḥbār (*apud* KISĀ'Ī, 233), lorsque Cain fut chassé par Adam, il emmena sa sœur 'Anāq, jumelle de Seth (*Ṭiġān*, 13) et l'épousa. Elle avait vingt doigts pourvus de deux ongles avec lesquels elle creusait

lation des lettres de l'alphabet et de l'interdiction de manger des animaux non égorgés rituellement, du sang et de la viande de porc; le tout tient en 21 feuillets qui constituent le premier livre terrestre (IBN QUTAIBA, *Ma'ārif*, 9; *Fihrist*, 22). KISĀ'ī, 69 sqq. identifie, d'après Ka'b al-Ahbār, le *Sifr Adam* aux 21 feuillets révélés et ajoute qu'ils contiennent l'indication des actes et le portrait de tous les rois et de tous les prophètes; le livre fut retrouvé par Abraham dans le cercueil d'Adam. En réalité, il y a là une confusion, l'expression *Sifr Adam* désignant un recueil pseudépigraphique utilisé par les magiciens; il est cité dans *Hay*, VI, 72 = 232 et le *Fihrist* dit à ce propos (317) كتاب سفر آدم وفيه أسماء الملائكة والأعمال على اسمائها مجهول — والهود تدعيه — Sans doute s'agit-il tout simplement du livre religieux des Mandéens publié par NORBERG sous le titre *Codex Nasaraeus liber Adami appellatus* (v. BABELON, 15).

AF'Ā, 63 — Les fils de Nizār Mudar, Rabī'a, Anmār et Iyād étant en désaccord sur le partage des biens de leur père, allèrent trouver le devin Af'ā qui arbitra le conflit, ce personnage passe pour appartenir à une famille gūrhumite qui régnait à Naḡrān, et CAUSSIN (*Essai*, I, 123, 187-189) le situe à la fin du I^{er} s. de J.-C., v. TAB /ZOT, II, 358 sq., TABARĪ, *Annales*, I, 1109, 1110; IBN BADRŪN, 71-3; YA'QŪBĪ, I, 255. Il faut signaler que l'histoire des quatre fils de Nizār et du devin est entrée dans le folklore (par ex. COLIN, *Chrest*, t. LVI, pp. 37-9) et nous en avons même une attestation personnelle dans le parler berbère des Ait Seghrouchen de la Moulouya (Maroc) (Voir Ch. Pellat, *Textes berbères*, sous presse).

AFLIMŪN, v. Polémon.

AL-AĠLAB, 125 — Il s'agit probablement d'Ibrāhīm ibn al-Ġlab, fondateur de la dynastie des Aglabides, v. E. I., s. v., *Aghlabides*, I, 185, art. de GAUDEFRY-DEMOMBYNES.

AḤĀB fils de 'Umri, 51 — «Sur Omri, le *Livre des Rois* ne nous apprend presque rien; ce sont les témoignages étrangers qui nous permettent d'entrevoir l'importance considérable qu'a eue le règne de ce prince. Les documents assyriens appellent le royaume d'Israel «Pays d'Omri» ou «le Pays de la maison d'Omri»; même lorsque la dynastie eut été renversée, le roi d'Israel fut toujours pour eux un «fils d'Omri» (Lods, *Israel*, 437). Comme le texte portait احاز بن عمري on pouvait songer à Ahāz, roi de Juda (vers 740 av. J.-C.; 1 *Rois*, XVI, 1-20) ou à Ahāzya, fils d'Achab fils d'Omri (vers 850 av. J.-C.) ou encore à Ahāzya fils de Joram fils d'Achab; mais il semble plus opportun de lire Aḥāb et de penser à Achab (874-853 av. J.-C.); v. 1 *Rois*, XIV, XV, XVI, Lods, *Israel*, 437 sqq.; HALPHEN et SAGNAC, 276 sqq.

AHL AT-TĪH, 163 — Les fils d'Israel conduits par Moïse dans le désert.

AḤMAD, 18 — Il s'agit probablement du suivant.

qu'on l'appelle parfois Sibṭ Iblis (BAIHAQĪ, 109). Il s'agit en réalité d'un magicien que Ġāhiz dit *maḥdūm* et qui montra ses talents à al-Ḥaġġāġ lors de la construction du palais de Wāsiṭ (YĀQŪT, *Buldān*, IV, 885). V. aussi *Ḥay.*, I, 87 = 190, VI, 52 = 170, 61 = 198; *Ṭimār*, 57; *Fihrist*, 310; ŠIBLĪ, 102; *Lisān al-mizān*, III, 372 - 73; *WZKM*, VII, 235, 236; *ZDMG*, XX, 487; *Agānī*, I, 167; MASSIGNON, *Ḥallāj*, 792.

[‘ABD ALLĀH] IBN ‘UMAR, 5 — Fils aîné du Calife ‘Umar; v. *E. I.*², s. v., art. de L. VECCHIA-VAGLIERI.

‘ABD AL-WĀRIṬ, 139 — Non identifié avec certitude; *l’Iṣāba*, n° 5267, renvoie à ‘Abd al-Ḥārīṭ (n° 5066) qui, après la mort du Prophète, fit la *rida* à Naġrān.

AL-ABLAQ AL-ASADĪ, 139 — ‘*Arrāf* (q. v.) du Naġd; il est cité dans *Ḥay.*, VI, 62 = 204; MAS‘ŪDĪ, III, 352 (al-Azdi); *Prolég.*, I, 224.

AL-ABLAQ AL-FARD, 63 — Nom d'un château fort qui appartenait à as-Samau‘al; v. *E. I.*¹, s.v., I, 73-4, art. de SELIGSOHN.

ABŪ DU‘ĀD AL-IYĀDĪ, 17 — Poète antéislamique célèbre par ses descriptions de chevaux; sur lui, v. NALLINO, à l'index; IBN QUTAIBA, *Ši‘r* 122; *GAL*, Suppl. I, 58; *E. I.*², s. v.

ABŪ ĠA‘FAR, 33 — v. Muḥammad ibn az-Zayyāt.

ABŪ MANŠŪR, 139 — Qaisite, chef de la secte šī‘ite des Manšūriyya; il fut nommé *al-Kiṣf* parce qu'il prétendait être le «pan du ciel» dont il est question dans le *Coran* (LII, 44); v. *Mulieu*, à l'index.

ABŪ L-MIRQĀL, 73 — Non identifié; v. cependant *T.A.*, s.v. et *Agānī*, IX, 82-3.

ABŪ SUHAIL, 53 — Non identifié; la lecture est d'ailleurs douteuse.

ABŪ ‘UMAIR, 121 — Ibn Abi Ṭalha Zaid ibn Sahl al-Anṣārī, Compagnon du Prophète, m. avant 632 de J.-C.; il est surtout connu par le jeu de mots de Mahomet; v. *Iṣāba*, IV, n° 837; SAMARQANDĪ, 110; v. aussi glos., s. v. *nugair*.

ABŪ L-YASAR KA‘B IBN ‘AMR, 21 — *Anṣārī* qui prit part à la bataille de Badr et mourut en 55/674-5; il était petit et ventru; v. IBN QUTAIBA, *Ma‘ārif*, 142; IBN HIṢĀM, 501; ṬABARĪ, I, 1341, III, 24-25, 2535; *Iṣāba*, IV, n° 1254 (qui épelle Yasar).

‘ĀD, 39, 45, 61 — Ancien peuple de l'Arabie sur lequel v. *E. I.*, s.v., I, 123-4, art. de BUHL. On remarquera que l'esprit critique de Ġāhiz s'arrête (§ 61) devant ce que rapporte le *Coran* (LXXXIX, 5-7, LXIX, 6) de la haute taille des ‘Ādites (cp. G. Wiet, *Murtadi*, 29 sqq.). L'adj. relatif ‘*ādī* (I, 61, 68) peut être traduit par préhistorique; les édifices ainsi qualifiés sont cités dans ṬABARĪ/ZOT., I, 122; MAS‘ŪDĪ, III, 79.

ĀDAM, 47, 58, 146 — La tradition fait remonter à l'époque d'Adam la révé-

INDEX DES NOMS PROPRES

(Les chiffres renvoient aux paragraphes du texte).

A

ABĀBĪL, 47 — Quand les Abyssins, sous la conduite d'Abraha, marchèrent sur la Mekke, Dieu envoya contre eux des oiseaux qualifiés d'*Abābīl* qui leur jetèrent des pierres de *siġġīl* (q v), sur cet événement mystérieux, v *Coran*, CV,3 et les divers commentaires; v aussi MAS'ŪDĪ, III, 260 sqq.; DAMĪRĪ, s.v.; CAUSSIN, *Essai*, I, 278.

'ĀBAR, 41 — Héber, petit-fils de Sem (*Genèse*, X, 21-25, XI, 14-17); v. *infra*, Qaḥṭān.

ABARWĪZ, 44 — Chosroès II Parviz (Ḥusrō Abarwēz), roi sāsānide qui régna de 590 à 628 de J.-C.; v. CHRISTENSEN, à l'index.

'ABD ALLĀH IBN AL-ĠĀRŪD, 21 — Baṣrien soulevé contre al-Ḥaġġāġ en 75/694-95; v. ṬABARĪ, II, 874, IBN AL-AṬĪR, IV, 309, BALĀḌURĪ, *Ansāb*, XI, 280; PÉRIER, 82 sqq. Il ressort du texte qu'il était de petite taille, mais il n'est pas cité par IBN QUTAIBA, *Ma'ānif*, 257.

'ABD ALLĀH IBN ĠUD'ĀN, 66 — Personnage quraïšte de la fin du VI^e s. de J.-C., célèbre par sa fortune et sa générosité; v. CAUSSIN, *Essai*, I, à l'index; *Ṭimār*, 487, 539; *Avertissement*, 282, 283, 381; *Iṣāba*, n° 4587. Il devait sa fortune au commerce des caravanes et à l'esclavagisme (YA'QŪBĪ, I, 300, II, 16; MAS'ŪDĪ, IV, 153 sq; PSEUDO-ĠĀHĪZ, *Mahāsīn*, 165; LAMMENS, *Mecque*, à l'index), mais une légende l'identifie au personnage dont parle WAḤB IBN MUNABBIḤ, *Tiġān*, 65, et attribue sa fortune à un trésor découvert dans un tombeau ġurhumite (v. aussi HAMDĀNĪ, *Iklīl*, VIII, 183 sqq.; DAMĪRĪ, s.v. *ṭu'bān*; ŠIBLĪ, 141; RESCHER, *Qalūbī*, n° 101). Pour l'expression مشورة أمة nous n'avons que ce vers de Lailā bint an-Naḍr, dans *Bayān*, I, 250, qui n'est pas très explicite:

وَكُنْتُ كَيْفَ الْغُصْنِ إِذْ هِيَ أَكْبَرُ وَكُنْتُ أَيْ جَدْعَابُ دَلَالَةُ أَمَةٍ

Sur bint al-Ḥuss, v. *infra*, Hind.

'ABD ALLĀH IBN HILĀL AL-ḤIMYARĪ, 139 — Surnommé as-Sāḥir, Ṣaḍīq Iblis, Ṣāḥib Iblis ou Ḥatan Iblis, ce Kūfien de l'époque d'al-Ḥaġġāġ prétendait être en relation avec Satan; un de ses descendants était même convaincu que sa famille descendait de Satan par les femmes, au point

- sion persane d'Abou 'Ali Mohammed Bel'ami, Paris, 1867-74,
4 vol.
- Ta'riḥ Baġdād*, v. ḤATĪB BAĠDĀDĪ.
- Tiġān*, v. WAHB IBN MUNABBIH.
- Timār*, v. TA'ĀLIBĪ.
- Usd*, v. IBN AL-AṬĪR.
- VAN VLOTEN, *Liber Mafātih al-'Olūm auctore Abū Abdallah... al-Khowarezmi*, Lugd. Bat., 1895.
- LE MÊME, *Recherches sur la domination arabe, le chritisme et les croyances messianiques sous le Khalifat des Omayyades*, Amsterdam, 1894.
- LE MÊME, *Dämonen, Geister und Zauber bei den alten Arabern*, in *WZKM*, VIII, (1894).
- VOILQUIN (J.), *Les Penseurs grecs avant Socrate*, Paris, s.d.
- WAHB IBN MUNABBIH, *Kitāb at-tiġān fī mulūk Ḥimyar*, Haiderabad, 1347.
- WELLHAUSEN (J.), *Reste arabischen Heidentums*, 2ème éd., Berlin, 1897.
- WESTERMARCK (E.), *Survivances païennes dans la civilisation mahométane*, trad. française, Paris, 1935.
- WIET (G.), *L'Égypte du Murtadi*, Paris, 1953.
- WOEPCKE (F.), *Sur l'introduction de l'arithmétique indienne en Occident*, Rome, 1859.
- WUESTENFELD (F.), *Geschichteschreiber der Araber und ihre Werke*, Gottingen, 1882.
- WZKM* = *Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes*.
- YA'QŪBĪ, *Historiae*, éd. HOUTSMA, Leyde, 1883, 2 vol.
- YĀQŪT, *Mu'ġam al-buldān*, éd. WUESTENFELD, Leipzig, 1886.
- LE MÊME, *Iršād al-arīb*, éd. MARGOLIOUHH, Leyde-Londres, 1907-1926.
- ZAMAḤŠARĪ, *K. al-mufaṣṣal*, Caire, 1323.

Reste², v. WELLHAUSEN.

RHR = *Revue de l'Histoire des Religions*.

SACY (S. de), *Mélanges de littérature orientale*, Paris, s.d.

ŞAFADĪ, *Šarḥ lāmiyyat al-‘Ağam*, Caire, 1305, 2 vol.

ŞAFWAT (A. Z.), *Ġamharat rasā'il al-‘Arab*, Caire, 1356/1937, t. IV.

ŞAHRASŤĀNĪ, *al-Milal wa-n-niḥal*, Būlāq, 1263.

ŞĀ'ID AL-ANDALUSĪ, *K. Ṭabaqāt al-umam*, trad. Blachère, Paris, 1935.

SAMARQANDĪ, *Bustān al-‘arīfīn*, Qazan, 1298/1880.

SAUVAGET (J.), *Relations de la Chine et de l'Inde*, Paris, 1948.

SCHLIMMER, *Terminologie médico-pharmaceutique*, Téhéran, 1874.

ŠIBLĪ, *Kitāb ākām al-murğān fī aḥbār al-ğān*, Caire, 1326.

SIDERSKY (D.), *Les origines des légendes musulmanes dans le Coran et dans la vie des Prophètes*, Paris, 1933.

SIĞISTĀNĪ, *Kitāb al-mu‘ammarīn*, éd. GOLDZIEHER dans *Abhandlungen*,

II.

SIOUFFI, *Etudes sur la religion des Soubbas ou Sabéens*, Paris, 1880.

SODERBLOM (N.), *La vie future d'après le Mazdéisme*, (*Ann. du Musée Guimet*, t. IX), Paris, 1901.

SPRENGER (A.), *Dictionary of the technical terms of the musulman sciences*, 1862, 2 vol.

STEINGASS (F.), *Persian-English Dictionary*, London, s.d.

SUBKĪ, *Ṭabaqāt aš-Šāfi'iyya al-kubrā*, Caire, s. d.

SULAIMĀN d'ADANA, *Kitāb al-bākūra as-sulaimāniyya fī kašf asrār ad-diyāna an-nuṣairiyya*, Beyrouth, s.d.

Surnoms, v. BARBIER DE MEYNARD.

SUYŪṬĪ, *Muzhir*, Caire, s. d., 2 vol.

T.A. = *Tāğ al-‘arūs*.

TA'ĀLIBĪ, *Hāşş al-hāşş*, Tunis, 1293.

LE MÊME, *Ṭīmār al-qulūb*, Caire, 1326/1908.

LE MÊME, *Histoire des rois de Perse*, texte arabe publié et trad. par H. ZOTENBERG, Paris, 1900.

LE MÊME, *Qiṣaṣ al-anbiyā'*, Caire, 1293.

ṬABARĪ, *Annales*, éd. DE GOEJE, Leyde, 1879-1901, 15 vol.

ṬAB./ZOT. = *Chronique de Abou Djafar... Tabari*, trad. sur la ver-

- Milieu* = PELLAT (Ch.), *Le Milieu bašrien et la formation de Ġāhiz*, Paris, 1953.
- MOURAD (Y.), *La physiognomonie arabe et le Kitāb al-firāsa de Fakhr al-Dīn al-Rāzī*, Paris, 1939.
- Mu'ammari*n, v. SIĞISTĀNĪ.
- Mufađđaliyyāt*, éd. LYALL, Oxford, 1921.
- Muḥaššaš* = IBN SĪDA, *Muḥaššaš*, 17 t. en 5 vol.
- Mustaṭraf*, v. ABŠĪHĪ.
- Mu'talif* = ĀMIDĪ, *Kitāb al-mu'talif wa-l-muḥtalif fi asmā' aš-šu'arā'*, éd. KRENKOW, Caire, 1354.
- NALLINO (C. A.), *La littérature arabe des origines à l'époque de la dynastie umayyade*, trad. française, Paris, 1950.
- NYBERG (H. S.), *Questions de cosmogonie et de cosmologie mazdéennes*, in *J.A.*, 1929, 1931.
- POGNON (H.), *Inscriptions mandaites des coupes de Khouabir*, Paris, 1898-99.
- PUECH (H. Ch.), *Le Manichéisme*, Paris, 1949.
- Prolég.*, v. IBN ḤALDŪN.
- QĀLĪ, *Amālī*, 2ème éd., Caire, 1344, 2 t. en un vol.
- QAZWĪNĪ, *'Ağā'ib al-maḥlūqāt*, éd. WUESTENFELD, Gottingen, 1849.
- QURTUBĪ, *Muḥtaṣar tađkīrat al-imām al-Qurtubī* (par Ša'rānī), Būlāq, 1300.
- REI* = *Revue des Etudes Islamiques*.
- REINAUD, *Mémoire sur l'Inde*, Paris, 1849.
- RÉMUSAT (A.), *Nouveaux mélanges asiatiques*, Paris, 1829, 2 vol.
- RESCHER (O.), *Die Geschichten und Anekdoten aus Qaljubī's Nawādir und Schirwānī's Nafhat el-Jemen*, Stuttgart, 1920.
- LE MÊME, *Vocabulaire du recueil de Bokhārī*, Stuttgart, 1922.
- LE MÊME, *Abriss der arabischen Litteraturgeschichte*, Konstantinopel, 1925 sqq., 2 vol.
- LE MÊME, *O.M. = Orientalistische Miszellen*, Konstantinopel, 1925-26, 2 vol.
- LE MÊME, *Excerpte und Uebersetzungen aus den Schriften des... Ġāhiz*, Stuttgart, 1931.

LAMMENS (H.), *La Mecque à la veille de l'Hégire*, Rome, 1914.

LE MÊME, *L'Arabie occidentale avant l'Hégire*, Beyrouth, 1928.

LANDBERG (C. de), *Primeurs arabes*, Leyde, 1886.

Langage des oiseaux, v. GARCIN DE TASSY.

Lisān al-'Arab.

LENORMANT (F.), *La Magie chez les Chaldéens*.

LE MÊME, *La Divination et la science des présages chez les Chaldéens*, Paris, 1875.

LODS (A.), *Israël, des origines au début du VIII^e siècle (L'Evolution de l'humanité, t. XXVI)*, Paris, 1930.

MACLER (F.), *Les Apocalypses apocryphes de Daniel*, Paris, 1895.

LE MÊME, *L'Apocalypse arabe de Daniel*, publ. et trad. in *R.H.R.*, 1904.
Maf. = *Mafātīḥ*, v. Van VLOTEN.

Mağānī l-adab.

MAID. = MAIDĀNĪ, *Mağma' al-amṭāl*, Caire, 1352-3, 2 t. en un vol.

MAIMONIDE, *Traité des poisons*, trad. I.-M. Rabbinowicz, 2^eme éd., Paris, 1935.

MAQDISĪ, *Le livre de la création et de l'histoire*, publ. et trad. par Cl. HUART, Paris, 1899-1903.

MAQQARĪ, *Azhār ar-riyād*, Caire, 1939-42, 3 vol.

MARÇAIS (W.), *Textes arabes de Tanger*, Paris, 1911.

LE MÊME, *Ḥanqaṣīra-ḥalqaṣīr*, in *J.A.*, 1913.

MASSÉ (H.), *Croyances et coutumes persanes*, Paris, 1938, 2 vol.

MASSIGNON (L.), *La passion d'al-Ḥallāj*, Paris, 1922.

MASSIGNON (L.), *Cadis et naqibs baghdadiens*, in *WZKM*, 1948.

LE MÊME, *La politique islamo-chrétienne des scribes nestoriens de Deir Qunnā à la cour de Bagdad au IX^eme siècle de notre ère*, Ext. de *Vivre et penser*, 2^eme série.

MAS'UDĪ, *Le Livre de l'avertissement et de la révision*, éd. de COEJE, Leyde, 1894; trad. CARRA DE VAUX, Paris, 1896.

LE MÊME, *Les Prairies d'or*, éd. et trad. BARBIER DE MEYNARD et PAVET DE COURTEILLE, Paris, 1861-77, 9 vol.

Merveilles de l'Inde, v. BUZURG.

- IBN DURAID, *Kitāb al-iṣṭiqāq*, éd. WUESTENFELD, Gottingen, 1854.
- IBN ḤAĞAR, v. 'ASQALĀNĪ.
- IBN ḤALDŪN, *Muqaddima*, éd. 'ABD AR-RAḤMĀN MUḤAMMAD, Caire, s.d.; trad. M. G. de SLANE, 2ème éd., Paris, 1934, 3 vol. (*Prolég.*).
- IBN HANBAL, *Kitāb al-wara'*, Caire, 1340.
- IBN ḤAZM, *Ṭauq al-ḥamāma*, trad. L. BERCHER, Alger, 1949.
- IBN HIŠĀM, *Kitāb sirat ar-Rasūl*, éd. WUESTENFELD, Gottingen, 1860, 2 t. en un vol.
- IBN AN-NADĪM, *Kitāb al-fihrist*, éd. FLUEGEL, Leipzig, 1871-72, 2 t. en un vol.
- IBN NUBĀTA, *Sarḥ al-'uyūn*, Būlāq, s.d.; éd. en marge de ṢAFADĪ (q.v.).
- IBN AL-QIṬĪ, *Ta'riḥ al-ḥukamā'*, éd. J. LIPPERT, Leipzig, 1903.
- IBN QUT. = IBN QUTAIBA, *Kitāb aṣ-ṣi'r wa-ṣ-ṣu'arā'*, éd. DE GOEJE, Leyde, 1904.
- LE MÊME, *al-Ma'ārif*, Caire, 1353/1934.
- LE MÊME, *Ta'wīl muḥtalif al-ḥadiṯ*, Caire, 1326.
- IBN SA'D, *Kitāb at-tabaqāt al-kubrā*, éd. SACHAU, 1905-1940.
- INOSTRANISEV (K.), *Matériaux de sources arabes pour l'histoire de la culture dans la Perse sassanide* (Ext. des *Žapiski* de la sect. or. de la Société Archéol., t. XVIII), St-Petersburg, 1907 (en russe).
- Iṣāba*, v. 'ASQALĀNĪ.
- Iṣṭiqāq*, v. IBN DURAID.
- J.A.* = *Journal Asiatique*.
- JAUBERT (A.), *Géographie d'Edrisi*, Paris, 1836-60, 2 vol.
- JAUSSEN (A.), *Coutumes des Arabes au pays de Moab*, 2ème éd., Paris, 1948.
- KESSLER (K.), *Mani. Forschungen uber die manichäische Religion*, Berlin, 1899.
- KISĀ'Ī, *Qiṣaṣ al-Anbiyā'*, éd. EISENBERG, Leyde, 1922-3.
- KREMER (A. von), *Culturgeschichtliche Streifzüge auf dem Gebiete des Islams*, Leipzig, 1873.
- KUTUBĪ, *'Uyūn at-tawāriḥ*, ms. Paris, 1588.

- GARCIN DE TASSY (M.), *La poésie philosophique et religieuse chez les Persans, d'après le Mantic uttair ou le Langage des oiseaux de Farid uddin Attar*, Paris, 3ème éd., 1860.
- GARDET (L.) et ANAWATI (M.), *Introduction à la théologie musulmane*, Paris, 1948.
- ĞAUBARĪ, *Kitāb al-muhtār fi kaşf al-asrār wa-hatk al-astār*, Caire, s.d.
- ĞAUHARĪ, *Şaḡāḥ*, Caire, 1282, 2 vol.
- ĞAWĀLIQĪ, *al-Mu'arrab*, éd. SACHAU, Leipzig, 1867.
- GEIZER (W.), *Ostirānische Kultur im Altertum*, Erlangen, 1882.
- GOEJE (M. J. DE), *Mémoire sur les Carmathes du Bahrain et les Fatimides*, Leide, 1886.
- GOLDZIH (I.), *Abhandlungen zur arabischen Philologie*, Leiden, 1896-99, 2 vol.
- ĤĀĞĞĪ ĤALĪFA, *Kaşf az-zunūn*, éd. FLUEGEL, Leipzig, 1835-1858.
- HALPHEN (L.) et SAGNAC (P.), *Les premières civilisations* (t. I de l'*Hist. générale des peuples et civil.*).
- HAMDĀNĪ, *al-Iklil*, t. VIII, éd. ANASTASE-MARIE DE ST-ELIE, Bagdad 1931.
- LE MÊME, *Geographie der arabischen Halbinsel*, éd. MUELLER, Leiden, 1884-91, 2 vol.
- Ĥay. = *Kitāb al-Ĥayawān*, v. ĞĀĤIZ.
- HARLEZ (C. de), *Avesta, livre sacré du Zoroastrisme*, trad. du zend, Paris, 1881.
- ĤAṬĪB BAĞDĀDĪ, *Ta'riḥ Bağdād*, Caire, 1349/1931, 14 vol.
- HUART (Cl.), *Anis al-'Ochchāq*, traité des termes figurés relatifs à la description de la beauté par Cheref-eddīn Rāmī, trad. du persan et annoté, Paris, 1875 (Bibl. de l'École des Hautes Études).
- ĤUSAIN (Ṭāhā), *Min ḥadiṯ aš-ši'r wa-n-naṯr*, Caire, 1936.
- IBN ABĪ ĤADĪD, *Şarḥ nahğ al-balāğā*, Caire, 1329, 20 t. en 4 vol.
- IBN ABĪ UŞAIBĪ'A, *Ṭabaqāt al-aṯibbā'*, Caire, 1882-84, 2 vol.
- IBN AL-AṬĪR, *Usd al-ğāba*, Caire, 1280.
- IBN BĀBAWAĤ, *Ikmāl ad-dīn wa-itmām an-ni'ma*, Qandahar, s.d.
- IBN BADRŪN, *Commentaire historique sur le poème d'Ibn 'Abdūn*, éd. DOZY, Leyde, 1848.

BIBLIOGRAPHIE

Abriss, v. RESCHER.

ABŠIHĪ, *al-Mustaṭraf*, Caire, s.d., 2 t. en un vol.

ABŪ L-KALĀM ĀZĀD, *Šahṣiyyat Dī l-Qarnain al-maḍkūr fī l-Qur'ān*, in *Taqāfat al-Hind*, I-II, 1950.

ABŪ L-MAḤĀSIN ibn Taḡribardī, *an-Nuḡūm az-zāhira fī mulūk Miṣr wa-l-Qāhira*, éd. JUYNBOLL-MATTHES, Leyde, 1855-61, 2 vol,

ABŪ TAMMĀM, *Kitāb al-ḥamāsa*, éd. FREYTAG, Bonnac, 1828.

Aḡānī, éd. de Būlāq.

ALFARIC (P.), *Les Ecritures manichéennes*, Paris, 1918.

Amālī, v. QĀLĪ.

‘AMRŪSĪ (F.), *Al-Ġawāri al-muḡanniyāt*, Caire, s.d.

LE P. ANASTASE-MARIE DE ST. ELIE, *Nushu’ al-Lughatī al-arabiyeh*, Caire, 1938.

ASIN PALACIOS, *Abenmasarra y su escuela*, Madrid, 1914 (notice sur Ġāhiz empruntée à ŠAFADĪ, *Wāfi*).

‘ASKARĪ, *Kitāb aṣ-šinā’atain*, Caire, 1320.

LE MÊME, *Diwān al-ma’ānī*, Caire, 1352, 2 t. en un vol.

‘AṢQALĀNĪ, *Kitāb al-iṣāba fī tamyiz aṣ-ṣaḥāba*, Caire, 1328, 4 vol.

LE MÊME, *Lisān al-mizān*, Haiderabad, 1329-31, 6 t. en 2 vol.

Avertissement, v. MAS‘ŪDĪ.

Avesta, v. J. DARMESTETER et C. de HARLEZ.

Azhār ar-riyād, v. MAQQARĪ.

BABELON (E.), *Les Mendaïtes, leur histoire et leurs doctrines religieuses*, Paris, 1881 (Ext. des *Ann. de philosophie chrétienne*).

BAĠDĀDĪ, *Ḥizānat al-adab*, Caire, 1347, 4 vol.

BAIHAQĪ, *Kitāb al-maḥāsin wa-l-masāwī*, éd. SCHWALLY, Giessen, 1902.

* * *

Qu'il nous soit permis d'adresser nos remerciements les plus vifs à Messieurs G. WIET, G. S. COLIN et R. BLACHÈRE, G. VAJDA et CHOCRON, qui nous ont aidé à éclaircir quelques détails, à M. L. MASSIGNON qui a bien voulu s'intéresser à notre entreprise, et enfin à M. H. LAOUST qui a eu la bonté d'accepter de publier ce modeste travail dans la collection de l'Institut Français de Damas.

également connue sous le titre *Risālat at-Tawassu' wa-t-tadwīr* (mais *tawassu'* est une lecture fautive pour *tarbī'*).

Parmi les travaux modernes sur ce texte, nous citerons la traduction-analyse de O. RESCHER dans ses *Excerpta*, 212-255; l'analyse de ṬĀHĀ ḤUSAIN, dans *Min ḥadīṯ aṣ-ṣi'r wa-n-naṣr*, 88-99; une étude de M. BAHNĪNĪ dans *al-Taqāfa al-magribiyya*, n° 2, sept. 1941, que nous n'avons pu consulter, et, tout récemment, Ḥ. AL-FĀḤŪRĪ, *al-Ġāhiz*, 26-28.

des magiciens, des faux - prophètes — auxquels il a d'ailleurs consacré une *risāla* aujourd'hui perdue — et de détruire les légendes accréditées par des personnages comme Ka'b al-Aḥbār, Wahb ibn Munabbih, 'Ubaid ibn Šarya (1) qui ont inondé la littérature religieuse de traditions étrangères ou apocryphes.

Ainsi, en dépit de sa présentation sous forme de questions, en apparence originale (2), l'intérêt du *Tarbi'* est bien plus intellectuel que littéraire, et c'est dans l'histoire des idées qu'il a surtout sa place. Il est simplement regrettable que dans les siècles postérieurs, des écrivains intelligents n'aient point songé à s'interroger sincèrement et à fournir des réponses raisonnables aux questions de Ġāhiz (3).

- (1) Ou sans doute mieux Šariyya; v. *Iṣāba*, n° 6395.

(2) Ġāhīz avait probablement à sa disposition les *Problèmes* attribués à Aristote et il a pu s'en inspirer; en outre, il pouvait avoir présentes à l'esprit les questions que les Juifs de Haibar et autres lieux avaient conseillé à Abū Ġāhl de poser au Prophète; plus près de lui, une partie du *Livre des balances* (*K. al-mawāzīn*, publié par BERTHELOT, III, 139 sqq.), attribué à Ġābir ibn Hayyān utilise déjà ce procédé.

Dans la littérature postérieure, il est possible, mais nous n'avons pas fait de recherches sur ce point, que des auteurs aient imité Ġāhiz; dans les *Azhār ar-riyād* de MAQQARI, on trouve bien (III, 65 sqq), une série de questions, mais elles ne rappellent pas le *Tarbi'*, c'est peut-être dans les catéchismes qu'on découvre le plus d'analogies.

(3) Les ouvrages anciens qui signalent le *Tarbī'* sont peu nombreux; indépendamment des biographes. YĀQŪT, *Ḥšād*, VI, 76; KUTUBĪ, *Uyūn*, 154b, SAFAḌĪ *apud* ASIN, *Abenmasarra*, 134, il convient de citer tout particulièrement ṬĀ'ĀLIBĪ, *Timār*, 223, qui, à propos de Dū l-Qarnain, écrit : قال الحافظ في كتاب التدوير والترميم : ولقد سألت عن ذي القرنين هو اسكندر ومن اوه . فقال القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني في الجواب عن ذلك وشرحه انه . Il est donc permis de penser que le célèbre cadī de Rayy, Abū l-Hasan 'Alī b. 'Abd al-'Azīz al-Ġurġānī (m. 392), auteur de la *Wasāṭa* (v. YĀQŪT, *Ḥšād*, V, 249-58; ṬĀ'ĀLIBĪ, *Yatima*, III, 238-59; R. BLACHÈRE, *Motanabbi*, 271 et ibid. citée), a écrit un commentaire au moins partiel du *Tarbī'*, mais nous n'en avons trouvé aucune trace; peut-être s'agit-il simplement d'une dissertation sur l'identification Alexandre/Dū l-Qarnain.

D'autre part, HÜSRİ, *Ġam' al-ġawāhir*, Caire 1372/1953, 260, dit, à propos d'une épître d'Abū Bakr al-Ĥwārizmī à Badi' az-Zamān al-Hamaḡānī, que l'auteur a imité la *risāla* de Ġāhiz intitulée *Risālat at-Tūl wa-l-'ard* et

une partie au moins de la communauté, le ton qu'il adopte dans le *Tarbī'* ne laisse aucun doute sur sa pensée profonde; ainsi la lettre du *Tarbī'* a besoin du *Ḥayawān* pour être saisie, mais il faut être bien pénétré du *Tarbī'* pour comprendre l'esprit du *Ḥayawān*; ces deux ouvrages, en somme, s'harmonisent et se complètent. C'est en partant de cette constatation fondamentale que nous nous proposons de passer en revue, dans un travail en préparation, les idées de Ġāḥiẓ, car nous avons la conviction que cet homme si méconnu, représente un moment de la pensée humaine, même si l'on peut l'accuser d'être, en une certaine mesure, tributaire de la Grèce et de n'avoir pas toujours émis des opinions absolument originales.

Les questions qu'il pose dans le *Tarbī'* concernent des événements, des personnages ou des peuples mythiques (Déluge, Ġurhum, etc.), des faits anciens et douteux que l'historiographie arabe, faisant feu de tout bois, a néanmoins acceptés, des faits géographiques même, telles les sept mers fabuleuses entourées par la montagne Qāf. Tout en apportant la preuve que les Arabes disposaient alors de traductions des doxographes grecs — non sans quelques interférences avec les recueils de sentences d'origine iranienne — Ġāḥiẓ fait allusion à des solutions proposées par l'hellénisme en ce qui concerne les faits scientifiques, et s'élève contre les explications mythologiques données par les anciens Arabes à propos des animaux, des astres, des marées, etc.

Une fraction importante des questions est représentée par les problèmes religieux. Dans un esprit tout différent de celui qui imprégnera les catéchismes postérieurs, il interroge son correspondant — en réalité il s'interroge lui-même — sur les problèmes auxquels le Coran ne donne pas une solution immédiate. Après avoir passé en revue les croyances critiquables des Arabes antéislamiques et des Musulmans orthodoxes, il s'en prend aux Juifs, aux Chrétiens, aux Mandéens, aux Mazdéens, aux Manichéens et, d'une façon particulière, aux Šī'ites — puisque Aḥmad ibn 'Abd al-Waḥḥāb est rāfiḍite — et fournit au passage une plaisante et prophétique explication du *tanāsuh*. Il s'efforce de réduire à néant l'influence néfaste

bonne heure, les légendes empruntées aux religions scripturaires pour expliquer quelques obscurités du *Coran* et de la *Sunna*, les mythes inventés par des Musulmans zélés, le folklore yéménite introduit par des Arabes du Sud inquiets de la suprématie des 'Adnānites, les croyances mazdéennes et manichéennes importées par les *mawālī*, la magie chaldéenne toujours vivace avec un parfum de clandestinité, la mythologie šī'ite d'importation étrangère, l'activité des magiciens et des astrologues avec tous les recueils d'oracles qui constituaient leur attirail (1).

A l'opposé, l'hellénisme, dont Ġāhīz est un fervent adepte, fournit des conceptions rationalistes qui, loin d'être assimilées, ne sont pas encore adoptées par les esprits les plus ouverts.

Rien n'est plus décevant pour un arabisant que la recherche d'une explication acceptable à propos d'une expression, d'une tradition, d'une croyance. La multiplicité des interprétations proposées par les auteurs dont la probité est le seul mérite, provient de ce principe d'autorité qui les contraint à énumérer les explications de leurs prédécesseurs en n'apparaissant eux-mêmes, si l'on peut dire, que sous la formule *والله أعلم*. La position de Ġāhīz est toute différente; à l'égard des croyances qui ne sont pas justifiées par le *Coran* — et encore s'arrête-t-il comme à regret devant la barrière dressée par le Livre Saint — son attitude est toute de scepticisme, dès l'instant que la raison s'y oppose; et ce doute méthodique qu'il introduit dans la littérature arabe — pour ne point dire dans la pensée arabe — eût pu constituer un ferment d'une extraordinaire puissance s'il l'avait placé dans une nation moins attachée à la tradition et à la routine que la nation arabe. Il ne lui est certes pas possible d'offrir à son tour des explications rationnelles — et il en est bien excusable — mais, alors que dans le *Ḥayawān*, il se borne apparemment à faire un exposé objectif des solutions admises par

à toutes les explications mythologiques qui sont fournies, mais il les qualifie de *باطل*.

(1) Cf. DE GÖEJE, *Carmathes*, 115 sqq.

attaquant son ancien secrétaire et en chargeant de cette mission son ami Ġāḥiẓ.

Sans se servir apparemment d'aucune source directe, mais écrivant au fil de la plume et accumulant les idées qui lui viennent à l'esprit, Ġāḥiẓ rédige donc à l'intention de Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb une épître formée de deux parties qui s'imbriquent l'une dans l'autre sans aucun plan préconçu, sans aucun ordre visible — compte tenu des mutilations dues aux copistes —. Il déclare tout au début qu'il a décidé de démasquer son correspondant et de le vouer à la risée publique en lui posant — et en conseillant aux lecteurs Mekkois de lui poser — une série de questions auxquelles il sera naturellement incapable de répondre. L'auteur s'adresse ensuite directement à Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb sur le mode ironique ou sur un ton de moraliste, en faisant allusion à des conversations qu'il a tenues et des attitudes qu'il a prises alors qu'il se trouvait dans l'entourage d'Ibn az-Zayyāt; puis viennent les premières questions auxquelles se mêlent diverses considérations et des éloges qui font apparaître Ġāḥiẓ comme un merveilleux pince-sans-rire. Il y a là de belles pages que les anthologues n'ont point manqué de retenir car ils y ont vu des modèles de panégyrique en prose, mais l'intérêt le plus réel de l'ensemble du texte se dégage des questions posées.

IMPORTANCE DU TARBĪ'

À l'époque où écrit Ġāḥiẓ, le folklore arabe, accessoirement recueilli par les philologues et les lexicographes en quête d'éléments de vocabulaire, fournit les premières solutions aux problèmes qui se présentent à l'esprit des Musulmans enclins à s'interroger sur les mystères de la Nature, et le *Kitāb al-ḥayawān* lui-même puise largement dans ce vieux fonds bédouin de légendes explicatives ou merveilleuses (1). À cette mythologie rudimentaire se sont ajoutés, de

(1) Le t. VI du *Kitāb al-ḥayawān* est en grande partie consacré au commentaire d'une *qaṣida* d'al-Ḥakam ibn 'Amr al-Buhrānī (texte pp. 25-26 = 80-84) consacrée aux merveilles de la création; Ġāḥiẓ précise que les Bédouins croient

Un nommé Ṣāliḥ ibn ‘Abd al-Wahhāb possédait l’esclave-chanteuse Qalam aṣ-Ṣāliḥiyya: Wāṭiq l’ayant entendue chanter voulut l’acheter, mais son propriétaire exigea d’abord une somme prohibitive accompagnée du gouvernement de l’Égypte, pour se résoudre finalement à la laisser au calife moyennant 5.000 dinars que le vizir Ibn az-Zayyāt devait lui remettre. Or celui-ci n’exécuta pas l’ordre de Wāṭiq et le créancier fut contraint d’user d’un stratagème à l’égard du vizir récalcitrant: Ibn az-Zayyāt en effet se divertissait secrètement chez un notable qui était aussi lié avec Ṣāliḥ, et il suffit à ce dernier d’apparaître brusquement chez son ami, alors que «des tables destinées aux libations étaient dressées et entourées de mignons et d’esclaves femmes», pour obtenir du vizir, qui voulait éviter le scandale, la somme qui lui était due. Ṣāliḥ, nanti de ses pièces d’or, quitta le service du gouvernement et acheta une propriété dans laquelle il se retira.

Ce Ṣāliḥ est le frère de Aḥmad ibn ‘Abd al-Wahhāb qui, dans l’histoire, joue un rôle très effacé. Nous savons seulement qu’il est l’auteur des vers chantés par Qalam lorsqu’elle apparut pour la première fois devant le calife. ‘AMRŪSĪ (1), sans citer sa source, fait de lui le secrétaire de Ṣāliḥ ibn ar-Raṣīd, mais on a tout lieu de croire l’*Aḡānī* qui le qualifie de *ṣāḥib* d’Ibn az-Zayyāt (2).

RAISONS DE LA COMPOSITION DU *TARĪḤ*

Et l’on peut ainsi comprendre — ou tout au moins deviner — les mobiles qui ont poussé Ġāḥiẓ à écrire cette *risāla*, dont le ton est bien plus celui d’un pamphlet commandé que d’un écrit spontané.

Comme elle est adressée à la Mekke, il est permis de croire que Aḥmad avait suivi son frère dans sa retraite et avait par conséquent quitté lui aussi son service à Baġdād. Ibn az-Zayyāt, qui avait évité le chantage, chercha sans doute à se venger d’une façon habile en

(1) *Muḡanniyāt*, 235.

(2) *Aḡānī*, XXI, 46.

Ce passage (1) n'est pas un simple résumé du *Tarbī'* où ne figurent pas nombre de questions posées ici; on peut donc songer à la possibilité d'une double rédaction, hypothèse que semblerait justifier une phrase du § 165 où Ġāḥiẓ fait allusion à une lettre que, dans sa jeunesse, il avait adressée au même correspondant. Cependant les similitudes qu'on relève entre le passage du *K. al-ḥayawān* et le *Tarbī'* montrent que Ġāḥiẓ pense bien à ce dernier; les différences proviennent sans doute soit des mutilations subies par le texte qui nous est parvenu, soit du fait qu'en écrivant le *K. al-ḥayawān*, l'auteur n'avait pas sous les yeux une copie de son épître. Le fait qu'il renvoie le lecteur à cet écrit prouve bien que celui-ci avait été publié, alors que la première lettre, ainsi qu'il ressort du § 165, était restée inédite, si l'on peut dire.

DATE DE LA COMPOSITION

Nous sommes donc en droit de considérer que le *Tarbī'* est antérieur à 232/847, puisque le *Ḥayawān* a été dédié à Ibn az-Zayyāt qui est mort à cette date; compte tenu du temps qu'il fallut à Ġāḥiẓ pour composer son *Ḥayawān*, il apparaît possible de fixer le *terminus ad quem* vers 230/845. Quant au *terminus a quo*, il doit se situer en 227/842, ainsi qu'il ressort de la date des événements qui ont probablement provoqué la rédaction de la *risāla*.

PERSONNALITÉ DU DESTINATAIRE

Le *Ḥayawān* qualifie Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb de *kātib*, c'est-à-dire de secrétaire de l'administration 'abbāsīde; or un personnage portant ce nom est attesté sous le califat de Wāṭiq (2) et il semble que ce soit le même.

(1) C'est ce texte que Van VLOTEN étudie dans son article *Dämonen, Geister und Zauber...*, in *WZKM*, VII, 169-187, 233-247, et VIII.

(2) ṬABARĪ, *Annales*, s.a. 232, à propos de la mort de Wāṭiq; *Agānī*, XII, 116; v. 'AMRŪSĪ, *Muḡanniyāt*, 235 sqq. Un personnage du même nom est encore cité dans un *isnād* de ŠIBLĪ, 152, sans aucune précision.

tendent tout savoir», puis, après le texte qu'on trouvera ci-dessous, il conclut: «Si ces questions t'intéressent et si tu trouves cette méthode digne d'intérêt, tu n'as qu'à lire la *risāla* que j'ai adressée à Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb al-Kātib».

Voici le passage du *Ḥayawān*:

فقلنا له [أى لآحمد بن عبد الوهاب]: ما الشفتناق والشيصان ونكوير
[v. index s.v. Kuwair] ودر كاذاب؟ ومسن قائل امرأة ابن مقل ومن حاق العريض
ومن هائف سعد؟ وحبر ما عن بني أقيش وعن بني لبى ومن زوجها وعن بني عروان ومن
امرأته وعن سملقة ورومة والميدعان وعن النفار دي الرقة وعن آصف ومن منهم أشار
باصفر سليم وعن أطيقس اسم كلب أصحاب الكهف وكيف صارت الكلاب لا تنج من
سأه؟ وأين بلع كتاب شرطهم؟ وكيف حدثوا عن اس عباس في الفأر والفرد والمخير
والغيل والارب والعنكوت والحري أنحن كلهن مسح وكيف حصت هذه بالمشخ وهل
يجل لنا أن صدق هذا الحديث عن اس عباس؟ وكيف صارت الطاء مائية الحن؟ وكيف
صارت العيلا نغير كل شيء الا حواضرها ولم مات من ضربه وعاشت من صرته؟ ولم
صارت الاراب والكلاب والنعام مراك العيلا ولم صارت الرواقيد مطايا السواحر؟
ونأي شيء روح أهل السعلاة اس يربوع؟ وما فرق ما بينه وبين عبد الله س هلال؟ وما
فعلت الفتاة التي كانت سميت صر على يد حرمي وأبي منصور ولم عص على ذلك المذهب
ولم مصى على وجهه تشفى؟ وما الفرق بين العيلا والسعالي وبين شيطان الخصراء وشيطان
الحماطة؟ ولم علق السمك المالح بأذناه والطرى تآداه؟ وما مال الغراح تحمل أحنحتها
والغرايح أرحلها؟ وما مال كل شيء أصل لسانه مما يلي الخلق وطرفه مما يلي الهواء إلا
لسان الغيل؟ ولم قالت الهند لولا أن لسانه مقلوب لنكلم؟ ولم صار كل ماضع وآكل
يمرك فكته الاسفل إلا التماسح فإيه ييمرك فكته الاعلى؟ ولم صار لأحفا اناسن الاستفار
وليس ذلك للدواب إلا في الاحفا العالية؟ ما بال عين الحراة وعين الافى لا تدوران؟
وما بيضة العفر؟ وما بيضة الديك؟ ولم امتنع بيض الانوق؟ وهل يكون الانلق العقوق؟
وما مال لسان سمك البحر [عديما]؟ وما مال العريق من الرجال يطفو على قفاه ومن النساء
على وجهه ولم صار القتبلى اذا قتل سقط على وجهه ثم يقبله ذكره؟ وأين ندهت شفتقة العير
وعرمول الحمار والبل وكبد الكوسج بالنهار ودم الميت؟ ولم اتصب خلق الانسان من بين
سائر الحيوان؟ وحرمني عن الصاعد لم صارت نتق بالليل وإذا أوقدت النار أمسكت؟

L'OUVRAGE

Le *Kitāb al-tarbī' wa-t-tadwīr* est en effet constitué essentiellement par une série de questions épineuses adressées à un nommé Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb que Ġāḥiẓ, entre deux groupes de questions, traite avec une ironie cinglante. C'est en somme à la fois un modèle de style ironique, une belle leçon de modestie et une liste plaisante des problèmes les plus délicats qui se posent à la conscience d'un rationaliste musulman du III^e s. de l'Hégire.

Au début de l'ouvrage, Ġāḥiẓ brosse de son personnage un spirituel portrait physique et moral qui fait songer à La Bruyère, mais ne jette qu'une clarté insuffisante sur son identité. Il en ressort principalement que Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb était très âgé, résidait à la Mekke après avoir vécu dans la familiarité du vizir Ibn az-Zayyāt, manifestait sa prédilection pour le Ši'isme, mais se montrait inaccessible à la discussion.

D'autre part, alors que cette épître — dont le titre est certainement dû à un copiste (1) —, n'est pas expressément citée dans l'introduction du *Kitāb al-ḥayawān*, Ġāḥiẓ écrit dans ce dernier ouvrage (I, 150 = 308-311): «Les propos sur la métamorphose du lézard... sont de la même nature que les plaisanteries que j'avais adressées par écrit à l'un de nos amis, de l'espèce de ceux qui pré-

(1) Ġāḥiẓ avait pris la précaution de choisir le titre de ses principaux ouvrages (*Ḥayawān*, *Buḥalā'*, *Bayān*), mais pour les écrits d'importance secondaire, les titres ont été fournis aux biographes et aux anthologues, soit par les indications qui figurent dans l'introduction du *Ḥayawān*, soit par le sujet traité — ou, plus fréquemment, par l'un des sujets traités —; de là provient la multiplicité des titres d'une même *risāla* et les erreurs qui en découlent. En ce qui concerne le *Tarbī'*, rien ne permet de penser que Ġāḥiẓ ait choisi lui-même ce titre et tout porte à croire qu'un copiste avisé l'a tiré des passages où l'auteur ironise sur l'apparence extérieure de son personnage. Bien que la difficulté des questions posées fasse songer à la quadrature du cercle, on doit, à regret, abandonner cette interprétation séduisante. (V. dans *Fihrist*, 271 et 356, l'indication d'autres ouvrages portant un titre analogue).

de sa signification et, éventuellement, d'éclaircissements et de références bibliographiques.

3) Liste, par ordre de fréquence, des mots qui reviennent au moins trois fois dans le texte, le lecteur intéressé ayant toujours la possibilité de se référer au glossaire pour les termes dont la fréquence est inférieure à trois.

Nous ne nous dissimulons pas que des statistiques de ce genre, quand elles sont isolées, ne prouvent pas grand chose, et encore moins lorsqu'il s'agit d'un texte aussi spécial que le *Tarbi'*; c'est pourquoi nous nous abstenons d'en tirer pour l'instant la moindre conclusion, nous bornant à présenter cette liste comme un document dont la valeur n'apparaîtra que lorsque nous disposerons, pour la période classique de la littérature arabe, de tables de fréquence analogues (1).

4) Index des noms propres, en transcription et dans l'ordre de l'alphabet latin.

Il demeure bien entendu que dans le glossaire et l'index, nous ne cherchons nullement à répondre aux questions de l'auteur; nous serons pleinement satisfait quand nous serons parvenu à en comprendre la raison et à découvrir les faits ou les croyances qui les ont provoquées, mais nous devons avouer que, malgré nos efforts, nous serons contraint de multiplier les points d'interrogation.

(1) Sauf erreur ou omission, le nombre total des notations est de 15.125 se décomposant comme suit:

outils gram.	100	représentant	5 579 notations
subst.	1730	»	9.029 not.
adj.	586		
verbes	787		
noms propres	416	»	517 not.
	3619		15.125

suspects, nous nous sommes efforcé de les signaler à l'attention du lecteur de la façon suivante :

le texte essentiel, les questions qui constituent la raison d'être du *Tarbī'* sont accompagnées, en marge, d'un trait continu ;

les passages qui appartiennent sans doute au texte original, sans revêtir cependant une importance fondamentale, ne sont signalés par aucune disposition spéciale ;

les interpolations probables sont marquées, en marge, par une ligne de pointillés.

Pour avoir la certitude de ne laisser dans l'ombre aucun problème — dussions-nous nous borner à le poser sans parvenir à le résoudre — nous avons été conduit à faire un relevé exhaustif des mots contenus dans le texte ; ce travail achevé, il nous a semblé intéressant de profiter des fiches ainsi constituées pour tenter une première étude du vocabulaire ḡāhizien, en nous attachant pour l'instant à déterminer le sens et la fréquence de chaque terme employé. Ainsi, notre édition comprend quatre parties :

1) Texte arabe divisé arbitrairement en paragraphes de quelques lignes — pour permettre l'élaboration immédiate de l'index — et accompagné de l'indication des leçons des trois éd. antérieures: ف = éd. Van VLOTEN ; ر = *Maḡmū'at rasā'il* ; و = éd. SANDŪBĪ ; dans quelques cas: ظ = leçon confirmée du ms. de la Zāhiriyya ; ب = extraits du ms. de Berlin ; ج = extraits du ms. du British Museum.

2) Glossaire alphabétique exhaustif (1) : chaque terme est suivi, entre parenthèses, d'un chiffre indiquant sa fréquence dans le texte, puis de l'énumération des paragraphes où il a été relevé,

(1) Les seuls éléments non relevés sont ف et و , qu'il serait éventuellement plus aisé, à raison de leur très grande fréquence, de rechercher directement dans le texte ; d'autre part, il n'a pas semblé indispensable d'indiquer le sens de toutes les particules car elles sont, elles aussi, très fréquentes et l'on aurait avantage, le cas échéant, à en refaire le relevé.

PRÉSENTATION DE NOTRE ÉDITION

Après avoir tiré parti de tous les éléments fournis par nos prédécesseurs et par les mss. accessibles, il nous restait donc, fondamentalement, à mener notre travail avec le seul secours des sources indirectes, c'est-à-dire des ouvrages d'*adab*, d'histoire et de sciences qui aident parfois à découvrir la bonne leçon et, plus souvent, à comprendre les allusions discrètes à des faits peu connus.

Malheureusement, aucun document ne nous a permis de délimiter exactement les interpolations pourtant visibles et de rétablir le texte dans son ordre primitif. L'examen de plusieurs recueils de morceaux choisis — notamment le ms. de Berlin — prouve d'une façon indubitable que les anthologues ont pris de grandes libertés avec l'œuvre ġāhizienne et, sans aller jusqu'à les accuser de falsification, on peut être assuré qu'ils ont mis bout à bout des passages empruntés à des écrits différents. Certes le style de Ġāhiz est réputé incohérent et le coq-à-l'âne fait partie de sa manière, mais il est bien certain que cette renommée est due, pour une bonne part, aux copistes, et il suffit de parcourir quelques épîtres éditées sans discernement pour se convaincre du désordre dans lequel les textes nous sont parvenus.

Le *Tarbi'* n'a point échappé au sort commun et il est évident que Ġāhiz ne l'a pas écrit tel que la postérité nous l'a transmis. C'est ainsi par exemple que plusieurs passages dithyrambiques faussent totalement la perspective parce qu'on les croit adressés au destinataire de l'épître, alors qu'en réalité ils sont empruntés à d'autres écrits, et simplement interpolés (1).

N'ayant pas le droit de supprimer délibérément ces passages

(1) Les §§ 89-95 correspondent à peu près exactement à un texte donné par HÜŞRİ, *Zahr*, II, 108 et reproduit par ŞAFWAT, *Ġamhara*, IV, 47; il s'agit d'une lettre adressée à Ibn az-Zayyāt; de même, quelques lignes du § 98 se retrouvent dans le *Kitmān as-sirr*, 37, l. 7-8; le § 108 apparaît dans *Madhī an-nabīd*, 290-1.

que nous en avons entrepris une nouvelle édition, en nous efforçant de corriger les altérations apparentes et d'élucider les points obscurs.

BROCKELMANN ne signalant aucun ms. du *Tarbī'*, nous nous sommes basé sur l'éd. de Van VLOTEN qui, dans son apparat critique, fait état des corrections apportées au ms. fondamental et des variantes fournies par les fragments conservés l'un à Londres (1), l'autre à Berlin (2). Notre travail était déjà très avancé quand nous avons eu communication, grâce à l'obligeance de M. P. VOORHOEVE conservateur des mss. orientaux de la Bibl. Universitaire de Leide — qu'il nous est agréable de remercier ici — du ms. ar. 7014 contenant une copie des *Faḍā'il al-Atrāk* (f^{os} 1-24) de la main d'un calligraphe oriental, et (f^{os} 25-53) le texte du *Tarbī'* copié, vraisemblablement par Van VLOTEN lui-même, sur le «Cod. Malik Thahir Dam. 125». Comme Yūsuf AL-'IṢṢ ne signale pas ce dernier codex dans son catalogue des mss. de la Bibl. Zāhiriyya, nous pensions qu'il était perdu et que de toute façon il ne nous serait pas d'une grande utilité car le calque des passages douteux collé en marge de la copie de Van VLOTEN montrait qu'il était dans un état très défectueux et qu'il avait fallu dépenser des trésors de science et de perspicacité pour en tirer une édition lisible. Nous avons donc achevé notre travail quand M. Ibrāhīm AL-KAILĀNĪ — à qui va toute notre reconnaissance — a bien voulu nous signaler l'existence de ce ms. à la Zāhiriyya (sous la même cote qu'au temps de Van VLOTEN) et effectuer pour nous une collation. Ce ms., copié à Alep en 411 de l'hégire, est effectivement médiocre et ne permet pas de résoudre les problèmes en suspens.

(1) British Museum, n° 1129.

(2) AHLWARDT, 5032. Nous possédons un micro-film de ces deux fragments qui ne présentent qu'un intérêt médiocre et n'intéressent que la partie la moins altérée du texte; au demeurant, Van VLOTEN en a tiré le maximum de leçons correctes.

I

INTRODUCTION

MANUSCRITS ET ÉDITIONS DU TEXTE

Le *Kitāb at-tarbi‘ wa-t-tadwīr* a été étudié pour la première fois par le promoteur des études ġāhiziennes, l'orientaliste hollandais G. Van VLOTEN. Malheureusement, la mort prématurée de ce savant l'empêcha de terminer son travail, et J. M. DE GOEJE, qui se chargea de la publication du texte (1), dut se borner, en fait d'apparat critique, aux variantes des mss. et aux corrections de Van VLOTEN. Trois éditions orientales (2), visiblement basées sur la première et également dépourvues de notes, n'apportèrent au texte que d'insignifiantes améliorations, de sorte que jusqu'ici, cette importante *risāla*, quoique lisible dans son ensemble grâce à Van VLOTEN dont on ne reconnaîtra jamais assez le mérite, présente de multiples obscurités, et le lecteur doit se priver du plaisir de la comprendre dans sa totalité.

C'est précisément pour parvenir nous-même à une intelligence satisfaisante du texte, tout en évitant une fausse interprétation (3),

(1) Dans les *Tria opuscula*, Leide, 1903, 86-157.

(2) a) *Mağmū‘at rasā‘il al-Ġāhiz*, Caire, 1324, 82-147; b) éd. Muḥ. MAS‘ŪD, *Maṭba‘at al-Ġumhūr*, 1324 (non consultée); c) éd. SANDŪBĪ, in *Rasā‘il al-Ġāhiz*, Caire, 1352/1933, 187-240. On signalera pour mémoire les extraits publiés en marge du *Kāmil* de MUBARRAD, I, 40-97.

(3) C'est à propos d'un pareil texte qu'on peut regretter l'absence du «point d'ironie» qui eût permis à TA‘ĀLIBĪ, *Ṭimār*, 416, de ne point se méprendre sur le caractère véritable d'apparentes louanges.

I N S T I T U T F R A N Ç A I S D E D A M A S

CHARLES PELLAT

Professeur à l'École des Langues Orientales

LE K I T Ā B
A T - T A R B Ī , W A - T - T A D W Ī R
de
Ġ Ā H I Z

Texte arabe
avec une introduction, un glossaire,
une table de fréquence et un index

DAMAS

1955

INSTITUT FRANÇAIS DE DAMAS

CHARLES PELLAT

Professeur à l'École des Langues Orientales

LE KITAB
AT-TARBI' WA-T-TADWIR
DE
GAHIZ

Texte arabe
avec une introduction, un glossaire,
une table de fréquence et un index

DAMAS

1 9 5 5